

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر
والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة لدعم صانع
القرار

رقم (353) - أبريل 2024

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (353)

(سلسلة علمية محكمة)



حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر
والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار

2024

لم يسبق نشر هذا البحث أو أية أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أية جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد.
"الآراء في هذا البحث تمثل رأي الباحثين فقط."



جمال الدين، هبه وآخرون
عنوان البحث: حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها
المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة
والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار
سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، معهد
التخطيط القومي، 2024، 303 ص.
الكلمات الدالة: حركة الأفروسنتريك - الحضارة
المصرية- الحضارة السوداء- زنجية الحضارة-
النوبة- المركزية الأفريقية

رقم الإيداع: 2024/23731

ISBN:978-977-8848-10-6

رئيس المعهد

أ.د. أشرف العربي

نائب رئيس المعهد

لشئون البحوث والدراسات العليا

أ.د. خالد عطية

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن
توجه المعهد بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في
المقام الأول

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد التخطيط القومي،
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا
بإذن كتابي من معهد التخطيط القومي أو بالإشارة إلى
المصدر

الطباعة والتنفيذ: معهد التخطيط القومي الطبعة
الأولى: 2024

مدينة نصر- طريق صلاح سالم-
القاهرة- جمهورية مصر العربية



<https://inp.edu.eg>



معهد التخطيط القومي



res.unit@inp.edu.eg



الهاتف: 22627372-22634040 (+202)
الفاكس: 22634747-226411398 (+202)



تقديم

تُعَدُّ سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتائج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي التخصصات، مما يضيف قيمة وفائدة إلى مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها، بالإضافة إلى شموليتها، والاهتمام بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية، والمعلوماتية، وغيرها من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام 1977 عددًا من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومنتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية، منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية والنقدية، والإنتاجية والأسعار والأجور، والاستهلاك والتجارة الداخلية، والمالية العامة، والتجارة الخارجية، والتكتلات الدولية، وقضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، والتنمية الإقليمية والنمو الاحتوائي، وآفاق الاستثمار وفرصه، والسياسات الصناعية، والسياسات الزراعية والتنمية الريفية، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومناهج النمذجة التخطيطية وأساليبها، وقضايا البيئة والموارد الطبيعية، والتنمية المجتمعية، وقضايا التعليم والصحة والمرأة والشباب والأطفال وذوي الإعاقة،....إلخ

تتنوع مصادر النشر وقنواتها لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في التقارير العلمية، والكتب المرجعية، والمجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي السنوي وسلسلة أوراق السياسات في التخطيط والتنمية المستدامة، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع للعمل لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. أشرف العربي

فريق البحث

م	فريق الدراسة	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص
1	الباحث الرئيس	أ.د. م هبة جمال الدين	أستاذ مساعد	نظم سياسية مقارنة ودراسات مستقبلية
2	الباحثون من داخل المعهد	أ.د. بسمة محرم الحداد	أستاذ	تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي
3		أ.د.م حسن ربيع	أستاذ مساعد	بحوث العمليات ودعم القرار
4		أ. سماح عبد اللطيف	مدرس مساعد	إحصاء
5		أ. سعد عبد الحميد سعد	مدرس مساعد	تكنولوجيا ونظم معلومات
6		أ.د. علاء شاهين	أستاذ	تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم
7	الباحثون من خارج المعهد	لواء أ. د. طارق طه	أستاذ	علم الجينات والطب التجديدي
8		أ.د. دينا علي شكري محمد شكري	أستاذ	الطب الشرعي والسموم
9		أ.د. سالي فريد	أستاذ	الاقتصاد
10		أ.د.م محمود رشوان	أستاذ مساعد	إحصاء
11		أ. رباح أسعاد	باحث ماجستير	دراسات أفريقية

موجز البحث

ظهرت حركة الأفروسنترية (المركزية الأفريقية) كحركة فكرية بين الأمريكان من أصول أفريقية، تسعى للتركيز حول الهوية الأفريقية، وإعادة وضعها في الحضارة الإنسانية في ضوء تهميشها من قبل الغرب خلال الحقبة الاستعمارية. وبدأت في الادعاء بأنها أصل الحضارة الفرعونية، وإنها حضارة أفريقية، نافيةً أصول الشعب المصري وارتباطه بالحضارة الفرعونية مطالباً بحقوق زائفة ضد الدولة المصرية. وسرعان ما بدأت الحركة الفكرية في التطبيق لمقولاتها على أرض الواقع؛ عبر سلسلة من المؤسسات، والمؤتمرات، وكراسي الأستاذية، والكليات التي تحمل اسمها، وبدأت في تغيير الرأي العام العالمي ضد مصر بإنتاج أفلام وثائقية تُزيف التاريخ، لتخلق رأياً عاماً مغايراً، وتوجهت للأجيال القادمة عبر إنتاج دُمي فرعونية زنجية لبناء أجيال قادمة بوعي مغاير. وفي مطالبها وادعائها توظف علم الآثار الجينية Genomic Archeology لإعادة كتابة التاريخ والجغرافية وترسيم الحدود السياسية، الأمر الذي تتصدى له الدولة بين الحين والآخر، ولكن مع تنامي قوتها كفاعل دولي عابر للحدود في ضوء تنامي الدعم الدولي لها. هناك أهمية للوقوف على ماهية الحركة ومقولاتها وأدواتها وانتشارها الشبكي، ووزنها الدولي كفاعل مساعد على الساحة متخطياً الحدود الدولية، وماهية السيناريوهات المتوقعة لتنامي الحركة ضد الدولة المصرية لاستقراء آراء الخبراء، واشتقاق سياسات لدعم صانع القرار لمجابهة هذا الخطر.

فحاولت الدراسة الإجابة على تساؤلٍ رئيسيٍّ يتمثل فحواه في "ماهية حركة الأفروسنترية وتنظيماتها الدولية، وماهية السيناريوهات المستقبلية الممكنة للحركة ومصر، في ضوء تنامي دورها على الصعيد الدولي، وماهية أبرز السياسات الممكنة اشتقاقها لدعم صانع القرار المصري لمجابهتها واحتواء آثارها؟" وانقسمت الدراسة لأربعة فصول رئيسية:

- الفصل الأول: حركة الأفروسنترية ومقولاتها الأيديولوجية وادعائها تجاه الحضارة الفرعونية
- الفصل الثاني: تنفيذ ادعاءات الحركة المركزية الأفريقية بشأن الحضارة الفرعونية وأصول الشعب المصري
- الفصل الثالث: حركة المركزية الأفريقية والانتقال من الفكر للحركة كفاعل عابر للحدود
- الفصل الرابع: السيناريوهات المستقبلية للحركة في ضوء تنامي عملها، وأبرز السياسات لدعم صانع القرار

المصري

وتوصلت لأربعة سيناريوهات مستقبلية للحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار المصري عبر توظيف أسلوب كتابة السيناريوهات وأسلوب التنبؤ العكسي.

الكلمات الدالة: حركة الأفروسنترية - الحضارة المصرية - الحضارة السوداء - زنجية الحضارة - النوبة - المركزية الأفريقية

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
10-1	الإطار العام للبحث
11	الفصل الأول حركة الأفروسنترك ومقولاتها الأيديولوجية وادعاءاتها تجاه الحضارة الفرعونية
12	(1-1) المركزية الأفريقية "المفهوم، والسياق التاريخي ورواد الحركة، والمقولات الأيديولوجية "
12	(1-1-1) مفهوم المركزية الأفريقية: "السياق والمقولات الإيديولوجية
14	(1-1-1-1) ركائز مفهوم المركزية الأفريقية
15	(2-1-1-1) أهداف المركزية الأفريقية
16	(2-1-1) سياق ظهور مفهوم حركة الأفروسنترك "المركزية الأفريقية"
20	(3-1-1) أبرز رواد الحركة وإسهاماتهم الفكرية
23	(4-1-1) المقولات الأيديولوجية لحركة المركزية الأفريقية
25	(5-1-1) مقولات استلهام الثقافة والخصوصية الأفريقية وإطفاء الطابع الأفريقي
29	(6-1-1) الإنكار الأيديولوجي للغرب
29	(7-1-1) العولمة السوداء، الأفارقة قوة اقتصادية مهمة للاقتصاد العالمي
31	(1-2) الادعاءات بزنجية الحضارة الفرعونية ومخاطرها السياسية
33	(1-2-1) أبرز الادعاءات بزنجية الحضارة الفرعونية
39	(2-2-1) المخاطر والإشكاليات السياسية الكامنة وتأثيرها
41	(1-2-2-1) العرق والعنصرية الكامنة
43	(2-2-2-1) علم الآثار الجينية وإشكالية الهوية الجينية وما تخلقه من إشكاليات
46	(3-2-2-1) الشعوب الأصلية وما يترتب عليه من حقوق سياسية واقتصادية وقانونية
50	(4-2-2-1) النوبة وتجدد المطالب والادعاءات
52	(5-2-2-1) محاولات المركزية الأفريقية لتأجيج ملف النوبة والأوضاع الداخلية في مصر
	الفصل الثاني
55	تفنيد ادعاءات الحركة المركزية الأفريقية بشأن الحضارة الفرعونية وأصول الشعب المصري
56	(1-2) تفنيد الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري
57	(1-1-2) التلاعب في تفسير لفظ كمت
57	(2-1-2) الإطار الزمني وبداية التاريخ البشري، وأصول الحضارة المصرية وديمومتها
65	(3-1-2) منظر الأجناس البشرية من المقبرة المصرية
66	(4-1-2) زنجية الشعب المصري القديم وعصر الإمبراطورية المصرية
70	(2-2) تفنيد ادعاءات الأصول الزنجية للآثار المصرية

71	(1-2-2) مرحلة الألف الثالث قبل الميلاد / الدولة القديمة إلى نهاية الأسرة العاشرة
71	(2-2-2) نفي الجذور الأفريقية للغة المصرية القديمة
72	(3-2-2) صور الملامح الزنجية على المعابد والخطأ في التفسير
73	(4-2-2) الخلط في فهم النصوص والمناظرات المصرية
73	(5-2-2) أهرامات الجيزة وأهرامات النوبة
76	(6-2-2) تمثال أبو الهول والادعاء بأنه ذو ملامح زنجية
76	(7-2-2) الادعاء الخاص بزنجية بعض الملوك والشخصيات الفرعونية: مقبرة توت عنخ آمون
78	(8-2-2) الملك سنوسرت الثالث مفند فرية زنجية الحضارة الفرعونية
79	(9-2-2) الادعاءات حول الهجرة من الشمال للجنوب لسكان النوبة من الحبشة إلى مصر
80	(10-2-2) ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (النوبية)
81	(11-2-2) مصر البطلمية
	الفصل الثالث
87	حركة المركزية الأفريقية والانتقال من الفكر للحركة كفاعل عابر للحدود
89	(1-3) سبل نشر السردية التاريخية وآلياتها
90	(1-1-3) كوانزا العيد الوطني للأفارقة الأمريكيان
91	(2-1-3) المتاحف والدور المرجح نحو المغالطات التاريخية بالمناداة بزنجية الحضارة الفرعونية"
94	(3-1-3) الجرائد والمقالات الصحفية لإعادة كتابة السردية التاريخية
96	(4-1-3) موسيقي الراب "الهييب هوب"
99	(5-1-3) الدراما والمركزية الأفريقية
102	(2-3) البحث العلمي وديمومة استمرار السردية: التحليل البيلوميترى وتحليل النصوص
104	(1-2-3) المجالات العلمية المنتسبة للحركة، والتحليل البيلوميترى
108	(2-2-3) الجامعات وبرامج التعليم الجامعي وما بعد الجامعي
113	(3-2-3) سلاسل المؤتمرات العلمية
119	(4-2-3) تحليل النصوص لأبرز الدراسات المنشورة
122	(1-4-2-3) تحليل الشبكات الاجتماعية لشبكة Bi-gram بين الكلمات بالدراسات المنشورة عن الحركة
124	(2-4-2-3) Topic Modeling نمذجة الموضوعات
126	(3-4-2-3) شبكة المؤلفين للدراسات المنشورة
128	(3-3) المنظمات والشركات المنتسبة للحركة
128	(1-3-3) المنظمات ومراكز الفكر المنتسبة لحركة المركزية الأفريقية
137	(1-1-3-3) الامتداد الجغرافي لعمل الحركة ومنظماتها
138	(2-1-3-3) القضايا محور الاهتمام "شبكة القضايا"
140	(3-1-3-3) دور المنظمات والمراكز في الحشد والتعبئة
149	(4-1-3-3) أدوات التأثير
152	(2-3-3) الشركات والشق الاقتصادي للحركة: رصد الشركات العاملة في الحركة وتحليلها

152	(1-2-3-3) قوة الأفارقة الأمريكان في الاقتصاد الأمريكي
155	(2-2-3-3) كوانزا والتجارة في ضوء حركة المركزية الأفريقية
158	(3-2-3-3) الشركات الفابضة للأفروسنتريك بأفريقيا
	الفصل الرابع
170	مستقبل حركة المركزية الأفريقية السيناريوهات المستقبلية، والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار
172	(1-4) السيناريوهات الاستطلاعية للحركة بالنسبة لمصر
172	(1-1-4) دراسة الوضع المبدئي للسيناريو: "السياق الحالي أو الراهن"
173	(1-1-1-4) الوقائع بالنسبة للحركة
174	(2-1-1-4) الاتجاهات السائدة بالنسبة لحركة المركزية الأفريقية
176	(3-1-1-4) الأحداث والقوى المؤثرة
192	(4-1-1-4) التحليل الرباعي
194	(5-1-1-4) نقاط التحول Tipping Point في وضع الحركة
195	(2-1-4) السيناريوهات المتوقعة "مستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر"
196	(1-2-1-4) سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه
197	(2-2-1-4) السيناريو التشاؤمي
198	(3-2-1-4) السيناريو الكارثي
199	(2-4) السيناريو المرغوب، تهميش أثر الحركة على مصر خارجياً: "التنبؤ العكسي" والسياسات المقترحة لدعم صانع القرار
199	(1-2-4) الخطوة الأولى: تحديد الأهداف
199	(2-2-4) الخطوة الثانية: القيود الداخلية والخارجية
200	(3-2-4) الخطوة الثالثة: وصف الوضع الحالي
209	(4-2-4) الخطوة الرابعة: تحديد المتغيرات الخارجية
212	(5-2-4) الخطوة الخامسة: تنفيذ تحليل السيناريو
222	(6-2-4) الخطوة السادسة: تحليل الأثر
225	النتائج
230	التوصيات
240	المراجع
264	الملاحق

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	تعريف المركزية الأفريقية من منظور أكاديمي	13
(2-1)	أبرز رواد حركة المركزية الأفريقية	21
(3-1)	أبرز آراء المفكرين اليونانيين عن الحضارة الفرعونية التي وظفها الشيخ أنطا ديوب وحركة المركزية الأفريقية	33
(4-1)	أبرز ادعاءات حركة المركزية الأفريقية ضد الحضارة المصرية القديمة	35
(5-1)	القوانين والمواثيق المنظمة للشعوب الأصلية	48
(1-2)	التجانس والاختلاف بين الجين المصري وجينات الدول و المجموعات العرقية المختلفة	62
(1-3)	أبرز المتاحف التي تعرض وجهة نظر المركزية الأفريقية بشأن زنجية الحضارة المصرية القديمة	93
(2-3)	أبرز الألبومات التي ظهرت تحت شعار المركزية الأفريقية	98
(3-3)	أبرز الأعمال الدرامية التي تم رصدها حول المركزية الأفريقية	100
(4-3)	أبرز المجالات العلمية في مجال دراسات المركزية الأفريقية وجهات النشر	105
(5-3)	التوزيع السنوي للمنشورات والاستشادات	106
(6-3)	قائمة بأعلى عشر مصادر إنتاجًا لأبحاث الأفروسنترية	106
(7-3)	قائمة باللغات التي صدرت بها أبحاث الأفروسنترية	107
(8-3)	النشر الدولي حول الأفروسنترية وفقًا للدول	108
(9-3)	أبرز الجامعات التي يتم خلالها تدريس مقررات حول الحركة	109
(10-3)	عدد المنشورات التي أصدرتها كل مؤسسة جامعية وفقًا لقاعدة web of science	112
(11-3)	أعداد المنشورات التي قامت كل منظمة بدعمها	113
(12-3)	أبرز سلاسل المؤتمرات التي تم تنظيمها لمناقشة المركزية الأفريقية	114
(13-3)	أبرز القضايا التي تم مناقشتها في عدد من مؤتمرات الحركة	115
(14-3)	قائمة بعناوين سلسلة المؤتمر المتاحة منذ عام 1984 حتى 2023	117
(15-3)	أعلى 10 تكرارات بعناوين المقالات والمستخلص والكلمات الدالة والدراسات المنشورة	121
(16-3)	درجة Betweenness لأعلى 50 كلمة موجودة داخل شبكة bi-gram	123
(17-3)	الكلمات الرئيسية المرتبطة بكل نموذج وفقًا لتقنية نمذجة الموضوعات	125
(18-3)	أبرز المنظمات التي تؤسس لشبكات فرعية	131
(19-3)	أبرز المانحين للرابطة الوطنية للمحاسبين	134
(20-3)	أبرز القضايا التي تعمل خلالها شبكة القضايا الفرعية لشبكة منظمات المركزية الأفريقية	139
(21-3)	أبرز منظمات المركزية الأفريقية بالجامعات الأمريكية	141
(22-3)	أسماء أبرز منظمات المركزية الأفريقية العاملة على نشر التعليم الأسود بين النشء	143
(23-3)	أبرز المنظمات الأفروأمريكان العاملة بقضية الشواذ والملونين	145

148	أبرز الأنشطة والمنظمات التي تطلع بتنظيمها	(24-3)
159	معلومات عن الشركات الثلاث القابضة في مجال عمل المركزية الأفريقية	(25-3)
162	الشركات التي استحوذت عليها AfroCentric Group وفقا لعام 2023	(26-3)
175	الاتجاهات السائدة	(1-4)
180	رأي الخبراء باستمارة استطلاع الرأي على سؤال " هل تعتقد أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية؟	(2-4)
181	أسباب دعم الولايات المتحدة للحركة من وجهة نظر الخبراء باستمارة استطلاع الرأي	(3-4)
181	رأي الخبراء في استمارة استطلاع الرأي على سؤال "هل تعتقد أن لها تأثير في أوروبا؟"	(4-4)
186	أراء الخبراء حول كيفية ضمان عدم استثمار الحركة للمكون البشري السوداني خلال مخططاتها	(5-4)
190	علاقة إسرائيل بالأفروسنتريك ومخططات تقسيم مصر التي تنشرها مراكز الفكر الأمريكية	(6-4)
193	التحليل الرباعي للحركة	(7-4)
195	المؤثرات ونقاط التحول التي تؤثر على بقاء الحركة ومستقبلها وفقاً لوجهة نظر الخبراء	(8-4)
206	أبرز الجهود الرسمية في مواجهة الحركة	(9-4)
207	عدد من الجهود غير الرسمية لمجابهة خطر حركة الأفروسنتريك	(10-4)
210	أبرز التهديدات ونقاط الضعف التي تتعلق بالدولة المصرية	(11-4)
213	أماكن تواجد الأفروأمريكان	(12-4)

الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
(1-1)	ركائز مفهوم حركة المركزية الأفريقية	14
(2-1)	الإشكاليات السياسية لمفهوم العرق	40
(1-2)	تفنيد الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري	57
(2-2)	رفاة لوسي التي وجدت بشرق أفريقيا	59
(3-2)	خريطة: حركة انتقال الجينات المصرية بدول العالم ككل	61
(4-2)	تحليل متعدد الأبعاد لمجموعات التباين الوراثي داخل أفريقيا والمناطق المجاورة	63
(5-2)	نتائج تحليل المكون الرئيسي (PCA) لعينات شمال أفريقيا بالمقارنة مع عينات ممثلة لمجموعات عالمية	63
(6-2)	المحتوى الجيني للمصريين	65
(7-2)	أجناس العالم في المفهوم المصري، مقبرة رمسيس الثالث (KV11)، جبانة غرب طيبة	66
(8-2)	مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات الزنجية (الأفريقية)	67
(9-2)	رسم تخطيطي لقياسات الجمجمة لمجموعة بيانات الجماجم المصرية	68
(10-2)	جماجم الأخوين نخت عنخ (يسار) وخنوم نخت (يمين)	69
(11-2)	نفي الجذور الأفريقية للحضارة المصرية القديمة	70
(12-2)	الخط المروي	71
(13-2)	مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات الزنجية (الأفريقية)	72
(14-2)	مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات البشرية من أصول أخرى غير زنجية (أفريقية)	72
(15-2)	المقبرة المصرية المبكرة بهيئة مستطيل (المصطبة)	74
(16-2)	الأهرامات المصرية القديمة في مقابل أهرامات الأسرة الخامسة والعشرين النوبية	74
(17-2)	خريطة توضح سياق تواجد نوبي كلوبانترى	75
(18-2)	الادعاء بزنجية أبو الهول في تزييف تاريخي واضح	76
(19-2)	الشكل المزيف لتمثال أبو الهول بلامح زنجية، متحف المتروبوليتان	76
(20-2)	القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون	77
(21-2)	خريطة هجرة الأفارقة السود من الجنوب للشمال وفقاً لفرية الشيخ أنتا ديوب	80
(22-2)	تماثيل لملوك من الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (ملامح نوبية/ أفريقية)	81
(23-2)	خريطة موقع مروي على نهر النيل شمال الخرطوم الحالية	81
(24-2)	كليوباترا الزنجية المزيفة	82
(25-2)	كليوباترا الأصلية المقدونية	82
(1-3)	أبرز آليات نقل السردية التاريخية من الفكر للحركة	90

99	أبرز تقاطعات الراب والهيب هوب مع منظمات ومؤسسات الحركة	(2 - 3)
107	التوزيع السنوي للأبحاث المنشورة والاستشهادات	(3 - 3)
109	أبرز الأدوار التي تطلع بها الجامعات خلال حركة المركزية الأفريقية	(4 - 3)
114	أبرز الجهات المانحة لمؤتمر جمعية دراسة حياة الأمريكيين من أصل أفريقي وتاريخهم	(5 - 3)
119	أبرز الجهات المشاركة في المؤتمرات وفقاً لخلفية المتحدثين	(6 - 3)
122	Wordcloud لتحليل Bi-gram للحقول الثلاثة	(7 - 3)
124	شبكة الكلمات حيث تمثل كل كلمة بعقدة والرابط بينها تحليل bi-gram	(8 - 3)
126	نتائج تقنية نمذجة الموضوعات بالدراسات المنشورة حول الحركة للكلمات الرئيسية المرتبطة بكل نموذج	(9 - 3)
133	مصادر تمويل مؤسسات المركزية الأفريقية	(10 - 3)
141	أبرز الفئات المستهدفة	(11 - 3)
146	أدوات الحشد والتأثير	(12 - 3)
150	أبرز أسماء منظمات حركة المركزية الأفريقية التي تقدم منح دراسية	(13 - 3)
154	عدد الشركات الأمريكية المملوكة للأمريكان من أصل أفريقي في 2017 و 2020	(14 - 3)
154	أبرز القطاعات التي تعمل بها شركات الأفارقة الأمريكيين	(15 - 3)
161	عملاء شركة Medscheme والمساهمين من الدول الأفريقية عام 2023	(16 - 3)
161	عملاء شركة Medscheme والمساهمين من الدول الأفريقية عام 2023	(17 - 3)
162	شركات الأفروسنتريك في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	(18 - 3)
162	أبرز شركات AfroCentric Group في القطاع الصحي	(19 - 3)
164	توزيع مكاتب مجموعة الأفروسنتريك في الدول الأفريقية عام 2013	(20 - 3)
164	زيادة شركات الأفروسنتريك في الدول الأفريقية عام 2023	(21 - 3)
165	مساهمي مجموعة الأفروسنتريك	(22 - 3)
166	مؤشر أرباح استثمار مجموعة الأفروسنتريك	(23 - 3)
168	مخطط نشر سردية الحركة ونقلها من الفكر للحركة	(24 - 3)
176	القوى المؤثرة وفقاً لمصفوفة مندلو	(1 - 4)
184	آراء الجمعيات النوبية المشاركة حول الأنشطة التي يطلعون بها للحفاظ على الهوية النوبية في السياق المصري	(2 - 4)
187	الادعاءات الإسرائيلية بشأن الأفروسنتريك	(3 - 4)
202	شبكة القضايا والقنوات لحركة الأفروسنتريك	(4 - 4)
202	شبكة القضايا لحركة الأفروسنتريك	(5 - 4)
204	كثافة شبكة القنوات لحركة الأفروسنتريك	(6 - 4)
223	مخروط السيناريوهات المستقبلية لحركة المركزية الأفريقية	(7 - 4)

الإطار العام للبحث

مقدمة الدراسة:

بين تسييس التاريخ لدرجة المغلاة والتطرف التاريخي في الطرح لصالح رواية دون أخرى، وأصولية الحضارة، والدعم الأفريقي والتقارب الأفريقي الأفريقي، والانحدار الجيني، وخطاب المظلومية وخبرة الاستعباد، والاستيلاء على الحق والإرث الحضاري تقبع حركة الأفروسنتريك أو المركزية الأفريقية. فقد ظهرت مع حقبة ثلاثينيات القرن الماضي، كحركة فكرية تدعو لدعم الحقوق المدنية للزنج بالولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت في التبلور حتى حقبة السبعينيات حيث اكتسبت اسمها "المركزية الأفريقية" لتؤصل للهوية الأفريقية بالعالم ودورها في الحضارة الإنسانية، وسرعان ما انتشرت بين الجاليات الأفريقية في أوروبا وبين الأفارقة جنوب الصحراء وبعض الأقليات الأفريقية بالشتات.

ورفعت شعارات مقبولة وقريبة من فكر حركات التحرر المعادي للهيمنة الغربية أو ما يسمى المركزية الغربية" ووصمها بالإنكار الأيديولوجي للحضارة الأفريقية باعتبارها أيديولوجية طاردة كجزء من الإرث الاستعماري لإخراج الأفارقة من التاريخ، ليبقى فقط علاقة العبودية بين السيد والعبد. وسرعان ما قدمت ذاتها كنظرية للمعرفة أو "بوتقة صهر شاملة لكل المعارف الإنسانية" التي تتمركز حول العرق والتاريخ الأفريقي لتصبح فاعلاً رئيسياً في الحضارة الإنسانية ككل.

واشتقت اسمها من التمرکز حول لون البشرة الذي حولته لعرق موظفة عدداً من العلوم المتباينة والعبارة كعلم النفس والفلسفة والبلاغة والأدب للظهور كأيديولوجية فكرية لتقدم نسفاً كلياً للأفكار والمعتقدات والاتجاهات العامة الكامنة في أنماط السلوك، لبناء هوية سردية وجينية واستعرافية عبر عدد من المقولات والأطروحات، لرواد الحركة كالمستشار ويليم دويو والشيخ أنتا ديوب وموليفي أسانتي. لتؤصل إسهاماتهم لما يسمى بالقومية السوداء العابرة للحدود.

وفي ضوء ذلك جاءت محاولات ربطها بالحضارة المصرية القديمة من قبل رواد الحركة وتنظيماتها المشاركة، كالشيخ ديوب الذي أنتج عدداً من الكتب والدراسات التي تؤصل لما أسماه بزنجية الحضارة الفرعونية وزنجية الشعب المصري ككتابه بعنوان "الأصول الزنجية للحضارة المصرية". وكمحاوله لاكتساب العزة والمجد بين حضارات العالم المختلفة يأتي هذا الادعاء للحركة بأنها أصل الحضارة الفرعونية نافية حقيقة أصول الشعب المصري، ومدعية بأفريقية الحضارة الفرعونية (الحضارة الفرعونية السوداء أو الزنجية)، لتتكسر وجود شعوب ملونة في شمال القارة الأفريقية، مدعية أنهم هم الشعب الأصلي للحضارة الفرعونية مستنداً على ادعاءات جينية واستعرافية وتاريخية.

الأمر الذي يوظف في ضوء عدة سياقات واتجاهات بازغة على الساحة الدولية؛ كظهور علم الآثار الجينية Archeology Genomic الذي يسعى لإعادة كتابة التاريخ، والجغرافيا، والسياسية، والحدود السياسية بناء على الجينات، والزخم الدولي بحقوق ما يسمى بالشعوب الأصلية لخلق حق للشعب الأصلي ضد الدولة الأم، وانتشار الحديث عن العرق والتقسيمات العرقية وما يسمى بالهوية العرقية.

مما يظهر عدة إشكاليات مهمة حول ماهية الحركة وأهدافها وادعاءاتها ومقولاتها الأيديولوجية، وماهية البراهين التي تمتلكها للادعاء بانتمائها للحضارة الفرعونية، وهل تنتم بالجدية والأصالة والمصادقية وقوة الحجج؟ وماهية المخاطر السياسية لتلك الادعاءات على الدولة؟ وهل يتقاطع ما تطرحه مع مطامع بعض القوى الإقليمية؟ وماهية موقع ملف النوبة من تلك الرواية، وكيف يحاولون النفاذ بادعائهم للدولة المصرية؟ هل يمكن تنفيذ تلك الادعاءات وفقاً للسردية المصرية؟ وكيف يمكن تنفيذها؟

وفي ضوء تلك الادعاءات يظهر بين الحين والآخر رواجاً لبعض الأفكار وتطبيقاً لها كالادعاء بالملاحح الزنجية لقناع توت عنخ أمون، وزنجية الملكة كليوباترا عبر إنتاج مسلسل على شبكة NETFLIX وصدور عدد من الدراسات العلمية والمؤتمرات الدولية كسلسلة مؤتمرات الشيخ أتنا ديوب. ومع تلك المحاولات ظهرت جامعات وكليات، ترفع اسم المركزية الأفريقية بدول العالم المختلفة لنشر هذا الفكر عبر منظومة أكاديمية وبحثة تُرسخ لمطالب الحركة، وحاولت الانتشار الشبكي عبر منظمات بالولايات المتحدة، وأوروبا، وأفريقيا ليتحول الفكر إلى حركة فعلية على أرض الواقع، لتوظف نظرية المظلومية بسبب سياسة الاستعباد للجنس الأفريقي ليكون في مواجهة أية محاولات تقف ضد مطالبهم، الأمر الذي بدأ يأتي ثماره في الدعم الدولي لهم، كدعم الرئيس الأمريكي باراك أوباما، موظفين زيارته لمصر عام 2009 ليصفوه بإخانتون الفرعوني. الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات حول كيفية انتقال الحركة من الفكر للفعل من الأدلجة للعمل على الأرض، فهل استطاعت الظهور كقوى دولية عابرة للحدود، وماهية أدواتها، وهل استطاعت استقطاب مؤيدين ومناصرين لها وكيف استطاعت ذلك، وماهية القطاعات التي استطاعت النفاذ إليها. هل استطاعت بناء منظومة من الباحثين وكراسي الأستاذية؟، هل استطاعت نقل الفكر إلى المنظومة التعليمية؟ وماهية سبل وقنوات تمويلها؟ هل يتسم التمويل بالتنوع أم أنه قاصر على قناة تمويلية محددة؟، هل تنتم بالطابع المحلي؟، أم أنها أضحت فاعلاً عابراً للحدود؟، وماهية أدوات تأثيرها وكيفية قيامها بالحشد والتعبئة؟، يضاف إلى أهمية الوقوف على البعد الاقتصادي للحركة، والشركات المنتسبة لها ومجالات عملها للوقوف على مدى نجاحها على دمج اقتصادات الجهات الفاعلة لتعزيز وتقوية الحركة الممتدة عبر الحدود الجغرافية العابرة لحدود الدول. وإلى أي حد استطاعت إقامة تفاعلات طويلة المدى تعزز المعتقدات الجماعية، والتحالفات، وجمع المعلومات، والرصد وبناء الثقة. وفي هذا السياق، تأتي إشكالية الحديث عن مستقبل الحركة وماهية السيناريوهات المتوقعة أمام مصر في ضوء تزايد نفوذها، وإلى أي مدى يمكن رسم مستقبل مرغوب تسطره مصر لتحقيق مصالحها عبر السياسات اللازمة لدعم صانع القرار.

في هذا الصدد، تنقسم الدراسة لأربعة فصول رئيسة الأول بعنوان حركة الأفروسنتريك ومقولاتها الأيديولوجية وادعاءاتها تجاه الحضارة الفرعونية ينقسم الفصل إلى قسمين رئيسين؛ القسم الأول يتناول مفهوم المركزية الأفريقية، وسياق ظهور مفهوم حركة الأفروسنتريك "المركزية الأفريقية"، وكذا المقولات الأيديولوجية لها، بينما يتناول القسم الثاني أبرز الادعاءات التي تتناولها الحركة حول الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية والمخاطر السياسية الكامنة التي تهدد الدولة. والفصل الثاني يناقش تنفيذ ادعاءات الحركة المركزية الأفريقية بشأن الحضارة الفرعونية وأصول الشعب المصري. وينقسم بدوره لقسمين الأول يتناول تنفيذ الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري، والثاني المتعلقة بزنجية الحضارة الفرعونية القديمة. أما الفصل الثالث فيتناول حركة المركزية الأفريقية والانتقال من الفكر للحركة كفاعل عابر للحدود وينقسم الفصل إلى ثلاثة أقسام؛ القسم الأول يطرح سبل نشر السردية التاريخية وآلياتها، والقسم الثاني البحث العلمي وديمومة استمرار السردية "التحليل الببليومتري وتحليل النصوص"، القسم الثالث: المنظمات والشركات المنتسبة للحركة. أما الفصل الرابع فيناقش السيناريوهات المستقبلية للحركة في ضوء تنامي عملها، وأبرز السياسات لدعم صانع القرار المصري. هذا وينقسم هذا الفصل إلى قسمين؛ القسم الأول بعنوان السيناريوهات الاستطلاعية للحركة بالنسبة لمصر وينقسم هذا القسم إلى جزأين رئيسين؛ الأول يتناول دراسة الوضع المبدئي للسيناريو "السياق الحالي أو الراهن"، حيث يتناول الاتجاهات السائدة بالنسبة لحركة المركزية الأفريقية، والأحداث والقوى المؤثرة، والتحليل الرباعي للحركة، وأبرز نقاط التحول Tipping Point في الوضع المستقبلي للحركة. أما الجزء الثاني يناقش السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر. أما الجزء الثاني يناقش السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر؛ حيث يتناول ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحركة؛ سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه، والسيناريو التشاؤمي، والسيناريو الكارثي لمستقبل الحركة. أما القسم الثاني فيناقش السيناريو المرغوب: تهميش أثر الحركة على مصر خارجياً: "التنبؤ العكسي" والسياسات المقترحة لدعم صانع القرار.

الهدف العام للدراسة:

الوقوف على ماهية حركة الأفروسنتريك، ورصد أبرز مخاطرها الكامنة ضد الدولة المصرية ومستقبلها، واقتراح عدد من التوصيات، والسياسات لمجابهة مخاطرها والتأهب لها من خلال الأهداف الفرعية التالية:

كما تتمثل الأهداف الفرعية للدراسة فيما يأتي: -

- التعرف على طبيعة الحركة ومقولاتها وادعاءاتها ضد الحضارة المصرية.
- الوقوف على التهديدات المستقبلية المحتملة للحركة على الأمن القومي المصري.
- استقراء مستقبلها في ضوء الوقوف على تنظيماتها الشبكية والحركية، وما تتمتع به من مقدرات ودعمًا دوليًا.
- استشراف السيناريوهات المستقبلية لمصر حال تنامي خطر الحركة دوليًا.
- اشتقاق أبرز السياسات اللازمة للتصدي للحركة.

طبيعة المشكلة محل البحث:

ظهرت حركة الأفروسنترية (المركزية الأفريقية) كحركة فكرية بين الأمريكان من أصول إفريقية، تسعى للتمركز حول الهوية الأفريقية، وإعادة وضعها في الحضارة الإنسانية في ضوء تهميشها من قبل الغرب خلال الحقبة الاستعمارية. وبدأت في الادعاء بأنها أصل الحضارة الفرعونية، وأنها حضارة أفريقية، نافيةً أصول الشعب المصري وارتباطه بالحضارة الفرعونية مطالبةً بحقوق زائفة ضد الدولة المصرية. وسرعان ما بدأت الحركة الفكرية في التطبيق لمقولاتها على أرض الواقع؛ عبر سلسلة من المؤسسات، والمؤتمرات، وكراسي الأستاذية، والكليات التي تحمل اسمها، وبدأت في تغيير الرأي العام العالمي ضد مصر بإنتاج أفلام وثائقية تُزيف التاريخ، لتخلق رأياً عاماً مغايراً، وتوجهت للأجيال القادمة عبر إنتاج دُمى فرعونية زنجية لبناء أجيال قادمة بوعي مغاير. وفي مطالبها وإدعاءاتها توظف علم الآثار الجينية Genomic Archeology لإعادة كتابة التاريخ والجغرافية وترسيم الحدود السياسية، الأمر الذي تتصدى له الدولة بين الحين والآخر، ولكن مع تنامي قوتها كفاعل دولي عابر للحدود في ضوء تنامي الدعم الدولي لها. هناك أهمية للوقوف على ماهية الحركة ومقولاتها وأدواتها وانتشارها الشبكي، ووزنها الدولي كفاعل مساعد على الساحة متخطياً الحدود الدولية، وماهية السيناريوهات المتوقعة لتنامي الحركة ضد الدولة المصرية لاستقراء آراء الخبراء، واشتقاق سياسات لدعم صانع القرار لمجابهة هذا الخطر.

فتحاول الدراسة الإجابة على تساؤلٍ رئيسيٍّ يتمثل فحواه في "ماهية حركة الأفروسنترية وتنظيماتها الدولية، وماهية السيناريوهات المستقبلية الممكنة للحركة ومصر، في ضوء تنامي دورها على الصعيد الدولي، وماهية أبرز السياسات الممكنة اشتقاقها لدعم صانع القرار المصري لمجابهتها واحتواء آثارها؟"

فروض (تساؤلات) البحث:

- الفروض

- عدم صحة مقولات الحركة بشأن زنجية الحضارة الفرعونية
- سكان النوبة المصريون لا يمثلون نقاط تلاقي مقولات الحركة في مصر
- تعد حركة الأفروسنترية فاعلاً عابراً للحدود
- يمكن تهميش آثار الحركة المستقبلية على مصر

- التساؤلات

- ماذا تعني حركة الأفروسنترية؟ وماهية ادعاءاتها لتزييف انتمائها للحضارة الفرعونية؟
- ما أبرز المؤسسات التابعة لها والجامعات والكليات التي تُدرس فكرها؟ وما برامج العمل التي تنفذها ضد الدولة المصرية؟
- ما السيناريوهات المستقبلية لمصر في حال اشتداد قوة حركة الأفروسنترية؟

- ماهية أبرز السياسات اللازمة لدعم صانع القرار المصري للتصدي لخطر الأفرستنريك واحتوائه؟

منهجية الدراسة:

تجمع الدراسة بين عدة مناهج في إطار التخصصات البينية لخبرات الفريق البحثي ومستويات التحليل؛ على النحو الآتي:

- المنهج التاريخي والمنهج التحليلي من خلال دراسة البعد الزمني والمكاني للطرح والدلائل المادية (الأثار والمناظر والنقوش)، عبر التحقق من الاختلافات الجوهرية بين ما يقدم من ادعاءات ويُطرح كقطع أثرية أصلية كقناع الملك توت عنخ أمون صاحب الملامح الزنجية، وكذا الصورة والنسخ، والمنشورات والفنون والعمارة على المعابد من رسومات ونقوش.
- منهج الاستعراف العرقي: أو القياسات البشرية أو الأنثروبومترية عبر مضاهات ما طرحته الحركة، وما هو كائن من رفاة قدماء المصريين عبر طرق الاستعراف الإنساني (الجنس، السن، الطول، العرق..)، يضاف إلى البقايا الأدمية والعظام للوصول إلى خصائص الرفات والاستعراف عليها، وتحديد العرق عبر الجمجمة العظمية والأطوال ووزن الجسم، والاتساعات والمحيطات الجسمية أو ما يعرف بمؤشرات القياسات البشرية في الاستعراف العرقي.
- المنهج الاستقرائي للوقوف على المقدمات التي يمكن رصدها عبر دراسة المؤسسات المنتسبة للحركة، لرسم صورة كلية لعملها وكيفية إرسائها للسردية التاريخية للحركة، واهتماماتها بالبحث العلمي.
- الاقتراب المؤسسي لهنتجتون عبر البحث في قدرة المؤسسات ومراكز الفكر المنتسبة للحركة التمتع بالتماسك والتكيف والتشعب والاستقرار.
- منهج تحليل وصنع السياسات العامة للوقوف على أبرز السياسات الممكنة لاحتواء خطر الحركة في ضوء قراءة التحركات المصرية ودعمها للدور المصري في أفريقيا، وسياسات مجابهة تحركات الأفرستنريك بعد استقراء مقولاتهم وبرامج عملهم عبر تنظيمها الشبكي.

أساليب جمع البيانات:

- استخدام أسلوب التحليل البيبليومتري (Bibliometric analysis) والتتقيب في النصوص (Text Mining)، وذلك لاستكشاف مدى أهمية وفعالية تلك الأبحاث العلمية المنشورة في قاعدة بيانات Web of Science؛ للوقوف على مدى أهمية وانتشار الأبحاث العلمية عن الحركة، وتحديد السمات الرئيسية والقضايا التي يتم تناولها والاتجاهات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن لهذه الأساليب الحديثة رسم وتكوين خرائط لشبكات التعاون بين المؤلفين في هذه القضية.

- أسلوب كتابة السيناريوهات Scenario Writing Techniques لاستشراف مستقبل الحركة والسيناريوهات المتوقعة أمام مصر حال تنامي خطر تلك الحركة.
- أسلوب التنبؤ العكسي Backcasting للوصول للسيناريو المرغوب بالنسبة لصانع القرار المصري ألا وهو تهميش تأثير الحركة على مصر مستقبلاً عبر طرح عدد من السياسات التي ستقود للوصول لهذا السيناريو المرغوب. وقد تم تطبيق التنبؤ العكسي عبر إجراء ثلاث جلسات من العصف الذهني للخبراء المتخصصين.
- تنظيم مجموعة بؤرية FOCUS GROUP للجمعيات النوبية العاملة بمصر لبناء Evidence Based Analysis تحليل مبني على الأدلة بشأن ادعاءات الحركة حول النفاذ لمصر من خلال النوبية.
- إجراء استطلاع رأي لعينة من الخبراء ذوي التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة مثل: (التاريخ- الآثار- العلوم السياسية- الاقتصاد- والدراسات الأفريقية- الدبلوماسية). حيث تم سحب عينة طبقية من مجتمع الدراسة والذي تم تقديره بنحو 58. (1) وقد تم استهداف عينة من 50 وكان عدد الاستجابات هو 41 بنسبة 82%. حيث سيتم توظيف نتيجة الاستبانة خلال التحليل في الفصل.
- تم تطبيق التحليل الرباعي للوصول إلى تقييم لوضع الحركة من حيث عوامل القوة والضعف والفرص والتهديدات.
- توظيف مصفوفة مندلو Mendelow's matrix لتحليل القوة والمصلحة للوقوف على القوى صاحبة التأثير والنفوذ بشأن مستقبل الحركة.
- تطبيق تحليل الشبكات Network analysis. حيث تم تكوين شبكة ثنائية (Bipartite Networks). كنوع من الشبكات التي تستخدم في تمثيل العلاقات والترابطات بين مجموعتين مختلفتين من العقد غير المتقاطعة للوقوف على شبكة القضايا والقنوات الأبرز للحركة حتى يمكن بناء السيناريو المرغوب لسد الفجوات الممكنة لدعم صانع القرار المصري.

(1) بتطبيق المعادلة الإحصائية التالية:

$$n \geq \frac{Z^2 p(1-p)}{e^2 \left[1 - \frac{1}{N}\right]}$$

حيث إن Z هي قيمة من جداول التوزيع المعتاد القياسي وتبلغ 1.96 عند درجة ثقة 95%. p : نسبة الاستجابة المتوقعة أو التي تم تقديرها من مسح سابق وحيث إن قضية الدراسة موضوع جديد التناول تم اعتبار قيمة $p = 0.5$ وهي التي تعطي أكبر حجم عينة ممكن e : قيمة خطأ معاينة وتم اعتباره بقيمة 0.05 وهي الأكثر استخداماً في المسوح العملية: حجم مجتمع الدراسة (تقدير إجمالي عدد الخبراء) N . 58. وتطبيق هذه الصيغة فإن حجم العينة اللازم هو 50.

- تم تطبيق أسلوب المقابلة شبه المقننة مع الخبراء في القضية.

أدبيات الموضوع (الدراسات السابقة):

يمكن تقسيم الأدبيات السابقة لاتجاهين رئيسيين؛ الأول يحاول التأسيس النظري للحركة، والثاني يتناول مقولات الحركة ضد الحضارة الفرعونية القديمة ومصر:

الاتجاه الأول: التأسيس النظري والفكري للحركة

- Reynaldo Anderson, “**Molefi Kete Asante: The Afrocentric Idea and the cultural turn in intercultural communication studies**”, International Journal of Intercultural Relations, No. 36, 2012, PP 760: 769.

بدأت هذه الدراسة بالتأسيس لمفهوم المركزية الأفريقية Afrocentric التي بدأت إرهاباتها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع نهاية الحقبة الاستعمارية وإلغاء العبودية. وبدأت بالإشارة لسياق طرحها كرد فعل للمعاناة التي خاضها الأفارقة من ويلات العبودية، كحركة فكرية تدعو للحقوق المدنية للزنج بالولايات المتحدة الأمريكية. وعرضت تباين الآراء حول جذورها الفكرية كمحاولات لربطها فكريًا بخطابات مارتن لوثر كينج جونيور، وماركوس غارفي، ومالكوم أكس. كما تعرضت لمحاولات رونالدو أندرسون لربطها بمؤتمر باندونج الذي مثل تجمعًا دوليًا للحركات الوطنية، والدول الاستعمارية الذي كان بمثابة قوى محركة للمعارضة الفكرية والسياسية للقمع من قبل الملونين.

وتقدم هذه الورقة إجابات لأسئلة حول سبب وتوقيت، ومكان ظهور الحركة وأبرز المفكرين والشخصيات المؤثرة، وتطرح الحُجج الرئيسية للفكر، وتبحث في النقد الموجه ضدها وتقدم ردودًا للانتقادات الموجهة.

يتضح أنه من خلال تلك الدراسة يمكن للبحث أن يقف على أبرز المقولات التي تستخدمها ودفاعاتها، ضد الانتقادات العلمية الموجهة ضدها كمدخل لتنفيذ مقولات الحركة.

- Mia Bay, “**The Historical Origins of Afrocentrism**”, Time and the African-American Experience, Universitätsverlag, 2000, Vol. 45, No. 4, pp. 501–512

تستكشف هذه الورقة الأصول التاريخية للفكر الأفريقي المركزي، كمجموعة من الأفكار التي تحتفل بالأصول الأفريقية وتاريخ السود وشخصيتهم، وتطرح الورقة لبعض الاتجاهات التي تعتبر الحركة تقليدًا طويل الأمد في الفكر الأسود، بعبارة أخرى متجذرة في الثقافة الأفريقية. وتطرح هذه الورقة أن المركزية الأفريقية هي اختراع حديث نسبيًا، ويجب أن يُنظر إليها على أنها نتاج سياق تاريخي وثقافي محدد، مستوحاة من الحركة القومية

الثقافية في أواخر السبعينيات. وتوصلت الدراسة أن المركزية الأفريقية تُعد ظاهرة حديثة، يمكن وينبغي تمييزها عن المتغيرات السابقة للقومية الثقافية السوداء.

يمكن الاستفادة من الدراسة فيما توصلت إليها من تمييز بين مقولات الحركة والثقافات الأفريقية المختلفة.

- Molefi Kete Asante, **Afrocentricity: The Theory of Social Change**, Chicago: African American Images Print House, 2nd edition, 2003.

يُعد هذا الكتاب من أبرز الكتب الفكرية المؤصلة لفكر الحركة، فقد حاول التأصيل النظري لفكر الأفروسنترية كحركة فكرية متعددة التخصصات، وأسماها بنظرية "المركزية الأفريقية"، وحاول التأصيل لثقافة المظلومية المرتبطة بفكر الحركة. وتؤكد أن توظيف النظرية الأفريقية كفلسفة معرفية للعالم ستمنح الأفارقة فهمًا أفضل لكيفية تفسير القضايا التي تؤثر على مجتمعاتهم.

ويطرح تقاطع فكر الحركة مع العلوم الأخرى كعلم التاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع والأدب وعلم الاقتصاد والتعليم. وتطرق الكتاب لبعض القضايا كالعنصرية والهوية الأفريقية، وكيفية توظيفها ضمن استراتيجيات الاختراق للمجتمعات المختلفة.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التقاطع المعرفي للحركة مع مختلف العلوم للوقوف على مقولات الحركة تجاه كل قطاع للمساعدة في اشتقاق سياسات المجابهة.

ستساعد هذه الدراسات على الوقوف على المقولات النظرية للحركة وتقاطعاتها مع العلوم المختلفة وما تطرحه من مقولات لتنفيذ الانتقادات حولها.

- Chawane, Midas. , (2016) , “The development of Afrocentricity: A historical survey, Yesterday & Today”, Vanderbijlpark Y&T, Dec. 2016, N.16, <http://dx.doi.org/10.17159/2223-0386/2016/n16a5>

تتناول هذه الدراسة مقولات نظرية المركزية الأفريقية حول سمات الأفروسنترية حيث تتناول التركيز على مفهوم العرق والإرث الثقافي ومفاهيم الهوية والقومية السوداء وكيفية بناء تاريخ ذرائعي يستند على السردية وتسييسها كمدخل لارتقاء السود وتعزيز احترامهم للعرق الأسود.

الأمر الذي يمكن توظيفه خلال تناول مقولات الحركة الأيديولوجية وكيفية تحويل الحركة لون البشرة لعرق يوظف سياسيًا.

الاتجاه الثاني: اتجاه لرصد مقولات الحركة ضد الحضارة الفرعونية القديمة ومصر:

- Molefi Kete Asante, The Philosophy of Afrocentricity, in Adeshina Afolayan, Toyin Falola (eds), **The Palgrave Handbook of African Philosophy**, New York: Palgrave Macmillan New York, 19 November 2017

يطرح هذا الكتاب اهتمام الحركة بالحضارة الفرعونية القديمة، حيث تناول ادعاءاتها حول زنجية الحضارة الفرعونية القديمة، كما تناول النظرة الأوروبية السائدة لمصر التي صورتها على أنها حضارة غير أفريقية متأثرة في المقام الأول باليونان وروما. وطرح الكتاب انتقادات حركة المركزية الأفريقية للمركزية الأوروبية حيث اعتبرتها تستند على قراءة مشوهة للتاريخ، تم استخدامها لتبرير استغلال وتهميش الشعوب الأفريقية.

من هنا يمكن توظيف الدراسة في الوقوف على أبرز مطالب الحركة ضد مصر ومقولاتها بشأن زنجية الحضارة المصرية القديمة والانتقادات التي وجهتها للمركزية الأوروبية.

- Carolyn Flueh Lobban & Richard A. Lobban, Nubian Identity among Nubians in Egypt, Sudan, and the United States, in Leith Mullings (editor), **“New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid”**, New York: Palgrave Macmillan, 2009.

يتناول هذا الفصل قضية النوبة وعلاقتها بالمركزية الأفريقية، حيث أبرزت اهتمام حركة الأفروسنتريك بالحضارة النوبية، وتناولت مقولاتها التي تدعي بأن الحضارة الفرعونية للنوبيين فقط. وأبرزت جهود تكريس الحركة للتراث النوبي القديم بادعاء أصوليتها للحضارة الفرعونية القديمة. كما تضمنت جهود الحركة لتأجيج وضع أهل النوبة في مصر.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في ضوء استعراض مطالبات الحركة تجاه الحضارة الفرعونية وادعاءاتها الزائفة؛ بشأن جذورها النوبية حتى يمكن تنفيذ تلك المزاعم.

- Lobban, Carolyn Flueh. & Lobban, Richard A., (2009) ,New social movements in Nubian Identity among Nubians in Egypt, Sudan, and the United States, Leith Mullings (editor), **New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid**, Chapter 9, New York: Palgrave Macmilian.

تتناول الدراسة محاولات الحركة لتأجيج الملف النوبي بمصر وتقدم انتقادات للشعب المصري والدولة المصرية حيث اعتبرت أهل النوبة ملوك مصر الحقيقيين وأن المصريين استولوا على الحضارة المصرية القديمة مستخدمة أدوات تحليل أنثروبولوجية وبعض السرد التاريخي.

الأمر الذي يمكن تناوله عبر طرح المخاطر السياسية للحركة كما يتم توظيفه في تنفيذ مقولات الحركة بالأدلة الجينية والتاريخية والبيوميتريّة.

يتضح من هذا الاتجاه مزاعم الأفروسنتريك وتوجهها ضد الحضارة الفرعونية. الأمر الذي سيساهم في تنفيذ مزاعم الحركة خلال الدراسة.

في ضوء الدراسات التي تم استعراضها يتضح عدم وجود دراسات عربية ومصرية تتناول تأثير الأفروسنتريك على مصر بالبحث والدراسة، وتطرح أبرز السياسات الممكنة الوقوف عليها لدعم صانع القرار لاحتواء الخطر المتنامي للحركة.

ولا يسعني في النهاية إلا توجيه الشكر لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة في شكلها الحالي سواء من السادة أعضاء الفريق البحثي من داخل المعهد أو الأساتذة والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدّين أو من السادة العاملين خارج المعهد من الخبراء متمنياً المزيد من القدرة على الإنتاج الجماعي مع تمنياتي أن تكون الدراسة قد حققت الهدف من إجرائها.

والله من وراء القصد....

الباحث الرئيسي

(أ.د.م هبة جمال الدين)

الفصل الأول

حركة الأفروسنترية ومقولاتها الأيديولوجية

وادعاءاتها تجاه الحضارة الفرعونية

ظهرت حركة الأفروسنترية أو ما يسمى "بالمركزية الأفريقية" مع ثلاثينيات القرن الماضي كحركة فكرية تدعو للحقوق المدنية للزواج بالولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت في التبلور حتى السبعينيات من القرن العشرين حيث اكتسبت اسمها "المركزية الأفريقية"؛ لتؤصل للهوية الأفريقية بالعالم ودورها في الحضارة الإنسانية وسرعان ما انتشرت بين الجاليات الأفريقية جنوب الصحراء في أوروبا وبين الأفارقة بجنوب القارة وبعض الأقليات الأفريقية بالشتات. حاولت الحركة خلق وعيٍ جمعيٍّ يتشارك فيه الأفارقة السود في الشتات، وصفه موليفي أسانتي - أحد مفكري الحركة وروادها الأساسيين والأستاذ بجامعة تمبل- بأنه وعي لم يتأثر بقرون من الانفصال عن القارة الأفريقية مؤكداً على وجود هوية عالمية موحدة، مستندة على نظام ثقافي أفريقي واحد يتجلى في التنوع "يغمره شعوراً عاطفياً وثقافياً، يمكن وصفه بـ "الارتباط النفسي.. الذي يمتد عبر المحيط" (Adeleke,2015). وفي سياق هذه الهوية، بدأت الحركة في رفع عدد من الشعارات كفلسفة فكرية تدعي استهانة العالم الغربي بالحضارة الأفريقية وتواطئه في إخفاء المساهمات الأفريقية بالعالم كجزء من الإرث الاستعماري وعلم "أمراض العبودية" المتمثل في "إخراج الأفارقة من التاريخ". واطلعت بتقديم نهجٍ فكريٍّ جديدٍ يدعي بأهمية النظر للمعرفة من منظور أفريقي يتمركز حول التاريخ الأفريقي ليرى الأفارقة أنفسهم كوكلاء وممثلين وفاعلين في الحضارة الغربية وليس على هامش الحضارة والمشاركة السياسية والاقتصادية.

وجدت المركزية الأفريقية أن الرد المناسب على الأفكار الاستعمارية المتعلقة بتفوق الجنس الأبيض ليعطي مكانة وتميز للأفارقة في الشتات، هو وجود روابط تاريخية يفخروا بها فكان الاختيار على المملكة القديمة بمصر الفرعونية. وك محاولة لاكتساب العزة والمجد بين حضارات العالم المختلفة بدأت في الادعاء بأنها أصل الحضارة الفرعونية التي فتنت العالم الحديث بفنها وثقافتها (Amin,2023)، نافية حقيقة أصول الشعب المصري ومدعية بأفريقية الحضارة الفرعونية لتتكرر وجود شعوب ملونة في شمال القارة الأفريقية مدعية أنهم هم الشعب الأصلي للحضارة الفرعونية لتطالب بتوظيف اتفاقية الشعوب الأصلية للأمم المتحدة التي تفرض وضع سياسي واقتصادي لخلق حق للشعب الأصلي ضد الدولة الأم، موظفة علم الآثار الجينية Genomic Archeology الذي يسعى لإعادة كتابة التاريخ والجغرافيا والسياسية والحدود السياسية بناء على الجينات وبدأت مطالبات الحركة بتحليل جينات الموميאות الفرعونية لخلق حق زائف مع رفض رسمي من الحكومة المصرية، وبدأت بالمطالبة بانفصال النوبة عن مصر باعتبارها -وفقاً لمقولاتهم- أصل الحضارة الفرعونية.

في ضوء هذا الطرح كان لا بد من الوقوف على ماهية حركة الأفروستريك أو المركزية الأفريقية، هل هي نظرية معرفية كما يزعم بعض روادها كموليفي أسانتي أم إنها منهج بحثي، أم أيديولوجية فكرية؟ ما علاقتها بالدراسات الأفريقية والأفريقية الأمريكية؟ وماهية أبرز مقولاتها، وهل هي تقدم نظرية لتفسير الظواهر المحيطة أم هي أيديولوجية تطرح أفكارًا تقدم محددات للحركة للسلوك والفعل؟ ماهية أبرز مقولاتها وادعاءاتها ومن ثم ماهية أبرز ادعاءاتها خاصة المتعلقة بزنجية الحضارة الفرعونية، وإلى أي حد تتضمن مخاطر سياسية تهدد الدولة. في ضوء ما تقدم، ينقسم الفصل إلى قسمين رئيسيين؛ يتناول مفهوم المركزية الأفريقية، وسياق ظهور المفهوم حركة الأفروستريك "المركزية الأفريقية"، وكذا المقولات الأيديولوجية لحركة المركزية الأفريقية، بينما يتناول القسم الثاني أبرز الادعاءات التي تتناولها الحركة حول الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية والمخاطر السياسية الكامنة التي تهدد الدولة.

1-1 المركزية الأفريقية "المفهوم، والسياق التاريخي ورواد الحركة، والمقولات الأيديولوجية"

مع ظهور المركزية الأفريقية غالى روادها في اعتبارها نظرية معرفية شاملة قادرة على تقديم نظرة علمية تفسيرية لمختلف جوانب ومناحي الحياة، وربطوا وجودها بالثقافة الأفريقية على الرغم من انقطاع الصلة بينهم وبين القارة، معلنين استعداء الحضارة الغربية متهمينها بإخفاء مساهمات الحضارة الأفريقية صاحبة الفضل على العالم كما يزعمون، ولاكتساب التعاطف والمظلومية بدأت بربط وجودها بمناهضة الاستعباد. ومحاولة بناء إرث ثقافي وبحثي يدعم روايتها. ومن ثم يسعى هذا القسم لبحث عدد من الإشكاليات الرئيسة حول؛ ماهية حركة المركزية الأفريقية، وما تسعى إليه من أهداف وما تؤمن به من مبادئ، وماهية سياق ظهورها وجذورها التاريخية، وماهية كينونتها كأيديولوجية أم كنظرية للمعرفة، وماهية مقولاتها الأيديولوجية.

1-1-1 مفهوم المركزية الأفريقية: (السياق والمقولات الأيديولوجية)

مع ظهور حركة المركزية الأفريقية "الأفروستريك" في القرن التاسع عشر، تعددت محاولات الاقتراب من المفهوم، فلا يوجد تعريفًا جامعًا مانعًا لها، فعرفها المفكر الأمريكي موليفي أسانتي بأنها طريقة في التفكير والعمل الذي تسود خلالها مركزية المصالح والقيم ووجهات النظر الأفريقية واعتبارها تمرينًا في المعرفة ومنظورًا تاريخيًا جديدًا. أما Midas Chawane فقدم محاولات لتعريف المركزية الأفريقية من منظور التمركز الأفريقي واستعرض جوانب توظيفها وتصنيفها العلمي من قبل العلماء الأمريكيين الأفارقة، فتارة ينظر إليها كنظرية علمية شاملة، وتارة أخرة كمنهجية بحثية تقود للمراد والهدف البحثي المرجو، وتارة كأيديولوجية يتحكم بها علم الأفكار. وأكد على المحاولات الأكاديمية للربط البحثي بين الدراسات الأفريقية، والأمريكية الأفريقية لخلق زخمٍ بحثيٍّ للمفهوم عبر ما أسماه بالانضباط العلمي الموحد (Chawane,2016). كما يظهر في جدول (1-1).

جدول رقم (1 - 1)

تعريف المركزية الأفريقية من منظور أكاديمي

المعيار	المفهوم
التمركز الأفريقي	المركزية الأفريقية تعني "التمركز الأفريقي"، أي التمركز حول الشخص الأفريقي صاحب الحضارة الإنسانية "الذات الأفريقية" والتي بموجبها يجب أن يُمنح الأفارقة فخرهم الفكري باعتبارهم منشئو تلك الحضارة.
من الناحية المنهجية	هي الطريقة التي يتم من خلالها الرد على الاستعمار الفكري الذي يعمل على تبرير الاستعمار السياسي والاقتصادي.
النظرية	تحليل الظواهر الأفريقية وشروط عملها وضوابط السلوك، فيكون الشغل الأفريقي في قلب الاهتمام حيث يوصف بأنه تكريس لمفهوم "مصلحة الوعي الأفريقي" الذي يسعى للاعتزاز بفكرة "الأفريقية"، كمحددات السلوك والحركة.
الأيدولوجية	المركزية الأفريقية هي مجموعة من الأفكار التي من شأنها أن تربطهم معًا كمجتمع وتقدم بعض البدائل للاستيعاب الذي يستبعده الأوروبيون، أو ينظر إليها الأفارقة على أنها اعتراف بالدونية والهزيمة.
الوجهة الأكاديمية (التخصص المعرفي)	تقدم ربطًا بحثيًا بين العناصر المختلفة للدراسات الأفريقية والأمريكية الأفريقية، لتنتقل من التعددية في التخصص إلى الانضباط الموحد، مع الأهداف الأيدولوجية والفكرية، والغرض السياسي، وفهم الأساليب والنظريات الشائعة.

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي استنادًا إلى:

Chawane, Midas., (2016). The development of Afrocentricity: A historical survey, Yesterday & Today, Y&T n.16 Vanderbijlpark, <http://dx.doi.org/10.17159/2223-0386/2016/n16a5>, accessed on Dec. 31, 2023

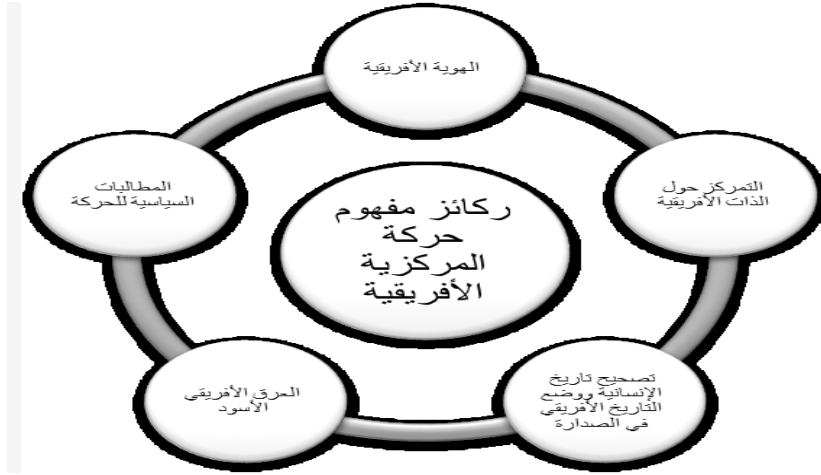
يلاحظ من جميع هذه التعريفات أنها تدعو إلى تغيير الطريقة التي يُنظر بها إلى العالم، مع التركيز على مركزية التجارب الأفريقية. وهذا ما أكده الأستاذ جي إن جريشام، أستاذ فلسفة بولاية كنساس خلال خطبته عام 1897 التي حث خلالها الباحث الأسود على "فعل شيء من أجل عرقه" من خلال المساعدة في تطوير الوعي التاريخي الثوري، وإقامة "العلاقة بين عرقه والحضارة" (Monteiro-Ferreira, 2014). فكانت رسالته ربط العمل البحثي بالعرق الأسود بإرث مناهضة العبودية، بالحضارة. فعدها موليفي أسانتي بمثابة وعاءٍ نظريٍّ جامعٍ في دراسة الاتصال وعلم الاجتماع والفلسفة والخدمة الاجتماعية والأدب؛ فارتبطت المركزية الأفريقية بالبلاغة وما أسماه أسانتي بقوة الحالة البلاغية للرسالة والاتصال السياسي، مستخدمة منطق تحليلي يرتكز على الإطار العقلي، وسياق الرسالة، وكود أو شفرة النص وعملية تلقي الرسالة، أو تسليمها، بهدف تغيير الركائز والثوابت، مع ربطها "بعلم أفريقيا" أو "دراسة أفريقيا" عبر الأجيال والقارات من خلال دراسة عادات وتقاليد، وسمات سكان أفريقيا ومغتربيها. مما يفسر ما قدمه جريشام و Midas Chawane حول تفسير الرابط بين المركزية الأفريقية و"الدراسات الأمريكية الأفريقية" ومحاولاتهما الربط بينهما وبين الدراسات الأفريقية (على الرغم من أنها أشمل من الدراسات الأمريكية الأفريقية ولا تتفق جميعها مع هذا الطرح المتطرف)؛ فظهرت المركزية الأفريقية كطريقة للبحث بحلول حقبة التسعينيات، حيث تم طرح النظرية والتطبيق العلمي مقابل الفراغ الأيدولوجي الليبرالية الغربية، وبدأت في مواجهة تحديات الساسة والمفكرين المحافظين والليبراليين والمليزيمين بأفكار المركزية الأوروبية والديموقراطيين الجدد ومفكري ما بعد الحداثة (Anderson, 2012).

يعد الفريق البحثي بالدراسة المركزية الأفريقية أيدولوجية فكرية وليست نظرية بالمفهوم الكلي، فهي تقدم طرحًا غير موضوعي كمنسق للأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي تتعكس في أنماط سلوكية معينة، حيث تساعد على

تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي وتعمل على توجيهه لإضفاء المشروعية على الفعل القائم والدفاع عنه. في حين أن النظرية السياسية تحاول تقديم وإعطاء سببٍ ضروريٍّ أو كافٍ أو حتى تقديم سببٍ نهائيٍّ ممكن لضرورة تبني وجهة نظر معينة، وكذلك تسويغ لماذا يجب القيام بعمل ما بناءً على مجموعة من المبادئ بدلاً من مجموعة أخرى، بينما تفتقر الأيديولوجية إلى الالتزام بتوضيح جميع الأسباب. وغالباً ما يتم اختزال المبادئ إلى صيغ صورية عامة. وهذا ما ينطبق على حركة المركزية الأفريقية (الربيعي، 2020).

1-1-1-1 ركائز مفهوم المركزية الأفريقية

ارتبط ظهورها مع السياق الأمريكي بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث ساعد في نشأتها وتبلورها عدد من العوامل؛ كالعبودية عبر تجارب العبيد في الممر الأوسط خلال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، والحرمان من التعليم والثقافات المزدوجة للأفارقة، فحفزت النزعة الأمريكية فرط الحساسية الأفريقية تجاه الثقافة الأمريكية فأدت تجربة الثقافات المزدوجة إلى ظهور بعض الأمريكيين من أصل أفريقي رافضي الأمركة، متطلعين إلى الثقافة الأفريقية واستكشاف ممارساتها. ومن هنا جاءت تجربة الاستعباد والعنصرية في المجتمع الأمريكي حيث هيأت الظروف لظهور نظرية المركزية الأفريقية، واستلهاش الشعور بأن النظرية الماركسية يمكن أن ينظر إليها على أنها استجابة للقيود الاقتصادية، والقمع المفروض على الفلاحين الروس، ومن ثم فالمركزية الأفريقية، يمكن اعتبارها كذلك كرد فعل على سياسات العبودية ضد الأمريكان من أصل أفريقي. ويمكن اشتقاق ركائز مفهوم حركة المركزية الأفريقية على النحو التالي كما يظهر في شكل (1-1).



المصدر: إعداد الفريق البحثي

شكل (1-1)

ركائز مفهوم حركة المركزية الأفريقية

أ. الهوية الأفريقية:

بالنسبة لأسانتي، تتعامل الأفروسنتريك مع مسألة الهوية الأفريقية من القرن العشرين من منظور الشعوب الأفريقية باعتبارها مركزية محددة، موجبة ومرتكزة على العرق الأسود. والحجة الأساسية هي أن الأفارقة قد تم خلعهم وإبعادهم عن المركز ونتيجة لذلك، تم النظر إلى العالم من المنظور الأوروبي (أحمد، 2016). وترتبط الهوية بعدد من المفاهيم المصاحبة مثل مفهوم الذات الأفريقي، والتضامن الأفريقي.

ب. التمرکز حول الذات الأفريقية

المركزية الأفريقية تسعى إلى نقل وتمركز الإنسان الأفريقي كعامل أساسي في التاريخ الإنساني إلى المركز والصدارة وليس الهامش، كما حاولت المركزية الأوروبية فعله عبر أدوات نفسية، وسياسية وفلسفية وتاريخية واسمية ولغوية، وفنية (الموضة والأزياء)، وثقافية واقتصادية واجتماعية.

ج. تصحيح تاريخ الإنسانية ووضع التاريخ الأفريقي في الصدارة

تسمح المركزية الأفريقية للثقافات الأخرى بمشاهدة التاريخ من خلال وجهة نظرهم الخاصة، عبر توفير قوة مضادة للاستعمار الفكري السائد الذي يركز على التمييز السلبي لصالح التأثيرات والتقاليد الأوروبية. عبر الادعاء بالأصول الزنجية للحضارة الفرعونية وأنها صاحبة الفضل على التاريخ الإنساني ككل (Chawane, 2016).

د. العرق الأفريقي الأسود

تنظر الحركة المركزية الأفريقية إلى أفارقة الشتات وخاصة الأمريكية، من أصل أفريقي كعرق واحد مرتبط بالقارة الأفريقية من منظور عرقي وحضاري وثقافي (Lobban&Lobban, 2009)

هـ. المطالبات السياسية للحركة

تتمثل أبرز المطالبات السياسية للحركة في العودة إلى الحضارة الفرعونية (Walker, 2014)، وإقامة دولة أفريقية موحدة والتعويض السياسي عما تعرضوا له من ظلم (Balakrishnan, 2021). فيطالب موليفي أساني بإعادة إعمار وتأسيس وطن وتاريخ موثوقين ويقصد بالوطن مصر موطن الحضارة الفرعونية التي يصفها بالزنجية كما يدعي (ويلاحظ أنها نفس مطالب اليهود لإنشاء إسرائيل خلال مؤتمر بازال الأول 1897، وهذا يؤكد النظرة الاستعمارية للحركة ضد الحضارة الفرعونية) (Adeleke, 2015).

1-1-2 أهداف المركزية الأفريقية

وفي مضمار هذه الركائز الأساسية يمكن اشتقاق عددٍ من الأهداف التي يسعى علماء المركزية الأفريقية لتحقيقها، ويعطون الأولوية لها، وذلك في ضوء المبادئ المطروحة أعلاه:

- ترسيخ قدم التاريخ والحضارة في أفريقيا؛ تأكيدًا لتأثير الحضارة المصرية على اليونان القديمة، وبالتالي تفوق أفريقيا على الحضارة الأوروبية.
- التأكيد على زنجية الحضارة المصرية، القديمة وإثباتها بمختلف الأدوات الأكاديمية والفنية والتاريخية والعلمية والحينية والبيومترية.
- مبدأ تقرير المصير، الذي يتضمن تعزيز كرامة الشعوب الأفريقية وتحدي إرث الاستعمار والعنصرية (Asante, 2017).
- تهميش المركزية الأوروبية، التي همشتهم ونقلتهم من المركز للفرع، ومع إعادة كتابة التاريخ ليعيدهم إلى مركزية التاريخ والحضارة الإنسانية
- إعلان عالمية النظرة الأفريقية للعالم، معلنة أن أفريقيا هي مركز الحضارة العالمية. وإعادة التأكيد على المشروع الأفريقي للإنسانية. نفس الفكرة الأساسية لإعادة ربط أفريقيا والثقافة الأفريقية إلى تراثها التاريخي والروحي والثقافي الكميّتي (Monteiro-Ferreira, 2014).
- علماء المركز الأفريقي يمثلون مصر القديمة باعتبارها مهد العلوم والفلسفة والحضارة الرياضيات؛ المكان الذي ذهب إليه العلماء اليونانيون للدراسة، قبل أن يعودوا لتشكيل الحضارة الغربية (Adeleke, 2015) ويلاحظ أن تلك الأهداف تمثل تحدٍ للمعرفة والتاريخ والعلوم حيث تسعى المركزية الأفريقية إلى تغيير النظرة المعرفية للعرق الأسود، ولكن من منظور أمريكي مغاير للسياق التاريخي والمعرفي المتعارف عليه، وهذا ما سيتم التطرق له خلال هذا الفصل. في ضوء ما تقدم من المهم الوقوف على سياق نشأة حركة المركزية الأفريقية، وأبرز رواد الحركة وإسهاماتهم الفكرية، والمقولات الأيديولوجية والدعائية للحركة.

1-1-2 سياق ظهور مفهوم حركة الأفروسنتريك "المركزية الأفريقية"

لم يتم صياغة مصطلح المركزية الأفريقية أو ما يعرف بالأفروسنتريك Afrocentric إلا مع سبعينيات القرن الماضي على الرغم من محاولات رواد الحركة للتأصيل لها خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مع نهاية الحقبة الاستعمارية وإلغاء العبودية، حيث ظهر كرد فعل للمعاناة التي خاضها الأفارقة من ويلات العبودية للمركزية الأوروبية (Amin, 2023). كحركة فكرية تدعو للحقوق المدنية للزنج بالولايات المتحدة الأمريكية، فتوافق ظهورها مع النضال الأمريكي متعدد الأعراق ضد العنصرية المحلية والفصل العنصري؛ والكفاح الدولي

ضد الإمبريالية ومراحلها المتقدمة والاستعمار (Anderson,2012). ويمكن طرح أبرز المحاولات والجدور الفكرية لحركة المركزية الأفريقية في الآتي: (Chawane,2016)

أ. العبودية والبحث عن الذات الأفريقي، في ظل الاغتراب بالمجتمع الأمريكي وتمسك بعض الأفارقة بهوياتهم الأفريقية.

ب. تعددية الهوياتية للأمريكين من أصل أفريقي، في ظل محاولات لفرض الهوية الأمريكية وعدم الاتساق معها.

ج. حركات التحرر من العبودية، والصدام مع المركزية الأوروبية.

د. النزعة الأفريقية الأمريكية للبحث عن الصحة العقلية، فكان الملجأ للبحث عن سياق حضاري يكفل العيش في ظروف أفضل بعد ويلات الاستعباد والتهميش والتحقير .

هـ. الربط بين تاريخ السود والمطالبات بتعليم السود بشكل صحيح، واحترام السود لذاتهم، وربطها بالثقافة الأفريقية.

وفي ذلك التوقيت كان التشابه بينها وبين علم الدراسات الأفريقية الذي بدأ مع محاولات التخلص من الاستعمار والاهتمام بدراسة القارة وشئون أفارقة الشتات، فظهر علم الدراسات الأفريقية أو دراسة أفريقيا أو ما يسمى بالدراسات السوداء كعلم متعدد التخصصات لدراسة الجوانب المختلفة للقارة وبالأخص مجتمعات وثقافات القارة والطابع الجيولوجي وعلم الجغرافيا الأفريقية وعلم الحيوان الخاص بها. وكذا دراسة التاريخ الأفريقي ويضم المجال دراسة التاريخ الأفريقي (قبل الاستعمار وخلال الاستعمار وبعد الاستعمار). وعلم السكان (الفئات العرقية). الثقافة والسياسة والاقتصاد واللغات والدين (الإسلام والمسيحية والديانات التقليدية) المتخصصة في الدراسات الأفريقية. فهي مجال أكاديمي متعدد التخصصات يركز في المقام الأول على دراسة تاريخ وثقافة وسياسة شعوب الشتات الأفريقي وأفريقيا. ويشمل المجال علماء الأدب والتاريخ والسياسة والدين الأفريقي الأمريكي والأفريقي الكندي والأفريقي الكاريبي والأفريقي اللاتيني والأفريقي الأوروبي والأفريقي الآسيوي والأفريقي الأسترالي والأفريقي. وقد بدأ الجهود الأكاديمية المكثفة لإعادة بناء تاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي في أواخر القرن التاسع WEB Du Bois، قمع تجارة الرقيق الأفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية 1896. كتلبية للمطالبات الأفريقية للمساواة ونبذ التمييز ومناهضة الاستعباد. وتم إنشاء برامج وأقسام الدراسات السوداء في الولايات المتحدة لأول مرة في الستينيات والسبعينيات نتيجة لنشاط الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الأعراق في العديد من الجامعات، والذي أشعله إضراب لمدة خمسة أشهر للدراسات السوداء في جامعة ولاية سان فرانسيسكو (Alpers & Roberts 2002). ولكن علم الدراسات الأفريقية ليس ما يعرف بالمركزية الأفريقية على الرغم من تعدد مسمياته التي رصدها كلٌّ من أسانتي وكارينجا بتعدد المسميات وغياب الاستقرار على مفهوم محدد" مثل الدراسات الأفريقية، ودراسات أفريقية، ودراسات الشتات الأفريقي، ودراسات أفريقية/عالمية

سوداء، ودراسات عموم أفريقية، وعلم أفريقيا، ودراسات أفريقية وعالمية جديدة، ودراسات أفريقية-تخصصية، ودراسات العالم الأسود، ودراسات أمريكا اللاتينية، ودراسات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ودراسات السود والهسبان، ودراسات أفريقية وأمريكا اللاتينية، ودراسات أفريقية وأفريقية أمريكية، ودراسات سوداء وهسبانية، ودراسات أمريكية أفريقية، ودراسات أمريكية أفريقية، وبرنامج تعليم الأمريكيين الأفارقة، ودراسات أفريقية عرقية، ودراسات عرقية أمريكية، ودراسات أمريكية-تركيز أفريقي-أمريكي، ودراسات سوداء، وثقافات أمريكية مقارنة، وبرنامج دراسات عرقية، ودراسات عرقية وإثنية. (Mazama, 2009) ولكنها مع تعدد تخصصاتها تختلف كلياً مع مفهوم المركزية الأفريقية على الرغم من محاولات بعضهم إحداث التقاطع العلمي بينهما كتأسيس موليفي أسانتي لنورية BLACK STUDIES JOURNAL لتصبح أهم القنوات العلمية لنشر الدراسات عن الحركة واستمرار السردية والمزاعم كما سيرد لاحقاً.

فقد بدأت محاولات البحث عن الهوية الجامعة والمجد الأفريقي بالشتات لمقاومة الآثار السلبية للاستعمار ولكن على حساب الغير، فمع عام 1827 ظهرت محاولات بناء مجد جامع وفخر للأفارقة الأمريكيين بالمجتمع الأمريكي عبر الربط بالحضارة الفرعونية والادعاء بزنجية الحضارة الفرعونية في افتتاحية مجلة فريدموم's Journal أول صحيفة سوداء في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي ادعت وجود علاقة مزعومة بين الأفارقة والمصريين القدماء، خلال القرن العشرين. وفي عام 1953 قام فريدريك دوغلاس بشرح أسباب إلغاء العبودية جزئياً كأحد إنجازات أفارقة وادي النيل. وأشار إلى تتبعه لوجود دور مصري في الحضارة بأفريقيا وأثبتت أن المطالبات الأوروبية الدونية الأفريقية كانت كاذبة وتبنى الطرح ذاته ديفيد ووكر، وفي عام 1954 جاء الشيخ أنطا ديوب بمناقشة رسالة الدكتوراه خاصته حول الجذور الأفريقية للحضارة الفرعونية ولكنه ناقشها عام 1960 (بعد رفضها من عدد من الجامعات بأوروبا) (Chawane,2016).

وأخذت في التبلور حتى حقبة السبعينيات، حيث اكتسبت اسمها "المركزية الأفريقية". وتباينت الآراء حول جذورها الفكرية، فهناك محاولات لربطها فكرياً بخطابات مارتن لوثر كينج جونيور⁽²⁾، وماركوس غارفي⁽³⁾، ومالكوم

(²) مارتن لوثر كينج الابن: ولد في 15 يناير عام 1929، اغتيل في 4 من أبريل 1968، كان زعيماً أمريكياً من أصول أفريقية، وناشطاً سياسياً إنسانياً، من المطالبين بإنهاء التمييز العنصري ضد السود في عام 1964 م حصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر من يحوزها. اغتيل في الرابع من أبريل عام 1968. لمزيد من التفاصيل انظر:

The Nobel Prize, Martin Luther King Biographical, The Noble
<https://www.nobelprize.org/prizes/peace/1964/king/biographical/#:~:text=Email%20this%20page-.Martin%20Luther%20King%20Jr.,Biographical,-M, accessed Jan. 15, 2024>
<https://www.nobelprize.org/prizes/peace/1964/king/biographical/#:~:text=Email%20this%20page-.Martin%20Luther%20King%20Jr.,Biographical,-M, accessed Jan. 15, 2024>

(³) ماركوس غارفي: هو أحد القوميين السود البارزين خلال أوائل القرن العشرين، كان رأساً متحمساً ومن المؤمنين بأن على الأمريكان الأفارقة إنشاء ضمن منظمات أخرى، الجمعية الموحدة لوضع الزواج. unia. لمزيد من التفاصيل انظر:

أكس⁽⁴⁾، وهناك من يرى أن جذورها الفكرية تعود لحركات المقاومة العنيفة كحركة أخوة الدم الأفريقي أو ما يسمى بالتقليد الراديكالي الأسود الذي ينحدر ثقافيًا وتاريخيًا من نات تورنر⁽⁵⁾، وغابرييل بروسر Gabriel Prosser⁽⁶⁾ الذي لقب بملك العبيد. كمحاولة لإطفاء الأصالة والعراقة والفخر والقبول والتأييد للحركة. ويغالي رونالدو أندرسون بربطها بمؤتمر باندونج الذي مثل تجمعًا دوليًا للحركات الوطنية والدول الاستعمارية الذي كان بمثابة قوى محرقة للمعارضة الفكرية والسياسية للقمع من قبل الملونين.

تبلورت الحركة خلال منتصف ستينيات القرن العشرين وأواخره، بالتوازي مع الحقوق المدنية الأمريكية وقوة أو ثورة السود، والحرب الباردة، وحرب فيتنام مما أدى إلى تطوير الصيغ المبكرة لما سيطلق عليه فيما بعد المركزية الأفريقية؛ حيث انطلقت المركزية الأفريقية من إشكالية العلاقة بين الثقافة والديموقراطية الليبرالية وكيفية التواصل عبر الحدود، بما يكفل تحقيق الديمقراطية ومبادئها، إلا أن مع نهاية الحرب الباردة بدأ الجدل الفكري يثور حول وجود أزمة للديموقراطية الغربية أسماها العلماء بالمركزية الأوروبية كنظرية طاردة فهي ليست نظرية اجتماعية تستطيع دمج عدة نظريات مختلفة معها، لعجزها عن تقديم رؤية عالمية متماسكة للمجتمع والتاريخ حيث تتمسك بأحد المكونات والروافد الفكرية وتلفظ الأخرى، وفقًا للاحتياجات الأيديولوجية فتسيطر عليها العنصرية للوحدة الثقافية الأوروبية. وتتألف من الهيلينية التي تخرج اليونان من كنفها مستخدمة الأساس العنصري في تبرير توجهها ونظرتها للشرق الأدنى وأفريقيا. واعتبر المفكر زيك أن المجتمعات الرأسمالية الليبرالية تعيش أزمة نتيجة الاختلالات بداخل النظام الرأسمالي، علاوة على الأزمة البيئية العالمية والثورة الحيوية المتسارعة والأزمات الاجتماعية الحادة شديدة الانقسامات ويتوقع أن تزداد حدة الأزمة لتصل لدرجة الإنكار الأيديولوجي يليها الانفجارات والغضب وعدم الاستقرار. في هذا السياق، بدأت حركة المركزية الأفريقية في الانخراط بقوة معلنة الإنكار الأيديولوجي للعقيدة الأوروبية المركزية، وهو نتيجة للتوتر بين اقتصاد السوق والليبرالية السياسية وحقوق الإنسان كمفارقة فكرية بينهما، وإعلاء الفردية التي تتعارض مع تنظيم الدولة والسياسات الليبرالية التي تركز على

Britannica Encycloedia, Marcus Garvey Jamaican black nationalist leader, Oct 20, 2023, <https://www.britannica.com/biography/Marcus-Garvey>, accessed on Dec. 3, 2023

⁽⁴⁾ مالكوم إكس: داعية إسلامي ومدافع عن حقوق الإنسان أمريكي من أصل أفريقي، صحح مسيرة الحركة الإسلامية في أمريكا بعد أن انحرفت بقوة عن العقيدة الإسلامية، ودعا للعقيدة الصحيحة، وصبر على ذلك حتى اغتيل بسبب دعوته ودفاعه. لمزيد من التفاصيل انظر:

Britannica Encycloedia, Malcolm X : American Muslim leader, <https://www.britannica.com/biography/Malcolm-X>, accessed in Dec. 15, 2023

⁽⁵⁾ نات تيرنر Nat Turner: كان عبدًا أمريكيًا وقائد الثورة الوحيدة الفعالة للسود في التاريخ الأمريكي وذلك في أغسطس 1831. لمزيد من التفاصيل انظر:

Britannica Encycloedia, Nat Turner, <https://www.britannica.com/biography/Nat-Turner>, accessed on Dec. 15, 2023

⁽⁶⁾ غابرييل بروسر: زعيم أمريكي، قام بأول ثورة للسود (30 من أغسطس 1800م) في التاريخ الأمريكي، وكان هدفه إنشاء وإقامة دولة سوداء للسود في ولاية فرجينيا. لمزيد من التفاصيل انظر:

Digital History: using new technologies to enhance teaching & research, Introduction: Resistance: Digital History ID 506, https://www.digitalhistory.uh.edu/disp_textbook.cfm?smtid=3&psid=506, accessed on Dec. 2, 2023

التضامن أو المساواة، حيث يغلب عليها تغذية التوتر بين المكون البشري الأوروبي، والأغيار في ضوء دعم التجزئة والفرقة. وقد وصف أسانتي الثقافة الغربية والمركزية الأوروبية بأن أوروبا تحرض على أن تتولى منصب المتحدث خلال التواصل بين الثقافات وتتنظر للثقافة الأخرى كمستقبلات (Anderson,2012).

مع تطور الأزمة الوجودية الغربية للمركزية الأوروبية، ظهرت نظرية المركزية الأفريقية في أواخر القرن العشرين، متزامنة مع ظهور الدراسات الأفريقية المعاصرة، وعلم أفريقيا في أواخر القرن العشرين كأيدولوجية فكرية للتغيير الاجتماعي، لتحرير العقل الأفريقي عبر طرح عودة ثقافية ونفسية إلى وجهة نظر لما يسمى بـ "العالم الأفريقي" بمعنى آخر رؤية العالم من وجهة النظر الأفريقية. وتطرح المركزية الأفريقية كأيدولوجية معارضة لأيدولوجية المركزية الأوروبية، حيث ترفض التهميش المتعمد للثقافات الأخرى، لذا تتقدم المركزية الأفريقية كمقدم للتواصل بين الثقافات على قدم المساواة وترفض وضعها في مكان ثانوي، والمطالبة بتقييم الهيمنة الأوروبية والغربية التي فرضت فيها أوروبا نفسها باعتبارها الحكم العالمي في جميع جوانب التجربة الإنسانية (Anderson,2012).

وبدأت في التشكيك في سياق الافتراضات المعرفية التي تم تحديدها مسبقاً حول بناء المعرفة والاستفادة من المعرفة الغربية؛ فتعتبر أن حركة التنوير الغربي هي جزء من مجموعة كبيرة من الأعمال التي تشكل تقليداً أكاديمياً وعلمياً زائفاً، مقابل طرحها لنظرية المعرفة الأفريقية كبديل للمعرفة الغربية، حيث تقدم أطروحات إنسانية وثقافية واجتماعية وعلمية حول إنسانية الأفارقة وفعاليتهم وتفتيد الركائز المهيمنة أو النمط الأساسي للتشكيل العالمي للتفوق الأبيض. التي تبدأ بوكالة الشعب الأفريقي بدلاً عن العالم الأوروبي (Anderson,2012).

وأخذت في طرح عدد من المقولات والدعايا التي تمركزت حول الفكر الأفريقي ولكنها موجهة للعالم ككل، وتنوعت ما بين طرح معرفة من منظور أفريقي، وصياغة مفاهيم جديدة حول الشخصية الأفريقية لتحول العرق لهوية وقومية موحدة ذات سمات مميزة، وطرح مساهمات أفريقيا في الحضارة الإنسانية منطلقاً من عدة مرتكزات أساسية لضمانة القبول والدعم والتأييد والنفوذ. فانطلقت من مرتكزات التقاليد الأفريقية، موظفة المظلومية والخبرة التاريخية من الاستعباد، مدللة على طرحها بنصوص كتابية من الكتاب المقدس، مستنقبة ادعاءات تاريخية وأثرية وأنثروبولوجية من الوجهة الأفريقية. موظفة علم النفس والفلسفة والبلاغة والأدب للظهور كأيدولوجية فكرية لتقدم نسق كلي للأفكار والمعتقدات والاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة، لتفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي وتوجيهه وتبرير السلوك وإضفاء المشروعية على الفعل والحركة والدفاع عنهما. وهذا ما انعكس بتحويل تلك الأفكار لحركة عابرة للحدود تسمى بـ "حركة المركزية الأفريقية Afrocentricity Movement".

1-1-3 أبرز رواد الحركة وإسهاماتهم الفكرية

سيتناول هذا الجزء دور الرواد الذين كان لهم السبق في اشتقاق المفهوم وأخذوا مهمة نشره وقاموا بالارتقاء بمجالات البحث. فسيحاول هذا الجزء الوقوف على كينونة الرواد وأبرز السمات المشتركة، والأدوار التي اضطلعوا بالقيام بها والقيم المشتركة بينهم. فقد نشأوا جميعاً في بيئة غربية معادية، فالشيخ أنتا ديوب على سبيل

المثال قدم أطروحته عن الأصول الزنجية للحضارة الفرعونية، خلال دراسته للدكتوراه بالفيزياء في فرنسا، ونشأ أرشيبالد بويس مونوابيسي مافيجي في إطار نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، فشارك في أنشطة مناهضة للفصل العنصري. وارتبط عمله في الأنثروبولوجيا ارتباطاً وثيقاً بنشاطه السياسي، واستخدم عمله الدراسي أداة لانتقاد الهياكل الاجتماعية والاقتصادية التي يركز عليها نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، مما يعكس تعرضهم للعنصرية الغربية كدافع لإيجاد مفر لعقدة النقص، وسوء المعاملة والاضطهاد من قبل الغرب. وقد ظهر ذلك خلال مرحلة الطفولة لهؤلاء الرواد التي اتسمت بمرارة خبرة الاستعباد، فكان والد المستشار ويليامز في 22 من ديسمبر 1893 قد ولد في العبودية ونشأ ليحصل على الحرية والتصويت بعد الحرب الأهلية الأمريكية. وعملت والدته دوروثي آن ويليامز طاهية وممرضة ومبشرة. واستمرت المعاناة في ظل وجود قوانين تحرم المواطنين السود من حقوقهم (Balakrishnan, 2021).

ولتلخص من هذه الخبرة الأليمة بدأت الحركة تربط نفسها ببعض رواد حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، كماركوس غارفي، وبعض الشخصيات التي دار إسهامها بالأساس حول الدفاع عن الحقوق المدنية للأفارقة وفي مرحلة لاحقة حول القارة الأفريقية والرابطة الأفريقية مثل الرئيس الغاني نيكروما على الرغم من عدم حديثه عن الحركة وأفكارها (7) ولكن في ضوء التلاعب المستمر لرواد ومفكري الحركة يتم الزج بأسماء تاريخية لا علاقة لها بما يطرحون من ادعاءات كما ورد في كتاب D. Zizwe Poe بعنوان "مساهمة كوامي نيكروما في الرابطة الأفريقية: من منظور تحليل المركزية الأفريقية" عام 2003. ويعرض الجدول (1-2) أبرز رواد المركزية الأفريقية كما تم ذكرهم في الأدبيات الفكرية لها.

جدول رقم (1 - 2)

أبرز رواد حركة المركزية الأفريقية

الاسم	المهنة	قوة التأثير / الدور
المستشار بروس ويليمز (22 من ديسمبر 1893 - 7 من ديسمبر 1992)	عالم اجتماع ومؤرخ	عالم اجتماع ومؤرخ أمريكي. وهو معروف بعمله في الحضارات الأفريقية، من أبرز مؤلفاته كتاب تدمير الحضارة السوداء الذي ادعى خلاله بأن المصريين كانوا من السود، وأن مصر القديمة كانت حضارة سوداء، واعتبر أن صعيد مصر يمثل الحدود الشمالية لإمبراطورية إثيوبية أكبر متجذرة في نبتة وكرمة.
ماركوس غارفي (17 من أغسطس 1887 - 10 من يونيو 1940)	مفكر وناشط في حركة الحقوق المدنية	ناشط سياسي جامايكي. كان المؤسس والرئيس العام الأول للجمعية العالمية لتحسين الزنوج ورابطة المجتمعات الأفريقية المعروفة باسم UNIA، والتي من خلالها أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً لأفريقيا. من الناحية الأيديولوجية، كان قومياً أسوداً ومناصراً للوحدة الأفريقية، وأصبحت أفكاره تُعرف باسم Garveyism.
الشيخ أنتا ديوب	مفكر ومؤرخ	مفكر سنغالي ألف كتاب لاصول الزنجية للحضارة المصرية، واهتم بالبحث عن مرجعية

(7) For More Information please visit: Poe, Zizwe., (2003). **Kwame Nkrumah's Contribution to Pan - Africanism: An Afrocentric Analysis**, Molefi Asante (ed), New York & Lonson: Routledge.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

تاريخية حضارية لأفريقيا، واعتبر أن حضارة مصر الفرعونية حضارة زنجية	وبروفسور سنغالي	29) من ديسمبر 1923 - 7 من فبراير 1986)
ولد بجنوب أفريقيا، كان أستاذًا في العديد من الجامعات في أوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا. أمضى معظم حياته المهنية بعيدًا عن نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا بعد منعه من التدريس في جامعة كيب تاون في عام 1968.	عالم أنثروبولوجيا وناشط من جنوب أفريقيا	أرشيبالد بويس مونوابيسي مافيجي (30 من مارس 1936 - 28 من مارس 2007).
يعود الفضل إلى Asante في اشتقاق وتطوير مفهوم المركزية الأفريقية، وهو منظور نظري يركز على وكالة الشعوب الأفريقية. ألف ما يزيد عن 100 كتاب حول المركزية الأفريقية. وهو أستاذ بجامعة تمبل أسس فيها برنامجًا للدكتوراه في مجال الدراسات الأفريقية الأمريكية، وهو رئيس معهد موليفي كيتي أسانتي للدراسات الأفريقية.	أستاذ جامعي في مجال الإعلام والاتصال العام	موليفي كيتي أسانتي ولد في 14 من أغسطس 1942
كان متخصصًا في البلاغة الثورية وعلم أسانتي النظرية والتطبيق البلاغيين المتقدمين	أستاذ جامعي	تشارلز لوماس 1940- 2023
أستاذ أمريكي لدراسات أفريكانا وناشط ومؤلف اشتهر بكونه مبتكر عطلة عموم أفريقيا والأمريكيين من أصل أفريقي كوانزا. ومطور نظرية كاويدا العلاقة بين الهيمنة الأوروبية، وامتياز الأمريكيين من أصل أفريقي لوكالتهم الخاصة.	أستاذ الدراسات الأفريقية جامعة كاليفورنيا	مولانا كارينجا، 14 من يوليو 1941
باحث أمريكي من أصل أفريقي يهتم بدراسة المواقف والمعتقدات اليونانية والرومانية حول شعوب النوبة القديمة ("إثيوبيا"). صاحب كتاب السود في العصور القديمة، وقد مهد الطريق بكتباته أمام مارتن برنال "أثينا السوداء"	أستاذ جامعي ومؤرخ ودبلوماسي أمريكي	فرانك سنودن 17 من يوليو 1911 : 18 من فبراير 2007
باحث في تاريخ العصور الكلاسيكية، مؤلف كتاب أثينا السوداء بلاك أثينا، خلق جدلاً محتمًا في الغرب حول تأثير الحضارة الأوروبية بالتقليد الأفريقي الأسود الكلاسيكي وتطرق طرحه للحديث عن النوبة والدراسات النوبية	باحث بجامعة كامبريدج	مارتن برنال 10 من مارس 1937 : 9 من يونيو 2013

المصدر: إعداد الفريق البحثي بالاستناد إلى:

Amin, Shahira, **Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history**, Atlantic council, Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. - Atlantic Council, June 29, 2023
Williams, Chancellor James. , (1981). **The Destruction of Black Civilization**, Chicago: Third World Press, 1987 , Petrie, Phil W. "DR. CHANCELLOR WILLIAMS: Celebrating Our Glorious History". Essence. 12 (8): 74-75, 132, 134, 139. Retrieved 8 July 2023.
Roth, Ann Macy. **Building Bridges to Afrocentrism: A LETTER TO MY EGYPTOLOGICAL COLLEAGUES**, Ali B. Ali-Dinar (editor) , AFRICAN STUDIES CENTER: UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA, January 1995, https://www.africa.upenn.edu/Articles_Gen/afrocent_roth.html, accessed on Oct. 1. 2023
Lobban, Carolyn Flueh. & Lobban Richard A., in Leith Mullings (editor), (2009). **Nubian Identity among Nubians in Egypt, Sudan, and the United States**, New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid, New York: Palgrave Macmillan, 2009, Becker, Heike., "South African student protests, 1968 to 2016, Dissent, disruption, decolonization", (2016). *International Socialist Review*, Issue No. 103, Winter 2016, <https://isreview.org/issue/111/south-african-student-protests-1968-2016/index.html>, accessed on Dec. 19, 2023

يتضح من الجدول السابق وجود عدد من المساهمات لهؤلاء الرواد بشأن الحركة يمكن طرحها على النحو الآتي:

أ. **التأصيل للحركة الجماهيرية المناهضة للاستعباد:** عبر مطالبات عودة الأفارقة في الشتات لأفريقيا لماركوس غارفي ومطالبته بالفصل الكامل بين البيض والسود، فجميعها مطالبات مثلت -من وجهة نظر أسانتي- النموذج الأول للحركات الجماهيرية الأفريقية بشكل عام، والحركات القومية على وجه التحديد (Monteiro-Ferreira, 2014).

ب. **التأكيد على التاريخ والبحث في الجذور هرويًا من المحن التي مروا بها:** نظر مالكوم أक्स أن الدعوة التاريخية للمثقف الأسود متجذرة في التحديات والمحن التي يواجهها السود وما مروا به من خبرة؛ قبل وقت طويل من ظهور الطبقة المهنية من المثقفين السود، فكانت هناك تحديات تاريخية أجبرت رواد

الحركة على البحث في المعرفة التاريخية وظهور المثقفين السود المدفوعين بدراسة حركة التاريخ خلال القرن التاسع عشر (Monteiro-Ferreira,2014). فاهتم ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا بإبراز دور أفريقيا في تاريخ العالم عبر كتابه "الوصف الكامل لشعوب القارة الأفريقية" عام 1962 (Balakrishnan,2021).

ج. التعليم وظهور ما يسمى بالتعليم الأسود: شهدت أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ظهور الفكر القومي الأسود في التعليم في شكل "تعليم أسود" عبر إنشاء المدارس المستقلة والدفع نحو مناهج أفريقية (Monteiro-Ferreira,2014). بسبب جهود بعض الرواد ككتابات مارتن ديلاي، وهنري جارنت، وهنري ماكنيل تورنر، من بين آخرين، علماء المركزية الأفريقية مثل موليفي أسانتي، مولانا كارينجا، نعيم أكبر، دونا ماريمبا ريتشاردز (المعروفة أيضًا باسم ماريمبا آني)، وجون هنريك كلارك (Monteiro-Ferreira,2014).

د. توظيف خلفياتهم العملية لبلورة ادعاءات الحركة: فجدد الشيخ أننا ديوب كان باحث دكتوراه في مجال الفيزياء فاستخدم قرائن أنثروبولوجية فيزيائية، ووجد موليفي أسانتي قد وظف دراسته المسيحية في التلاعب واشتقاق مقاربات من العهد القديم لخدمة ادعاءات الحركة، فقد حصل على شهادة الثانوية العامة في معهد ناشفيل المسيحي، كما حصل أسانتي على درجة الزمالة في الآداب من كلية جنوب غرب المسيحية وتخرج لاحقًا بدرجة البكالوريوس من كلية أوكلاهوما المسيحية، ووظف دراسته في مجال علم الاتصال، فاهتم بدراسة الأبعاد المختلفة لدراسات الاتصال في مجالات الجدل والتأثير الاجتماعي، وقد أثرت عليه استراتيجيات الاتصال العامة في متابعة درجة الدكتوراه في جامعة كاليفورنيا، ولوس أنجلوس، واشتهر على المستوى الوطني بعمله في مجال البحث بالإقناع (Anderson,2012)، والذي ساعده في اشتقاق مفهوم المركزية الأفريقية ومقولاتها وتحقيق الانتشار الشبكي لها.

1-1-4 المقولات الأيديولوجية لحركة المركزية الأفريقية

تُطرح أيديولوجية الحركة المركزية الأفريقية في سياق النظرية البنوية Constructivism وما بعد البنوية Post Constructivism، حيث تختزل العلاقات البشرية في الأفكار فتتطرق إلى العالم الاجتماعي بأنه مكون من الوعي الإنساني من الأفكار والمعتقدات والمبادئ واللغات بين الجماعات البشرية (خان، 2020)، وهذا ما تستند عليه الحركة التي تعتبر أن العلاقات بين الأفراد ترتكز على المعرفة الأفريقية كمحدد للتفاعلات وبدلاً للمعرفة الغربية. وترتكز الحركة على مفهوم العرق الأفريقي وتحويله إلى هوية عرقية أو ما تسميه بالهوية السوداء، وهذا ما يطرح من خلال النظرية البنوية بشأن العرق، حيث تنظر لمفهوم العرق بأنه قد ظهر للوجود واستمر من خلال الثقافة البشرية وقرارات البشر، وتنظر المدرسة البنائية للعرق نظرة معيارية حيث تجادل بأنه طالما أن

المجتمع يطلق مسميات على الأشخاص وفقاً لتصنيفات عرقية، وأن تلك المسميات تؤدي عادةً إلى اختلافات قائمة على أساس العرق في الموارد والفرص والرفاهية، فيجب الحفاظ على مفهوم العرق لتسهيل الحركات الاجتماعية أو السياسات القائمة على أساس العرق (جيمس، 2023). وهنا يأتي الحديث عن الهوية فتتظر البنائية الثقافية للعرق على اعتبار أن التصنيفات العرقية تعد تحولاً ثقافياً مادام هناك سياقات اجتماعية جديدة يتم إنشاؤها، حين يُنظر إلى المجموعات العرقية على أنها مختلفة ليس في عرقها فقط بل في ثقافتها، وأن هذا الاختلاف العرقي يصاحبه أشكالاً جديدة للاختلاف الثقافي تظهر في ضوءه، حيث تتشكل المجموعات العرقية ثقافياً في أحداث تسبق التشكل العرقي، ومن ثم يأتي الحديث عن تلك الهوية العرقية. وكتب في هذا السياق جيفرز عن الهوية السوداء قائلاً "لا يمكن إنصاف معنى كون الشخص أسوداً من خلال الإشارة إلى مشكلات الوصم بالعار والتمييز رغم واقعية وتهديد تلك العوامل في الصورة التي نعرفها للمشهد العرقي. لكن هناك متعة أيضاً في كون الشخص أسوداً، هذه المتعة تتشكل بالحالات المتميزة ثقافياً". ومع تلك الهوية تأتي المدرسة البنائية المؤسسية لتتظر للعرق كمؤسسة اجتماعية طبيعتها محددة بالمجتمع الذي يحيط بها، وبالتالي لا يمكن انسحابها على الثقافات أو الحقب التاريخية ويلاحظ مايكل روت Michael Root أن الشخص الذي يعد أسوداً في أمريكا قد لا يعد أسوداً في البرازيل لأن كل دولة لديها مؤسسات اجتماعية مختلفة والتي تُعنى بتقسيم البشر إلى أعراق مختلفة (قره، 2021). وحاولت الحركة ترجمة تلك النظرة عبر مؤسسات اجتماعية تتناول أهدافها.

وبالنظر إلى مبادئ نظرية ما بعد الحداثة، نجد أنه تم توظيفها في ادعاءات الحركة؛ فتستند إلى مبدأ التقويض من خلال تقويض أسس الفكر الغربي وانتقاد المركزية الأوروبية ووصم الحضارة الغربية بالعنصرية والتطرف الفكري ضد المركزية الأفريقية. كما تؤمن بمبدأ التشكيك في إمكانية الوصول للمعرفة اليقينية. وهذا هو النهج الذي اتبعه رواد الحركة عبر التشكيك في التاريخ والروايات والسردية التاريخية، وتأويل الألفاظ والمصطلحات والنصوص الكتابية. كما أنها تؤمن بمبدأ العدمية من خلال عدم تقديمها لبدائل علمية. كذلك التشكيك والانسجام عبر الاختلاف والانظام وتفكيك ما هو منظم، وهذا ما يظهر بشأن تفكيك الثابت والمطالبة بحدوث تغيرات جذرية في النظم السياسية والاقتصادية والديموقراطية والاجتماعية، خاصة ما يتعلق بدول شمال أفريقيا وجمهورية مصر العربية على وجه الخصوص، كما تؤمن بتفكيك المقولات المركزية الكبرى، خصوصاً تلك الثنائيات التي قام عليها الفكر الغربي كالدال والمدلول، الحضور والغياب. وهذا يظهر جلياً خلال ادعائهم بأنهم أصل الحضارة الإنسانية والعلوم بالعالم ككل. وتعمل أيضاً على الانفتاح، كوسيلة للتفاعل والتفاهم، وهنا سيظهر دور جماعات الحركة المركزية للجماعات Black QUEER للعابرين والمتحولين جنسياً والذي سيُطرح في الفصل الثاني. ويدعم هذا إيمان مدرسة ما بعد الحداثة بقوة التحرر؛ من خلال تحرير الفرد من قهر السلطة الاجتماعية والسياسية، وكذا فلسفة المركز وهنا تتقاطع الادعاءات سواء بالنسبة لرفض هيمنة المركزية الأوروبية أو رفض ثوابت التاريخ والحضارة؛ فيدعي الأفروسنتريك بأن المصريين القدماء كانوا من الأفارقة السود، الذين شردتهم

حركات الشعوب اللاحقة مثال ذلك الفتوحات المقدونية والرومانية "المركزية الأوروبية"، وأكدت الحركة أن المصريين القدماء هم أسلاف أوروبا الحديثة (University College London, 2023). ويأتي ذلك في سياق إيمانها بمبدأ "ما فوق الحقيقة" عبر نفي فكرة وجود حقيقة مطلقة لذا يحاول روادها كتابة سرديتهم التاريخية لتكون مرجعاً لعملم الشبكي، عبر التخلص من المعايير؛ وهذا ما يؤكد ميشال فوكو -المفكر الفرنسي أحد رواد نظرية ما بعد الحداثة- حيث يعتبر أن الخطاب متعدد الدلالات، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على منهجيات محددة دائماً (قره، 2021). لذلك تطرح مقولاتها وتأويلاتها وقياساتها الخاصة بها حتى إن كانت دون أدلة علمية موثقة.

من هذا المنطلق، تتنوع المرتكزات الأيديولوجية والدعائية للحركة، ما بين مقولات استلهام الثقافة الأفريقية وإطفاء الطابع الأفريقي والخصوصية الأفريقية، للتأكيد على هوية العرق الأسود وارتباط الحركة بالإرث الثقافي الأفريقي، ولكن من الوجهة المركزية للأمريكيين الأفارقة الذي يعكس الفكر الحداثي وما بعد الحداثي. وكيف تنظر الحركة للعرق الأسود كمصدر للثروة للاقتصاد العالمي، كما تطرح مرتكزات فكرية وادعاءات لوصم الحضارة والمركزية الأوروبية والتقليل من أهميتها وتهميشها في ضوء العنصرية العكسية المضادة، وبين مقولات لإطفاء الفخر للحضارة الأفريقية، وهنا تتقاطع مع الحضارة الفرعونية ومحاولات نقض الثوابت لكتابة سردية تاريخية مغايرة.

1-1-5 مقولات استلهام الثقافة والخصوصية الأفريقية وإطفاء الطابع الأفريقي

يطرح هذا الجزء مقولات استلهام الثقافة الأفريقية وربط الحركة بالسياق الأفريقي، حيث تتناول علاقة الحركة بالقيم والتقاليد الأفريقية، ودعم العرق في الخطاب العام "العرق الأسود"، إضافة إلى القومية السوداء ومحورية المركزية الأفريقية، وكذا تبرير العنف والأنطولوجيا القتالية، علاوة على الظهور كوعاء نظري جامع في دراسة الاتصال وعلم الاجتماع والفلسفة والخدمة الاجتماعية والأدب، يضاف إلى استحضار الدين والروحانيات: "المركزية الأفريقية وتأويل نصوص العهد القديم"

أ. القيم والتقاليد الأفريقية

توظف الحركة القيم والتقاليد الأفريقية على الرغم من انفصالها عن القارة تماماً مع حملات الاستعباد؛ وأكدت الحركة أن ما حدث لهم خلال تواجدهم في الخبرة الأمريكية قد قطع الصلة الفعلية مع أفريقيا فلم يعد الأسود أفريقيًا، ولم يعد لهم نص إثنوغرافي، أو مجموعة من القصص أو التعقيد الثقافي المعاكس، مما دفعهم للحديث عن ضرورة مقاومة المحو التاريخي لهم كما وصفته S. Balakrishnan، فاعتبرت الاقتراب من القارة مدخلاً لتجديد الذات؛ حيث نظروا أن انقطاع الصلة بينهم وبين أفريقيا كي يفقدوا الارتباط والتعلق بشئ سوي بالسيد في منظومة العبودية لتدعيم علاقة السيد والعبد. مؤكدة على أن الرابط الأفريقي بمثابة حملة لمكافحة الحرمان النفسي، ومن ثم هي جزء من جذب المؤيدين، والتأصيل الثقافي للحركة لبناء رابط ثقافي وعرقي وهويتي وحضاري (Balakrishnan, 2021). فانطلقت الأفروستريك من جوهر الثقافة الأفريقية التي تقدس الطبيعة

والجماعة والوئام البشري والديني والروحي (بمبا، 2018)، ومن ثم تبنيت افتراضاً رئيسياً تجسد في وحدة الطبيعة البشرية أو التقارب والسلام، ومعرفة الذات، والتحرر بين أنصارها" (Anderson, 2012)، تقديس الوحدة والانسجام مع الطبيعة كمنطلقات روحية مع احترام الشعوب، وتجربتهم الحياتية. أي حاولت الارتباط بالطقوس الأفريقية والعادات والتقاليد لتخلق قاعدة فكرية وجماهيرية في ضوء التمسك بجوهر التقاليد الأفريقية. وتتمركز تلك الطقوس الأفريقية الروحية والعاطفية حول الإنسان، والكائنات، والسلوك البشري وفقاً للفلسفة الأفريقية التي تعد الظواهر الطبيعية متصلة وظيفياً ككل، وأن تدمير جزءاً واحداً منها هو تدمير للكون كله. ومن ثم اعتمدت على الإيقاع والطقوس، والتقاليد الأفريقية، والرموز حيث تم اعتبارها ركائز محددات النشاط الإنساني والواقع. ومن أبرز افتراضاتها المعرفية؛ تصوير البشر بشكل جماعي وليس فردياً، واعتبار البشر روحيين، وطبيين، ولكن الكثير من سلوكهم غير عقلاني، تبني المقاربة العاطفية للمعرفة صالحة من الناحية المعرفية (الأمر الذي ينعكس في بعض مقولات الحركة) (Anderson, 2012).

ب. الجماعة مقابل الفردية:

تنظر المركزية الأفريقية للهوية الفردية باعتبارها جماعية، بل إنها ترفض فكرة الفردية، فيستحضر مبيتي المثل الأفريقي؛ "أنا موجود لأننا نكون ولأننا موجودون، إذن أنا موجود"، لالتقاط جوهر هذه الهوية الجماعية، وهذا ما أكدته كوك وكونو في فرع علم النفس الأسود أو الأفريقي، بأن "الفردية بمعنى الذات في المعارضة تختفي أمام المجموع ويحل محلها التفاهم والهدف مشترك". وطرح أسانتي مفهوم "الضرورة المعرفية الجماعية" (أي الالتزام الروحي والفكري الكامل برؤية الجماعة) (Schiele, 1990).

ج. إحياء مفهوم "الوعي الذاتي الأفريقي": (الوعي الجمعي الأفريقي)

تتجسد السمة الأساسية للأفروسنترية في تأكيدها على تمييز القواسم المشتركة بين الناس وحالتهم، والتأكيد على الفروق الفردية. وتعطي المركزية الأفريقية الأولوية للجماعة: فرهاية المجموعة تأخذ الأسبقية على رهاية الفرد (Schiele, 1990). وأصبح كبار المثقفين السود يربطون بين تمكين السود وبين إعادة التأهيل التي تعمل على إضعاف التراث التاريخي وترسيخه. فناشد جي إن جريشام العلماء السود أن يتحملوا التحدي المتمثل في تطوير نظرية معرفية تاريخية ثورية، والدفاع بقوة عن السود "ضد النقد الظالم". كما دعا جريشام المثقف الأسود "في شخصيته الممجدة" إلى أن يقدم معياراً لبناء الطموح، فوضع جريشام مسؤولية هائلة على عاتق المثقف الأسود. ودعا إلى تاريخ ذرائعي. مصمم خصيصاً لارتقاء السود وتعزيز احترامهم لذاتهم (Chawane, 2016).

د. دعم العرق في الخطاب العام

تصف الأفروسنترية أسود اللون خاصة أفريقي الشتات بالعرق الأسود، حيث يقابل مفهوم التفوق العرقي للبيض و"العرق الأبيض". ولكنه ليس مفهوماً يعبر عن حقيقة أنثروبولوجية في أفكار أسانتي، بل يعبر عن مفهوم

سياسي (TEMPLE UNIVERSITY,2023)، يتم البناء عليه عبر مفاهيم الهوية والقومية السوداء. الأمر الذي يصفه Anderson Reynaldo بالعنصرية العكسية، حيث تواجه العنصرية الأوروبية البيضاء بعنصرية لا تقل تطرفاً عنها كما ذكر المؤرخ آرثر شليزنجر (Anderson,2012).

هـ. القومية السوداء ومحورية المركزية الأفريقية

يدعي أنصار الأفروسنتريك بوجود ما يسمى بالقومية السوداء، بمعنى آخر محاولة تحويل البشرة السوداء إلى عرق وبالتبعية إلى قومية. فتعتبر الحركة أن مفهوم القومية السوداء يركز خارج الدولة الحديثة، فلم يظهر بشكل تكنوقراطي مع مفهوم الدولة القومية. فتستند على اغتراب أنطولوجي "الكينونة علم الوجود" للأفارقة نتيجة التبعية والرق والعبودية المستمرة للأفارقة، وتحويل العنصر البشري إلى رأس مال عبر سياسات العبودية والاستعمار والفصل العنصري" أو ما يسمى بـ "اقتصاديات العبودية". وتم اشتقاق المفهوم في إطار محاولات استعادة الذات الأفريقية أو ما يسمى بالسيادة الذاتية الأفريقية عبر غرس المعنى، والشخصية في السود مقترناً بالحرية والمصير واستحضار التاريخ والطقوس والثقافية المادية الأفريقية بالرغم من القمع (Balakrishnan,2021).

و. المهمة المركزية للخطاب القومي الأسود هي تحرير العقل الأفريقي

اعتبر أسانتي أن المهمة المركزية للخطاب القومي الأسود "تحرير العقل الأفريقي"، من خلال اقتراح عودة ثقافية ونفسية إلى وجهة نظر العالم الأفريقي خلال ما أسماه أسانتي بالثورة السوداء. حيث ربط بين إشكالية التواصل بين الثقافات وعلاقته بالعرق عبر اقتراب متعدد التخصصات multidisciplinary approach، أي ركز على التفاعل بين البشر عبر الثقافات واعتبر أن العرق مشكلة اجتماعية وتاريخية فهي ظاهرة ذات معان يتم العمل بها في الممارسة الشخصية والعمل الجماعي برموز تؤثر يومياً على التفاعلات البشرية (Anderson,2012).

ز. تبرير العنف الأنطولوجيا القتالية

اعتبر آرثي مافيحي أن المركزية الأفريقية هي "أنطولوجيا قتالية"، أو كينونة قتالية عبر سلسلة من النضال؛ تمتد من الوحدة الأفريقية للقوة السوداء، والوعي الأسود والزوجية، والمقاومة الأفريقية وتبنت سياسة تسمى "إنهاء استعمار العقل" خلال ستينيات القرن الماضي عبر دمج الدراسات السوداء بالأكاديمية الأمريكية. وتساعد المطالبات لإجراء تغييرات حقيقية في التعليم العالي، الأمر الذي تحقق عبر مسارات البحث الجديدة للباحثين السود التي دارت حول البحث عن مساهمات الأفارقة في الحضارة الإنسانية، والادعاء بالجذور الفرعونية للحضارة، يضاف لتوسيع دائرة التبادل العلمي ليشمل الباحثين والطلبة السود لنشر المعرفة الأفريقية الجديدة. وفي القرن العشرين، قامت بتحريك الحركات المشهورة الآن مثل الوحدة الأفريقية، والزنودية، والغرافية ليس فقط كخطاب مروع، ولكن كاعتداء مباشر على السماء الفكرية التي قام عليها النظام الإمبراطوري العالمي. وإيماناً بترباط العنصرية في جميع جوانب المعرفة "الحديثة" - وليس على الأقل الدراسات العلمية والإنسانية التي دعمت اقتصادات العبيد وهذا ما وصفه سيدريك روبنسون بارتكاز المركزية الأفريقية على السيادة للميتافريقا وليس

للمادة، حيث اعتبر أن العنف والقتل الذي تجسد في ما يسمى بالتقليد الراديكالي الأسود، وأسفر عن مقتل ما يزيد عن اثني عشر أبيض بالولايات المتحدة في الستينيات من القرن الماضي لم يكن الهدف منه ممارسة التمرد العنيف، وإنما التركيز على بنية العقل (Balakrishnan,2021). الأمر الذي يمثل ذريعة لممارسة العنف من أجل التغيير ونشر مبادئ الحركة والفكر (أو الأيديولوجية). وقد توقعت الحركة قيام ثورة أفريقية باعتبارها النتيجة الحتمية للتحوّل النموذجي الذي بدأ في أفريقيا وتوجه للحضارة الإنسانية بالعالم (Balakrishnan,2021).

ح. استحضار الدين والروحانيات: "المركزية الأفريقية وتأويل نصوص العهد القديم"

تستحضر الحركة الأديان والمعتقدات الدينية خلال مقولاتها، على اعتبار أن فطرية الشخصية الأفريقية تتجلى في قناعاتها الإيمانية المستمدة من الأديان الوضعية التقليدية -الوثنية- "كريم المعتقدات"، وسمة التدين الغالبة عليها، والتي تجسّد رؤية وجودية شاملة، وأسلوب حياة متكامل يرتبط بمكوّنات الفرد الجسدية والعقلية والروحية، وبكيانه الاجتماعي في جوانبه المختلفة وقيمه الأخلاقية، فالدين متجذر بعمق في الشخصية الأفريقية، يتخلل كلّ مجالات الحياة التقليدية الأفريقية (العقيد،2016). وتمتد الوثنية في عداة للأديان السماوية فتتمثل واحدة من أبرز الافتراضات التي تقوم عليها أفكار أسانتي، ففي الفصل الأول من كتابه "المركزية الأفريقية"، يرى أن الإسلام والمسيحية- على الرغم من دراساته المسيحية- وكذلك اليهودية لا تمثل ديانات للأفارقة، وأن الاستغناء عن تلك الأديان يمثل خطوة في مسار التعافي الوطني للمركزية الأفريقية، ويجادل في ذلك بالقول: "إن لم يستطع إلهك التحدث إليك بلغتك فهو ليس إلهك، إلهك هو الذي يكلمك بلغتك". فيدعو أسانتي الزنوج الباحثين عن إله إلى البحث عن الأساطير القديمة على غرار "إيزيس وأوزوريس"، و"ماو وليزا". ولتبرير التواصل الفكري بين قادة الحركة التاريخيين الذين كانوا يدينون بالإسلام كمالكوم إكس وهذا الطرح؛ ظهرت النفعية الأمريكية تجاه الأديان السماوية، فأعلن أسانتي إعجابه في الوقت ذاته بعظمة النبي محمد (ص)، وقدرة الدين الإسلامي على الوصول إلى قادة ومفكرين أفارقة؛ أمثال مالكوم إكس (Smith,1969). واستمرت النفعية في تطويع نصوص العهد القديم لخدمة المطالبات السياسية للحركة فوظفت المركزية الأفريقية لبعض القصص الرمزية الكتابية "تقليد الأرمياد" الذي سمي على اسم النبي إرميا -أحد أنبياء بني إسرائيل- الذي بشر بالمجيء الثاني للذين نقضوا عهدهم مع الله، وقد حذر إرميا الأئمة من نهاية العالم الوشيكة، والنداء بأن إثيوبيا سترفع يدها قريباً إلى الله" الأمر الذي يتوافق مع نبوة التقليد الذي هدد الرجل الأبيض ضد خطاياهم. وتستند Sarah Balakrishnan على منهج تسييس الكتاب المقدس Politicizing Bible وتقوم بالقياس وتأويل النصوص وإعادة تفسيرها في سياق المركزية الأفريقية مدعية بأنه الظلم الذي تعرض له الإسرائيليون المستعبدون في مصر، يعد مؤشراً ثورياً لفهم الأسر الأفريقي من خلال إعادة صياغة الماضي كنبوءة يتم توظيفها. واعتبر تشارلز لونج أن توظيف الصور الكتابية في سياق الحركة ليتم تكييفها مع تجربة العبودية للأفارقة خاصة وأن تلك النصوص في متناول اليد سهل الوصول إليها والإيمان بها.

وتم توظيف النصوص الكتابية لتبرير الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية خاصة الأثيوبية والمطالبة بالعودة إليها: واعتبرت بمثابة الأيديولوجية "العائدة" بإيمان وضعي عميق بالقوة التصالحية لأفريقيا مدعية، بأن الوطن لن يعيد تأهيل السود من تشويه سمعتهم فحسب، بل إنه لو تم تطهير كل الشتات من السود، بمعني العودة لأفريقيا وبلد الحضارة الفرعونية، ستنهض أفريقيا كما فعلت في العصر التاريخي لمصر القديمة. وتصف الباحثة الماسونية الأفريقية ماريا ستوارت بأن العودة لأفريقيا يمثل تقليدًا نبويًا انبثق من ماضي أفريقيا المقدس. قائلة "على الرغم من أنه يُنظر إلينا كأشياء، إلا أننا نشأنا من شعب علمي، كما رأى رواد إعادة الاستعمار الأفريقي الأوائل فهم يساهمون في استعادة حضارة أفريقيا العظيمة". وفي القرن التاسع عشر، أرسلت منظمات العودة إلى أفريقيا كجمعية الحضارة الأفريقية، مبشرين إلى سيراليون وليبيريا، للتبشير بمسؤولية الشتات الأفريقي في تطوير مملكتهم. وظهرت بعض الأعمال العلمية التي طوعت التاريخ الأفريقي كمخطط للنوبة مثل إدوارد ويلموت بلايدن، مبشراً من سانت توماس أصبح تربويًا في غرب أفريقيا الاستعمارية، فاعتبر التاريخ مهمًا ليس لتصحيح الرقم القياسي العالمي بقدر ما هو لإعادة صياغة مصير الشخصية الأفريقية (Balakrishnan,2021).

1-1-6 الإنكار الأيديولوجي للغرب

تؤمن الحركة بأن تهميش قارة أفريقيا هو نتيجة حملة متعمدة للهيمنة من قبل القوى الغربية، حيث تعتبر أن وجهة النظر الأوروبية للتاريخ مشوهة وأنها استخدمت لتبرير استغلال وتهميش الشعوب الأفريقية، وإنكار مساهمات الحضارة الأفريقية في الحضارة الإنسانية لأسباب استعمارية عنصرية بالأساس (Asante,2017). وتدعو المركزية الأفريقية إلى التشكيك في تحليلات ودراسات المركزية الأوروبية التي تمثل هيمنة عالمية كما سبق الإشارة. مما أدى إلى تعرض المركزية الأفريقية لانتقادات خارجية من باحثين تقدميين مركزيين أوروبيين، علاوة على ضغوط داخلية من باحثين سود ذوي تأثيرات أيديولوجية مختلفة (Anderson,2012).

1-1-7 العولمة السوداء، الأفارقة قوة اقتصادية مهمة للاقتصاد العالمي

بالرجوع للموسوعة الأمريكية للتاريخ الأمريكي الأفريقي بمكتبة الكونجرس الأمريكي، ذكر أن تأسيس المركزية الأفريقية جاء في سياق دعم دوائر غربية في الولايات المتحدة هدفت منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى تأسيس طائفة عرقية من السود المواليين للنظام العالمي والحكومة الأمريكية البيضاء. وهي فكرة راحت أهميتها تتضخم لدى شبكات المصالح الغربية التي تدير النظام العالمي؛ لتكون هناك "نخبًا سوداء، قادرة على استكمال دور "النخب البيضاء" متى تم الاحتياج إليها. المثقفون الأمريكيون من أصول أفريقية أو ما يطلق عليه عرقية "الأفريكان أمريكان"، "سود العولمة" أو "أفارقة العولمة"، حيث أكدوا أنهم في واقع الأمر مجرد نسخة سوداء من المركزية الأوروبية البيضاء، كلاهما يعمل على سيادة الغرب ضد الشرق وضد أفريقيا وآسيا على وجه التحديد (Alexander&Walter, 2010). ومن هذا المنطلق، تم طرح عدد من الجوانب والمفاهيم الاقتصادية لحركة

المركزية الأوروبية لتكرس مفاهيم القوة الاقتصادية للحركة كمصدر للثروة والنفوذ في الاقتصاد العالمي؛ ويمكن طرح أبرز هذه المقولات (Mari,2018).

أ. الشعوب الأفريقية مصدر الثروة

تشكل الشعوب الأفريقية مصدراً لثروة للرجل الأبيض. فبدأت العبودية في الأمريكتين، واستمرت بلا هوادة. وأثبتت الشعوب الأفريقية أنها واحدة من أروع مصادر ثروة الرجل الأبيض، ومن ثم لم يعد بإمكان المجتمع الأمريكي الأفريقي السماح للمجتمعات العرقية الأخرى بامتلاك منتجاتها العمالية، والثقافية، والسيطرة عليها. حيث إن الإنتاج والاستهلاك الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وملكيته أو سيطرته عليهما هما مصدرا ثروته ومحددات رفاهه العالم وقوته ونفوذه.

ب. سلوك المستهلك الأسود "سوق اقتصادي"

يعد سوق الأمريكيين من أصل أفريقي كبيراً جداً ومتنامياً، وهو يمثل سوقاً قوياً مهماً اقتصادياً. يوفر العديد من الفرص لدخول الشركات الجديدة المملوكة للأمريكيين من أصل أفريقي، وتوسيع الشركات القائمة، حيث يمثل السوق الأمريكي الأفريقي مجالاً محتملاً قوياً للمنتجات والخدمات الجديدة والحالية. لذا يتم إنفاق مئات الملايين من الدولارات سنوياً من قبل المؤسسات التجارية غير السوداء في سعيها وراء المستهلك الأسود.

ج. القوة الشرائية

تتظر الحركة على أن حصة الأمريكيين من أصل أفريقي من القوة الشرائية الشاملة للعديد من الولايات والبلدان والمدن ضرورية لرفاهتهم التجارية والاقتصادية. الأمر الذي يتطلب تنظيمها وتوجيهها بشكل مناسب، كذلك يمكن أن تصبح القوة الشرائية للسود، بمثابة أداة سياسية واقتصادية فعالة للغاية لتعزيز مصالح المجتمع. وبالتالي يمكن زيادة الوزن السياسي، والاقتصادي الإجمالي للمجتمع، بشكل ملحوظ إذا تم الجمع بين القوة الشرائية للسود وقوة التصويت الأسود. ومع ذلك، فإن تعظيم القوة السوداء سيحدث مع الاستيلاء على التجارة والاستثمار الداخلي والخارجي للمجتمع، والسيطرة عليه جنباً إلى جنب مع الاستخدام الجيد للأدوات الانتخابية، والاجتماعية، السياسية التنظيمية، والاستهلاكية.

د. حركة الحقوق المدنية - حركة استهلاكية

يمكن تنشيط المجتمع الاقتصادي الأمريكي الأفريقي، وتوسيع وتأمين فرصه الاقتصادية وفرص العمل بشكل كبير، وتعزيز الرفاهية وكذلك رفاهية المجتمع الأفريقي، من خلال التعبئة الهائلة للمستهلكين السود لدعم هذه الغايات. وهذا ليس مستحيلاً تحقيقه منذ تعبئة السود وقدرتهم على تحويل المشهد السياسي والاقتصادي ليس فقط في أفريقيا ولكن في أمريكا أيضاً. مع الأخذ في الاعتبار أن حركة الحقوق المدنية كانت حركة مستهلكة سوداء بقدر ما كانت حركة حقوقية من أجل المساواة للحصول على امتيازات الاستهلاك من جانب السود (حق وامتنياز

المستهلكين السود في إنفاق أرباحهم بنفس الطرق والأماكن مثل البيض). وتجدر الإشارة إلى أن حركة الحقوق المدنية، لا سيما في مظهرها هي حركة استهلاكية، وسعت فرص العمل والفرص الاقتصادية للأمريكيين من أصل أفريقي، مما ساهم بالفعل في التوسع الملحوظ للطبقات الوسطى والمهنية السوداء، فضلاً عن الحد بشكل ملحوظ من التمييز ضد المستهلكين السود.

- التمكين الاقتصادي

يمكن تحقيق المشروعات المشتركة والشراكات والملكية والعمليات المباشرة مثل تلك التي أنشأتها قبائل الأمريكيين الأصليين من قبل المجتمع الأمريكي الأفريقي، كذلك يمكن لمجموعات الشركات المملوكة أو الخاضعة لسيطرة السود، ومنظمات الكنيسة السوداء، وشركات الكومنولث السوداء، أي الهيئات الاعتبارية المملوكة للمجتمع بدعم من المستهلكين السود المنظمين معا لتعزيز التمكين الاقتصادي للسود.

هـ. صناعة السياحة بين السود

إن المجتمع الأمريكي الأسود لديه تاريخاً طويلاً جداً في صناعة السياحة فمن حركة المؤتمرات لتلقي المنظمات السوداء، بأعداد متزايدة بسرعة في الفنادق، وقاعات المؤتمرات في جميع أنحاء البلاد (Mari, 2018).
ومما سبق يتضح أن المقولات الأيديولوجية للحركة هي محاولة للظهور لاكتساب موقع الصدارة عبر تهميش القوى المسيطرة "المركزية الأوروبية"، والتأصيل لمفهوم العرق الأسود عبر استلهام الثقافة والخصوصية الأفريقية، للعودة كقوى مؤثرة. وفيما يلي سيتم تناول مقولات وادعاءات الحركة حول زنجية الحضارة المصرية القديمة.

1-2 الادعاءات بزنجية الحضارة الفرعونية ومخاطرها السياسية

يعد تركيز الحركة على مصر القديمة أحد ركائز مقولاتها الفكرية والأيديولوجية بل والوجودية، فتجادل الحركة بأن مصر كانت حضارة أفريقية سوداء وأن إنجازاتها الثقافية كانت نتيجة العبقرية والإبداع الأفريقي. ويأتي هذا الطرح في سياق العداء للمركزية الأوروبية، خاصة أن النظرة الأوروبية السائدة لمصر صورتها على أنها حضارة غير أفريقية تأثرت في المقام الأول باليونان وروما. إلا أن أنصار المركزية الأفريقية على رأسهم المفكر السنغالي الشيخ أنتا ديوب يرفضون تلك الرؤية ويعتبرونها قراءة مشوهة للتاريخ تم طرحها لتبرير استغلال الشعوب الأفريقية وتهميشهم. فكان طرحهم بالتأكيد على الهوية الأفريقية لمصر. ويعد ويليام إدوارد بورغاردت دو بوا من أقدم إن لم يكن أقدم مفكري الحركة الذين ربطوا المركزية الأفريقية بالحضارة المصرية القديمة خلال المؤتمر الوطني للزنج في نيويورك عام 1910، حيث تناول الأصول المركزية للحضارة الفرعونية (Levering, 1993).
كما يعد الإنتاج العلمي الأبرز للمستشار بروس ويليامز كتاب تدمير الحضارة السوداء، حيث طرح خلاله فرضية زنجية المصريين، وأن مصر القديمة كانت في الغالب حضارة سوداء، وكانت فرضية ويليامز المركزية تتمثل في أن مصر، وخاصة صعيد مصر، تشكل الحدود الشمالية لإمبراطورية إثيوبية أكبر متجذرة في نبتة وكريمة. علاوة

على ذلك، أكد ويليامز أن الملك نارمر وحد مصر العليا والسفلى من خلال فرض الوحدة السياسية بين "الآسيويين" المقيمين آنذاك في دلتا النيل. ويؤكد كذلك أن اسم "المصري" يصبح يشير إلى أبناء الأفارقة والآسيويين الذين يقيمون في جميع أنحاء البلاد، وليس إلى الأفارقة أو الآسيويين المقيمين في كل منهما "أطراف وادي النيل وما وراءه" (Amin,2023). كما اهتم الشيخ أنطا ديوب بالبحث عن مرجعية تاريخية حضارية لأفريقيا، واعتبر أن حضارة مصر الفرعونية حضارة زنجية موظفًا العديد من الحجج والأدلة، والتي تنوعت ما بين الأدلة اللغوية والأنثروبولوجية والتاريخية وغيرها لإثبات أن المصريين القدماء كانوا زنوجًا أو أشباه زنوج، وقد عرض هذه الفكرة بوضوح وبشكل مركز في مجلد تاريخ أفريقيا العام في الجزء الثاني تحت عنوان "أصل المصريين"، وقام بمناقشة مسألة أصل المصريين القدماء. ورأى أن مصر القديمة كانت مجتمعًا أسودًا، وركز على ذات البنية الاجتماعية في مصر وأفريقيا باعتبارها أحد الأدلة الاجتماعية التي تثبت الأصل الزنجي لحضارة مصر الفرعونية. وأن الثورة الأفريقية لا يمكن تحقيقها إلا بإعادة بناء التاريخ الأفريقي الذي يبدأ من مصر الفرعونية وبذلك يمكن التغلب على ما يسمى التخلّف والتحدي التقني، كما حاول إثبات هذا الادعاء عبر البحث في الأصل الزنجي لحضارة مصر الفرعونية (مركز الدراسات الأفريقية،2022).

الأمر الذي يطرح عددًا من الإشكاليات حول ماهية مبررات وادعاءات الحركة بشأن زنجية الحضارة الفرعونية، وما المخاطر والتحديات السياسية الكامنة في طيات تلك الادعاءات. وهذا ما سيتم مناقشته فيما يلي: جاءت حركة المركزية الأفريقية وما طرحته من مقولات وآراء وادعاءات موجهة ضد الشعب المصري لتزييف انتمائه للحضارة الفرعونية، في ضوء محاولات طرح هوية زائفة للأفارقة من الأصل الأمريكي؛ عبر الرواية السردية لربطها بمزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تدعي تقاسمها كإرث متوارث للأفارقة، كي تكون محددة للسلوك والإدراك الذاتي مستقبة عددًا من الأدوات، وموظفة عددًا من المفاهيم والنظريات التي يأتي في مقدمتها مفهوم الهوية السردية، والهوية البيولوجية والجينية، والهوية الثقافية والاجتماعية. وبنيت في هذا السياق، ادعاءاتها التي تقطعت مع عدد من النظريات والمفاهيم التي تتسم بالعنصرية التطرف.

فحاولت استخدام التاريخ عبر ربط الحركة أولًا بالحضارة الفرعونية، وثانيًا بالإرث التاريخي لمقاومة العبودية لتكون بمثابة ذاكرة جماعية متوارثة يتم توظيفها سياسيًا لتخلق رابط حول كينونة الحركة وأعضائها. فما تقدمه حركة المركزية الأفريقية يندرج في إطار؛ **إشكالية التطرف السياسي في سرد التاريخ**، فقد لاحظ المؤرخ إرنست رينان، إن التاريخ لا يدور حول الذاكرة الجماعية بالضرورة، وإنما حول إرث أمة تمثل مجموعة من الناس تجمعهم الكراهية المشتركة لجيرانهم وسوء فهم مشترك لماضيهم. وهذا ما وصفه بإشكالية التمييز بين التفسيرات اليسارية والتفسيرات اليمينية للتاريخ؟ فيؤكد أن الفخر بالماضي شيء ولكن لا يجب المغالاة لتصبح إنجازات الماضي ذات انعكاسات سلبية، فكونها مصدرًا للثقة، أمر يعتمد على الطريقة التي يتم بها إحياء ذكرى الإنجازات الماضية (Wiersma,2009).

كان هذا التطرف السياسي هو السمات العام لبناء الهوية السردية للحركة المركزية الأفريقية؛ فالهوية السردية وفقاً للفيلسوف الفرنسي بول ريكور تتضمن نظرة على أصول كل مجتمع ومعاناته، وإنجازاته الماضية كجزء من الثقافة السياسية للمجتمع. فهي التراث والتقاليد التي تمثل مكوناً رئيسياً من كينونة كل مجتمع (Wiersma,2009). وقد ظهر فيها هذا التطرف السياسي؛ الأمر الذي يمكن الوقوف عليه خلال الأطروحات حول جذور الحركة وعلاقتها بالحضارة الفرعونية. وقد استند السرد التاريخي للشيخ أنطا ديوب وروايته السردية على عدد من نصوص مؤرخي اليونان "هيرودوت وديودورس الصقلي"، في عرضه للأدلة التاريخية التي تثبت الأصل الزنجي للمصريين القدماء، ويمكن طرح أبرز آراء المؤرخين في الجدول (1-3).

جدول رقم (1-3)

أبرز آراء المفكرين اليونانيين عن الحضارة الفرعونية التي وظفها الشيخ أنطا ديوب وحركة المركزية الأفريقية

اسم المؤرخ	ما ذكره حول أصول الحضارة المصرية القديمة
هيرودوت	أصول المصريين أفارقة وبشرتهم سوداء وشعرهم مجعد (وصف لما رآه في مصر في أثناء زيارته). فأكد هيرودوت أن فيضانات النيل بسبب أشعة الشمس القوية وما نتج عنها من ذوبان الثلوج، وهذه الحرارة هي التي تجعل الناس سوداً كما أكد أن المصريين كانوا زنجياً، حيث ذكر أن الكولخيس كانوا جزءاً من جيش سنوسرت، كانوا من أصل مصري واستقروا في شرقي البحر الأسود وجنوب القوقاز، وهؤلاء الكولخيسيون كانوا سوداً ذوى شعر أكرت
ماسبيرو	أهالي مصر ينتمون إلى جنس أفريقي استقر في أول الأمر في إثيوبيا على ضفاف النيل الأوسط، ثم نزحوا تدريجياً باتجاه البحر مع مجرى النهر، وأعزى رؤيته تلك إلى التشابه الواضح بين عادات وديانة المملكة المروية والجينات المصرية وفي قول آخر المصريين قدموا من جنوب أوروبا
فولني	قال سنة 1787 م إن أصل المصريين زنج وأن رأس أبو الهول زنجية بوضوح
رينزي	أن المصريين أفارقة زنج وأن اللون الأحمر الداكن (المميز للمصريين) هو فرع من الجنس الزنجي
شيروبيني	مصر ليست سوى مستوطنة أثيوبية أي سودانية - مرويه ويعتقد أن الإنسانية نشأت في السودان المروي ويقول الأثيوبيين إن المصريين يشكلون إحدى جاليتهم التي جاء بها أوزوريس لمصر
ديودور الصقلي	مصر من أصل زنجي
فورون	قال إنه وجد بأقليم القسطنطينية هياكل متحجرة عاشوا في نهاية العصر الحجري القديم لمجموعة من الزنج يشبهون نوبي صعيد مصر
فونتان	قال أن الهيكل العظمي للمصريين زنجي

المصدر: الشيخ أنطا ديوب، (2005). الأصول الزنجية للحضارة المصرية، حليم طوسون (ترجمة)، القاهرة: دار العالم الثالث.

1-2-1 أبرز الادعاءات بزنجية الحضارة الفرعونية

وفي ضوء استناد الشيخ أنطا ديوب ومؤسسي الحركة على ما قدمه بعض المفكرين والمؤرخين الأوروبيين، بدأ ببناء روايته السردية لتدعي زنجية الحضارة الفرعونية، وزنجية الشعب المصري. فقام بتغيير معاني مسميات فرعونية للإدعاء بزنجية الدولة المصرية القديمة، ووصف شخصيات تاريخية فرعونية بأنها زنجية أفريقية، علاوة على توظيف الشكل الخارجي للتماثيل لوصفه بالأفريقية، إضافة للتلاعب الزمني بالتاريخ، واستخدام ادعاءات

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

لغوية كمحاولة منه لربط الهيروغليفية باللغات الأفريقية كلغة شعب الولوف بغرب أفريقيا، علاوة على توظيف عدد من الأدلة الجينية والأدلة البيومترية. ويوضح جدول رقم (1-4) أبرز ادعاءات حركة المركزية الأفريقية ضد الحضارة المصرية القديمة.

جدول رقم (1 - 4)

أبرز ادعاءات حركة المركزية الأفريقية ضد الحضارة المصرية القديمة

المقولات	تصنيف الادعاءات	الادعاء
أصل كلمة كيمييت مشتقة من كلمة حام حيث كان المصريون القدماء ينطقون بكلمة كيمييت ومعناها أسود، نسبةً إلى لون بشرة المصريين القدماء. قياساً لكلمة كام أو حام بالعبرية التي تشير للبشر من أصحاب البشرة السوداء.	الاشتقاق اللغوي من العبرية	ادعاء أن مصر في المصرية القديمة تعني كيمييت نسبة إلى الناس السود وليس الأرض السوداء.
تقارب لغة الولوف (جماعة زنجية سوداء بأفريقيا تعيش في غرب أفريقيا) مع الهيروغليفية مدعيًا ذكر قواعد الصرف النحوية ومحاولاً تبيان أوجه التشابه بينهما، وأكد جماعة الولوف هي الجماعة التي كانت تسكن مصر.	التقارب اللغوي	ادعاء أن مصر في المصرية القديمة تعني كيمييت نسبة إلى الناس السود وليس الأرض السوداء.
أطلقت على مصر القديمة وترجمة بمعنى الأسود مما طرح تساؤلاً حاول العلماء التصدي له هل تطلق على الأرض أم على الشعب وعلى الرغم من تأكيده أن الشائع أن لفظ كيمييت يطلق على الأرض ولكنه أكد على أنها تطلق على الناس أصحاب البشرة السوداء، وأكد أن كيمييت القديمة كانت أمة أفريقية عالقة ببقية أفريقيا السوداء.	السردي التاريخي	ادعاء أن مصر في المصرية القديمة تعني كيمييت نسبة إلى الناس السود وليس الأرض السوداء.
أكد الشيخ أننا ديون أن مصر بوتقة لعدة أجناس لكن السكان الأصليين هم الزوج. وأكد على هذه المسألة موضحاً أن مصر القديمة غزتها ثلاث عشرة أمة غازية، وهو ما أدى إلى التغير الديمغرافي للمصري القديم، حيث شردتهم حركات الشعوب اللاحقة مثال ذلك الفتوحات المقدونية والرومانية والعربية	توظيف مفهوم السكان الأصليين وما يرتبط به من حقوق قانونية وسياسية	زنجية القدماء المصريين
استشهد الشيخ أننا ديوب بنصوص الكتاب المقدس (العهد القديم)، فإن المصريين والأفارقة هم من أبناء حام (مصرم وكوش)، وحتى حين تراجعتم الإمبراطورية المصرية القديمة كان ملوك النوبة والسودان المروي يحملون ألقاباً مثل المصريين الفراعنة تماماً	نصوص الكتاب المقدس (منهج تسييس الكتاب المقدس POLITICIZINB BIBLE)	زنجية القدماء المصريين
الطقوس ارتباط طقوس الختان والطوطمية الأفريقية ونظريات نشأة الكون والعمارة والآلات الموسيقية الأفريقية السوداء بالحضارة الفرعونية القديمة	عادات وتقاليد متشابهة (إرث ثقافي)	زنجية القدماء المصريين
تشابه الحضارة المصرية القديمة بالحضارة الأفريقية يتشابه الأمر كما هو الحال في العلاقة بين الحضارة اليونانية والرومانية والحضارة الغربية	قياس وتشبيه عام بالحضارات القديمة	زنجية القدماء المصريين

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

ذكر الشيخ أتنا ديوب أن الحضارة المصرية أصلها من الوجه القبلي، و أنها نزحت من هضاب إثيوبيا، وبذلك يعارض الرأي الآخر القائل بأن أصل الحضارة في مصر موطنها الوجه البحري، حيث ظن أنه في رأى القائلين بحضارة مصر أن أصلها في الوجه البحري إنما هو طريق ملتو لكي يثبتوا أن الحضارة المصرية أصلها حضارة الجنس الأبيض و أنها نابعة من حوض البحر المتوسط. ⁽⁸⁾	عرقية (الجنور الأفريقية)	زنجية القدماء المصريين
استقت الحركة بعض النقوش ومدونات المصريين والتماثيل واللوحات الجدارية والمماوات وطقوس تشييع الملوك والتنظيم الاجتماعي لتؤكد على وجود صلة قرابة بين المصريين القدماء والسودان المروي.	العمارة والفن (ليوظف عرقياً)	زنجية القدماء المصريين
فذكر إن الملوك الذين طردوا مغتصبى عرش مصر في عهد الأسرة الخامسة والعشرين كانوا ملوكاً سودانيين؛ حيث اعتلى شأب عرش مصر في عام 112 ق. م بعد أن طرد بوخوريس الغاصب، واستقبله المصريون بحماس باعتباره باعث التقاليد القديمة وأدرجوه هو وأسرته في سلسلة الأسر القومية التي تبوأ عرش البلاد، مما يشهد لصالح القرابة بين المصريين والنزوح، ومنذ ذلك الحين اعتبر المصريون أفريقيا مقدسة جاء منها الأسلاف.	سرد تاريخي (لتوظيفه عرقياً)	زنجية القدماء المصريين
توظيف نصوص رأس شهرا التي ذكرت أن الكنعانيين هم أصل الزوج المتحضرين الذين امتزجت معهم فيما بعد قبائل رحل عديمة الثقافة من جنس أبيض ويؤكد ذلك تميز العلاقة بين المصريين والفينيقيين فكلاهما زنج .	نقوش فنية (لتوظيفها عرقياً)	زنجية القدماء المصريين
توظيف حفريات ديولافوا التي تكشف عن أن الأسر الأولى في عيلام (إيران) كانت زنجية وأن مجموعة التماثل العمرية تمثل جنساً أبيض أسير في مصر إلى جانب جنس أسود يتحرك في الطبيعة بحرية	حفريات تاريخية وأدلة بيومترية	زنجية القدماء المصريين
التأكيد أن صلة القرابة بين المصريين والأفارقة على أنها قرابة بيولوجية بينهم وبين قاطني بلاد بونت تحت اسم إلاله آمون إله كل أفريقيا السوداء . وحتى نهاية الإمبراطورية المصرية ظل ملوك النوبة يحملون نفس لقب فرعون مصر .	أدلة بيولوجية (توظف عرقياً)	زنجية القدماء المصريين
القبائل الأولى التي استقرت في مصر جاءت من الحبشة أو سنار (النوبة) وقداماء المصريين ينتمون إلى جنس بشري مشابه للذين يعيشون حالياً بالنوبة والأقباط نتيجة خليط غير واضح المعالم مع كافة الأمم التي سيطرت على مصر على التوالي وأن كلمتي نوبي وزنجي مترادفتان.	أدلة بيولوجية (توظف عرقياً)	زنجية القدماء المصريين
القدماء المصريون أبناء حام تعد التوراة أول نص استند إليه الشيخ أتنا ديوب ليثبت الأصل الزنجي للمصريين القدماء، فقد قسمت التوراة الأجناس البشرية إلى ثلاثة أقسام وهي: الساميون نسبة إلى سام بن نوح، الحاميون نسبة إلى حام بن نوح، اليافتيون نسبة إلى يافت بن نوح. يقوم هذا التقسيم على أساس اللون؛ فاللون الأسود سمة الحاميين الذين يسكنون القارة الأفريقية	الكتاب المقدس العهد القديم (تسييس الكتاب المقدس) لتوظيفه عرقياً	زنجية القدماء المصريين
المعطيات الأنتروبولوجية تؤكد وفقاً لديوب على أن الزوج تواجدوا في وادى النيل خلال عصور ما قبل التاريخ	أدلة بيولوجية توظف تاريخياً	زنجية القدماء المصريين
اعتبر توت عنخ آمون وأبا الهول أدلة إثبات على زنجية المصريين القدماء حيث اعتبرهم بلامح زنجية	أدلة أثرية (تشابه في التماثل مع الملامح الخارجية للأفارقة)	زنجية القدماء المصريين
تصوير آمون وأوزيريس بشخصيات زنجية، فتم تصوير أن إيزيس ربة سواد وبلون أسود فاحم، كما أكد أن كهنة آمون في طيبة سودانيون مرويون. ويستشهد بإميلينو الذي اكتشف مقبرة أوزوريس في العراية المدفونة (أبيدوس)، وأكد أنه ليس شخصية خرافية ولكن سلف زنجي للفراعنة هو وشقيقته	سرد تاريخي (ليوظف عرقياً)	زنجية القدماء المصريين

⁽⁸⁾ بعد الحملة الفرنسية لنابليون واكتشاف شامبليون ل حجر رشيد، ونفيهم أن المصريين كانوا زنجياً حيث أكدت أن المصريين بيض، فاستقي أتنا ديوب. حجة أن الحضارة المصرية أصلها من الوجه القبلي.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (353) معهد التخطيط القومي

<p>أيزيس ويقول إن (الأثو) كانوا الزنوج الأوائل الذين سكنوا مصر وظل بعضهم في منطقة البطراء (بربخ السويس) خلال التاريخ المصري القديم</p>	<p>أدلة بيومترية (توظف عرقياً)</p>	<p>زنجية القدماء المصريين</p>
<p>اعتمد الشيخ أننا ديوب على دراسات العالم الألماني البيسيوس حيث قدم عبر الأثنروبولوجيا وعلم الأثنروبومتري بالأرقام النسب الجسدية للمصري النموذجي التي تتمثل في ذراع قصير ونمط جسدي زنجي أو ينتمي إلى الشعوب شبه الزنجية قصيرة القامة، وأكد طرحه بأن الموميوات المصرية من عصر ما قبل التاريخ حتى العهد البطلمي كانت سوداء.</p>	<p>أدلة بيومترية (توظف عرقياً)</p>	<p>زنجية القدماء المصريين</p>
<p>إن قياس نسبة الميلايين يمكن عملياً تحديد لون البشرة بصورة مباشرة عن طريق التحليل الميكروسكوبي في المعمل؛ فالميلانين "بوميالنين" المادة الكيميائية المسؤولة عن لون الجلد في الخلايا، وتبقى لملايين السنين في جلود الحيوانات المتحجرة، ويمكن استخلاصها من جلود الموميوات المصرية. فقد جرى استخلاص العينات وقام الشيخ ديوب بتحليلها في معمل الأثنروبولوجيا الطبيعية التابع لمتحف الإنسان في باريس من الموميوات التي جرى العثور عليها بفضل تقنيات ماريت في مصر. وقام بتطبيق نفس الطريقة بفعالية على موميوات الملوك - تحتمس الثالث ورمسيس الثاني وستى الأول - وأوضحت الطريقة المختبرية لمنسوب الميالنين بالفحص الميكروسكوبي، أنه يمكن إدراج المصريين القدماء دون أدنى جدال في عداد الأجناس السوداء. واستطاع من خلال كمية الميالنين في الصبغة الاستدلال عن وجود عدد من الاختلافات بين البيض والسود، وأوضح أن السبب في ذلك يعود إلى أن الجهاز العضوي للبيض يفرز إنزيمات تعيد امتصاص واستيعاب مادة الميالنين، في حين إن الجهاز العضوي للسود لا يفرز ذات الإنزيمات.</p>	<p>أدلة بيومترية (توظف عرقياً)</p>	<p>زنجية القدماء المصريين</p>
<p>استدل على الأصول الزنجه للمصريين القدماء عبر الادعاء بأن أجسام النساء ذات عجيزات ممتلئة، ولون البشرة سوداء، يضاف للإدعاء بأن اللون الأحمر الداكن لا وجود له وأنه يرجع للجنس الزنجي نتيجة التزاوج مع الأجناس الأخرى، وقياس سمك الجلد وحجم المسام فيه. والجمام التي تم اكتشافها في صقلية وإيطاليا كانت مستطيلة، مخروطية وبارزة الأسنان وتعزي للفينيقين نظراً لتقلهم.</p>	<p>أدلة بيولوجية وثقافية (توظف عرقياً)</p>	<p>زنجية القدماء المصريين</p>
<p>الادعاء بأن الفراعنة هم نوبيون فقط: يرى كيتا عالم الأثنروبولوجي أنه من الوجهة البيولوجية والثقافية أن النقوش الهيروغليفية هي تصويرية للشعب النيلاني أكثر بكثير من تصوير النوبيين بالمعني الحديث</p> <p>استشهد ديوب بما ذكرته إحدى الباحثات في علم الأثنروبولوجيا الطبيعية "فاوست" Fawcett إن جمام نقادة تشكل مجموعة متجانسة تكفي للاعتقاد بوجود جنس اسمه جنس نقادة؛ فمن حيث مجموع ارتفاع الجمجمة وارتفاع الأذن وطول الوجه وطول الأنف ومقياس الرأس ومقياس الوجه، يبدو أن هذا الجنس قريب من الجنس الزنجي؛ ومن حيث عرض الأنف وارتفاع حجم العين وطول مقياس الحنك والأنف، يبدو أنه أقرب إلى ما يكون إلى الشعوب الجرمانية. هكذا فمن المحتمل أن يكون النقاديون الذين ظهروا في عصور ما قبل الأسرات شبيهين بالزنوج في بعض الصفات، والأجناس البيضاء في بعضها الآخر. (9) وعبر التحليل البيومتري فإن جمام أهل نقادة المصريين : تشبه الزنوج بحكم بعض السمات والجنس الأبيض (الجيرمان) بسمات أخرى كما أكد الشيخ ديوب.</p>	<p>أدلة بيومترية (توظف عرقياً)</p>	<p>زنجية القدماء المصريين</p>

(9) ذكر الشيخ أننا ديوب أن عصور ما قبل التاريخ تمثل كل الفترات الزمنية التي عاشها الإنسان قبل أن يتوصل إلى معرفة الكتابة، وتمثل في مصر الفترة الزمنية الطويلة التي عاشها الإنسان قبل توحيد قطري مصر وبدء التاريخ المكتوب لمصر بالأسرة الأولى (حوالي القرن 31 ق.م). تعد نقادة وبعض المواقع المعروفة التي تنتمي إليها حضارات العصر الحجري الحديث، إحدى مدن محافظة قنا وتقع غرب النيل على بعد 32 كم شمال الأقصر. تعد حضارة إنسان هذه الفترة، والذي عاش على أرض نقادة، والإنسان الذي عاصره في مستوطنات أخرى في مصر، من أهم مواقع عصور ما قبل التاريخ في مصر.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

<p>ذكر ديوب أن أصول الشعب المصري كانت زنجية، مستندًا على الطرح المقدم من البروفيسير ليكي حول الأصل الواحد للبشرية theory monogenetic، التي تفترض وحدة الصبغة الجينية للبشرية والأصول الأفريقية، مما أثار التساؤل حول أصول الشعب المصري وعن أصول العالم كله. ويؤكد أنه قبل أكثر من 152,222 سنة، فإن الكائنات البشرية التي تطورت إلى اليوم كانت تعيش في منطقة البحيرات العظمى عند منابع النيل. وأكد أن البشر الأوائل كانوا متجانسين ومن أصل زنجي، والتماييز بينهم حدث بسبب المناخ حيث نتج عنها تقسيم الأعراق والأجناس. وأن هناك طريقتين فقط للأفراد الأوائل اتبعوها لتكوين البشرية عبر الانتقال للقرارات الأخرى خلال الصحراء ووادي النيل، وفي عصر الأسرات الوسطى عاشت الشعوب الزنجية حول حوض النيل. وأكد ذلك أيضًا خلال حديثه عن قرطاجة كإحدى المستوطنات الفينيقية على الشاطئ الأفريقي وهانبيعل كان من أشباه الزنوج أيضًا.</p>	<p>أدلة جينية (توظف عرقياً)</p>	<p>وحدة الأصل (العرق الواحد) للبشرية العرق الزنجي</p>
<p>كانت كليوباترا عضوًا في الأسرة البطلمية، وهي من نسل مؤسسها، بطليموس الأول سوتر، وهو جنرال يوناني مقدوني ورفيق للإسكندر الأكبر. إلا أن الحركة تدعي بأنه لا أحد يعرف في الواقع كيف كانت تبدو كليوباترا حقًا فالأصل العرقي لوالدها غير واضح ويتحدثون عن كليوباترا السابعة مدعين أن الفترة التي مرت من عهد كليوباترا الأولى إلى كليوباترا السابعة تم فيها اختلاط أنساب مع غير المقدونيين مع الزنوج كما يدعوه. (Landsberg,2023).</p>	<p>سرد تاريخي وأستنتاج دون أدلة</p>	<p>كليوباترا مجهولة الأصل العرقي</p>

المصادر: من إعداد فريق البحث بالاستناد على: -

الشيخ أنطا ديوب، (2005) الأصول الزنجية للحضارة المصرية، حليم طوسون (ترجمة)، القاهرة: دار العالم الثالث

أحمد، إيمان عبد العظيم سيد، (2016) "الفرعونية في الفكر السياسي للشيخ انت جوب: دراسة في الهوية الأفريقية لمصر"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

Lobban, Carolyn Flueh. & Lobban, (2009) Richard A., *New social movements in Nubian Identity among Nubians in Egypt, Sudan, and the United States*, Leith

Mullings (editor), *New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid*, Chapter 9, New York: Palgrave Macmillian

هذا ويرجع الدور الأساسي في طرح تلك الادعاءات الموضحة بالجدول للشيخ ديوب الذي اعتبر أن حضارة مصر القديمة حضارة زنجية موظفًا العديد من الحجج والأدلة التي تنوعت ما بين الأدلة اللغوية والأنثروبولوجية والتاريخية وغيرها لإثبات أن المصريين القدماء كانوا زنوجًا أو أشباه زنوج، وقد عرض هذه الفكرة بوضوح وبشكل مركز في مجلد تاريخ أفريقيا العام في الجزء الثاني تحت عنوان (أصل المصريين)، وقام بمناقشة مسألة أصل المصريين القدماء. ورأى أن مصر القديمة كانت مجتمعًا أسودًا، وهنا ركز على ذات البنية الاجتماعية في مصر وأفريقيا باعتبارها أحد الأدلة الاجتماعية التي تثبت الأصل الزنجي لحضارة مصر الفرعونية. كما أكد ديوب أن أفريقيا كانت ولا تزال على الرغم من الفترة الاستعمارية مركزًا حضاريًا وليست طرفًا من الأطراف، وأن الثورة الأفريقية لا يمكن تحقيقها إلا بإعادة بناء التاريخ الأفريقي الذي يبدأ من مصر الفرعونية، وبذلك يمكن التغلب على ما يسمى التخلف والتحدي التقني، وحاول إثبات هذا الادعاء عبر البحث في الأصل الزنجي لحضارة مصر الفرعونية واستقى حججه من جميع مناصي التاريخ وعلم أصول السلالات البشرية ومن مقارنة اللغات (مركز الدراسات الأفريقية، 2022).

1-2-2 المخاطر والإشكاليات السياسية الكامنة وتأثيرها

يدور الأمن القومي حول الحماية لكافة مقدرات الدولة الشاملة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والبيئية من المخاطر المنظورة وغير المنظورة المتوقعة أو المتوقعة (Quiggin,2007). وهذا ما سيتناوله هذا الجزء فما تمثله أطروحة الحركة بشأن الجذور الزنجية للحضارة القديمة تتضمن مخاطر ملحوظة وغير ملحوظة المنظورة وغير المنظورة عبر المفاهيم والنظريات المتقاطعة مع ادعاءات الحركة. فمراجعة الادعاءات نجد أنه يسيطر عليها مفهوم العرق، حتى عبر توظيف الأدلة التاريخية واللغوية والبيومترية فجميعها تقود؛ إلى التأكيد على العرق الزنجي للشعب المصري القديم. فالعرق لدى المركزية الأفريقية مفهوماً سياسياً ولا يعبر عن حقيقة أنثروبولوجية، يدعو إلى نزع الطابع السياسي عن المفهوم من خلال تفكيكه أولاً على مستوى علماء الاجتماع ممن يدعمون التفوق العرقي الأمريكي للبيض، ثم إعادة هيكلة المفهوم بأكمله وتنظيمه من جديد دون تسييس الهوية العرقية (Anderson,2012).

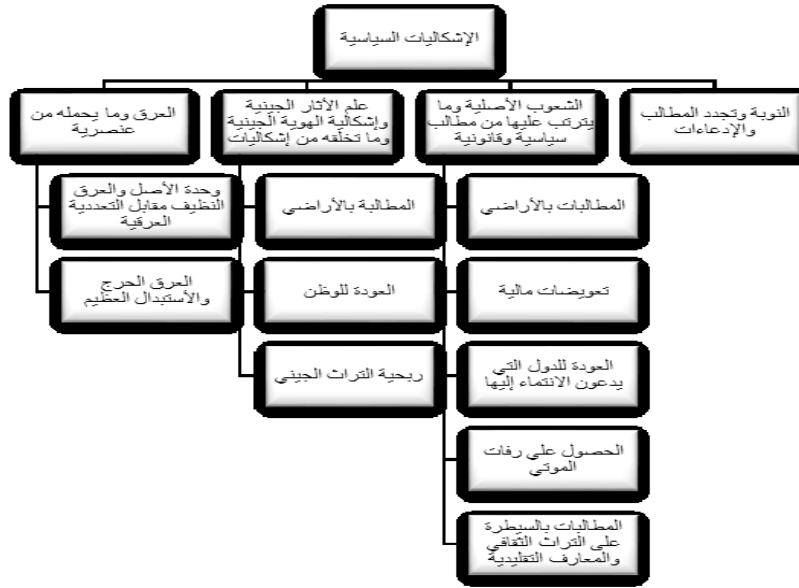
وقد وظف علم السياسة والاجتماع والأنثروبولوجي كعلوم رئيسة اهتمت بمفهوم العرق، حيث يعود للأصل اليوناني "ethno" بمعنى شعب أو أمة أو جنس، وهذا الذي تسعى خلاله حركة المركزية الأفريقية في إثباته الادعاء بأنها أمة واحدة، وهذا ما يؤكد دونالد هوروفيتز Horowitz حول مفهوم العرقية "ethnicity"، الذي يستند على وجود اعتقاد جماعي عن الأصل المشترك أو الجماعي، "ancestry collective" والذي يترتب عليه سمات يعتقد أنها أساسية أو فطرية، لكن دون توضيح أنماط هذه السمات من حيث كونها فيزيقية أو ثقافية. إلا أن تيد جار Gurr Ted حاول من خلال تعريفه للجماعة العرقية بأن يوضحها في الأصل المشترك، والتجارب المشتركة، والروابط الثقافية، والمعتقدات الدينية، والسلوك والزي، واللغة، والسمات الفيزيكية الجسمانية، ومكان الإقامة، وتاريخ مشترك من الخضوع والقمع من جانب جماعات ثقافية مختلفة (قاسم،2017).

وارتبط مفهوم العرق بالاستعلاء والعنصرية وهذا ما يفسر تطويع حركة المركزية الأفريقية لمختلف الأدلة للتأكيد على العرق، فاستخدمه ديفيد هيوم ليعبر عن نظره استعلائية عنصرية ضد الحضارات غير البيضاء خلال دراساته حول وحدة الأصل وتعدده عبر دراسته حول الشخصية الوطنية، حيث اعتبر أن الزوج وكل الأنواع الأخرى عامة خلاف الأوروبية، أقل طبيعياً من البيض ولم تكن أمة متحضرة مطلقاً فلم يوجد -على حد قوله- حضارة غير بيضاء (جيمس،2023). وعلى الرغم من أن تعريف هيوم عنصري ضد الزوج، ولكنه مطية للعنصرية المضادة أو العكسية التي ارتكزت عليها حركة المركزية الأفريقية كما وصفها آرثر شليزنجر (Anderson,2012).

فاعتبرت الحركة العرق مدخلاً للهوية الأفريقية التي تتكون من عدد من العوامل والمحددات وفقاً لغودمات كالروابط البيولوجية والوراثية، والعوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية، وتاريخ الأسرة، والتجارب الحياتية (Walker,2014). واستخدمت الأدلة البيومترية والتشريحية للدلالة على تلك الهوية، متنسقة مع مفهوم عالم الإنسانيات الشهير يوهان

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

فريدريش بلومباخ الذي قام بالترقية بين الأجناس وهويتها، أستناداً على شكل الجمجمة، والذي من المفترض أن يمنح أوجه التمييز التي وضعها أساساً علمياً أكثر صلابةً من تقسيم البشر، على أساس ألوانهم (جيمس، 2023).
 مما يخلق عدداً من الإشكاليات السياسية حول مفهوم العرق، كما تظهر في شكل (1-2). فتقاطع مع إشكاليات سياسية جد خطيرة كالإشكالية العنصرية الكامنة خلف مفهوم وحدة الأصل، ومفهوم العرق النظيف، وما يحمله من عنصرية تقابل التعدد العرقي يضاف إلى نظرية العرق الحرج والاستبدال العظيم. كما تقاطع مقولات وإدعاءات الحركة عبر ما تستخدمه من أدلة وقرائن جينية مع علم الآثار الجينية، وما يحمله من مخاطر سياسية كالمطالبة بالأراضي، والعودة للوطن علاوة على ربحية التراث الجيني، بالإضافة إلى مفهوم الهوية الجينية ومخاطر الارتكاز عليها سياسياً كمحدد للشعوب الأصلية. وهنا يأتي الزخم الدولي المتصاعد لمفهوم الشعوب الأصلية وما يترتب عليها من مطالب سياسية وقانونية كالمطالبات بالأراضي، وتعويضات مالية، وحق العودة للدول التي يدعون الانتماء إليها، إضافة إلى الحصول على رفات الموتى، والمطالبات بالسيطرة على التراث الثقافي والمعارف التقليدية. هذا علاوة على ملف النوبة ومحاولات تأجيجه بإدعاءات تاريخية وخطوات وأدوات مستحدثة.



المصدر: إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (1-2)

الإشكاليات السياسية لمفهوم العرق

1-2-2-1 العرق والعنصرية الكامنة

تدور المركزية الأفريقية حول العرق وتسيسه وما يحمله ذلك من عنصرية كامنة، ويتقاطع ما تقدمه من مقولات مع عدد من المخاطر كمفهوم وحدة الأصل والعرق النظيف، والتعدد العرقي، ومفهوم العرق الحرج ونظريات الاستبدال العظيم التي تستند عليها التيارات الأكثر تطرفاً كالنازيين الجدد.

أ. وحدة الأصل والعرق النظيف والتعددية العرقية

كان من أبرز ادعاءات الحركة تأكيدها على وحدة الأصل العرقي الزنجي للشعب المصري والعالم ككل، فادعى البروفسير ليكي حول الأصل الواحد للبشرية "theory monogenetic"، التي تفترض وحدة الصبغة الجينية للبشرية والأصول الأفريقية (أحمد، 2016). وهذا ما أكده عالم الاجتماع "إيمانويل كانت" الذي أكد بقوة حول وحدة الأصل في مقاله بعنوان الأعراق البشرية المختلفة "Of the Different Human Races"، عندما زعم بأن كل البشر ينحدرون من نسل جنس بشري واحد مشترك يحتوي على البذور الإحيائية، والنزاعات التي تستطيع إنتاج الخصائص الجسدية المميزة للعرق، ولكنه على خلاف الحركة اعتبر أن الأصل الواحد تعود أصوله للجنس الأوروبي وليس الجنس الزنجي (جيمس، 2023).

ومن مفهوم وحدة الأصل زعم كانت أن هذه الأعراق المختلفة هي جزء من نوع بشري مشترك. واستشهد بحقيقة أن الأفراد الذين ينتمون إلى أعراق مختلفة قادرون على التكاثر سويةً. افترض بلومنباخ قوة داخلية إحيائية تنتج الاختلاف العرقي، يسمى المحرك التكويني، يقوم بإنتاج الاختلاف الموجود بين الأنواع البشرية عندما يحفره محفز بيئي معين. بالرغم من قوة الحجج التي قدمها العلماء الذين يدعمون فكرة وحدة الأصل، مثل كانت وبلومنباخ، إلا أن فكرة تعدد الأصل ما زالت مسيطرة على المدرسة الأمريكية لعلم الإنسان متمثلة في كل من لويس أغاسير، وجورج جليدون وجوزيه كلارك نوت. فنوت كان في البداية يدعم وحدة الأصل من خلال نشأته المسيحية الأورثودوكسية، ولكن عند زيارته لأمريكا رأى الأفارقة الأمريكيين لأول مرة مما جعله يمر بتجربة التحول التي أفضت به إلى التساؤل عما إذا كان هؤلاء الأشخاص المختلفين بشكل واضح يشتركون مع الأوروبيين في الدم. واستقر في نهاية الأمر في أمريكا وبدأ عمله فيها واستمر في دهشته بالهيئة الجسدية للأفارقة الأمريكيين، وأعلن تحوله لفكرة تعدد الأصل في اجتماع الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم the American Association for the

Advancement of Science عام 1850. وفي نهاية المطاف تراجعت فكرة تعدد الأصول بعد النجاح الفكري لنظرية التطور لداروين. قدم داروين تقييمه في هذا الجدل حول أعراق الإنسان في كتابه "أصل الإنسان" قائلاً بأنه مع القبول الواسع لنظرية التطور فإن "الخلافاً بين المتبنين لفكرة وحدة الأصل والمتبنين لفكرة تعدد الأصل سيموت خلسةً بصمت" والفوز سيكون من نصيب فكرة وحدة الأصل. داروين أن أغلب نقاشه لا يدعم فكرة أن الأعراق هي أنواع بيولوجية مختلفة. فداروين نفسه لم يكن يعتقد أن الاصطفاء الطبيعي سيولد بنفسه فوارق عرقية، نظراً لأن

الخصائص الجسدية المرتبطة بالاختلافات العرقية لم تبدُ مجدية بدرجة كافية لئفضل بقاءها، لكنه ترك المجال مفتوحاً لدور الاصطفاء الجنسي في تشكيل الأعراق من خلال التزاوج المتكرر بين الأفراد الذين لديهم سمات متماثلة وبناءً عليه فإن مفكري العرق المتأخرين استبدلوا فكرة تعدد الأصل بالاصطفاء الطبيعي والاصطفاء الجنسي باعتبارها تقنيات علمية بموجبها يستطع الاختلاف العرقي المواصلة ببطء وبصورة غير متعمدة ولكن حتمية (جيمس، 2023).

مما يثير إشكاليات عنصرية حول ما أسماه دارون بالنظرية الوراثية للانتقاء أو الاصطفاء الطبيعي تبلورت بقوة خلال عدد من التطبيقات منها إصدار عدة ولايات أمريكية تشريعات لتعقيم "ضعاف العقول"، وأخذ النازيون الفكرة إلى أقصى حدودها الرهيبة (Bowler, 2016). مما يعكس خطورة الحديث عن وحدة الأصل وظهور مفاهيم عنصرية كمفهوم العرق النظيف والإقرار بتفوق جنس على آخر وهو الجنس الزنجي وفقاً لحركة المركزية الأفريقية، وما ينتج عنه من تسييس لتقديم رؤى جديدة للأحداث التاريخية لتأكيد أو نفي الكثير من الروايات فأصبح الحمض النووي مصدرًا يسرد التفاصيل الدقيقة عن تاريخ البشرية (كيال وعبد العال، 2020). الأمر الذي قد يقود إلى الأبرتهيد، فهو مدخل للتعالي والديماجوجية (صوت بيروت أنترناشونال، 2017).

ب. نظرية العرق الحرج والاستبدال العظيم

تطرح المركزية نفسها في ضوء التقاطع مع نظريتي العرق الحرج Critical Race Theory والاستبدال العظيم Great Replacement فكلاهما ينطلقان من منظور المباراة الصفرية للعرق؛ للانتصار لعرق على حساب الآخر. فتتعلق نظرية العرق الحرج من منهجية تعددية عابرة للتخصصات ترتكز على تحدي التسلسلات الهرمية العرقية، ظهرت كآلية قوية لتحليل العنصرية، والتحيز العرقي، وكراهية الأجانب، وغالبًا ما توظف لنمذجة المواقف وردود الفعل القائمة في الولايات المتحدة، حيث تتناول التحقيقات العلمية بشأن النظام القانوني وكيفية تطبيقه لخلق أساس للتفوق الأبيض والامتياز للعرق الأبيض، فيمكن النظر إليها كأداة تحليلية ظهرت بالثلاثينيات لمعالجة التفاوت الاجتماعي وآثاره. وتوظفها حركة المركزية الأفريقية بشكل نفعي لخدمة أهدافها فتارة في وجه الجنس الأبيض بالولايات المتحدة وأوروبا تحت غطاء معاداة المركزية الأوروبية، وتارة ضد الشعب المصري الذي تشكك في انتمائه للحضارة الفرعونية وأصوله الجينية. قد قدمت مساهمات عميقة لنمذجة العلاقات بين الأعراق، فتطرح المركزية الأفريقية نفسها، باعتبارها حركة فكرية تتمحور حول الإنسان، إطارًا مركزيًا لاستكشاف مساهمات شجرة العائلة البشرية من خلال دراسة الأفكار والمفاهيم والأحداث والشخصيات والعمليات السياسية والاقتصادية من وجهة نظر مشتركة. الإنسانية حيث يتمثل أحد العناصر الأساسية لنظرية المركزية الأفريقية في فرضيتها القائلة بأن جميع البشر هم من أصل أفريقي بالنظر إلى أن 99.9% من 7.7 مليار شخص في العالم يتشاركون نفس الحمض النووي

ويشتقون من شجرة العائلة البشرية التي بدأت في أفريقيا (Adrienne,2021). ومن ثم يكون لهم الغلبة خلاف الهيمنة الغالبة للجنس الأبيض أو الملونين.

ويتقاطع هذا الطرح مع نظرية الاستبدال العظيم، وعلى الرغم من أنه فكر يوجه ضد المهاجرين بدول الغرب، ولكن المركزية الأفريقية تطوعه لخدمة أهدافها حيث يوجه ضد المهاجرين المسلمين والعرب وهذا ما تهتم به، حيث توظفه لخدمة مصالحها بطرح المقولات ذاتها مستندة على مقولات العرق الحرج باعتبار نفسها ذات أحقية تراثية لأنهم العرق السائد والأصلي في ضوء مفهوم الأصل العرقي للزنج، وتدعي أنه تم استبدال العرق الزنجي من الحضارة الفرعونية عبر الهجرة والتزاوج مع الأجانب. وقد طرحها المفكر الفرنسي رونو كامو لتكون بمثابة إطار فكري لحشد اليمين المتطرف عبر العالم. لتكون مدخلاً للعنصرية البيولوجية في ضوء مفاهيم النقاء العرقي. والقومية العنصرية وما تطرحه من مفاهيم متطرفة كما ذكره رونو كامو عن "الإبادة الجماعية بالإبادة". وذلك عبر وجود شعب جديد يستولي على مقاليد القوة والنفوذ والسلطة وينتصر، حيث تتسم بالنفعية وترتيب الأولويات فعلى الرغم من أنها موجهة ضد المهاجرين، ولكن قد يتحالف الأفروسنتريك مع اليهود والغرب ضد المسلمين في ضوء ترتيب الأولويات، وهذا ما توظفه حركة المركزية الأفريقية، خلال عدائها للشعب المصري والشعوب الملونة في شمال أفريقيا (National Forum,2023 Immigration). وهذا ما يتفق مع مقولات الحركة بشأن انتقاداتهم لوضع النوبة ورؤية المصريين لهم، حيث يدعي أنصار حركة المركزية الأفريقية بعنصرية الشعب المصري ضد النوبيين والسودانيين كعاصمة الأنثروبولوجيا الأمريكية الأفريقية أن جينينغز حيث اعتبرت أن أهل النوبة على الرغم من أنهم ملوك مصر الحقيقيون ولكنهم يعانون من اضطهاد وسوء معاملة من قبل المهاجرين الذين استولوا على الحضارة الفرعونية ونسبوا لأنفسهم (وتقصد هنا الشعب المصري) (Lobban&Lobban,2009). الأمر الذي يمثل خطورة وعنصرية وتطرف ضد الشعب المصري من قبل الحركة ويفتح المجال لتحالف مع قوى أخرى متطرفة ليكون الهدف مصلحي، وهو محاربة الشعب المصري.

1-2-2-2 علم الآثار الجينية وإشكالية الهوية الجينية وما تخلقه من إشكاليات

اشتق مصطلح علم الوراثة الأثري Archaeogenetics العالم كولين رينفرو Colin Renfrew ، ليشير إلى تطبيق تقنيات الوراثة السكانية الجزيئية على دراسة ماضي البشر (Bouwman,2023). فيقدم تحليل الحمض النووي القديم على مستوى الجينوم للهياكل العظمية المسترجعة من الحفريات الأثرية، كأداة جديدة قوية للتحقيق في التجمعات السكانية والهجرات السابقة. فيهدف هذا العلم إلى دمج علم الجينوم القديم بشكل صحيح في البحوث الأثرية (Jiménez,2019). ومع ظهوره تكمن الخطورة في التسييس حيث تم تطويع علم الآثار الجينية لخدمة أغراض سياسية منذ تأسيس هذا التخصص، كأداة لخلق الهويات الوطنية، ودفع الأجندات البيولوجية العنصرية، واستخدمت

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

كأساس لسياسات مكافحة الهجرة وكراهية الأجانب، كذريعة لاستخراج الموارد الثقافية من البلدان الفقيرة على سبيل المثال لا الحصر، حيث يتم توظيف نتائج الجينات لبناء روايات تاريخية تستند على البيانات الأثرية، فيري فريمان وهوفمان 2019 أن الجانب المظلم من الدراسات الجينية يتمثل في العودة إلى الروايات التي يدعو إليها تاريخ الثقافة وعلماء الأحياء، مما يدعو إلى العنصرية أو تزييف التاريخ. وهو ما تم بالفعل مع حركة المركزية الأفريقية التي تسعى إلى توظيف علم الجينات لخدمة ادعائها المتطرفة. فقد وظفت حركة المركزية الأفريقية عدداً من الأبحاث البيولوجية، والجينية لمحاولة إثبات العرق الزنجي للشعب المصري القديم بالأدلة البيولوجية؛ لتثبت تشابه جينات سكان بلاد بونت (الحبشة) الذين نزحوا إلى النوبة جنوب مصر وقدماء المصريين كما ادعى الشيخ أنتا ديوب. مما يضع علامة استفهام خاصة أن الأدلة التاريخية كانت توظف لصالح التوجه البيولوجي المؤيد لمفهوم العرق الزنجي. هنا يمكن الوقوف على ما أسماه غودمات بـ"الهوية الجينية" التي عدها جزءاً من روافد هوية وكيونة الشخص، ولكن أبحاث الجينوم وما ينتج عنها من هوية جينية قد تخلق إشكالية تتعلق بإمكانية طغيانها على الفهم الآخر للذات، مما يثير عدداً من المشكلات والإشكاليات، حينما يتم اختزال هوية الشخص إلى أصل جزئي (Walker,2014). فالدراسات الجينية للبشر في الماضي هي من الصعب نقلها بدون دلالة ومفاهيم عرقية حديثة كالهوية، والهجرة، والتسلسل الهرمي الاجتماعي، والسياسي (Cifuentes,2020). وهذا الاختزال يخلق إشكاليات سياسية جد خطيرة تمثل مطالب سياسية مستقبلية، أبرزها:

أ. العودة إلى الوطن

تتردد بعض المطالبات للحركة بادعاء حقوق سياسية جد خطيرة لإخراج شعوب شمال أفريقيا، خاصة الشعب المصري من وطنه عبر التوظيف السياسي لعلم الآثار الجينية، والدعوة إلى "إعادة تخصيص" شمال أفريقيا و"مطاردة" السكان غير السود في المغرب والجزائر وليبيا وتونس ومصر. فتتعالى الأصوات المطالبة بعودة أهل النوبة لمصر (Lobban&Lobban,2009)، وعودة الأفارقة السود للشمال الأفريقي ككل من القارة بحجة أنهم يستعمرون الأرض بشكل غير شرعي، حيث ادعى الشيخ أنتا ديوب بأن قرطاجة كإحدى المستوطنات الفينيقية على الشاطئ الأفريقي، وهانيبعل كان من أشباه الزنوج أيضاً (ديوب،2005). وفي دراسة أعدها المركز الأمريكي "المجلس الأطلنطي Atlantic Council " بأن توطين الأفارقة في دول شمال أفريقيا سيساعد الدول الغربية في توطين المهاجرين الأفارقة بدول شمال القارة، ومن ثم سيحل مشكلة اللاجئين الأفارقة نحو العالم الغربي. وتوظف الحركة الدراسات الجينية، لتستفيد من علم الآثار الجينية وما يطرحه من إمكانية إعادة كتابة التاريخ الإنساني وترسيم الحدود

السياسية عبر نتائج أبحاث الجينات⁽¹⁰⁾، ومن ثم يمكن أن تلعب المعلومات الوراثية دورًا في إعادة الرفات البشرية إلى وطنها من خلال تأكيد (أو الفشل في تأكيد) وجود صلة وراثية مباشرة بين فرد قديم وأفراد أو مجموعات على قيد الحياة. في حالة Kwäday Dän Ts'inchi، أكد تحليل الحمض النووي وجود صلة وراثية بالأشخاص الذين يعيشون في كندا وألاسكا. ومع ذلك، هل يمكن أن ترتب هذه النتيجة حقًا سياسيًا عبر الرجوع أو العودة للوطن الجيني؟، ولكن أليكسا والكر تعتبر أن تلك النتائج لا تمثل الدليل الذي يمكن الاحتكام إليه كمطلب شرعي للعودة للوطن، خاصة إن العودة إلى الوطن تعتمد على الانتماء الثقافي، الذي قد يكون متأثرًا بالهوية البيولوجية، ولكنه لا يقتصر عليها (Walker,2014)، وعلى الرغم من هذا الخلاف الذي ما زال قائمًا بين المعارض والمؤيد والمطالب به.

ب. المطالبات بالأراضي

تتادي حركة المركزية الأفريقية بما يسمى بـ"الرجوع العظيم" لأفارقة الشتات إلى أفريقيا وخاصة الحضارة المصرية القديمة عبر العودة إلى مصر، فقد وظف أنتا ديوب وأسانتي النصوص الكتابية للعهد القديم؛ لتبرير الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية خاصة الأثيوبية والمطالبة بالعودة إليها؛ واعتبر الحركة نفسها بمثابة الأيديولوجية "العائدة" بإيمان وضعي عميق بالقوة التصالحية لأفريقيا مدعية بأن الوطن لن يعيد تأهيل السود من تشويه سمعتهم فحسب، بل إنه لو تم تطهير كل الشتات من السود، بمعنى العودة لأفريقيا وبلد الحضارة الفرعونية، ستتهض أفريقيا كما فعلت في العصر التاريخي لمصر القديمة. وتصف الباحثة الماسونية الأفريقية ماريا ستيوارت بأن العودة لأفريقيا تمثل تقليدًا نبويًا انبثق من ماضي أفريقيا المقدس (Balakrishnan,2021).

هنا يوظف تحليل الحمض النووي القديم؛ فقد يكون مفيدًا إذا قدم دليلًا إضافيًا على احتلال المنطقة على المدى الطويل من قبل مجموعة متشابهة وراثيًا من الأشخاص (أي أن الحمض النووي بين الشاغلين القدامى يتطابق مع الحمض النووي لشاغلي اليوم الحالي). ومع ذلك، فمن الممكن دائمًا أن يُظهر تحليل الحمض النووي انقطاعًا وراثيًا بين السكان القدامى والحديثين. وتتجلى إمكانية قيام الحمض النووي بتعزيز مطالبة المجموعة بالأرض من خلال دراسة أجراها عام 2013 Cui et al.، حيث تم إنشاء صلة وراثية مباشرة بين شخصين قديمين وامرأة تسميشيانية

⁽¹⁰⁾ علم الآثار الجينية Genomic Archaeology أدلة علمية تساعد على معرفة أصول الأفراد والعائلات والشعوب ودراسة حركة تزاوجها واختلاطها وهجرتها على مر العصور، فقد نسقت الأبحاث الجينية أساس العنصرية المبنية على مفهوم العرق النظيف في إطار ما يسمى بـ "الأصل الجيني" حيث يساعد على تقديم رؤى جديدة للأحداث التاريخية لتأكيد الكثير من الروايات أو نفيها. لمزيد من التفاصيل انظر: كيال، مني. وعبد العال، محمد فتحي.، (2020) عصر الجينات الثورة القادمة: نافذة على العلم، دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني، رقم 47، ص 25

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

حديثاً، تمتد لأكثر من 5000 عام. وقد تم تفسير ذلك على أنه دليل على احتلال أسلاف الناس الذين يعيشون هناك اليوم للأرض على المدى الطويل. من ناحية أخرى، قدمت أبحاث الحمض النووي القديمة التي أجريت مع الألوشيين في ألاسكا أدلة تدعم النظريات الأثرية على أنه قد حدث استبدال سكاني نحو عام 1000 بعد الميلاد. ومن ثم قد يتم المطالبة بالعودة للأرض التي خرجوا منها خاصة في ضوء مفهوم الشعوب الأصلية.

ج. ربحية التراث الجيني

تمكن الأوروس ببيرو من تأكيد ادعاءاتهم من خلال تحليل الحمض النووي بأنهم من نسل الأوروس القديم (أول من سكن جبال الأنديز). أثبتت هذه المعلومات الجينية قيمتها السياسية في الصراعات الإقليمية الطويلة الأمد مع دولة ببيرو وحققت أرباحاً اقتصادية عبر الدولارات السياحية (Walker,2014)، الأمر الذي قد يوظف من خلال الحركة. ويزداد خطر تسييس أبحاث الجينات بزيادة احتمالية وقوع نتائج الأبحاث في أيدي متطرفي التيارات اليمينية والفكرية، علاوة على إشكالية تغذية روايات قومية استعمارية أو ما يسمى بـ"الحمية الحسية للجينات" التي تتجلى في إعلاء علماء الآثار والحفريات من السمات المظهرية لتشغل مركز الصدارة؛ مما يضع عبئاً على عالم الجينات لعرض البيانات ونتائجها بطريقة نقدية أكثر شفافية، لمراعاة التأثيرات الاجتماعية والسياسية الأوسع نطاقاً بسبب تخصص الروايات الأثرية (Cifuentes,2020). وهذا ما قام به الشيخ أنتا ديوب وأسانتي خلال طرحهما لبعض الأبحاث الجينية، ونتائجها لطرح روايات قومية استعمارية لتبرير ادعائهم للاستيلاء على الحضارة الفرعونية.

1-2-3 الشعوب الأصلية وما يترتب عليه من حقوق سياسية واقتصادية وقانونية

تروج حركة المركزية الأفريقية لمقولاتها في سياق الادعاء بأنهم السكان الأصليين أو الشعب الأصلي لمصر القديمة. منتهزة تتامي الزخم الدولي لهذا المفهوم، وهذا ما أكدته الشيخ ديوب حينما ذكر أن مصر بوتقة لعدة أجناس لكن السكان الأصليين هم الزوج. وأكد على هذه المسألة موضعاً أن مصر القديمة غزتها ثلاث عشرة أمة غازية، وهو ما أدى إلى التغيير الديمغرافي للمصري القديم (ديوب، 2005).

وهذا ما تحاول الترويج له وربما قد يفسر سبب الدمج بين السردية التاريخية والهوية الجينية والبيومترية للتدليل على ادعاءاتهم بشأن الأصل الزنجي للشعب الأصلي. نظراً لأن مفهوم الشعوب الأصلية يتم إثباته عبر تحليل الحمض النووي، والحفريات والأدلة البيومترية، والتراث والتاريخ والوثائق، وهذا ما يتقاطع مع الأدوات والقرائن التي توظفها الحركة (جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان، 1989).

فتحاول حركة الأفروستريك طرح نفسها في سياق الاهتمام، والمطالبات الدولية بحقوق الشعوب الأصلية؛ واستعادة الممتلكات ذات القيمة الثقافية بالنسبة لها، والتي تم وضعها في إطار دولي (Jiménez,2019). حيث يبلغ عدد الشعوب الأصلية في العالم وفقاً لتقدير منظمة العفو الدولية عام 2023 إلى 476 مليون نسمة من السكان الأصليين

حول العالم وينتشر في أكثر من 90 دولة. ينتمون إلى أكثر من 5000 من الشعوب الأصلية المختلفة ويتحدثون أكثر من 4000 لغة. ويمثل السكان الأصليون نحو 5% من سكان العالم. وتعيش الغالبية العظمى منهم -70%- في آسيا (Amnesty International,2023). وتطرح منظمة العفو الدولية عدد من السمات والخصائص المميزة للشعوب الأصلية التي تبدأ بتعريف ذاتها بأنها شعوبٌ أصلية، وهذا ما يتفق مع ما تطرحه الحركة حول كونها عرقاً واحداً وتغالي تارة بأنها أصل البشرية، وتارة أخرى بأنها أصل الشعب المصري وتارة أخرى بأنها أصل منطقة الشمال الأفريقي. وتضيف منظمة العفو الدولية بوجود ارتباط تاريخي بين السكان الأصليين في الوقت الذي وصل فيه أشخاص وثقافات من أصول عرقية مختلفة، وهذا ما تحاول الحركة الترويج له خلال حديثها عن أهل النوبة واستمرار تمسك النوبة بمصر بلغة واحدة، وإنشاء منظمات خاصة بها، وتمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم، علاوة على السرد التاريخي الذي تطرحه الحركة حول جذورها الفرعونية، وارتباط النوبة بمصر (Lobban&Lobban,2009). وتؤكد منظمة العفو الدولية أن الشعوب الأصلية لديهم أنظمة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية متميزة، وهذا ما تقوم الحركة بالعمل على خلقه عبر تأكيدها على ما أسماه أسانتي بمفهوم "الضرورة المعرفية الجماعية" (أي الالتزام الروحي والفكري الكامل برؤية الحركة) (Schiele,1990)، بمعنى آخر قيام الحركة بالارتباط بالطقوس الأفريقية والعادات والتقاليد لتخلق قاعدة فكرية وجماعية مؤيدة في ضوء التمسك بجوهر التقاليد الأفريقية لأبناء القارة السمراء (Anderson,2012). علاوة على محافظتهم على معتقدات وبيئات وأنظمة أسلافهم يطورونهم كشعوب متميزة. وهذا ما تطلع به الحركة عبر تمسكها بالعادات والتقاليد الأفريقية على الرغم من انقطاع صلاتهم عن القارة. وتضيف منظمة العفو الدولية تعرضهم للتهميش والتمييز وهذا ما توصل له القاعدة عبر ربط وجودها بخبرة الاستعباد ومقاومته والعداء للمركزية الأوروبية، حيث تعتبر أن وجهة النظر الأوروبية للتاريخ مشوهة، وأنها استخدمت لتبرير استغلال وتهميش الشعوب الأفريقية، وإنكار مساهمات الحضارة الأفريقية في الحضارة الإنسانية لأسباب استعمارية عنصرية بالأساس (Asante,2017). مما يؤكد أن الحركة تحاول استثمار الزخم الدولي المتنامي للاهتمام بمفهوم الشعوب الأصلية.

وتدرج الاهتمام الدولي بالمفهوم بداية بعام 1991 مع توقيع اتفاقية الشعوب الأصلية، تلاها عام 2000 مع تأسيس منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين (UNPFII)، وتتوج هذا الزخم بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية عام 2007 مما أكسبها قوة قانونية ملزمة لكافة الدول الأعضاء لكونها جزءاً من ميثاق الأمم المتحدة، كما يتضح في الجدول رقم (1-5) حيث يوضح القوانين والمواثيق المنظمة للشعوب الأصلية.

جدول رقم (1- 5)

القوانين والمواثيق المنظمة للشعوب الأصلية

النوع	الاسم	تاريخ الإنشاء أو الإصدار	نبذة
ميثاق دولي	إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية	تم اعتماده في عام 2007	يقر مجموعة من الحقوق للشعوب الأصلية، مثل الحق في الحفاظ على الهوية والتملك والتعويض
مؤسسة دولية	منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين (UNPFII)	تم تأسيسها عام 2000	الهيئة المركزية داخل منظومة الأمم المتحدة التي تتعامل مع قضايا السكان الأصليين المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافة والبيئة والتعليم والصحة وحقوق الإنسان
اتفاقية دولية	اتفاقية الشعوب الأصلية	1991	الاتفاقية رقم 169 بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في 27 من يونيو 1989، في دورته السادسة والسبعين. بدء التنفيذ 1991/9

Sources: Amnesty International, (2023). INDIGENOUS PEOPLES, <https://www.amnesty.org/en/what-we-do/indigenous-peoples/>, accessed on Nov. 19.2023

جامعة منيسوتا، (2023). إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/UN-Declaration-،2007> Indigenious.html. وجامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان، (1989). بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية، في 27 حزيران/يونيه 1989، <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b063.html>

يوضح الجدول تدرج الالتزام الدولي بحقوق الشعوب الأصلية؛ إلى أن أصبح أمرًا ملزمًا كجزء من ميثاق الأمم المتحدة، ليصبح واجبًا لكافة الدول الأعضاء للأمم المتحدة. والإشكالية تكمن في الحقوق السياسية والقانونية التي يقرها الميثاق. ويمكن طرح أبرزها فيما يلي:

أ. الحق في تقرير المصير

لقد حُرمت الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم من حقها في تقرير المصير، وهو مبدأ ملزم في القانون الدولي يشير إلى حق الشعوب في تقرير وضعها السياسي والسعي بحرية إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبدلاً من ذلك، عانت الشعوب الأصلية من العنف والقمع من قبل المستعمرين والمجتمع الرئيسي (Amnesty International, 2023). هنا تأتي الخطورة في ظل تاجيح حركة المركزية الأفريقية لوضع أهل النوبة، وتكامل الوضع مع مطالبات الانفصال التي تمت من قبل بعضهم عام 2015 على أثر ضم الحكومة المصرية لبعض أراضي أهل النوبة في توشكي، وخورقند ضمن مشروع مليون ونصف فدان، فهدد الرئيس السابق للاتحاد النوبي هاني يوسف بتحويل القضية ما لم يتم التوصل إلى حل مع الحكومة. ودعا لتقديم مذكرة المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والاتحاد الأوروبي ورفع قضايا (قانونية) على الحكومة المصرية (DW, 2016)، الأمر الذي قد يشكل تهديداً في ضوء لجوء عدد كبير من السودانيين لمصر عقب احتدام الصدام بين البرهان وحميدتي عام 2022 (البيعي، 2023) الأمر الذي قد يتقاطع مع ادعاءات الشيخ ديوب بأن السودان مروي هم أصل مصر، أو أن المصريين القدماء هم شعب النوبة ومن ثم زيادة أعدادهم قد يمثل خطراً للمطالبة بحق تقرير المصير

خاصة في ضوء فتح قانون التجنيس المصري مقابل مبالغ مالية بالدولار وفقًا للقرار رقم 876 لسنة 2023، لتخفيف وتسهيل شروط منح الجنسية للأجانب (وزارة التجارة والصناعة، 2023). الأمر الذي يقطع مع مطامع بعض القوى الإقليمية كإثيوبيا وإسرائيل اللذين يوظفان يهود الفلاشا وعلاقتهم بالنوبة للدعاء بأنهم الشعب الأصلي لکمت بمعنى آخر قدماء المصريين بالحضارة المصرية القديمة (Hartnell, 2011). (كما سيظهر في الفصل الرابع بالدراسة).

ب. المطالبات بالعودة إلى الدول التي يدعون أنهم الشعوب الأصلية لها

وفقًا لما ورد في المادة 10 من الإعلان. وهذا ما أكدته أيضًا اتفاقية الشعوب الأصلية عام 1991، حيث تضمنت المادة 16 في بنودها رقم 3 و4 و5: وقد نصت على "تتمتع هذه الشعوب، كلما أمكن، بالحق في العودة إلى أراضيها التقليدية بمجرد زوال الأسباب التي قام عليها الترحيل (جامعة منيسوتا، 2007).

ج. الحصول على رفات الموتى

من الدول التي تحوزها وفقًا للمادة 12 بالبند الثاني (جامعة منيسوتا، 1989)، في هذا المضمار تطرح الحركة مطالبات بفحص رفاة الموميوات المصرية القديمة الأمر الذي ترفضه الحكومة المصرية (Aïdi, 2023).

د. المطالبات بتعويضات مالية

من قبل حكومات الدول التي أخرجتهم قسرًا، وهذا ما أكدته المادة رقم 28 حيث نصت على أن للشعوب الأصلية الحق في الجبر بطرق يمكن أن تشمل الرد أو، إذا تعذر ذلك، التعويض العادل والمنصف والمقسط، فيما يخص الأراضي والأقاليم والموارد التي كانت تمتلكها بصفة تقليدية أو كانت بخلاف ذلك تشغلها أو تستخدمها، والتي صودرت أو أخذت أو احتلت أو استخدمت أو أضررت دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة. هذا ويقدم التعويض في صورة أراض وأقاليم وموارد مكافئة من حيث النوعية والحجم والمركز القانوني أو في صورة تعويض نقدي أو أي جبر آخر مناسب، ما لم توافق الشعوب المعنية موافقة حرة على غير ذلك.

هـ. المطالبات بالسيطرة على التراث الثقافي والمعارف التقليدية

هذا ما نصت عليه المادة 31 حيث أكدت أن للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها، والسيطرة على ملكيتها الفكرية لهذا التراث. وهذا قد يوظف في سياق مطالباتها بالآثار المصرية القديمة.

1-2-2-4 النوبة وتجدد المطالب والادعاءات

استكمالاً لمفهوم العرق والشعب الأصلي روجت حركة المركزية الأفريقية أن شعب النوبة هم أصل مصر وهم السكان الأصليون فهم قدماء المصريين، وأنهم نزحوا من إثيوبيا كادعاءات الشيخ أنتا ديوب (أحمد، 2016)، واستمر هذا النهج إلى مطالبات حديثة لدعم المطالب الانفصالية لبعضهم وتغذيتها. فقد تلاقت بسهولة حركة الأمريكيين من أصل أفريقي من أجل الحقوق المدنية والهوية، ومطالب النوبيين الذين يشعرون بارتباطهم بفخر السود في أمريكا. واتجهت حركة المركزية الأفريقية لاحتضانهم بسبب اهتمامهم بالحضارة النوبية والعرق النوبي كمحور اهتمام لحركة المركزية الأفريقية بسبب الأهمية الرمزية للنوبة لحركة الأفروستريك باعتبارهم رمزاً لأفريقيا (Lobban& Lobban,2009). حيث ذكر Jim Logan أنه تم تتويج الحكام الكوشيين كملوك مصر في القرن الثامن قبل الميلاد، حيث تحكم مملكة نوبية ومصرية مشتركة وكانوا هم فراعنة مصر في الأسرة الخامسة والعشرون. ويشار عادة إلى هؤلاء الملوك الكوشيين باسم "الأسود الفراعنة" في المنشورات العلمية والشعبية (Logan,2020) ومن هذه الادعاءات بدأت جهود الحركة في الظهور. فيمكن تقسيمها لقسمين الأول يكرس الرؤية الأفريقية الأمريكية حول النوبة وتراثها القديم بادعاء أصوليتها للحضارة القديمة، والثاني يسعى لتأجيج وضع أهل النوبة في مصر (Lobban&Lobban,2009).

1-4-2-2-1 جهود حركة الأفروستريك لتكريس الرؤية الأفريقية الأمريكي بأصولية النوبة للحضارة المصرية القديمة

تتعدد جهود حركة الأفروستريك حول النوبة وتراثها القديم بادعاء أصوليتها للحضارة الفرعونية القديمة، ما بين الادعاء بالأصل النوبي لقدماء المصريين وبناء الكوادر واستقطابها وربط الدراسات النوبية بالمناهج التعليمية وفقاً لمقررات تطرح مقولات الحركة وتوثيقها في متاحف تاريخية وأعمال درامية ويمكن طرح ذلك فيما يلي: وفيما يلي عرض للجهود المختلفة.

- أ. الادعاء بالأصل النوبي للمصريين القدماء (Logan,2020)، فأهل النوبة هم من يرجع لهم الفضل في بناء الحضارة الفرعونية حيث جاءوا إلى مصر عبر هجرات من الجنوب للشمال.
- ب. بناء الكوادر واستقطابها: وجهت حركة المركزية الأفريقية المنح الدراسية للسود في الولايات المتحدة حول دراسات المركزية الأفريقية لأهل النوبة أو ما تم تسميته "بالفراعنة من النوبة القديمة"
- ج. التواصل الشخصي وخلق مساحة من الود والارتباط الإنساني: يحرص الأفارقة الأمريكيين لزيارة النوبة بمصر والسودان بشكل دوري

د. **الدراما والتعاطف وتغيير الوعي وتوجيهه:** يشاع أن الممثل والمنتج ويل سميث يخطط لفيلم عن الفرعون النوبي الشهير طهارقة، وهو واحد من عدة ملوك منكورين في الكتاب المقدس وملك بارز من الأسرة "الإثيوبية" الخامسة والعشرين، عندما حكم النوبيون مصر.

هـ. **توثيق رؤية المركزية الأفريقية حول النوبة في متاحف تاريخية:**

تم إقامة المعرض الدائم الأول للآثار النوبية في متحف بوسطن للفنون الجميلة يضم مجموعات من الآثار النوبية والتي جمعها عالم الآثار جورج رايزنر، وكانت موجودة في قبو المتحف منذ أوائل القرن العشرين. حتى ظهر تأثير حركة الحقوق المدنية في المناهج الدراسية الأمريكية. والمتحف الوطني للفنون الأمريكية من أصل أفريقي في دورشستر في سميث سونيان، وكلاهما أشار إلى الدور المهم لكوش (كرمة). وتم عرض المواد النوبية القديمة لأول مرة في المعرض الرائد في - متحف بروكلين عام 1979 بعنوان "فنون النوبة القديمة والسودان". عُرضت لاحقًا في متحف الفن الأفريقي في معهد سميثسونيان في واشنطن العاصمة وفي متحف أونتااريو الملكي في تورونتو.

و. **ربط الدراسات النوبية بالمناهج التعليمية بالمدارس بالولايات المتحدة:**

تمت الدعوة إلى دراسة النوبة القديمة باعتبارها حضارة أفريقية سوداء كلاسيكية المناهج الأمريكية المعدلة، وخلال عامي 1994 و1995، قاد رونالد بيلي، من قسم الأمريكيين من أصل أفريقي دراساته في جامعة نورث إيسترن في بوسطن، منهجًا تعليميًا لبناء الكوادر التعليمية القادرة على تدريس مقررات الحضارة الفرعونية من وجهة النظر الأفروسنتريك بالمدارس عبر مشروع تعليم المعلمين للتعليم الابتدائي والثانوي الذي تم تمويله بواسطة الصندوق الوطني للعلوم الإنسانية، وكان المشروع بعنوان "النوبة" مصدرًا للدراسات متعددة التخصصات للحضارات الأفريقية القديمة. وقد ركز المشروع على تعليم المعلمين وتطوير المناهج الدراسية التي ينطوي عليها المتحف مع أنظمة المدارس العامة في بوسطن وكامبريدج. لقد تم التعاقد معهم كاستشاريين ومعلمين خبراء للعمل مع 115 معلمًا من النظامين خلال المشروع. استجابت المعاهد النوبية للمناقشات، حول الأصول الأفروآسيوية للحضارات والاعتراف بالنوبة القديمة كجزء من العالم الكلاسيكي. تناولت المحاضرات النهائية التي شملت تدريب المعلمين في المعاهد النوبية ورش العمل مقدمة أساسية عن المنطقة؛ وتقاليدها الثقافية والعرقية والدينية التراكمية؛ واستخدام الحاضر لفهم الماضي، كما هو الحال لدراسة كامل وادي النيل القديم. قيام الدولة القديمة في النوبة من كرمة القديمة (نحو 2500 قبل الميلاد)، إلى الأسرة الخامسة والعشرين عندما حكمت النوبة مصر، إلى العديد من الملكات الحاكمات أو الملكات (المعروفات باسم الكنداكات)، وحتى الملكات تطلبت الممالك المسيحية القديمة والممالك اللاحقة النظر في أهمية هذا التقليد غير المعروف نسبيًا للغرب وتأثيراته المحددة على الشعوب من أصل أفريقي في الولايات المتحدة. وكان ذات الصلة بالنقطة الأخيرة تشكيل "نوادي كوش" المكونة من شباب بوسطن. أيضًا التعاون مع المركز الوطني للفنانين الأمريكيين من أصل أفريقي في دورتشستر، ماساتشوستس. كما تم إعادة بناء مقبرة الفرعون النوبي أسبلتا تم

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

تطويرها والمشاركة فيها حيث ساعد المعلمون والأساتذة وأعضاء نوادي كوش في طلاء جدار الجداريات (Lobban&Lobban,2009).

فهذه الأنشطة الثقافية تعكس وتحفز الاهتمام بالثقافة النوبية بين الأمريكيين من أصل أفريقي والنوبيون في أمريكا الشمالية. وتعزيز الهوية النوبية في مصر من وجهة نظر الحركة (Lobban& Lobban,2009). في هذا السياق، ذكر البروفسور سميث مدير معهد الشؤون الاجتماعية والسلوكية بجامعة كاليفورنيا⁽¹¹⁾ إنه بعد ما يقرب من 3000 عام من ظهور الفراعنة الكوشيين من الممكن رسم خط من هؤلاء الملوك النوبيين يصل إلى قضية حياة السود حركة اليوم. لذلك فالاعتراف بالنوبة القديمة ومصر كحضارة أفريقية سوداء تدمر منطق العنصرية خاصة الأمريكية بنظرتها الاستقطابية القوية نحو السود والبياض مأخوذة من العبودية (Logan,2020).

1-2-2-5 محاولات المركزية الأفريقية لتأجيج ملف النوبة والأوضاع الداخلية في مصر

تهتم حركة الأفروستريك بقضايا أهل النوبة المقيمين حاليًا بالمنطقة المحيطة ببحيرة النوبة. فتتظر الحركة إلى وحدة وتماسك الدولة المصرية القائمة على التنوع العرقي والديني في مصر باعتبارها وحدة متخيلة لوادي النيل، وتعتبر أن تأجيج الخلاف الداخلي هو نهاية الوحدة السياسية للدولة ليس فقط عبر ملف النوبة، ولكن عبر النوبيين وبربر سيوة وسيناء البدو والأقباط واليونانيين والأرمن واليهود في مصر، حيث تعتبر أن لهم مطالب سياسية مغايرة لمطالب الدولة المصرية، كما تدعي الحركة، والتي حاولت فرض مفهومها عن الوحدة السياسية. ففي مقابل الرؤية الرسمية لوحدة الدولة تعتبر الحركة أن محافظة الطوائف العرقية والدينية على تراثها الثقافي والديني والحضاري، يصب خارج مفهوم التماسك السياسي للدولة. وتدعي أن بعض النوبيين يرون أن تاريخهم وثقافتهم ولغتهم وأراضيهم تم انتهاكها وعدم احترامها، وتعتبرهم يكافحون للحصول على هويتهم المنفصلة رغم جوازات السفر المصرية التي يحملونها والإيمان المشترك بالإسلام، إلا أن القومية النوبية قائمة وظاهرة وتعتبر أن من أبرز ملامحها النوادي الثقافية النوبية بمصر، واستمرار اللغة النوبية (الكنزية في أسوان)، والعمارة النوبية وديكورات المنزل النوبي ذات الطابع المختلف عن تصميم المنازل بمصر بشكل عام. يضاف إلى قيام النوبيين بمجموعات من الدراسات والأبحاث الثقافية المستقلة التي تم تطويرها، مستوحاة من استعادة تاريخهم. بالإضافة إلى أنشطة الأندية الثقافية النوبية في العاصمتين الخرطوم والقاهرة، وهي مخصصة لذلك من أجل البقاء الثقافي الأصلي وإحيائه والتعليم العام. علاوة على قيام النوادي الثقافية النوبية بإجراء أبحاثها اللغوية والفولكلورية بشكل مستقل، وإنشاء قواميس نوبية، وتعزيز الإحياء اللغوي. وتعتبر

(11) سميث كان يقوم بالتحقيب في موقع تومبوس القديم في السودان الحديث (النوبة) منذ عام 2000، ركز أبحاثه على مسائل الهوية بشكل خاص العرق والتفاعل بين الثقافات بين مصر القديمة والنوبة.

الحركة أنه كلما زاد عدد النوبيين بمصر زادت مقاومتها رسمياً من قبل الدولة المصرية. وترى الحركة أن فوز باراك أوباما مثل فرحة كبيرة لأهل النوبة بمصر وخوف وقلق للمصريين خوفاً من جهوده في دعم قضايا وحقوق شعب النوبة كما تدعي الحركة. ويدعي أنصار حركة المركزية الأفريقية بعنصرية الشعب المصري ضد النوبيين والسودانيين؛ كعالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية الأفريقية آن جينينغز، حيث اعتبرت أن أهل النوبة يعتزون ببشرتهم السمراء لأنهم الملوك الحقيقيين للأرض، ويعدونهم مدخلاً للتواصل والتقارب مع الأفارقة أصحاب البشرة السمراء كتمهيد للتقارب والتواصل الإنساني. في حين تظهر العنصرية -كما تدعي- بالقاهرة وخارج النوبة، حيث يخلطون بين صاحب البشرة السمراء وكلمة عبد أو حارس عمارة "بواب"، وسمارة أو أبو سمرة، علاوة على السخرية من الشعب السوداني ليس فقط بسبب لون البشرة ولكن لغتهم العربية السريعة غير المتطورة (Lobban&Lobban,2009). وتعتبر حركة المركزية الأفريقية أنه على الرغم من حالة التوازن النسبي الذي تبدو عليه الدولة المصرية إلا أن إدارة التوترات الكامنة تمثل جزءاً من المناقشات المعاصرة حول سياسات التوفيق بين الوحدة السياسية والتنوع الثقافي. ومن أبرز الجهود التي حاولت خلالها الحركة نقل الفكر والمقولات إلى فعل وتأجيج قضية أهل النوبة حالياً، (Lobban& Lobban,2009) ما يأتي:

- أ. المنحة الأمريكية الأفريقية في النوبة: بهدف المساعدة في الوصول إلى تفسير أثري جديد للعصور القديمة، يشير إلى الروابط بين كرمة القديمة ودينكا الحديثة في بحر الغزال في جنوب السودان.
- ب. المساهمات التي قدمها الباحث الأمريكي من أصل أفريقي فرانك سنودن حول فهم المواقف والمعتقدات اليونانية والرومانية حول شعوب النوبة القديمة ("إثيوبيا") الذين التقوا بهم حيث توصل إلى تحيزهم مصلحة موضوعية في إثيوبيا، ولكن طغى عليها التحيز الثقافي. وقد مهد عبر كتابه السود في العصور القديمة الطريق أمام مارتن برنال "أثينا السوداء".
- ج. كتاب أثينا السوداء بلاك أثينا لمارتن برنال، خلق جدل في الغرب حول وجود تأثير أفريقي أسود كلاسيكي على الحضارة الأوروبية والإنسانية وعلى الرغم من أن النوبة القديمة لم تكن مركزية في هذا النقاش حول مساهمات من مصر إلى اليونان وروما، إلا أن الجدل امتد إلى الدراسات النوبية (برنال،2008).
- د. مشروع هنري لويس جيتس الابن، الذي نتج عنه فيلم Black Kingdoms of the Nile في 1999 PBS كجزء من سلسلة عجائب العالم الأفريقي. حيث عكس التعقيد الاجتماعي والتسلسلات الهرمية والهوية العرقية في دولتي وادي النيل، خاصة فيما يتعلق بالتصنيفات "العلمية" التي وضعها علماء الأنثروبولوجيا البريطانيون لغرض التقسيم والحكم. (Lobban&Lobban,2009).

من هنا يمكن القول، أن ما تطرحه حركة المركزية الأفريقية يحمل مخاطر سياسية كبيرة تهدد الأمن القومي للدولة، إذا قمنا بربطها بالمفاهيم والنظريات التي تم طرحها في هذا الجزء كمفهوم الهوية الجينية، والسكان الأصلية (الشعوب

الأصلية)، والعرق الحرج والاستبدال العظيم، ومخاطر تسييس السردية وإذا نظرنا في سياق أكبر يتعلق من تحول الفكر لفعل على الأرض كما حدث بشأن حقوق الشعوب الأصلية وما حظيت به من اهتمام دولي ارتقى لدرجة صياغة إعلان عالمي للأمم المتحدة ملزم، مما يحمل تهديدات جد خطيرة على مستقبل الدولة وأمنها القومي.

خاتمة الفصل:

ظهرت المركزية الأفريقية منذ القرن التاسع عشر وتبلور المصطلح في السبعينيات من القرن الماضي على يد أسانتي، وطرح كأيديولوجية معرفية تسعى لتغيير العالم ككل، فتعد المركزية الأفريقية أحد تطبيقات نظرية ما بعد الحداثة والنظرية البنائية طرحت مقولات أيديولوجية ربطت ذاتها بالتراث الأفريقي، واعتبرت الجنس الأسود قوة اقتصادية مهمة للاقتصاد العالمي، وأعلنت عنصرية المركزية الأوروبية وتأمرها عليها. نظرت للون البشرة كعرق واعتبرته هوية موظفة التاريخ لبناء هوية سردية وعلم الجينات للوصول لهوية جينية وعلم القياسات البشرية “اليوم تري” لتحقيق هوية عرقية، لتصبح قومية سوداء عابرة للحدود، التي ترغب في إزالتها وتأسيس وطن قومي لها وكان الاختيار على مصر والحضارة الفرعونية لاكتساب الفخر والعزة والادعاء بفضل الزنوج الأمريكيين على العالم ككل. وبدأت بالادعاء بزنجية الحضارة الفرعونية وزنجية القدماء المصريين وأمعنت في تزييف اللغات والصور والتماثيل والعمارة والقنوات فتارة تدعي بزنجية الملك توت عنخ أمون، وتارة الملكة كليوباترا، وتارة إيزيس وأوزوريس وغيرهم. ووظفت مقولات بعض المستشرقين تجاه مصر دون أدلة علمية موثقة. وكذا استخدمت بعض الدراسات الجينية غير الدقيقة والمكتملة وادعت بوجود قياسات بيومترية ولم تبرهن عليها، وعلى الرغم من ضعف الحجج والقرائن إلا أن المخاطر كامنة؛ ما بين سياسية وعنصرية وقانونية. فتسعى لتأجيج الوضع الداخلي للنوبة مدعية بأن النوبة عرق حبشي مثل قدماء المصريين. وتوظف في هذا السياق عدة مفاهيم ونظريات عنصرية منظرين العرق الحرج والاستبدال العظيم علاوة على مفهوم الشعوب الأصلية وما يمثله من زخم دولي أصبح جزءاً من الميثاق العالمي للأمم المتحدة. وجاءت الأصوات تعلي من المطالبات بالعودة للدولة المصرية لتستعيد مصر نهضتها، والمطالبات بالأراضي والتعويضات رافعة دعاوى المظلومية مما يعكس خطورة الطرح على الرغم من زيف المبررات. من هنا كان من الضروري الرد على تلك الادعاءات وتقنيدها وهذا ما يقدمه الفصل الثاني.

الفصل الثاني

تفنيذ ادعاءات الحركة المركزية الأفريقية

بشأن الحضارة الفرعونية وأصول الشعب المصري

لقد طوعت الحركة عددًا من الأدوات والأدلة والقرائن؛ لإثبات ادعاءاتها بشأن الجذور الزنجية للحضارة المصرية القديمة فجمعت ما بين السرد التاريخي، والأدلة الفنية والنقوش والتماثيل والمناظر وفن العمارة، وبين الجينات وتوظيف نتائج الأبحاث الجينية، وبين البيولوجية الفيزيائية عبر القياسات البيومترية، وعلم التشريح والقياسات البشرية⁽¹²⁾. ومن ثم وجب الرد على ادعاءات الحركة في ضوء تلك الأدوات والقرائن، للوقوف على مدى صحتها من عدمه، عبر الجمع بين المنهج التاريخي والمنهج التحليلي من خلال دراسة البعد الزمني والمكاني للطرح والدلائل المادية (الأثار والمناظر والنقوش)، عبر التحقق من الاختلافات الجوهرية بين ما يقدم من ادعاءات ويُطرح كقطع أثرية أصلية كقناع الملك توت عنخ أمون صاحب الملامح الزنجية، وكذا الصورة والنسخ، والمنشورات والفنون والعمارة على المعابد من رسومات ونقوش. يُضاف إلى توظيف علم الجينات السياسية عبر البحث في الأصول الجينية للشعوب، والمجموعات العرقية المختلفة، من خلال استعراض نتائج أبرز الأبحاث والدراسات الدولية الصادرة في هذا الشأن، ومضاهاتها بما طرح من قبل الحركة (أحمد، 2016). علاوة على القياسات البشرية أو الأنثروبومترية عبر مضاهات ما طرحته الحركة، وما هو كائن من رفاة قدماء المصريين عبر طرق الاستعراف الإنساني (الجنس، السن، الطول، العرق..)، يضاف إلى البقايا الأدمية والعظام للوصول إلى خصائص الرفات والاستعراف عليها، وتحديد العرق عبر الجمجمة العظمية والأطوال ووزن الجسم، والاتساعات والمحيطات الجسمية أو ما يعرف بمؤشرات القياسات البشرية في الاستعراف العرقي (Cash, 2012).

فيتصدي هذا الفصل للادعاءات الخاصة بزنجية قدماء المصريين عبر تفنيذ التلاعب في تفسير لفظ كمت، الإطار الزمني وبداية التاريخ البشري، وأصول الحضارة المصرية وديمومتها، منظر الأجناس البشرية من المقبرة المصرية،

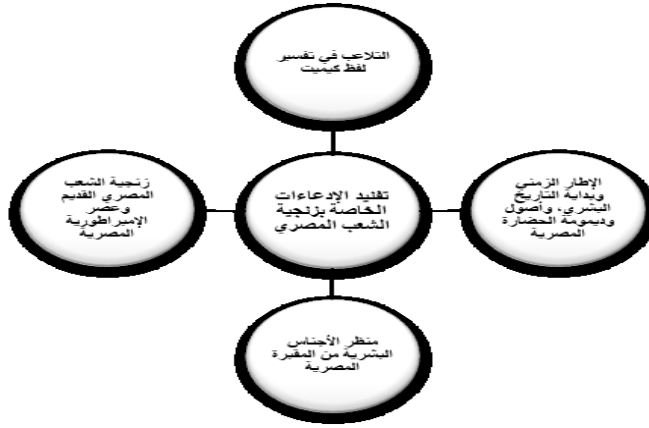
(12) مؤشرات القياسات البشرية في الاستعراف العرقي؛ مؤشر رأسي = الحد الأقصى للعرض / الحد الأقصى للطول × 100. (دوليكو سيفاليك: 70-75). (الأيرون، الزنوج). ميساتي رأسي: 75-80. (أوروبا والصينية). وبراشي سيفاليك: 80-85. (المنغوليين). ومؤشر الارتفاع. يتم قياس الارتفاع من طرف عملية الخشاء إلى البريجمما. الطول. - جلابيلا إلى نتوء القذالي. مؤشر الأنف. اتساع فتحة الأنف / طول فتحة الأنف × 100. "أوروبي - 46، المنغولويد - 50، الزنوج - 55"، الأسنان: حجم الضروس والضواحك يختلف باختلاف العرق، ومؤشر الارتفاع. يتم قياس الارتفاع من طرف عملية الخشاء إلى البريجمما الطول. - جلابيلا إلى نتوء القذالي، "ارتفاع الجمجمة / طول الجمجمة × 100. الأوروبيون - 71، الزنوج - 72، المنغولويد - 75. أما الأسنان: حجم الضروس والضواحك يختلف باختلاف العرق". (Cash, 2012)

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

زنجية الشعب المصري القديم وعصر الإمبراطورية المصرية، وتفنيد الادعاءات المتعلقة بزنجية الحضارة المصرية القديمة من خلال تفنيد صور الملامح النوبية (الزنجية) على المعابد والخطأ في التفسير، والخلط في فهم النصوص والمناظرات المصرية، ونفي الجذور الأفريقية للغة المصرية القديمة، ونفي صور الملامح الزنجية على المعابد والخطأ في التفسير، أهرامات الجيزة وأهرامات النوبة، ونفي تمثال أبو الهول والادعاء بأنه ذات ملامح زنجية، وتفنيد الادعاء الخاص بزنجية (البشرة السمراء) بعض الملوك والشخصيات الفرعونية: مقبرة توت عنخ آمون، تناول الملك سنوسرت الثالث مفند فرية زنجية الحضارة الفرعونية، والادعاءات حول الهجرة من الجنوب الأثيوبي إلى الشمال النوبي لسكان النوبة من الحبشة إلى مصر، وتفنيد ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (النوبية)، نفي ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية، وتفنيد الادعاءات حول مصر البطلمية. في هذا الصدد، ينقسم هذا الفصل لجزأين الأول يتناول تفنيد الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري، والثاني المتعلقة بزنجية الحضارة الفرعونية القديمة.

2-1 تفنيد الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري

تعددت الادعاءات التي حاولت التأصيل لهذا الادعاء كان من بين مبرراتها؛ تأكيد الشيخ أننا ديوب أن مصر بوتقة لعدة أجناس لكن السكان الأصليين هم الزوج. وأكد على هذه المسألة موضعاً أن مصر القديمة غزتها ثلاث عشرة أمة غازية، وهو ما أدى إلى التغير الديمغرافي للمصري القديم (ديوب، 2005). ومن ثم يمكن تفنيد هذا الطرح عبر تفنيد الرواية السردية التي تعود لما قبل التاريخ، وكذا عبر الدراسات الجينية، والبيومترية. حيث سيتناول هذا الجزء التصدي لعدد من الادعاءات الزائفة؛ التي تظهر في شكل (2-1)، حيث سيتم تناول التلاعب في تفسير لفظ كمت، الإطار الزمني وبداية التاريخ البشري، وأصول الحضارة المصرية وديمومتها، منظر الأجناس البشرية من المقبرة المصرية، زنجية الشعب المصري القديم وعصر الإمبراطورية المصرية.



المصدر: إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (2- 1)

تفنيذ الادعاءات الخاصة بزنجية الشعب المصري

1-1-2 التلاعب في تفسير لفظ كمت

ادعى رواد الحركة المركزية الأفريقية كالشيخ ديوب بأن أصل كلمة كمت مشتقة من كلمة حام، حيث كان المصريون القدماء ينطقون بكلمة كمت ومعناها أسود، نسبةً إلى لون بشرة المصريين القدماء. قياساً لكلمة كام أو حام بالعبرية التي تشير للبشر من أصحاب البشرة السوداء. فاعتبرت الحركة أن مصر القديمة تترجم بمعنى الأسود لوصف الشعب "أصحاب البشرة السوداء". الأمر الذي رفضه أساتذة التاريخ والآثار واللغة خلال مؤتمر اليونسكو في القاهرة عام 1974 حيث اعترض المفكر السوداني عبد القادر عبد الله موضحاً أن كلمة KM لا تعني أسود، وأن مشتقاتها لا تشير إلى لون الأشخاص. على نفس السياق، أكد المفكر الفرنسي سونيرون أن لفظة كم km المصرية ومؤنثها كمت kmt تعني أسود، وأن جمع المذكر لها هو كمو kmu في حين أن جمع المؤنث هو كمانت kmut، أما لفظة كمتيو KMTYW فلا تعني إلا "سكان كمت ذلك البلد الأسود، كمت"، واعترض ديفيد جولدن برج بشأن الاسم التوراتي لحام فأكد أنه لا علاقة له على الإطلاق بفكرة السواد فلم يتم التوصل إلى أصل الكلمة. ومن ثم فكمت تشير إلى لون الأرض وليس الشعب. ومن ثم فإن كلمة كمت تعني في اللغة المصرية الأرض السوداء (السمراء)، دلالة على خصوبة تربة وادي النيل بفعل ترسيبات طمي نهر النيل خلال فيضانه السنوي (أحمد، 2016).

2-1-2 الإطار الزمني وبداية التاريخ البشري، وأصول الحضارة المصرية وديمومتها

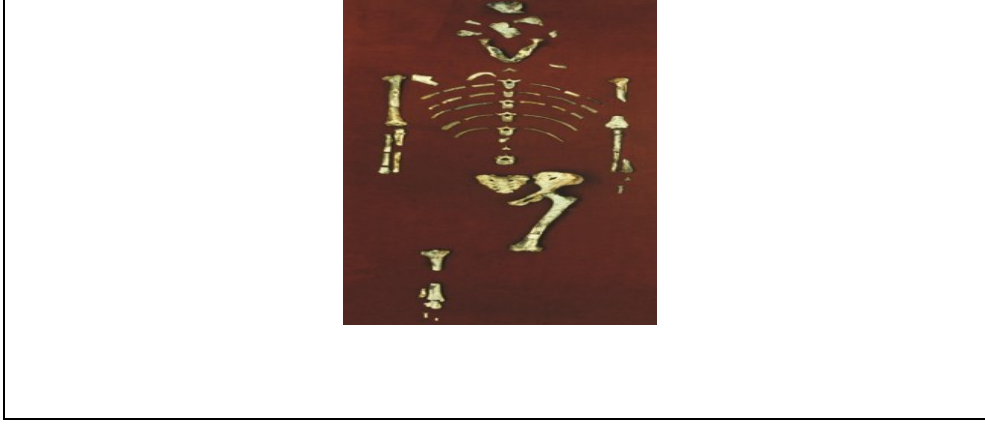
مر العالم القديم بمرحلتين مهمتين من حيث المناخ وتأثيراته فيما عرف اصطلاحاً باسم العصر المطير Wet Phase والعصر الجاف Dry Phase، وما ارتبط بكل منهما من تطور حضاري للإنسان القديم عبر العالم. وتميزت مرحلة العصر المطير خلال ما عرف باسم العصر الباليوليثي (العصر الحجري القديم) إلى الألف العاشر ق.م والعصر الميزوليثي (العصر الحجري الوسيط)، أو ما يطلق عليه أحياناً مرحلة ما بعد العصر الباليوليثي إلى الألف السادس قبل الميلاد بتشابه البقايا الأثرية التي خلفها الإنسان الأول عبر العالم؛ من خلال أدواته الظرائية وتلك

الفنون (الرسوم) الصخرية المميزة له ولعصره وتشابه نمط اقتصاده المعتمد أولاً على الجمع (الانتقاط) Food Collection، وكنص الحيوان خلال تلك المرحلة المميزة بأطوارها الغزيرة وبمستنقعاتها المائية الوفيرة. ثم من بعد خلال العصر الميزوليثي حين قلت فترات سقوط الأمطار بما سمح بوجود الحشائش والمراعي فنشأت حرفة جديدة للإنسان هي الرعي للحيوان وبدء مبكر لاستئناس بعض الحيوانات التي سوف تكون عوناً له في مراحل تالية. والظاهرة المميزة لتلك المرحلة الحضارة المبكرة للإنسان خلال العصرين الباليوليثي والميزوليثي بما فيها ما يماثل جغرافياً حالياً مصر القديمة حركة الإنسان وشيوع مفهوم ما يوازي العالمية للحضارة الإنسانية international movement وعدم تميز مكان ما عن غيره. (أنج، ولوقا، 2017).

ومع المرحلة المناخية التالية الممثلة في العصر الجاف بدء من الألف السادس قبل الميلاد اضطر الإنسان إلى الهجرة من تلك المناطق، التي تحولت تدريجياً إلى صحراء جرداء في القطاع الشمالي من القارة الأفريقية (إقليم الصحاري أو صحراء إفريقية الكبرى)، بحثاً عن موطن مؤقت حال توافر المياه الجوفية العذبة في بعض الواحات. وحال تغير نوعية المياه نتيجة الاستنزاف البشري لها، أو كونها أصبحت أكثر غوراً اضطر الإنسان للخروج من تلك الأماكن أيضاً؛ بحثاً عن مواطن أخرى مشابهة، أو بحثاً عن مصادر مائية دائمة تمثل أفضل النماذج لها، بل والوحيد في القطاع الأفريقي الشمالي في نهر النيل. ومن ثم بدأت مجموعات بشرية تتمحور حول مجراه وما تلي ذلك من الحاجة إلى مصدر الطعام مجبراً بإنتاجه فيما عرف بمرحلة الزراعة؛ إنتاج الطعام (Food production)، وما ارتبط بها تالياً من استقرار وبدء ملامح الحضارة المحلية لتلك المجموعة البشرية حول نهر النيل إلى العصر التاريخي فيما عرف باسم مصر القديمة/ الفرعونية بدءاً من الألف الثالث قبل الميلاد. (شاهين، 2010).

امتزجت تلك المجموعات أو انصهرت عملياً في تركيبة جينية واحدة تعرف أحياناً باسم جنس حوض البحر المتوسط أو المصريين، بالرغم مما حاوله بعضهم بتفسير جيني خاطئ لما عرف اصطلاحاً باسم مومياء لوسي، جمجمة لبقايا كائن بشري تم إعادة تركيب بقاياه الممثلة في 40 % له بمثابة الأكثر اكتمالاً لأشباه البشر، وذلك ضمن الإطار الجغرافي لإثيوبيا المعاصرة شكل (2-2) (Arizona State University, 2023).

ويلاحظ بالمقارنة مع البدايات المبكرة للوجود البشري على أرض وادي النيل بالداخل الأفريقي، نجد ملامح طبوغرافية قاسية من البحر إلى الصحراء شمل القطاع الشمالي كله من القارة الأفريقية (إقليم الصحاري أو صحراء أفريقية الكبرى)، ومن طبيعة جيولوجية خاصة ارتفعت فيها حواف القارة الأفريقية المطلة على المياه: المحيطين الهندي والأطلسي في حين تقعرت للداخل مع مناخ رطب حار نتيجة المستنقعات المائية حول خط الاستواء ثم غابات كثيفة في القطاع الجنوبي من القارة مما لم يساعد على وجود تجمعات حضارية لافتة للنظر من خلال آثارها أو نصوصها.



Source: Arizona State University: Institute of Human Origins, Lucy's Story, <https://iho.asu.edu/about/lucys-story>, accessed on Dec. 6, 2023

شكل رقم (2-2)

رفاة لوسي التي وجدت بشرق أفريقيا

وبشأن جماجم نقادة التي تم العثور عليها والتي استشهد ديوب بما ذكرته إحدى الباحثات في علم الأنثروبولوجيا الطبيعية "فاوست" Fawcett أن جماجم نقادة تشكل مجموعة متجانسة تكفي للاعتقاد بوجود جنس اسمه جنس نقادة يتشابه مع الجنس الزنجي؛ فمن حيث مجموع ارتفاع الجمجمة وارتفاع الأذن وطول الوجه وطول الأنف ومقياس الرأس ومقياس الوجه، أثبتت القياسات البيومترية أن نقادة وبلاص كانت في صعيد مصر أول المواقع التي تم فيها دفن الرفات البشرية الموثوقة من قبل الأسرات (Thomson, 2012). وتم إجراء فحص هذه الرفات أولاً في الميدان، من قبل بيتري وكيب (1896) الذين سارعوا إلى استنتاج مفاده أن شعب نقادة كانوا "عرقاً جديداً" جاء من ليبيا وحل محل السكان الأصليين في طيبة. تم وصف الهياكل العظمية بأنها طويلة وقوية مع "عدم وجود أثر لخليط الزنوج". دي مورغان (1897) (Petrie & Quibell, 1896). كما درس طومسون وماكيفر (1905) نحو 1500 جمجمة من طيبة التي تنتمي إلى عدة فترات من ما قبل الأسرات حتى العصر الروماني. اعتمد هؤلاء المؤلفون على ملامح الوجه والأنف كمعيار رئيسي للتمايز العرقي ومن الرسوم البيانية للارتباطات الوجهية الأنفية، افترضوا وجود مخزونين عرقيين رئيسيين بين السكان المصريين القدماء. "مجموعة Negroid" و "مجموعة غير Negroid" مع بعض الأشكال الوسيطة وقليلة التناقض (Smith, 1926). الأمر الذي استكملة بحثياً G. M. Morant (1925) بتحليل بيانات بعض سلاسل ما قبل الأسرات التي قدمها المؤلفون السابقون وافترض أنه خلال العصور القديمة كان هناك في مصر عرق بدائي للغاية أطلق عليه "نوع العصر الحجري الحديث". تم العثور على جمجمه كبيرة، dolichocephalic وقاعدة طويلة (LB = 105.5) ملم. اعتبر هذا العرق البدائي ممثلاً لعدد قليل ومتضائل من السكان تم استبداله تدريجياً بنوع آخر (Morant, 1925). ويرجع ذلك إلى التحسن في طرق العيش خلال فترة

الأسرات. وأن العضدية الرأسية التدريجية، وكذلك الزيادة في ارتفاعات الوجه التي لوحظت بين المصريين من العصور القديمة إلى العصر الحديث كانت نتيجة لعمليات تطورية. من ناحية أخرى، أوضح E. Smith (1923) أن هذا ناتج عن الاختلاط مع كائن أرمينويد أجنبي، وأشار سميث (1923)، أن نحو 2 % فقط من الهياكل العظمية ما قبل الأسرات أظهرت بعض سمات Negroid، ولكن وجد أن خصائص بشرتها وشعرها كانت مشابهة إلى حد كبير لتلك الموجودة في أعراق البحر الأبيض المتوسط (Smith,1926).

وهذا ما أكده سيلجمان Charles Gabriel Seligman بأن المصريين كانوا قوقازين، فضلاً عن الأنثروبولوجي الإيطالي سيرجي Giuseppe Sergei الذي ذكر في عام 1821 أن المصريين القدماء ينتمون إلى جنس البحر المتوسط من الفرع الحامي الشرق إفريقي؛ حيث أطلق عليهم Eurafrian، وطبقاً لسيرجي، فإن Eurafrian أو سلالة البحر المتوسط تتكون من تنوع من السلالات الشق الحامي الأفريقي وشق البحر المتوسط والشق الرعوي ذي اللون البني وليسوا بيضاً ولا زنجياً، ثم جاء إليوت سميث Grafton Eliot Smith مؤكداً أن المصريين كانوا ذوي شعر أسود من جنس بني وليسوا زنجياً (Gold,2004).

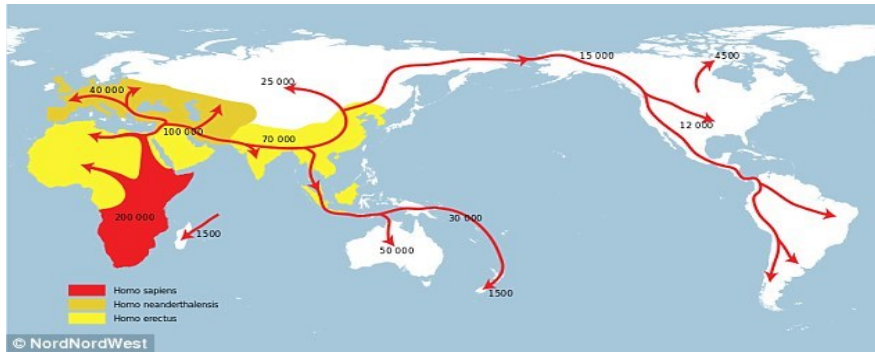
مما ينفي معه تلك القضية المثارة حالياً حول الربط الزنجي الأفريقي وأصول وديمومة الحضارة المصرية القديمة. وأنه ليس هناك من الآثار أو النصوص والقياسات البيومترية، ربما حتى القرون الميلادية الأولى في معظم القارة الأفريقية إلا موقع مروى السودانية، وما كان من قبل لتأثيرات الحضارة المصرية عليه حتى القرن السابع قبل الميلاد، ودور تلك الحضارة المروية من بعد في نقل تأثيرات حضارية مصرية قديمة / فرعونية إلى بعض المراكز الحضارية الناشئة من بعد في أفريقيا من القرون الأولى الميلادية، أو تلك المستوطنات (المستعمرات) من أصول فينيقية (لبنانية) استوطنت شمال القارة الأفريقية فيما يعرف حالياً بتونس من خلال أشهر مستوطناتها عوتيقة (وطاقة بن خلدون)، وقرت حدشت (القرية الحديثة) أو قرطاج (شاهين،2010).

وإذا نظرنا إلى الأبحاث الدولية في مجال أصول الحضارة المصرية نجد أن التميز الجيني المصري كان دائماً محل دراسة واهتمام من كبريات الجامعات والمعاهد البحثية العالمية، وكذلك دراسة أصول الحضارة المصرية وامتدادها لدى شعوب العالم في وقتنا الحالي، وهذا ما أكدته الدراسة الجينية الصادرة من جامعة كامبريدج عام 2015 بعنوان "Tracing the Route of Modern Humans out of Africa by Using 225 Human Genome Sequences from Ethiopians and Egyptians" المنشورة في المجلة الأمريكية للجينات البشرية، حيث أثبتت أن انتشار البشرية الأولى حدث من مصر قبل نحو 55,000 سنة، وليس من إثيوبيا؛ وهذا ما أسسته الدراسة مفهوم "المصريون فينا جميعاً"، حيث توصلت أن الأشخاص الذين يعيشون في أوروبا وآسيا مرتبطون بشكل أوثق بالأشخاص الذين يعيشون في مصر بالمقارنة مع الأشخاص الذين يعيشون في إثيوبيا. وقد الباحثون أيضاً أن الشعوب الأوروبية والآسيوية يبدو أنها انفصلت عن الجينات المصرية منذ نحو 55,000 سنة. فقد أظهرت الدراسات

أن معظم الأوروبيين والآسيويين الذين يعيشون اليوم مرتبطون بشكل أوثق وراثيًا بالأشخاص الذين يعيشون في مصر بالمقارنة مع الأشخاص الذين يعيشون في إثيوبيا وقد تبين أن المتبقيات الجينية من عينات المصريين أكثر تشابهًا مع سكان خارج أفريقيا من المتبقيات الجينية في عينات الإثيوبيين. وتوضح الخريطة التالية شكل (2-3) حركة انتقال الجينات المصرية في بداية الخليقة خارج القارة الأفريقية، ولكن ما زال البحث جاريًا حول تحديد أزمنة انتشار تلك الجينات بالخارج.

كما أوضحت دراسة في معهد ماكس بلانك بألمانيا بعنوان " **Ancient Egyptian mummy genomes** " **“suggest an increase of Sub-Saharan African ancestry in post-Roman periods**

والتي نشرت في مجلة Nature communication بأن قدماء المصريين كانوا أكثر ارتباطًا جينيًا بشعوب الشرق الأدنى، ولا سيما من بلاد الشام والذي يضم اليوم دول تركيا والعراق وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان وأن المصريين المعاصرين يتشاركون بمصادر 8 % فقط من جيناتهم مع سكان أفريقيا.



Source: Luca Pagani, “Tracing the Route of Modern Humans out of Africa by Using 225 Human Genome Sequences from Ethiopians and Egyptians”, *The American Journal of Human Genetics*, 2015, No. 96, pp 986–991, <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4457944/>, accessed on Dec. 3, 2023

شكل رقم (2-3)

خريطة: حركة انتقال الجينات المصرية بدول العالم ككل

وحاولت الدراسة الوقوف على تأثير الغزو على مصر على مدى العصور القديمة عدة مرات، بما في ذلك الإسكندر الأكبر والإغريق والرومان والعرب وغيرهم، حيث أراد الباحثون معرفة ما إذا كانت هذه الموجات المستمرة من الغزاة تسببت في أي تغييرات جينية كبيرة في السكان بمرور الوقت، وتوصل رئيس المجموعة البحثية فولفجانج إن الجينات الوراثية لمجتمع أبو صير الملق لم يخضع لأي تحولات كبيرة خلال الفترة الزمنية التي تم دراستها والتي تبلغ 1300 عامًا، مما يشير إلى أن السكان ظلوا غير متأثرين وراثيًا بشكل كبير بالغزو الأجنبي (Schuenemann.2017).

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وأكدت الدراسة أنه لم يحدث تدفق للجينات من المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى إلا خلال 1500 عامًا الماضية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تجارة الرقيق عبر الصحراء أو فقط من التجارة العادية طويلة المسافة بين المنطقتين، ويزعم الباحثون أن تحسين التنقل على نهر النيل خلال هذه الفترة أدى إلى زيادة التجارة بين المنطقتين. (Schuenemann,2017).

وأوضح بحث طارق طه الذي قارن بين جينات الشعب المصري مع مجموعة من الشعوب والمجموعات العرقية العالمية التي بلغت 63 دولة ومجموعة عرقية حول العالم وإجمالي 19950 فرد، حيث أثبتت النتائج وجود تجانس كبير بين مصر وتلك الدول والمجموعات العرقية. وتم تحديد ترتيب كل دولة أو مجموعة عرقية من حيث مدى تقاربها للنتائج المصرية، وكذلك حصر مواقع الكروموسومات التي يوجد بها اختلافات بين تلك الدول والنتائج المصرية الصادرة عن البحث. ويوضح الجدول التالي مدى التجانس والاختلاف بين الجين المصري وجينات الدول والمجموعات العرقية المختلفة (Taha,2019).

جدول رقم (2- 1)

التجانس والاختلاف بين الجين المصري وجينات الدول والمجموعات العرقية المختلفة

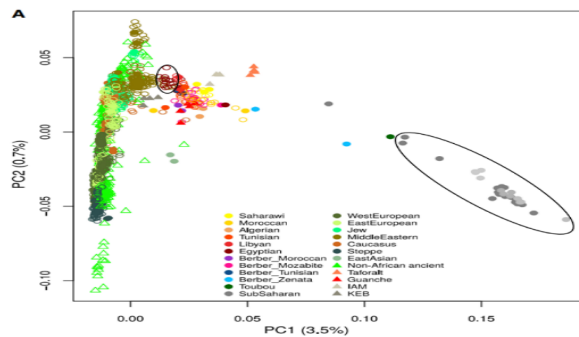
Country/ Ethnic groups				Country/ Ethnic groups			
Name	combined correlation coefficient	Number of locus Examined	Rank	Name	combined correlation coefficient	Number of locus Examined	Rank
Christian Egyptian	97.66	9	1	Austria	90.8	10	31
Palestine	97.63	13	2	Kosovo	90.66	15	32
Oman	97	9	3	USA Ca	90.66	15	33
Lebanon	96.73	15	4	Croatia	90.66	9	34
Morocco	96.69	13	5	Poland	90.46	15	35
Libya	96.46	15	6	Oriental Israeli	89.88	9	36
UAE	96	13	7	Tunis Berbers	89.76	13	37
Syria	95.84	13	8	Algerian Berbers	89.66	12	38
N.C Morocco	95.58	12	9	Turkey	89.6	15	39
Berbers	95	15	10	Scotland	89	13	40
Brazil	94.8	15	11	Mexico	88.76	13	41
Iraq	94.53	15	12	USA AF	87.93	15	42
Romania	94.2	15	13	UK	87.5	10	43
Portugal	93.77	9	14	India Tamil	87.23	13	44
USA HS	93.53	15	15	Japan	86.77	9	45
Saudi Arabia	93	15	16	Han China	85.69	13	46
Australia Ca	93	15	17	Guinea	85.66	15	47
Sudan	92.86	15	18	Gypsies	84.57	7	48
Swiss	92.7	10	19	Tunis Arabs	84.3	13	49
Belgium	92.66	15	20	Nepal	84	15	50
India	92.5	8	21	Panama	83.71	7	51
Slovenia	92.5	6	22	Tanzania	83.6	15	52
N African Israeli	92.33	9	23	Himalayas	83.53	15	53
Egyptian Berbers	92.2	15	24	Monogolia(Chinas)	83.46	15	54
Germany	92.13	15	25	Ethiopia	82.75	4	55
S. Morocco	91.91	12	26	Indonesia	82.73	15	56
Berbers	91.8	9	27	Ashkenazi Israeli	81.22	9	57
Russia	91.66	10	28	Hong Kong China	79.46	15	58
Pakistan	91.33	15	29	Bangladesh	78.5	10	59
China Uygr	91.11	9	30	Alaska(USA)	70.3	13	60
Sephardic Israeli				Oceania	69.86	15	61

Source: Taha, Tarek. & others, (2019). "A novel allele frequency trajectories template to discriminate genetic similarity among populations", *Meta Gene*, Volume 19, Feb. 2019, Pages 42-50, ELSEVIER, <https://doi.org/10.1016/j.mgene.2018.10.002>, & Taha, Tarek. & others, (2020). "Allele frequency comparative study between the two main Egyptian ethnic groups", 2020, *PubMed*, DOI: 10.1016/j.forsciint.2020.110348

واتفق بحث طارق طه مع الدراسة البحثية التي أجراها وولفجانج هاك في معهد ماكس بلانك، والتي وجدت أن المصريين يرتبطون بشكل وثيق بشعوب منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط المعروفة باسم الشرق الأدنى (levant)، بما في ذلك دول مثل فلسطين وعمان والعراق ولبنان وسوريا (Schuenemann,2017).

وفي نفس السياق، تأكيدًا على اختلاف جينات المصريين عن جينات أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فهذا ما تناولته دراسة صادرة عن جامعتي ستانفورد وبرشلونة بعنوان Genomic Ancestry of North Africans Supports

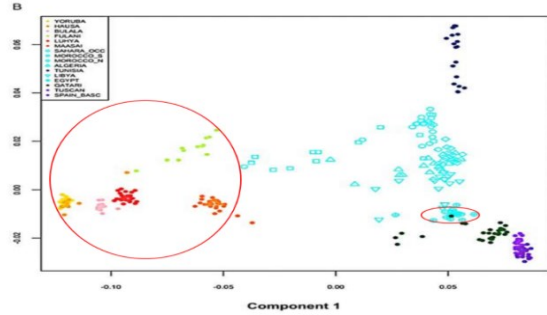
Back-to-Africa Migrations خلال دراستها للبيانات الجينية من سبع دول من شمال أفريقيا تمتد من مصر إلى المغرب مقارنة بجينات سكان جنوب الصحراء الكبرى، وأيضاً مجموعة إسبانية واحدة بإجمالي 125 فرد. فأكدت اختلافهما جينياً بالإضافة إلى السمات الثقافية واللغوية والمظهرية. وقد تم تقدير توقيت هجرة سكان جنوب الصحراء الكبرى من منطقة غرب أفريقيا إلى المغرب منذ نحو 1200 سنة وهجرة الأفراد من أصول نيلية إلى مصر منذ نحو 750 عاماً فقط مما قد يعكس أنماط تجارة الرقيق عبر الصحراء الكبرى التي حدثت خلال تلك الفترة. وتوصلت الدراسة إلى وجود تدرجين متعارضين هما زيادة من الشرق إلى الغرب في أصول شمال أفريقيا الأصلية المحتملة وانخفاض من الشرق إلى الغرب في الأصول العربية المحتملة من الشرق الأدنى. وذكرت الدراسة أن جميع سكان شمال أفريقيا باستثناء التونسيين لديهم أصول من جنوب الصحراء الكبرى، وذكرت أنه قد يكون لسكان شمال أفريقيا أصول من مجموعات سكانية وثيقة الصلة على سبيل المثال الأوروبيين والشرق الأدنى وبنسبة تصل إلى 80% (Brenna,2012).



Source: Serra-Vidal, Gerard., (2019).” Heterogeneity in Palaeolithic Population Continuity and Neolithic Expansion in North Africa”, Current Biology, No. 29, Nov. 18, 2019, [https://www.cell.com/current-biology/pdf/S0960-9822\(19\)31241-2.pdf](https://www.cell.com/current-biology/pdf/S0960-9822(19)31241-2.pdf), accessed on Dec. 5, 2023

شكل رقم (2- 5)

نتائج تحليل المكون الرئيسي (PCA) لعينات شمال أفريقيا بالمقارنة مع عينات ممثلة لمجموعات عالمية



Source: Henn , Brenna M.,(2012). “Genomic Ancestry of North Africans Supports Back-to-Africa Migrations”, PLOS GENETICS, Volume 8, Issue 1, <https://journals.plos.org/plosgenetics/article/info:doi/10.1371/journal.pgen.1002397>, accessed on Dec. 5, 2023

شكل رقم (2- 4)

تحليل متعدد الأبعاد لمجموعات التباين الوراثي داخل أفريقيا والمناطق المجاورة

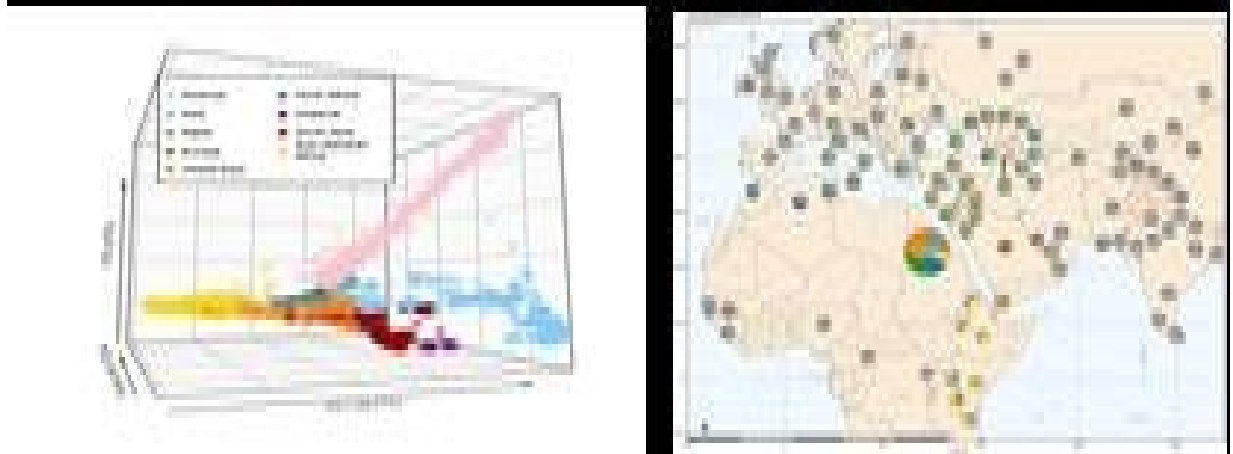
ويتضح من الشكل (2-4) باستخدام تحليل القياس متعدد الأبعاد (MDS) لتمييز مجموعات التباين الوراثي داخل أفريقيا والمناطق المجاورة حيث تظهر مصر باللون الفيروزي بشكل O كما تظهر باقي الشعوب الممثلة لشمال أفريقيا بنفس اللون ولكن برموز مختلفة عدا التونسيين الذين يظهرون باللون الأزرق الداكن. كما تظهر الصورة بوضوح التباعد بين المجموعات الأفريقية وباقي المجموعات العالمية المشاركة. وقد اقترح البحث إن السلالة الحالية في شمال أفريقيا هي نتاج لثلاث حلقات متميزة أولها تدفق الجينات القديم "العودة إلى أفريقيا" قبل الهولوسين وتدفق الجينات

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الأحدث من الشرق الأدنى وأخيرًا هجرات محدودة وحديثة جدًا من أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، ولذا فإن سكان شمال أفريقيا ليسوا مجموعة متجانسة وينتمون إلى خمسة أسلاف متميزة (Brenna,2012).

وهذا ما أكدته أيضًا دراسة جامعة برشلونة عام 2019 بعنوان " Heterogeneity in Paleolithic Population Continuity and Neolithic Expansion in North Africa"، حيث أطلعت بدراسة تسلسل جينومي لعدد 17 فردًا من شمال أفريقيا و16 فردًا من جنوب الصحراء الكبرى وأوراسيا. وتوصلت أن المجتمع الوراثي لشمال أفريقيا هو بوتقة انصهار للمكونات الجينية ويتوافق هذا السيناريو مع أن العصر الحجري الحديث قد شكل معظم التنوع الجيني الحالي في المنطقة عند مقارنته بموجات الهجرة الخلفية إلى شمال أفريقيا مثل التعريب. وقد تم تصوير أصل شمال أفريقيا كسيفساء مكونة من خمس سلالات (مكون شرق أوسطي قديم - مكون من العصر الحجري القديم الأصلي في شمال أفريقيا - مكون قادم من الصيادين في القوقاز وإيران - مكون من العصر الحجري الحديث أوروبا والأناضول - مكون من جنوب الصحراء الكبرى) وتظهر مصر وليبيا أعلى نسبة من المكون القوقازي الإيراني وذلك بالاتفاق مع قريهما الجغرافي من جنوب غرب آسيا (عبر تطبيق "منظومة تحديد مكونات النسب (ADMIXTURE) (Serra-Vidal,2019) شكل (2-5).

حيث يظهر الشكل نتائج تحليل المكون الرئيسي (PCA) لعينات شمال أفريقيا بالمقارنة مع عينات ممثلة لمجموعات عالمية أخرى ويظهر فيها بوضوح التباعد بين المجموعات الأفريقية وباقي المجموعات العالمية المشاركة. وفي دراسة لجامعة لوبك الألمانية عام 2020 بعنوان "An integrated personal and population-based Egyptian genome reference" قامت بدراسة 110 مواطنين مصريين بطريقة التسلسل الجينومي الكامل (WGS) وتم مقارنتهم مع 143 مجموعة سكانية أخرى في العالم وإجمالي 5429 فردًا حيث أظهر تحليل المكون الجيني الرئيسي (PCA) المجموعة المصرية كمجموعة متجانسة جينيًا. وأكدت أن المحتوى الجيني للمصريين المعاصرين يتكون من أربعة مكونات رئيسية هي: الشرق أوسطي والأوروبي / الأوراسي والشمال أفريقي والشرق أفريقي وبنسبة 27% و24% و15% و9% على التوالي ويرى الباحثون هنا أن موقع مصر الجغرافي العابر للقارات هو الذي شكل هذا المحتوى الجيني للمصريين (Wohlers,2020). وهذا ما يظهر في الشكل (2-6).



Source: Wohlers , Nken Wohlers., (2020). “An integrated personal and population-based Egyptian genome reference”, *NATURE COMMUNICATIONS*, <https://doi.org/10.1038/s41467-020-17964-1>

شكل رقم (2- 6)

المحتوى الجيني للمصريين

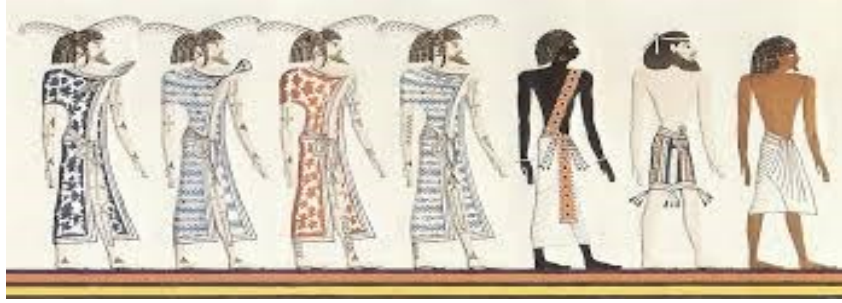
يتضح من الشكل السابق المحتوى الوراثي للمصريين المعاصرين (PCA) لعدد 5429 من السكان في جميع أنحاء العالم بالمقارنة بالمصريين المعاصرين. حيث تشير الألوان إلى المنطقة التي ينتشر فيها العنصر المعني (البرتقالي: الشرق الأوسط - الأخضر: أوراسيا - الأزرق: شمال أفريقيا - الأصفر: أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) ومع تلك النتائج حول تعدد الأجناس، ولكن مع الهجرة والزيجات ظلت جينات الشعب المصري متجانسة "فمصر شعب واحد متجانس" واتفقت تلك النتائج مع أبحاث طارق طه، حيث أظهرت هذه الأبحاث الوحدة الوراثية للشعب المصري من خلال المعادلات الرياضية والإحصائية بين المسلمين والمسيحيين المصريين، والتي تثبت مفهوم (أمة واحدة، دم واحد)، وأظهر تحليل النتائج أنهم يشكلون مجموعة واحدة متجانسة وراثيًا وينتمون إلى أصول عرقية واحدة وأنه يوجد بشكل عام تجانس جيني بين المواطنين المصريين المشمولين في البحث والممثلين لجميع المناطق الجغرافية في مصر وبنسبة تقارب بلغت 97.66% (Taha,2019).

2-1-3 منظر الأجناس البشرية من المقبرة المصرية

جادل المنادون بأصول زنجية بالتحوير في المضمون والهدف لتلك الصورة الشهيرة من مقبرة الملك المصري الشهير رمسيس الثالث من الأسرة العشرين رقم (KV 11)، جبانة غرب طيبة التي تضمنت تلك الأجناس البشرية للعالم القديم في المفهوم المصري: المصري، النوبي (الأفريقي؟)، الليبو (ليبيا الأفريقية) والأسوي (Reeves,&Wilkinson,1996)، إلا أن المصادر المصورة والمكتوبة تشير معًا في أغلب الأحيان إلى أربعة أقسام واسعة للبشر، كما في كتب العالم السفلي "في مقابر الملوك في الدولة الحديثة": سكان الجنوب "النوبيون وغيرهم"، الذين يعيشون في الغرب "البدو الغربيون"، "الليبيون" بمعنى أي شخص يعيش غرب النيل وجنوب البحر الأبيض

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

المتوسط(الذين يعيشون في الشرق "الآسيويون" تشمل الإشارات النادرة إلى شعوب الشمال، من عصر الدولة الوسطى، الكيفيتو "المينويون من كريت"، ومن عصر الدولة الحديثة، والحثيين "من الجزء الأوسط والشرقي من تركيا الحديثة" في نهاية الدولة الحديثة، شعوب الشمال الأخرى يظهرون، ويطلق عليهم أحيانًا اسم "شعوب البحر" أو "في جزرهم"، بأزياء وأغطية رأس مميزة؛ هم تم تحديدها في بعض الدراسات على أنها جزر بحر إيجه ومجموعات ساحلية ظهرت عند انهيار الجزر الإمبراطورية الحثية (University College London,2023).



Source: Reeves, N and Wilkinson , (1996). R. H., The Complete valley of Kings, Tombs And Treasures Of Egypt's Greatest Pharaohs , Thames and Hudson, London , ISBN-10:9780500284032, ISBN-13:978-0500284032

شكل رقم (2-7)

أجناس العالم في المفهوم المصري، مقبرة رمسيس الثالث (KV11) ، جبانة غرب طيبة

فيتضح من الشكل (2-7) أن كل جنس من الأجناس السابقة له ملامح جسدية وملابس ورموز مميزة يتضح منها بجلاء اختلاف الملامح المصرية عن تلك للمجموعات البشرية الأجنبية الأصل وتقرّد الجنس المصري (هنا في مقدمة الشعوب) وفي لون الجسد وفي نمط الأردية إلخ، وبدون شك بما دعمته النصوص المصاحبة هنا وما يشابهها في مقابر الأفراد أو تلك الخاصة بالملوك ومعابدهم من سيادة وتقرّد وسيطرة سواء فعلية أو من خلال العلاقات الدبلوماسية آنذاك من عصر الإمبراطورية المصرية في النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.

2-1-4 زنجية الشعب المصري القديم وعصر الإمبراطورية المصرية

شهدت الحضارة المصرية منذ بداياتها اهتمامًا ملموسًا تجاه حدودها السياسية مع بلاد النوبة بدءًا من العصور التاريخية وتعددت الإشارات لنشاط عسكري مصري لتأمين بوابتها الجنوبية خلال عصري الدولة القديمة والوسطى (بكر،1970). وبسطت مصر سيادتها على مناطق امتدت من ما عرف اصطلاحًا باسم (mw kdw) مو كدو في اللغة المصرية القديمة بمعنى: المياه المنعكسة أو نهر الفرات في القطاع الآسيوي إلى الجندل الرابع على نهر النيل في القطاع الأفريقي(شاهين،2010). وتلقت مصر العديد من المنتجات من آسيا (شرق حوض البحر المتوسط) من سوريا، ولبنان وفلسطين، أو من بلاد الرافدين (ميزوبوتاميا) وبلاد الأناضول (شاهين،2010)، ومن أفريقيا (النوبة) ومن التمحو/ التحنو أو الريبو الليبيين بكل ملامحهم الاثنوجرافية والمميزة باختلاف واضح عن ملامح البشرية، والجنس

المصري القديم (شاهين، 2002)، ولا يعكس على الإطلاق ما ادعى له حاملو تلك الأفكار لأصول زنجية لمصر القديمة. بل زادت تلك المناظر المعروفة اصطلاحًا باسم مناظر القمع الملكي أو مناظر الجزية من سيادة السلطة والحضارة المصرية القديمة على تلك الشعوب المعاصرة آنذاك شكل (2-8).



Source: Bichay, Michael M., Cairo Museum, ISIDA Project, International Society for Investigating and Discovering Artcraft, https://isida-project.org/cairo_museum_2016/museum.htm, accessed on Dec. 13, 2023 Gabriel Seligman, Egypt and Negro Africa, London: Routledge, 1934, p.56

شكل رقم (2-8)

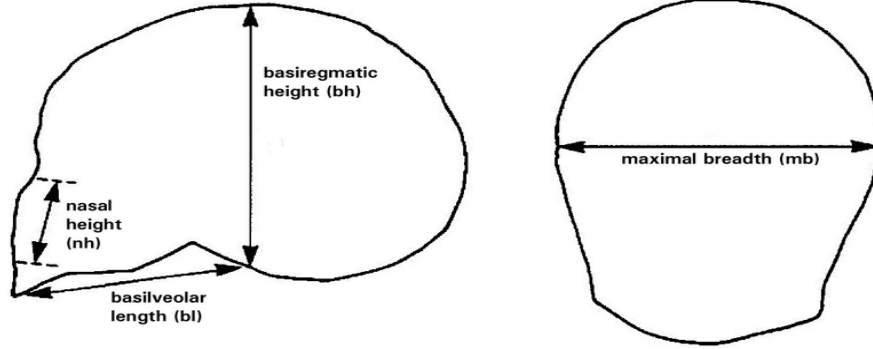
مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات الزنجية (الأفريقية)

يتضح من الصور الموضحة أعلاه أن الأجناس الأفريقية هم مجموعات بشرية سمراء اللون تم عقابهم من قبل المجموعات الزنجية الأفريقية. وبالتالي انتقاء الربط بين تلك العناصر الممثلة في المناظر الفرعونية وزنجية الحضارة المصرية القديمة حيث إنها هنا الأعلى في السيادة والسيطرة والإخضاع، بل في مرحلة من تلك السيادة قامت مصر بضم النوبة إلى أراضيها، وقامت المجموعات البشرية تاليًا بدفع الضرائب (b3k) مثلهم في ذلك مثل المصريين كوحدة سياسية واحدة، على العكس من المجموعات البشرية الأخرى الذين قدموا إلى الفرعون (inw) بمعنى الجزية، لتلك المجموعات البشرية الخاضعة فعليًا لسلطة حكومة المستعمرات تشبيهاً لما عرف تاليًا في الإمبراطورية البريطانية في التاريخ الحديث، أو inw بمعنى آخر: الهدايا الدبلوماسية تدعيمًا لمثل تلك العلاقات مع مجموعات بشرية أجنبية لم تخضع عسكريًا أو إداريًا لمصر فعليًا ممثلة في حضارات العراق القديم (ميزوبوتاميا)، وبلاد الأناضول، والحضارة المينوية في كل من جزيرتي قبرص وكريت (شاهين، 2010).

وكمحاولة لاستكمال تلك الادعاءات حول زنجية المصريين القدماء استخدم الشيخ أننا ديوب أدلة بيومترية مدعيًا بأن أجسام النساء ذات عجيزات ممتلئة، علاوة على أن لون البشرة السوداء، يضاف إلى الادعاء بأن اللون الأحمر الداكن لا وجود له وأنه يرجع للجنس الزنجي نتيجة التزاوج مع الأجناس الأخرى، يضاف إلى قياس سمك الجلد وحجم المسام فيه. كما أن الجماجم التي تم اكتشافها في صقلية وإيطاليا كانت مستطيلة، مخروطية وبارزة الأسنان وتعزى للفينيقين نظرًا لتقلهم. إلا أن ما قدمه أننا ديوب لم يتضمن أية قياسات بشرية مقدره ضمن حججه المؤيدة لادعائه بالأصل الزنجي للجنس المصري. الأمر الذي يمثل سرًا غير دقيق. الأمر الذي يمكن تفنيده عبر بعض الدراسات التي تناولت الأدلة البيومترية، كالدراسات التي تناولت قياسات الجمجمة لدى المصريين؛ ففي دراسة للباحثين توماس

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وراندول (Thomson&Randall,1996) تمت دراسة 150 جمجمة للمصريين خلال فترة ما قبل الميلاد وما بعده، وقد اشتملت القياسات على ما يأتي: (MB: أقصى اتساع للجمجمة، BH: ارتفاع الجمجمة الأساسي، BL: طول الجمجمة القاعدية. NH: ارتفاع الأنف من الجمجمة) ويظهر ذلك بوضوح في شكل (2-9).



Source: Thomson, A. and Randall-Maciver, R, Ancient Races of the Thebaid, Oxford University Press, 1996

شكل رقم (2 - 9)

رسم تخطيطي لقياسات الجمجمة لمجموعة بيانات الجماجم المصرية

يتضح من الشكل السابق الحد الأقصى للاتساع والارتفاع الأساسي هما المقياسان الأساسيان لـ "حجم" الجمجمة. الطول القاعدي السنخي وارتفاع الأنف هي مقاييس أنثروبومترية مهمة لـ "شكل" الجمجمة. وقد أثبتت الدراسة تقارب القياسات في الجمجمة في مرحلة ما قبل الميلاد (4000 - 3300 - 1850—200) وكذا عام 150 بعد الميلاد بما يثبت العرق المصري بالتدليل بالقياسات الأنثروبومترية خلال تطور الإنسان المصري من عام 4000 قبل الميلاد K وعام 150 الميلادية وأن بعض الاختلافات في القياسات يمكن إيعازه إلى تزاوج المصريين مع السكان المهاجرين على مر السنين نظرًا لوجود أربعة قياسات مختلفة تميز حجم الجمجمة (Thomson&Randall,1996)، كما أثبت البروفيسور كيتا (Keita) في بحثه بعنوان دراسات وتعليقات على العلاقات البيولوجية المصرية القديمة أن المصريين القدماء ينتمون الي العرق الهجين بين الأبيض والأسود حيث يتداخل اللون الأسود الأفريقي طبقًا لموقع مصر الجغرافي بقارة أفريقيا واللون الأبيض لموقعها على البحر الأبيض المتوسط وأنه من غير المستقيم فكريًا إلغاء الصفة الأفريقية لمصر القديمة (Keita,1993).

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة بعنوان "الأخوان: دراسة تنويرية للقديم: أسنان مصرية" تم نشرها عام 2019، أكدت على العثور على جماجم للأخوان "خنوم نخت"، و"نخت عنخ"، وقد تباينت القياسات للجمجمة، من حيث الطبيعة البارزة ل الفك العلوي، والفك السفلي لخنوم نخت، مما أدى إلى استنتاج أنه من أصل أفريقي أسود، ربما النوبي. السمات التشريحية واضحة في الجماجم كما هو موضح فيشكل (2-10)، حيث يوضح شكل وحجم الكالفايوم، وتم تسجيل أبعاد العظام الوجنية والمدارات وتجاويف الأنف على أنها تعرض تباين متري ملحوظ. هذا النقص شبه الكامل

في التشابه امتد أيضًا إلى الآخر عظام الهيكل العظمي وأدت إلى استنتاج مفاده أنه من غير المحتمل أن تكون مباشرة ذات الصلة. بما دعا كامبيرون للقول: "هذه الاختلافات واضحة لدرجة أنها تكاد تكون من المستحيل إقناع نفسه بأنهم ينتمون إلى نفس العرق، ناهيك عن نفس العائلة". وهذا إن دل على شيء يدل على الاختلاف البيولوجي الذي لا يعد بالضرورة أصولًا عرقية مختلفة (Forshaw, 2019).

مما يتضح أن الدراسات الأنثروبومترية أظهرت أن المصريين القدماء جمعوا صفات عرقه هجين يفسرها استقبال وادي النيل للعديد من المهاجرين والاختلاط بين الأعراق المختلفة في الفترات الزمنية المتتالية، ولم يتواجد أي من الجماع التي تحمل صفات زنجية في فترة ما قبل الأسرات، في دراسته لسميث تم العثور على 2% فقط من العينات تحمل قياسات زنجية بخصائص شكلية لأهل البحر الأبيض المتوسط (Smith, 1926).



المصدر: الصورة مستنسخة بإذن من مطبعة جامعة مانشستر، Forshaw, R., "The Two Brothers: an enlightening study of ancient Egyptian teeth". *British Dental Journal*, 2019, No. 226, Vol. 7, 518-524. Advance online publication. <https://doi.org/10.1038/s41415-019-0149-2>, accessed on Dwc2, 2023

شكل رقم (2-10)

جماع الأخوين نخت عنخ (يسار) وخنوم نخت (يمين)

على الرغم من تلك الأدلة، ولكن لا بد من الإشارة إلى رفض معظم الأثريين والأنثروبولوجيين الاعتماد على العرق، العنصر في دراسة مسألة أصل الجنس البشري، وذلك في النصف الثاني من القرن العشرين، واعتبروا أن مفهوم العنصر مفهوم استعماري ومن ثم، فدراسة مسألة أصل الجنس البشري اعتمادًا على هذا المفهوم ستؤدي إلى نتائج غير علمية (Cleaves, 1993). ومن ثم فهناك تيارٌ رافضٌ لاستخدام تلك الأدلة لإثبات الهوية العرقية الأمر الذي يؤكد الميول العنصرية الاستعمارية للحركة المركزية الأفريقية علاوة على عدم نجاحها في امتلاك أدلة علمية مؤكدة.

2-2 تنفيذ ادعاءات الأصول الزنجية للآثار المصرية

استهدف المنادون بأصول زنجية للحضارة المصرية القديمة بعض روائع الإنتاج الحضاري المصري سواء المعماري منه أو الفني المتجسد على جدران المقابر، أو واجهات المعابد، أو تلك التماثيل لأفراد وملوك مما سوف تناقشه تالياً تبياناً لزيغ مثل تلك الادعاءات. وبأصول مصرية محلية للإنسان المقيم بالمكان بكل ملامحه المصرية وبأصوله الجينية المميزة له عن باقي تلك المجموعات الشعوبية من القارة الأفريقية. فيوضح الشكل (2-11) المزاعم التي يتم التصدي إليها بهذا الجزء، عبر نفي ادعاءات حركة المركزية الأفريقية الخاصة للجذور الأفريقية للغة المصرية القديمة، حيث سيتناول هذا الجزء تنفيذ صور الملامح الزنجية على المعابد والخطأ في التفسير، والخلط في فهم النصوص والمناظرات المصرية، ونفي الجذور الأفريقية للغة المصرية القديمة، نفي صور الملامح الزنجية على المعابد والخطأ في التفسير، أهرامات الجيزة وأهرامات النوبة، نفي تمثال أبو الهول والادعاء بأنه ذو ملامح زنجية، وتنفيذ الادعاء الخاص بزنجية بعض الملوك والشخصيات الفرعونية: مقبرة توت عنخ آمون، تناول الملك سنوسرت الثالث مفند فرية زنجية الحضارة الفرعونية، والادعاءات حول الهجرة من الشمال للجنوب لسكان النوبة من الحبشة إلى مصر، والرد على ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (النوبية)، نفي ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (النوبية)، وتنفيذ ادعاءات الحركة حول مصر البطلمية.



المصدر: إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (2-2)

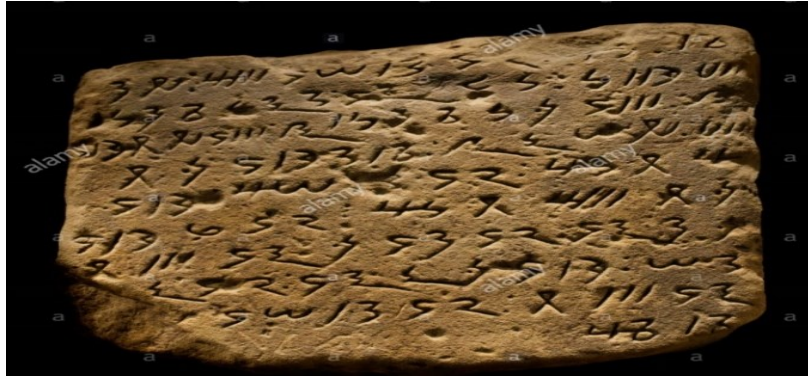
نفي الجذور الأفريقية للحضارة المصرية القديمة

2-2-1 مرحلة الألف الثالث قبل الميلاد / الدولة القديمة إلى نهاية الأسرة العاشرة

تمثل مرحلة الألف الثالث قبل الميلاد بدايات الاستقرار السياسي والوحدة السياسية لحاكم (ملك) واحد على كل طبوغرافية مصر: مصر السفلي (الدلتا) ومصر العليا (الصعيد) وبحكومة مركزية حفظت لنا عناصرها العديد من النصوص المصرية، وشواهد أثرية لبعض أفرادها من مقابر وتمائيل ولوحات جنازيه وغيرها، والعديد من الألقاب الإدارية على العكس تمامًا عن باقي طبوغرافية أفريقيا، ويستثني من ذلك شمال ما يعرف بالسودان حاليًا أو النوبة القديمة وتأثيرات مصر الحضارية الواضحة عليها حتى القرن السابع قبل الميلاد تقريبًا حين بدأت ملامح محلية سودانية خالصة فيما عرف باسم حضارة مروى وبخط كتابي لها أيضًا بعد تلك الكتابات المصرية القديمة بما لا يقل عن ألفين وخمسمائة عام.

2-2-2 نفي الجذور الأفريقية للغة المصرية القديمة

لم يعثر حتى تاريخه نصيًا أو أثرياً داخل المراكز الحضارية من القارة الأفريقية على مصادر تدعم الادعاء بوجود نصوص لغوية أو لغة أفريقية قديمة إلى القرن الأول الميلادي كلغة شعب الولوف كما ذكر ديوب، باستثناء الخط المروي شكل (2-12). ولعل ذلك يدحض تلك النظرية التي نادى بها ديوب من أصول زنجية للغة المصرية القديمة.



المتحف الإنجليزي بلندن

Source: British Museum: (2023). Brick, <https://www.britishmuseum.org/collection/search?object=brick&page=8>, accessed on :

Dec.1, 2023

شكل رقم (2-3)

الخط المروي

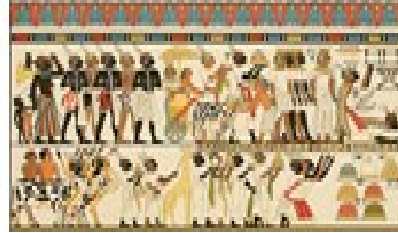
فلم توجد أدلة على وجود لغة سابقة عن المصرية القديمة اشتقت منها أصولها ومفرداتها وهو ما لا يمكن القبول به في ضوء الاطار المعلوم لحضارة أفريقيا القديمة، وعدم وجود مثل تلك المراكز الحضارية الموازية للنشأة المبكرة للحضارة المصرية يمكن لها الاشتقاق منها، أو معرفة تلك المراكز للتدوين (الكتابة) خلال ما يوازي تلك الفترة الزمنية من الحضارة المصرية في بدايات الألف الثالث قبل الميلاد أو قبله بقليل خلال ما عرف اصطلاحًا بالهيريوغليفية البدائية (المبكرة) نحو 3100 ق.م.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

2-2-3 صور الملامح الزنجية على المعابد والخطأ في التفسير

شهدت الحضارة المصرية منذ بداياتها اهتمامًا ملموسًا تجاه حدودها السياسية مع بلاد النوبة بدءًا من العصور التاريخية وتعددت الإشارات لنشاط عسكري مصري لتأمين بوابتها الجنوبية خلال عصري الدولة القديمة والوسطى (بكر، 1970). بلغ النشاط المصري أوجه خلال ما عرف بعصر الدولة الحديثة أو عصر الإمبراطورية بدءًا من 1550 ق.م وبسطت مصر سيادتها العسكرية والسياسية - مثلما سبقت الإشارة - على مناطق امتدت من ما عرف اصطلاحًا باسم (*mw kdw*) مو كدو في اللغة المصرية القديمة بمعنى: المياه المنعكسة أو نهر الفرات في القطاع الآسيوي إلى الجندل الرابع على نهر النيل في القطاع الأفريقي (شاهين، 2010). الأمر الذي يتعارض مع الادعاءات بشأن الأصول الزنجية لمصر القديمة. الأمر الذي يتضح مع المناظر المعروفة اصطلاحًا باسم مناظر القمع الملكي أو مناظر الجزية من سيادة السلطة والحضارة المصرية القديمة على تلك الشعوب المعاصرة آنذاك شكل (2-13) وشكل (2-14).

وبالتالي انتفاء الربط بين تلك العناصر الممثلة في المناظر الفرعونية وزنجية الحضارة المصرية القديمة حيث إنها هنا الأعلى في السيادة والسيطرة والإخضاع كما سبق الإشارة (شاهين، 2010).



Source: Baines, John. & Malek, Jaromir., Atlas of Ancient Egypt, Les Livres De France, 1980

شكل رقم (2 - 4)

مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات الزنجية (الأفريقية)



Source: Alamy Official Websites, Nubians In Ancient Egypt, <https://www.alamy.com/nubians-in-ancient-egypt-image6081471.html>, accessed on Nov. 2, 2023 K Egyptian Museum, Tribute from the South, Lower Nubia (Wawat), Upper Nubia (Kush) , <https://egypt-museum.com/tag/viceroyl/>, accessed on Nov. 22, 2023

شكل رقم (2 - 5)

مناظر القمع الملكي على تلك المجموعات البشرية من أصول أخرى غير زنجية (أفريقية)

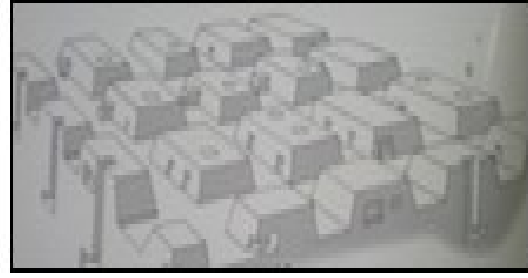
2-2-4 الخلط في فهم النصوص والمناظرات المصرية

إن أوجه المقارنة عند شيخ أنطا ديوب غير متطابقة مكانياً ولا زمانياً، ويتضح من متن كتابه بعنوان "الخلط في الاستنتاج وعدم فهم للنصوص والمناظر المصرية"، فالمقارنات اللغوية لم تتضمن تلك الأصول من الكتابة لخطوط اللغة المصرية القديمة حتى يمكن التأكد مما أورده أحياناً من نطق صوتي قد يكون خاطئاً. إضافة إلى ذلك هناك خلط في المصطلحات التي تناولها فيما يخص الآسيويين، الأقباط، الزنوج والنوبيين واستخدامه الخاطيء أيضاً للفظ فرعون دلالة على الملك الحاكم على مصر القديمة بدءاً من الأسرة الأولى على عكس المعلوم والمقبول حالياً من بدء استخدام لفظ فرعون من الأسرة الثامنة عشرة نحو 1550 ق.م. أخيراً استند في تحليلاته على مراجع ومطبوعات اشتملت على آراء قديمة تم الرجوع عنها خاصة ماسبيرو وبدج، والتي تم تحديثها حالياً في مجال الدراسات التاريخية والأثرية عن مصر القديمة، أو محاولة استنباط ما ليس صحيحاً استناداً على المصادر الكلاسيكية أو اللاهوتية (ديوب، 2005).

2-2-5 أهرامات الجيزة وأهرامات النوبة

هدف المنادون بتلك الأفكار لحركة الأفروسنتريك إلى تقزيم الدور الحضاري لمصر القديمة في ارتباطها بأحد أهم آثارها المعمارية الخالدة الممثلة في تلك المنشآت المعمارية الجنائزية لملوك مصر من عصري الدولتين القديمة والوسطى المعروفة اصطلاحاً بالأهرامات، ومناداتهم بأن تلك الأهرامات ليست سوى نسخ مصري عن أهرامات النوبة الزنجية متناسين الإطار الزمني للنشأة والقدم الحقيقي للمقابر الملكية الهرمية من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد والنظريات المتعددة المرتبطة بمثل ذلك الشكل الهرمي تطوراً معمارياً عن نمط المقبرة الحفرة pit grave ، الدائرية الطابع البدائية إلى المصطبة ثم الشكل الهرمي المبكر بهيئة مدرجات ست ممثلة في هرم زوسر في جبانة سقارة من الأسرة الثالثة وصولاً إلى الشكل المنكسر الأضلاع في جبانة دهشور للملك سنفرو والشكل الهرمي الكامل من بعد لنفس الملك بنفس جبانة دهشور، ثم من بعده لابنه خوفو في جبانة الجيزة الشهيرة (ديوب، 2005)، أو في ارتباط بمفهوم عقائدي انعكاساً للتأثير الأثري (البن بن) في المحيط المائي كشكل هرمي ضمن إحدى نظريات المصري القديم عن خلق العالم القديم فيما يعرف بنظرية الخلق في مذهب عين شمس (تاسوع هليوبوليس) .

في حين كانت تلك المجموعة الجنائزية الهرمية الشكل أيضاً في مناطق كورو ونوري وبرقل بالنوبة (السودان) تقليداً من قبل ملوك تلك الأسرة الكوشية الخامسة والعشرين المتمصرة (744 - 665 ق.م)، وإن كان بملامح نوبية أقرب في الشكل للجنس الأسود (الزنجي) لكنها كانت تحت التأثير الحضاري المصري على المكان من أواخر الألف الرابع قبل الميلاد حتى تلك الأسرة الكوشية الخامسة والعشرين وأواخر عصر الانتقال الثالث انظر شكل (2-15) و(2-16) (Torok, 1998).



Source: The Ancient Egypt Sites, (2014). Tomb Y at Umm el-Qa'ab , <https://www.ancient-egypt.org/who-is-who/m/merneith/tomb-y-at-umm-el-qaab.html>, accessed on Dec. 13, 2023 ,Hakan Bas & Yakup Eğercioğlu, (2016). Impact of Quality of Wind on Urban Form: Analysis of Vernacular and Contemporary Wind-Adaptive Urban Design Approaches, Conference: DESIGNING URBAN DESIGN: TOWARDS A HOLISTIC PERSPECTIVE, International Symposium 4-6 October 2016, METU, Ankara, TURKEY, https://www.researchgate.net/publication/330555962_Impact_of_Quality_of_Wind_on_Urban_Form_Analysis_of_Vernacular_and_Contemporary_Wind-Adaptive_Urban_Design_Approaches, accessed on Dec. 2, 2023

شكل رقم (2- 15)

المقبرة المصرية المبكرة بهيئة مستطيل (المصطبة)



الهرم المنكسر الأضلاع، دهشور



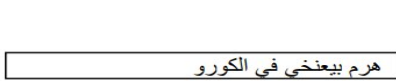
الهرم المدرج، سقاره



الهرم المنكسر الأضلاع، دهشور



الهرم المدرج، سقاره



هرم ببعخي في الكورو



المصدر: فخري، أحمد. (1963). الأهرامات المصرية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، نيويورك: مكتبة فرنكلين للنشر. ومجلة أفريقيا قارتنا، (2016). "أهرامات وآثار مملكة مروى السودانية إرث حضارة الكوش الفراعنة السود"، يناير 2016، العدد التاسع

شكل رقم (2- 16)

الأهرامات المصرية القديمة في مقابل أهرامات الأسرة الخامسة والعشرين النوبية

وهنا يثار التساؤل من نقل عن من؟، من الأصل ومن الفرع؟، هل كان ملوك مصر من الأسرات الثالثة إلى الثانية عشرة (مرحلة المقبرة الملكية الهرمية الطابع) زنجواً؟، أم ضمن ما يسمى بجنس حوض البحر المتوسط (الجنس المصري) المميز في البشرة والملاح والتكوين الفسيولوجي للمصري القديم وفي اختلاف بين مع تلك الملاح الجينية والجسدية للإنسان الأفريقي عبر القارة الأفريقية مع التجاوز أيضاً أنه هناك اختلاف في الجنس في القطاع الجنوبي

الأفريقي (صحراء كالهاري) لما يسمى البوشمان واللون الأصفر الغالب على سحنة الإنسان بالمكان بلامح آسيوية وقزم طوله وجباهم البارزة وعيونهم الضيقة إلخ.

وإذا حاولنا الإجابة على هذه التساؤلات التاريخية والأثرية جينياً، من المهم الإشارة إلى الدراسة الجينية لجامعة هارفارد

بعنوان " **Social stratification without genetic differentiation at the site of Kulubnarti** " **in Christian Period Nubia**

حيث أطلعت بدراسة 66 مومياء من العصر المسيحي (1000-650 CE)

من منطقة كلوبانترتي النوبية التي تقع بين الشلال الثاني والثالث والمتواجدة بالسودان حالياً. وأشارت الدراسة إلى أن

النوبيين المعاصرين ليسوا أحفاد مباشرين لنوبيي منطقة كلوبانترتي الذين تمت الدراسة الجينية للموميات الخاصة بهم

في هذا البحث شكل (2-17).

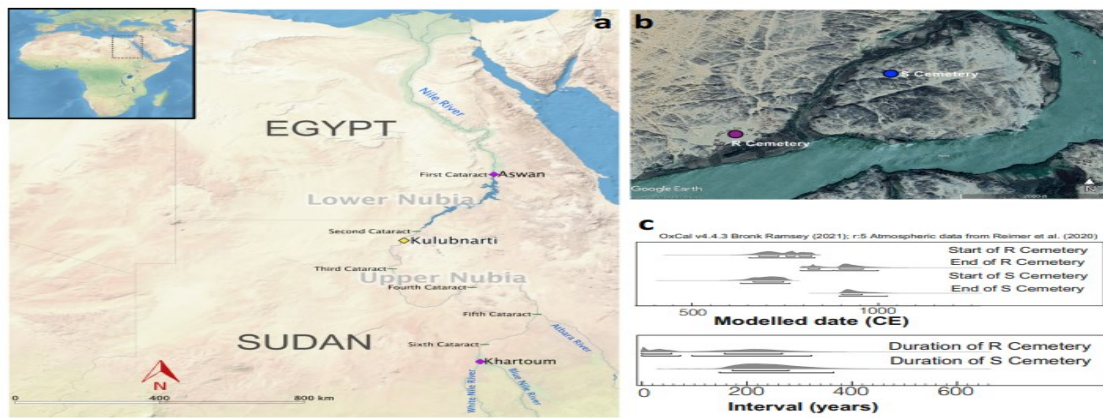


Fig. 1 Geographic and temporal context of Kulubnarti. a Map of Nubia, including location of Kulubnarti (yellow diamond), present-day cities of Aswan and Khartoum (magenta diamonds), and the six numbered cataracts of the Nile River (green lines). Inset map shows the location of focus within Africa. **b** Zoomed view of Kulubnarti showing the location of sites 21-S-46 ('S cemetery') and 21-R-2 ('R cemetery') marked with yellow diamonds. Maps made with QGIS Geographic Information System v.3.6.0 and Google Earth Pro; basemaps from Natural Earth (naturalearthdata.com) (a) and Google Earth (b). **c** Modeled start and end dates (top) and duration of use (bottom) of R and S cemeteries based on 29 newly generated radiocarbon (^{14}C) dates shows their contemporaneity. Brackets indicate the 68.3% highest posterior density (hpd) and 95.4% hpd ranges, the former of which are referred to in the text (Supplementary Note 2; individual ^{14}C data provided in Supplementary Table 1 and modeled in Supplementary Fig. 1).

Source: Sirak, Kendra A., (2021). "Social stratification without genetic differentiation at the site of Kulubnarti in :Christian Period Nubia", *Nature communications*, <https://www.nature.com/articles/s41467-021-27356-8>, Accessed on Dec. 5, 2023

شكل رقم (2-17)

خريطة توضح سياق تواجد نوبي كلوبانترتي

وتوصلت الدراسة إلى أن الأصول النيلية (Nilotic) في عينات كلوبانترتي البحثية كانت نحو (43%) بينما كانت بقية الأصول العرقية (57%) قد تم إدخالها عن طريق مصر وقريبة إلى حد بعيد من مواطني الشرق الأدنى من العصور البرونزية والحديدية (Levant). كما أكدت على أن العرق الموروث عن طريق الأم له امتداد في عرق (West-Eurasian) وهم سكان ينتمون إلى مناطق الشرق الأوسط وأوروبا وغرب آسيا ووسطها (Sirak,2021).

2-2-6 تمثال أبو الهول والادعاء بأنه ذو ملامح زنجية

ضمن ما يسمى بالمجموعة الهرمية كان هناك عنصر معماري مميز في مدخل مجموعة هرم الملك خعفرع الهرمية بجبانة الجيزة المعروف اصطلاحًا باسم تمثال أبو الهول لم يسلم من تحريف وتحويل في ملامحه المعلومة والمنشورة في العديد من المطبوعات الأثرية، ومن المسلم به ارتباطه بمفاهيم عقائدية مصرية عن العقيدة الشمسية وأن ملامح الوجه البشري هنا على جسد أسد ليست سوى وجه الملك المشيد للهرم الثاني بالمكان والمعروف باسم خعفرع (حسن، 1999)، بأن حوروا في وجه التمثال المعبر عن وجه الملك واستبدلوا بملامح زنجية في تزوير تاريخي فاضح وادعاء يناقضه ما هو موجود على أرض الواقع الأثري من خلال ما قامت به فنانة أمريكية من أصول أفريقية زنجية تدعى لورين هالسي بنحته في متحف المتروبوليتان، نيويورك شكل (2-18) وشكل (2-19)



Source: Arab News, US exhibit of sphinx with African features angers Egyptian experts, Sept, 23, 2023, <https://www.arabnews.com/node/2379256/middle-east>, accessed on Dec, 3, 2023

شكل رقم (2-19)

الشكل المزيف لتمثال أبو الهول بملامح زنجية، متحف المتروبوليتان



أبو الهول، حضانة الجيزة بوجهه بمثل، وجهه خضر، الأسد الأبيض



المصادر: حسن، سليم. ، أبو الهول، جمال سالم (ترجمة)، مهرجان القاهرة للجميع 99: مكتبة الأسرة، سلسلة المصريات، القاهرة: جمعية الرعاية المتكاملة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999

شكل رقم (2-18)

الادعاء بزنجية أبو الهول في تزيف تاريخي واضح

2-2-7 الادعاء الخاص بزنجية بعض الملوك والشخصيات الفرعونية: مقبرة توت عنخ آمون

زاد حاملو تلك الأفكار الأفروسنتركية الادعاء بزنجية الملك / الفرعون توت عنخ آمون مستغلين الشهرة التي يحوزها في ارتباط بمجموعته الأثرية الجنائزية المكتشفة من مقبرته الملكية بوادي الملوك بغرب طيبة بان حوروا في قناعه الذهبي وبعض تماثيله إلى لون أسود ولامح زنجية على غير ما هو معلوم ومشهور من خلال ما نظمه المتحف الوطني للآثار في هولندا معرضًا للآثار المصرية، ونماذج لها تدعم نظرية "الأفروسنتريك"، المعادية للحضارة، والأمة المصرية، والتي تعتبر أن الشعب المصري هم شعب من الغزاة، وأنهم (الأفارقة) أصحاب الحضارة المصرية، فعرض نموذج من قناع توت عنخ آمون الشهير في صورة زنجية، وأجرى عدد من الحوارات التلفزيونية مع العديد من مروجي هذا الفكر لبيثوا سمومهم من خلالها، وللحديث عن حضارتهم المزعومة، وعن أن الشعب لا علاقة له بهذه الحضارة. وتبدو خطورة مثل ذلك التحريف في أن المتحف الوطني للآثار في هولندا (متحف ركيز أمستردام Rijksmuseum) يتردد عليه سنويًا نحو مليون زائر، ما يعنى أنه يشارك في حملة تضليل عالمية مناهضة لمصر

وحضارتها وأمتها. وبدون شك فإن مثل ذلك التبديل في قناع توت عنخ آمون أحد أشهر القطع الأثرية من الحضارة الفرعونية وإنتاج نسخة مزيفة منه بلامح زنجية كان في تناقض لما أبانت عنه تلك الدراسة الجينية الشهيرة الناجمة عن فحص الموميאות الملكية من الأسرة الثامنة عشرة من تفرد الجينات المصرية عن تلك المعاصرة لها من مجموعات بشرية وعدم الارتباط بجينات زنجية، شكل (2-20).



Source: Egyptian Museum, Mask of Tutankhamun, <https://egypt-museum.com/mask-of-tutankhamun/>, accessed on Dec, 13, 2023, Mona Abdel Rahim, "Digital Awareness Advertising Campaigns against Attempts to Falsify History and Obliterate the Egyptian Identity", International Design Journal, 2023, Vol. 13 No. 5 (September 2023) pp 49-67, https://idj.journals.ekb.eg/article_312386_00890a3380888e99113f3431d2ee7d75.pdf, accessed on Dec. 2, 2023

شكل رقم (2- 20)

القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون

فقد أثبتت نتائج دراسات طارق طه منشورة في مجلتي Forensic Science International ، و Meta Gene أن 88.1% جينات أسرة توت عنخ آمون لا تزال موجودة عند المصريين حتى الآن حيث تم الحصول على نتائج العينات الجينية للموميאות الفرعونية من بحث سابق منشور للأستاذ الدكتور زاهي حواس عالم المصريات والأستاذ الدكتور يحيى زكريا بمجلة JAMA عام 2010 ومن خلال البحث تم إجراء الدراسة الإحصائية ومقارنة النتائج بين العصريين المختلفين لاستخلاص النتائج التي تضمنها البحث حيث يتفق بحث دكتور طارق طه مع دراسة أجراها وولفجانج هاك في معهد ماكس بلانك في ألمانيا، والتي خلصت إلى أن الجينات الوراثية في مجتمع أبوصير الملق لم تخضع لأية تحولات كبيرة خلال فترة زمنية تبلغ 1300 عام. حيث يشير هذا إلى أن السكان ظلوا وراثيًا غير متأثرين بشكل كبير بالغزو والحكم الأجنبي، علمًا بأن بحث طارق طه قارن بين أسرة توت عنخ آمون الملكية مع المصريين المعاصرين بينما قارن بحث معهد ماكس بلانك بين موميאות سكان عاديين والمصريين المعاصرين مما أكد استمرار تواجد الجينات المصرية من العصور القديمة سواء من الأسر الملكية والسكان العاديين لدى المصريين المعاصرين (Schuenemann,2017).

2-2-8 الملك سنوسرت الثالث مفند فرية زنجية الحضارة الفرعونية

ادعت حركة المركزية الأفريقية أن الكولخيس كانوا جزءًا من جيش سنوسرت وكانوا من أصل مصري واستقروا في شرقي البحر الأسود وجنوب القوقاز، وهؤلاء الكولخيسيون كانوا سودًا ذوي شعر أكرت. بالتالي أوضح هيرودوت أن المصريين كانوا زنجيًا. إلا أن ما تم تقديمه يخالف تاريخ الملك المصري سنوسرت الثالث أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة من الدولة المصرية الوسطى، والذي حكم مصر قرابة أربعة عقود من الزمان يرد بجلاء على نظريات المركزية الأفريقية، وهو الملك الذي غزا معاقل القبائل الأفريقية على حدود مصر الجنوبية لتأمين منابع نهر النيل، وزحف إلى آسيا من أجل تأديب بدو آسيا الذين دأبوا على الإغارة على الحاميات العسكرية المصرية في شبه جزيرة سيناء. وأقام أيضًا قلعة مصرية في ساحل الشام أو لبنان كما نعرفه اليوم وكما أطلق عليه قدماء اليونان بلاد فينقيا وبقي اسمه تتناقله الأجيال (عمر، 2021)، ويذكرونه باسم «سوزستريس». وتكمن أهمية تلك السنوات، في نص مكتوب على لوحة "الحدود الخالدة، وورد بها نصًا على لسانه":

"لقد جعلت تخوم بلادي أبعد مما وصل إليه أجدادي، ولقد زدت في مساحة بلادي على ما ورثته، وإني ملك يقول وينفذ، وما يختلج في صدري تغله يدي، وإني طموح إلى السيطرة، وقوي لأحرز الفوز، ولست بالرجل الذي يرضى ليه بالتقاعس عندما يُعتدى عليه، أهاجم من يهاجمني حسب ما تقتضيه الأحوال، وإن الرجل الذي يركن إلى الدعة بعد الهجوم عليه يقوي قلب العدو، والشجاعة هي مضاء العزيمة، والجبن هو التخاذل، وإن من يرتد وهو على الحدود جبان حقًا. ولما كان الأسود يُحكم بكلمة تخرج من الفم، فإن الجواب الحاسم يردعه، وعندما يكون الإنسان ماضي العزيمة في وجه الأسود فإنه يولي مدبرًا؛ أما إذا تخاذل أمامه فإنه يأخذ في مهاجمته." (حسن، 2019)

فيتضح من النص المكتوب أن الملك سنوسرت لم يعتمد على أهل النوبة وإنما حاربهم، ولم يستعن بهم في جيشه، فأول عمل قام به «سنوسرت» عند اعتلاء عرش الملك هو تأديب قبائل السود في بلاد النوبة، وهم الذين كانوا في حالة اضطراب وقلق في عهد الفرعون السابق، بل كانوا مصدر خوف في داخل مصر نفسها، ونفذ حملة ثانية بعد نجاح الأولى بثمانية أعوام قد كان من نتائج هذه الحملة أن تقدم المصريون في زحفهم نحو سبعة وثلاثين ميلًا جنوب «وادي حلفا»، وكان الفرعون «سنوسرت الثالث» مصممًا على أن يحافظ على ما فتحه، فأقام نُصبًا في «سمنة» حيث أقام حصنًا ليحافظ على حدود فتوحه الجديدة الحد الجنوبي الذي عمل في السنة الثامنة في عهد جلالة ملك القطرين «خع كاو رع» معطي الحياة أبد الأبدين ليمنع أي أسود أو أي قطيع من السود أن يتخطاه، سواء أكان ذلك بطريق النهر أو البحر، بسفينة أو غيرها، اللهم إلا إذا أتى أسود للتجارة في «أيقن» (مكان مجهول) أو لأداء مهمة، وفي مثل هذه الحالة يعاملون معاملة حسنة (أي تعطى لهم كل التسهيلات) على شرط ألا يُسمح لسفينة فيها سود أن تتخطى «حح» (سمنة) ذاهبة نحو الشمال أبدًا. " (حسن، 2019).

ومن ثم يتضح أن سنوسرت الثالث وما تركه من ثروة أثرية تؤكد أن "قدماء المصريين" نظروا إلى الأفارقة بوصفهم "الأسود" و"السود" و"الزنجي"، ما يعني عملياً أن المصريين وقتذاك لم يكونوا سود البشرة، وإلا لما كانت تلك الملحوظة أو المسمى الذي يطلقه المصريون على قبائل الحدود الجنوبية.

2-2-9 الادعاءات حول الهجرة من الشمال للجنوب لسكان النوبة من الحبشة إلى مصر

ادعى أنتا ديوب هجرة الأفارقة السود من الجنوب إلى الشمال كمبرر له للادعاء بزنجية الحضارة الفرعونية كما يظهر في الخريطة، شكل (2-21) التي رسمها في كتابه الأصول الزنجية للحضارة المصرية القديمة. (ديوب، 2005).

إلا أن ذلك الادعاء وتلك الخريطة تتنافي مع ما تدل عليه بعض النقوش والآثار الفرعونية على أنه كانت بين مصر وبلاد النوبة الواقعة جنوباً علاقات منذ فجر التاريخ، ويتضح ذلك من خلال تعدد رحلات المصريين القدماء نحو الجنوب وإسهاماتهم في هذا الوقت المبكر في تنظيم طرق الاتصال؛ سواء عن طريق البر في الدروب الصحراوية، أو عن طريق النيل، كما تستند الأدبيات المصرية على أن الهجرة كانت من الشمال إلى الجنوب، وليس العكس -على خلاف ما زعم المفكرون الأفارقة الأوائل، ومن بعدهم أنصار الأفروسنترية؛ ففي حين أدى الصراع على السلطة في أواخر الأسرة العشرين بمصر القديمة إلى تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر؛ فقد هاجر عدد كبير من المصريين ممن يدينون بالولاء الديني للمعبود المصري آمون رع للجنوب واستقر كثيرون منهم، وأقاموا ممالك كما في مملكة نباتا النوبية، ولاحقاً نجح أحد ملوكها (بغنخي) في غزو (فتح) مصر لإعادة إعلاء مكانة وسيادة آمون رع الدينية، ونهجهم في سياستهم الخارجية على خطى ملوك / فراعنة مصر في عصر الإمبراطورية نحو إعلاء مكانة مصر الدولية وخلقها بعد ذلك في بلاد النوبة مملكة أخرى هي مملكة مروي (أحمد، 2016).

وهذا ما يؤكد أيضاً الأنثروبولوجيون حيث أكدت بعض الدراسات أن المصريين القدماء لم يكونوا سوداً، بل فقط تربطهم بأفريقيا علاقات، وذلك مثل بقية مناطق العالم الأخرى، وما أدل على علاقة مصر بأفريقيا ما ذكره الرحالة موروي الذي كتب عن رحلة من سنة 1452 ق.م، وهي رحلة المصريين القدماء إلى بلاد بونت بعثة (الملكة حتشبسوت) من ملوك الأسرة الثامنة عشرة، حيث تتضمن مناظر معبد الدير البحري على جدرانها تأريخ لهذه الرحلة التي اتخذت طريقها عبر النيل، للتجارة في البخور والعطور ووصفت الرحلة المكونة من خمسة مراكز و31 شخصاً على حوائط الدير، كما نقشوا الخصائص الجسمية لهم، والتي تتنافى مع كونهم زنجياً (Erman, 1927).



1- مخطط التوزيع الجغرافي للنيل
لدى من النيل شرق منطقة البحيرات العظمى

119

كما اهتم الجغرافيون في مصر القديمة بمنابع النيل وتتبع مجراه، فبطليموس الجغرافي (وهو مصري يوناني) رسم خريطته للعالم ووصف النيل ومجراه كما وصف نهر عطبرة والنيلين الأزرق والأبيض وغيرها، مما يُدلل على أن الحضارة المصرية وصلت تأثيراتها بطريقة ما إلى داخل أفريقيا، وليس العكس (أحمد، 2016).

المصدر: الشيخ أننا ديوب، الأصول
الزنجية للحضارة المصرية، حليم طوسون
(ترجمة)، القاهرة: دار العالم الثالث،
2005

2-2-10 ادعاءات الحركة حول تماثيل ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (النوبية)

حفظت لنا الدلائل الأثرية بعض تماثيل ملوك تلك الأسرة الكوشية الخامسة والعشرين التي حكمت مصر بلامح نوبية (زنجية) وادعي أصحاب حركة المركزية الأفريقية (الأفروسنترية) من خلالها أن حكام مصر الفرعونية كلهم كانوا زواجًا أفارقة شكل (2-22).

شكل رقم (2-21)
خريطة هجرة الأفارقة السود من
الجنوب للشمال وفقًا لفرية الشيخ
أننا ديوب

ولرد على تلك الادعاءات من النصوص المصرية والآثار عكس هؤلاء القادمون من الجنوب النوبي صلتهم بمصر وديانتها وكبيرها آمون رع وأنهم ليسوا غزاة بل قدموا لإعادة مكانة المعبود آمون ووحدة مصر السياسية التي نعلم أن مصر خلال ما عرف باسم عصر الانتقال الثالث غلب عليها الانقسام السياسي وتفتت السلطة بين قوى عدة فيما عرف باسم الأسرات الحادية والعشرين إلى الخامسة والعشرين (فان، 2022)، بل زاد هؤلاء تقليدهم لكل ما هو مصري قديم / فرعوني ونقله إلى موطنهم في الجنوب: نباتا، برقل وكورو، وغيرها فيما حول الجندل الثالث إلى الرابع فيما كان من قبل مناطق سيادة مصر الفرعونية ممثلًا في تلك العمارة الجنائزية: الأهرامات وإن كانت ليست بنفس المستوى المعماري الفخم المعلوم عن الأهرامات المصرية، استمرارية استخدامهم للغة المصرية لعدم معرفتهم بخط محلي نوبي حتى هذه اللحظة (حسن، 2019) بل مارس هؤلاء مفهوم الحكم المصري النمطي في مجال السياسة الخارجية تجاه حوض البحر المتوسط، وإن كانت الظروف المواجهة أصعب ممثلة في تلك القوى الناشئة للحضارة الآشورية وتمدد مناطق نفوذها في الشرق الأدنى القديم: بلاد الشام، إيران، الخليج العربي وشمال غرب شبه الجزيرة العربية. ولم يتبق لها سوى وادي النيل. ومن ثم كان التصادم الحربي بين ملوك الأسرة الكوشية الخامسة والعشرين باسم مصر والإمبراطورية الآشورية التي انتهت في إحدى مراحلها بتدمير طيبة ذاتها، وفي عصر آخر ملوكها انسحب تانوت أمانى خارج الأراضي المصرية فأرًا إلى الجنوب النوبي تاركًا مصر تحت السيادة الأجنبية الآشورية.



أمنوت آمون



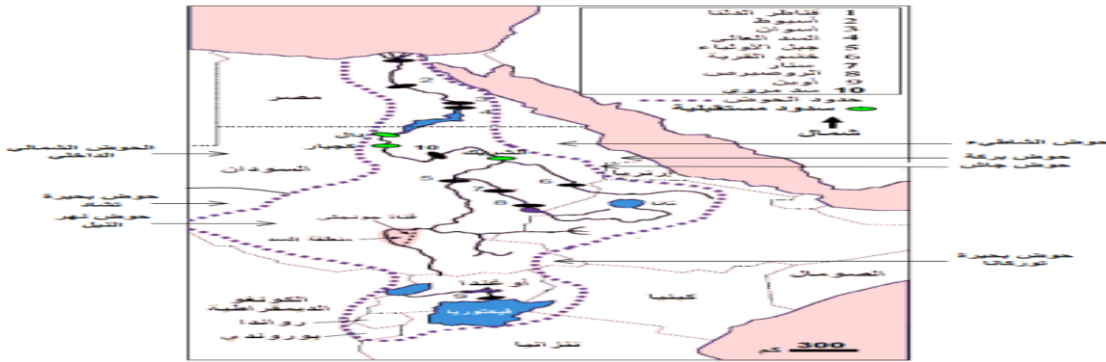
أمنوت آمون

Source: British Museum, Statue, https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA987, accessed on Dec. 2, 2023, Olivier Cabon, HISTOIRE ET CIVILISATION DU SOUDAN, Paris: Open Edition Books, 2022, <https://books.openedition.org/africae/2677>, accessed on Dec. 2, 2023

شكل رقم (2- 22)

تماثيل لمملوك من الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية (ملاحح نوبية/ أفريقية)

وعلى ذلك بفرض زنجية الأسرة الخامسة والعشرين، وهو ليس صحيحًا بالمطلق، فإن تلك الأسرة لم تضاف إلى الحضارة المصرية، بل على العكس هي من اقتبس حكامها مظاهر من الحضارة الفرعونية كسابق العهد إلى موطن إقامة أسرتهم المبكر في النوبة السودانية. إضافة إلى ذلك الفهم الخاطئ في اعتبار الحضارة المروية التي تقع مركزها في مروى على الضفة الشرقية لنهر النيل وإلى الشمال من الخرطوم الحالية بنحو 200 كم أصلًا للحضارة المصرية القديمة بالرغم من اختلاف الإطار الزمني لكل منهما والتفاوت في النشأة المبكرة بما لا يقل عن ألفين وخمسمائة عام للحضارة المصرية عن تلك الحضارة المحلية المروية بالسودان، والتي يرجع تأسيسها إلى القرن الثالث ق.م وبلغت ذروتها الحضارية في القرن الأول الميلادي كما في شكل (2-23) حيث يتضح أن الرقم 10 يرمز إلى موقع مروى بالحوض الشمالي لنهر النيل بالسودان.



المصدر: شراقي، عباس محمد، الموارد المائية في السودان في حالة الانفصال، ورقة بحثية مقدمة إلى أعمال مؤتمر "العلاقات المصرية السودانية في ضوء الظروف الراهنة في السودان، الجيزة: جامعة القاهرة معهد البحوث والدراسات الأفريقية، 13، 12 من ديسمبر 2010.

شكل رقم (2- 23)

خريطة موقع مروى على نهر النيل شمال الخرطوم الحالية

11-2-2 مصر البطلمية

بدأت مصر مرحلة زمنية من تاريخها مع غزو الإسكندر الأكبر لمصر وإخضاعها من بعد للسيادة اليونانية من عام 332 ق.م وانتهاء بالملكة كليوباترا السابعة وهزيمتها على يد قيصر روما عام 32 ق.م وما ترتب عليه من بعد من خضوع مصر لاحتلال روماني استمر إلى فجر الفتح العربي لمصر عام 640 ميلادية. ولعل أكثر ما ارتبط بادعاءات حركة المركزية الأفريقية، فيما يخص تلك الفترة من السيادة اليونانية على مصر محاولة متبعتها الربط بين آخر ملكات مصر البطلمية كليوباترا السابعة (51-32 ق.م) وإظهار تماثيلها بملامح زنجية تدعيماً لادعاءاتهم المضللة على الرغم من أصولها المقدونية ببشرة فاتحة بيضاء وملامح أوروبية (؟) والعديد من أشكالها وتماثيلها بلون مغاير لمثل ما ذهبوا له من تحريف وإظهارها بملامح سوداء زنجية. انظر الاختلاف في الشكل (2-24) و(2-25)



Source: Perrie, Stewart., Egyptians demand \$2 billion from Netflix for 'distorting the image' of Cleopatra in documentary, UNILAD, June 1, 2023, <https://www.unilad.com/film-and-tv/egyptians-demand-2-billion-from-netflix-for-cleopatra-documentary-520991-20230601>, accessed on Dec. 2, 2023

شكل رقم (2-24)

كليوباترا الزنجية المزيفة



المصدر: أن أشتون، سالي، "كليوباترا ملكة مصر"، ترجمة زينب عاطف، ومراجعة نيفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، ص 14-15، 2007

شكل رقم (2-25)

كليوباترا الأصلية المقدونية

وعلى ذلك يبدو لنا الخلط الواضح في المادة الأثرية والادعاءات الكاذبة لمروجي تلك الأفكار عن الحضارة الفرعونية وأهلها وتجريد مصر من هويتها المصرية القديمة الأصلية ومن إبداعات أهلها والسطو بكل جرأة على ذلك المجد الحضاري بمعلومات مضللة وبتشويه متعمد بالربط بين أحداث غير متعاصرة أو بتحوير في ملامح البشر ونسبها إلى حضارات لم تكن أصلاً موجودة بالداخل الأفريقي، ومن ثم هذا الاختراع برجل أبيض كان بالمكان سرق تلك الحضارة ليجرد أفريقيا من حضارتها الزنجية، وأن العرب هم من هم بالمكان الآن ليسوا من المكان على عكس ما

أوضحناه سابقاً، وفي تناقض لكل ما أكدته الدراسات الجينية والتشريح الفسيولوجي للهياكل البشرية المصرية، بل وتلك الفنون المصرية ذاتها التي عكست الاختلافات الواضحة الاثنوجرافية للمجموعات البشرية المعاصرة للحضارة المصرية القديمة والتي دعمت السيادة السياسية والعسكرية والإدارية، بل والحضارية على تلك المراكز الحضارية المجاورة لمصر آنذاك، التي تداخلت معها سلماً أو حرباً، والتي دعمت تفرد تلك الحضارة المصرية وأهلها وهويتها التي استمرت عبر العصور تالياً وإلى وقتنا الحالي. وأن تلك المجموعات البشرية الغازية تالياً لمصر أيًا كان المسمى لها، انتهاء بالاحتلال البريطاني لم تغير من التكوين الجيني المصري، وإن مصر دائماً محتوية لكل تلك المجموعات البشرية ضمن نسيجها القومي. وهذا ما أكدته أبحاث قسم الدراسات الجذعية بمركز الطب الحيوي بالقوات المسلحة "طارق طه" في خلال ما أجراه من (13) تحليل بيانات تم تجميعها عشوائياً في الفترة من 2008 حتى 2015 لعدد (1000) مواطن مصري من قاعدة بيانات قسم البصمة الوراثية لمعامل البحوث الطبية الرئيسية، وبنك الدم للقوات المسلحة المصرية كما اشتمل على بيانات لعمل مقارنة بين مسلمي ومسيحي مصر بواقع 100 عينة من المسلمين المصريين، و100 عينة من المسيحيين المصريين. بالإضافة إلى نتائج 63 دولة ومجموعة عرقية حول العالم، وذلك لعمل مقارنات إحصائية بين تلك الدول مع قاعدة بيانات الجينات المصرية التي تم التوصل إليها في هذا البحث. توصل البحث إلى إثبات التوافق الجيني لدى الشعب المصري، وذلك من خلال معادلات إحصائية أظهرت مدى توافق المصريين مع بعضهم حيث تم إثبات مفهوم (أمة واحدة دم واحد) عملياً، وذلك بالمعادلات الحسابية والإحصائية بين المواطنين المسلمين والمسيحيين المصريين، والتي أثبت تحليل النتائج أنهم يشكلون مجموعة واحدة متجانسة جينياً بنسبة تقارب بلغت (97.66%). كما استطاع إثبات أن مصر هي بوتقة الانصهار العالمي للجينات، وذلك من خلال عمل بحث إحصائي أثبت أن الجينات المصرية هي أقرب جينات للمتوسطات الجينية في العالم لعدد 15 كروموسوم، وبنسبة تقارب وصلت إلى 96.73 % وكذلك تم عمل ترتيب لكل الدول والمجموعات العرقية الموجودة في البحث من حيث تقاربها مع المتوسطات الجينية العالمية. فقد أثبت بحث طارق طه إلى أن نسب التوافق الجيني العالمي بين الدول والمجموعات العرقية الواردة بالبحث مع مصر 86.52 % بينما بلغت نفس النسبة بالمقارنة مع إثيوبيا 68 % وهو ما يتفق مع نتائج البحث التي أصدرها علماء جامعة كامبريدج. كما توصل البحث أن عدد الفوارق الإحصائية في الأماكن الكروموسومية بين مصر والمجموعات العالمية الواردة بالبحث بلغ 59 فارقاً

(13) يعد هذا البحث الأول من نوعه الذي يتم إجراؤه بكامل مراحل داخل مصر، من حيث جمع العينات وتشغيلها وتجميع النتائج وعمل الدراسات الإحصائية وصولاً لتحليل تلك النتائج والوصول إلى الأهداف البحثية. وتميز بكون حجم العينة البحثية (1000 حالة) وذلك بالمقارنة ببقية الأبحاث العلمية التي تم رصدها والتي لم تتجاوز في أكبرها بخصوص مصر (265) عينة. وقد اتسمت عينة الدراسة بالتنوع الجغرافي لأفراد العينة البحثية؛ وذلك لأنهم ووفقاً لطبيعة عملهم ينتمون لجميع فئات ومناطق المجتمع (مسلمين ومسيحيين - نساء ورجال - من شمال وجنوب مصر ومختلف أركانها). ويشترك جميع أفراد العينة أنهم من أبوين وجدين مصريين وفقاً لطبيعة عملهم

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

بينما بلغ بالنسبة لإثيوبيا مع المجموعات العالمية 125 فارقًا وأظهر أيضًا أن جميع الدول والمجموعات العرقية الواردة بالبحث أظهرت تقاربًا كبيرًا مع مصر بالمقارنة مع إثيوبيا عدا (4 دول أفريقية) أظهرت تقاربًا أكثر مع الجين الإثيوبي (Taha,2019&2020).

مما سبق يمكن القول، أن ما تقدمه حركة المركزية الأفريقية لم يرتقِ إلى حد الأدلة والبراهين العلمية، حيث تنشر معلومات مضللة حول الحضارة المصرية مستخدمين سردية تاريخية مضللة متلاعبين بقراءات لبعض الدراسات الجينية دون دليل علمي وبعض القياسات الحيوية مطلقين مقولات أيديولوجية لتكون بمثابة المحدد والمحرك لتصرفات الداعم والمناصر لتلك الحركة والمحدد لرؤيتهم للعالم وللقارة الأفريقية والدولة المصرية.

ويمكن الإشارة لذلك التزييف بمقولة المؤرخ الأمريكي كلارنس والكر Clarence E. Walker إلى أن المركزية الأفريقية ما هي إلا نسخة سوداء من المركزية الأوروبية بنفس التطرف العرقي Eurocentrism in blackface وتستند إلى أساطير رجعية وعنصرية بلا سند تاريخي أو علمي واحد، ولا تعترف بالتعددية الثقافية تمامًا كما فعلت المركزية الأوروبية. كذا المؤرخ الغاني كوامي أنتوني أيباه Kwame Anthony Appiah الذي كتب أن المركزية الأفريقية تسعى إلى استبدال المركزية الأوروبية بنفس المنهج العرقي والهرمي والاستعلاء القومي (عمر، 2021). فما تقدمه يمثل تشويهاً للحضارة الفرعونية وافتراءً على تراثها الفني والمعماري والرواية السردية لها، ويمتد الافتراء ليطول الشعب المصري ليتم وصفه بالغازي المستعمر، لتتجسد مطالبهم ضده لادعاءات يحولون قلبها لحقوق سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بل ويطالبون بتعويضات وعودة للأرض التي يزيفون أحقيتهم فيها. ويستخدمون ملف النوبة لتأجيج الوضع الداخلي ليربطوا وجودهم وعلاقاتهم بمصر عبر أهل النوبة. ومع تلك المخاطر تبدأ الحركة بتحويلها إلى فعل ليس فقط فكريًا، وإنما للانتقال للفعل Think Do عبر مؤسسات عابرة للحدود، وجامعات، ومراكز فكر، وجمعيات أهلية، وشركات دولية عابرة للحدود، ودراما وفن عبر الموسيقى والأفلام والمسلسلات والسوشيال ميديا. كمحاولة لعمل زخم دولي، وهذا ما سيقوم الفصل الثالث بمعالجته للوقوف على الوزن النسبي لحركة المركزية الأفريقية وما تستخدمه من أدوات للتأثير.

خاتمة الفصل:

استخدمت الحركة أدلة زائفة وادعاءات واهية لم تمتلك قرائن وبراهين حقيقية، تلاعبت بالتاريخ، وحاولت جاهدة بناء سردية تاريخية تؤسس لحقوق ليست لها لبناء هوية عرقية جينية، تمكنها من علاج ما تشعر به من مركب نقص بسبب خبرة الاستعباد. وحاولت الادعاء بزنجبة الحضارة الفرعونية لتحقيق المجد والفخر بين الأمم، ولكن هذا المجد على حساب التاريخ والإنسانية والمصريين والحضارة الفرعونية فترغب في الاستيلاء على الحضارة وطرد المصريين بالقوة، وكذا دول شمال أفريقيا. ويمكن استنتاج أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفصل على النحو الآتي:

1. **الادعاءات التاريخية:** تم التوصل إلى أنه ليس هناك من الآثار أو النصوص، ربما حتى القرون الميلادية

الأولى في معظم القارة الأفريقية إلا موقع مروى السودانية، وما كان من قبل لتأثيرات الحضارة المصرية عليه حتى القرن السابع قبل الميلاد. ودور تلك الحضارة المروية من بعد في نقل تأثيرات حضارية مصرية قديمة فرعونية إلى بعض المراكز الحضارية الناشئة من بعد في أفريقيا من القرون الأولى الميلادية، أو تلك المستوطنات (المستعمرات) من أصول فينيقية (لبنانية) استوطنت شمال القارة الأفريقية فيما يعرف حاليًا بتونس من خلال أشهر مستوطناتها عوتيقة (وطاقة بن خلدون)، وقرت حدشت أو قرطاج.

2. **بشأن الأدلة الجينية:** فقد أثبتت أن مصر هي بوتقة الانصهار العالمي للجينات، وذلك نتيجة كثرة الهجرات

والغزوات التي حدثت بها طوال تاريخها العريق، مما أدى إلى امتزاج هذه الجينات. كما أثبتت دراسة الجينات الوراثية لمجتمع أبو صير الملق أثبت أنها لم تخضع لتحولات كبيرة خلال الفترة الزمنية التي تم دراستها والتي تبلغ 1300 عام، مما يؤكد أن السكان ظلوا غير متأثرين وراثيًا بشكل كبير بالغزو الأجنبي. كما أثبتت الدراسات استمرار جينات الأسرة الملكية لتوت عنخ أمون في المصريين المعاصرين حيث تم الحصول على نتائج العينات الجينية للمومياءات الفرعونية، من بحث منشور لعلماء الآثار زاهي حواس ويحيى زكريا جاد عام 2010، حيث توافقت هذه النتائج مع نتائج ماكس بلانك الألماني.

3. **في إطار الجدل العرقي،** أصبحت مصر القديمة أرضًا تتنازع عليها وجهات نظر متعارضة: ما بين المركزية

الأفريقية: كان المصريون القدماء من الأفارقة السود، الذين شردتهم الحركات اللاحقة للشعوب، على سبيل المثال الفتوحات المقدونية والرومانية والعربية. وبين المركزية الأوروبية: المصريون القدماء هم أسلاف أوروبا الحديثة. وقد اعتمدوا في هذا على دراسة الرفات البشرية، ولكن الدراسات الأنتروبولوجية الفيزيائية المنشورة لمجموعات نادرة، أو دراسات فرديه لا تعتمد على قياسات أنتروبومترية ودراسات إحصائية تحليلية، ولكنها مجرد آراء تعتمد على الشكل واللون وهي صفات لا يحكم بها على العرق.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وعلى الرغم من زيف ما تم تقديمه من ادعاءات من قبل الحركة، لكن الخطورة تكمن في تحولها من طرح نظري إلى فعل وحركة على الأرض من منظمات، وشركات، وفن، ودراما، وعلماء، وباحثين، وجامعات ومفكرين. وهذا ما سيتناوله الفصل الثالث للوقوف على الوزن النسبي للحركة عبر تقاطعاتها الشبكية.

الفصل الثالث

حركة المركزية الأفريقية

والانتقال من الفكر للحركة كفاعل عابر للحدود

يبحث هذا الفصل في كيفية انتقال حركة المركزية الأفريقية من الأدلجة إلى الفكر والفعل shifting from Ideology to actions. فبعد تناول المقولات الأيديولوجية للحركة ننقل لاختبار سبل تطبيقها وانتشارها على الأرض من خلال البحث عن كيفية الاستجابة لمقولات الحركة الأيديولوجية عبر خبرات أنصارها وتوقعاتهم المشتركة، واستجاباتهم، وسبل تعزيز الروابط بين الأنصار والأتباع، والكيانات المؤسسية العاملة. Fine& (Sandstrom, 1993). فيهتم الفصل في البحث حول مدى التأثير الآني للحركة عبر التحول من الأدلجة إلى الفعل والعمل على الأرض عبر البحث في قدرتها على التواجد كقوى دولية عابرة للحدود، وماهية أدواتها، وكيف استطاعت استقطاب مؤيدين ومناصرين لها، وماهية القطاعات التي استطاعت النفاذ إليها؛ من خلال البحث في التكيف المورفولوجي السياسي لفكر حركة المركزية الأفريقية على الأرض من خلال استكشاف كيفية تحريك الأفكار السياسية عبر الحدود الجغرافية والاجتماعية. (Humphrey al., 2020).

فيوظف الفصل مفهوم الفاعلين من غير الدول None State Actor⁽¹⁴⁾ - لهيغوت- الذي يستند على جهات فاعلة غير رسمية في المجتمع المدني العالمي. فيحاول الفصل الوقوف على مدى يمكن النظر للحركة المركزية الأفريقية كفاعل عابر للحدود مؤثر عبر تنوع الأنشطة والكيانات المنتسبة، ومجالات الاهتمام والانتشار الجغرافي (UNU-CRIS, 2023) وهذا ما يحاول الفصل دراسته عبر الوقوف على أذرع حركة المركزية الأفريقية التي تتعدد ما بين جمعيات ومنظمات مجتمع مدني ومراكز فكر، وجامعات، وشركات عابرة للحدود إلخ. فبعد تناول مقولات الحركة الأيديولوجية وخاصة المتعلقة بالسردية التاريخية وادعاء زنجية الحضارة الفرعونية من المهم الوقوف على سبل نشر تلك السردية، والجهات التي تعمل على نشرها، فاستمرار المقولات الأيديولوجية مقرون باستمرار العملية البحثية عبر الجامعات، ومراكز الفكر، وسلاسل المؤتمرات العلمية، وأبرز المجالات العلمية المعنية وماهية القضايا التي تهتم الجماعة العلمية بالبحث بها لاستمرار إرث رواد الحركة. هل استطاعت بناء منظومة من الباحثين وكراسي

⁽¹⁴⁾ المنظمات العابرة للحدود: مثل الجمعيات عبر الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية. فالجهات الفاعلة من غير الدول تمثل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة غير الحكومية. وتشمل الأمثلة المنظمات المجتمعية، والمجموعات النسائية، وتعاونيات المزارعين، والمجموعات غير الرسمية مثل المنظمات الشعبية وجمعيات القطاع الخاص غير الرسمية، إلخ. والجماعات الإرهابية - وإن كانت خارج محل البحث- ، والشركات (الشركات المتعددة الجنسيات) ونشطاء حقوق الإنسان، وما إلى ذلك، كما تشمل الأفراد ورجال الأعمال والمجموعات العرقية والمجموعات الثقافية.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الأستاذية؟، هل استطاعت نقل الفكر إلى المنظومة التعليمية؟ يضاف إلى أهمية الوقوف على أبرز المؤسسات ومراكز الفكر المنتسبة للحركة ومجالات اهتمامها، وأماكن عملها وانتشارها الجغرافي، وسبل تمويلها وهل يتسم التمويل بالتنوع أم أنه قاصر على قناة تمويلية محددة؟، هل تتسم بالطابع المحلي؟، أم أنها أضحت فاعلاً عابراً للحدود؟، وماهية أدوات تأثيرها وكيفية قيامها بالحشد والتعبئة؟، يضاف إلى أهمية الوقوف على البعد الاقتصادي للحركة، والشركات المنتسبة لها ومجالات عملها للوقوف على مدى نجاحها على دمج اقتصادات الجهات الفاعلة لتعزيز وتقوية الحركة الممتدة عبر الحدود الجغرافية العابرة لحدود الدول، والوقوف على المجالات التي تحدد فيها الأنشطة التفاعلات الشعبية العابرة للحدود والتعاون بين القواعد الشعبية والجهات الفاعلة من غير الدول. وإلى أي حد استطاعت إقامة تفاعلات طويلة المدى استطاعت تعزيز المعتقدات الجماعية، والتحالفات، وجمع المعلومات، والرصد وبناء الثقة. وللإجابة على تلك التساؤلات سيوظف هذا الفصل المنهج الاستقرائي للوقوف على المقدمات التي يمكن رصدها عبر دراسة المؤسسات المنتسبة للحركة، لرسم صورة كلية لعملها وكيفية إرسائها للسردية التاريخية للحركة، واهتمامها بالبحث العلمي، مع توظيف مفهوم الفاعلين من غير الدول العابرين للحدود، وكذا الاقتراب المؤسسي لهنتجتون. يضاف إلى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة مثل التحليل البيبليومتري (Bibliometric analysis) والتقيب في النصوص (Text Mining)، وذلك لاستكشاف مدى أهمية وفعالية تلك الأبحاث العلمية المنشورة في قاعدة بيانات Web of Science؛ للوقوف على مدى أهمية وانتشار الأبحاث العلمية عن الحركة، وتحديد السمات الرئيسية والقضايا التي يتم تناولها والاتجاهات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن لهذه الأساليب الحديثة رسم وتكوين خرائط لشبكات التعاون بين المؤلفين في هذه القضية.

ومن الجدير بالذكر، أنه تم اختيار المؤسسات المنتسبة للحركة بعد جهد بحثي تم خلاله التدقيق فيما تقدمه من أنشطة وبرامج وفعاليات، وما تتبناه من رؤى ورسائل وأهداف ترنو لتحقيقها علاوة على مشاركة رواد الحركة في أنشطة تلك المؤسسات أو الانتساب لها، أو تطبيقها لمبادئ الحركة وتدریس كتب رواد الحركة كحالة الجامعات والمراكز البحثية، يضاف إلى ارتباطها الشبكي مع تلك المؤسسات. بالإضافة إلى تصنيف نفسها تحت مسمى مؤسسة تابعة للمركزية الأفريقية، خاصة أن مصطلح المركزية الأفريقية أو الأفروستريك مصطلح اشتقه موليفي أسانتي أحد أبرز رواد الحركة في العصر الحديث ليخصها عن غيرها من الحركات الأفريقية أو السوداء الداعمة للقارة أو للشئات الأفريقي. وأُفرد في تمييز ما تؤمن به من مبادئ تتمحور حول الحضارة الأفريقية ومحاولات ربطها بالحضارة الفرعونية. وقد تم استبعاد المؤسسات التي تهتم فقط بالدراسات السوداء أو برعاية أفارقة الشتات.

فعلى سبيل المثال يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد عن 250 جامعة تقوم بتدریس الدراسات الأفريقية أو الدراسات السوداء (Colege express, 2024) إلا أن الدراسة اعتمدت فقط على الجامعات التي تدرس المركزية الأفريقية للاختلاف بينها وبين الدراسات السوداء. كما تزيد الجمعيات والمؤسسات المعنية بتقديم الخدمات للأفارقة

والاهتمام بحقوق السود عن 100 جمعية بالولايات المتحدة فقط (Jobseeker, 2024) ولكن ما تم دراسته فقط الجمعيات التي تتبنى مقولات المركزية الأفريقية وتتقاطع مع الحركة وأنشطتها وروادها يضاف للتي تتبنى خطاب معادي للحضارة المصرية القديمة والتي تنسبها لذاتها كمؤسسة موليفي أسانتي، ومنظمة نحن لمولانا كارينجا، ومؤسسة لوتس بالبرازيل، وبعض مؤسسات بجامعة تمبل وجامعة هاورد، وجامعة جورج واشنطن. يضاف إلى المتاحف الأمريكية للسود التي تتجاوز 109 متاحف (WORLDTLAS, 2024) التي تم تنقيح ما يعمل فقط مع الحركة ويشوه الحضارة الفرعونية بشكل مباشر مثل متحف Smithsonian's National Museum of African American. هذا مع توظيف تقنية التنقيب عن البيانات لاختيار الدراسات والمؤتمرات التي تعرضت للمركزية الأفريقية ومحاور عملها وتقاطعها مع مقولات حركة المركزية ونظرية المركزية الأفريقية التي تختلف تمامًا عن الدراسات الأفريقية.

في هذا الصدد، ينقسم الفصل إلى ثلاثة أقسام رئيسية؛ القسم الأول سبل نشر السردية التاريخية وآلياتها، والقسم الثاني البحث العلمي وديمومة استمرار السردية "التحليل البيلوميترى وتحليل النصوص"، القسم الثالث: المنظمات والشركات المنتسبة للحركة.

3-1 سبل نشر السردية التاريخية وآلياتها

مثلت السردية التاريخية أحد أهم ركائز عمل واهتمام الكيانات المنتسبة لحركة المركزية الأفريقية، وتعددت صور نقلها من الأدلجة للحركة فتم تبنيها عبر عدة قنوات تناول كل منها السردية التاريخية من جوانب مختلفة تعكس طبيعة المجتمع الأمريكي وخصوصيته الثقافية التي تتألف من التاريخ والعطلات والموسيقى والرقص والفنون المرئية والسينما والعادات والتقاليد المكتسبة عن طريق الاستعمار والهجرة والأفكار الأوروبية والحريات المدنية يضاف إلى ما تم تطويره محليًا كالأعياد الوطنية العامة (أبو الفتوح، 2015)، وهذا ما انعكس بالفعل على الأدوات التي تم استحداثها خلال نقل مقولات الحركة إلى فعل خلال السردية التاريخية. فاهتمت المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر المنتسبة للحركة في استمرار تلك السردية، كجمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية التي تعمل على إعادة كتابة التاريخ الأفريقي عبر ما تسميه "كتابة تاريخ شامل لأفريقيا" - من خلال الادعاء - بتصحيح الرؤية حول مساهمة أفريقيا في الحضارة الإنسانية ككل (ASCAC, 2023). وفي السياق ذاته يطلع المجلس الوطني للدراسات السوداء، بدعم المحتوى المعلوماتي حول الحياة والثقافة والتراث الأفريقي، فقام بإنشاء منتدى عالمي لتعزيز المعرفة بالتاريخ والثقافة والرفاهية للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي. ليوفر ساحة للعلماء والباحثين وقادة المجتمع (داخل التخصص وخارجه) لمشاركة المعلومات والتواصل وإنشاء استراتيجيات لتطوير الدراسات الأفريقية من منظور المركزية الأفريقية كي يمثل هذا استمرار للسردية لرواد الحركة. (NCBS, 2023)

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

ولبناء كوادر قادرة على استكمال تلك السردية؛ نجد منظمة دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية تحرص على تقديم برامج تعليمية بهدف تعزيز دراسة الحضارات الأفريقية من أجل تطوير رؤية عالمية أفريقية عبر بناء مجموعات دراسية تتمحور حول أفريقيا وتعزيز المؤسسات القائمة. هذا علاوة على اهتمامها بتحذير ادعاءات الحركة بشأن الحضارة المصرية القديمة، عبر عدد من الأنشطة كإصدار الكتب والدراسات التي تتناول الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية كتاب الفلسفة الأفريقية خلال فترة الفراغة 2780 إلى 330 ق.م، وكتاب كتب القدماء المصريين للعالم السفلي underworld، قدماء المصريين وأفريقيا السوداء، وكتاب تحتمس الثالث 1490: 1436 ق.م فجميعهم كتب أصلت للوجهة المركزية الأفريقية كما سلف الإشارة بالفصل الأول والثاني (ASCAC, 2023). كما تهتم منظمة الحركة المركزية الأفريقية الدولية بالتأصيل للجذور الزنجية للحضارة الفرعونية عبر السرد التاريخي. (AI, 2023) ويمكن الوقوف على أبرز آليات نقل السردية التاريخية من الفكر إلى الحركة عبر أربعة آليات رئيسية؛ كوانزا العيد الوطني للأفارقة للأمريكان، الجرائد والمقالات الصحفية لإعادة كتابة السردية التاريخية، المتاحف والمغالطات التاريخية: "زنجية الحضارة الفرعونية"، موسيقى الراب "الهييب هوب"، الدراما والمركزية الأفريقية. كما سيتضح في الشكل رقم (3-1)



المصدر: من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (3-1)

أبرز آليات نقل السردية التاريخية من الفكر للحركة

3-1-1 كوانزا العيد الوطني للأفارقة الأمريكيان

نجحت حركة المركزية الأفريقية من خلال مولانا كارينجي عام 1966، ومنظمة نحن US في ابتكار عيد للأفارقة الأمريكيين اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية عام 1966، يمثل تطبيقاً لفكر الحركة للارتباط بالجذور والإرث التاريخي كما تدعي الحركة. فأصبح العيد الوطني للأفارقة الأمريكيين. واعتبره كارينجا احتفالاً يهدف إلى تمكين السود من تعزيز هويتهم. وسرعان ما أضحي أحد الأعياد الرئيسية في أميركا في فترة أعياد نهاية السنة. (ملاوي، 2017) كأهم طقوس المركزية الأفريقية وأكثرها انتشاراً، فهو عطلة يحتفل بها الأمريكيون من أصل أفريقي لمدة سبعة أيام بين

عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وترتكز كونزا على طقوس كاويدا أو ما تسميه دوروثي وينبوش رايلي "الحكمة القديمة"، وهذه الحكمة، يرجعها موليفي أسانتي إلى كيميت أو مصر القديمة، حيث تمثل توليفة من الأفكار والممارسات الأفريقية خلال عملية التبادل المستمر مع العالم "الوحدة، وتقرير المصير، والعمل الجماعي، والمسؤولية، والاقتصاد التعاوني، والغرض، والإبداع، والإيمان". وتعتمد على سبعة مبادئ تسمى "NGUZO SABA" كونزا سابا "والمبادئ السبعة المرتبطة بالاحتفال بكونزا" هي التاريخ، والروحانية والأخلاق، والعمل الجماعي؛ والاقتصاد التعاوني؛ والمسؤولية، والغرض والإنتاج الإبداعي (الفن، الموسيقى، الأدب، الرقص، إلخ)، والروح والإيمان (Hocker, 2023)، المتجسد في السلع مثل قماش كينتي المنسوج يدويًا ذو الألوان الزاهية، والقبعات الكوفية عديمة الحواف، وأقمشة طينية ترابية من غانا والسنغال وقذائف البقر ذات اللون العظمي والمجوهرات، فكلها أضحت معبرة عن طريقة الحنين لارتداء الملابس بين الأمريكيين من أصل أفريقي، وارتداء الملابس ذات الألوان الأفريقية الزاهية، وقرع الطبول والغناء والرقص الأفريقي وتحضير الطعام الأفريقي التقليدي.

ويأتي ذلك الاحتفال كشكل من أشكال تأصيل السردية التاريخية لتعميق الانتماء والولاء للسردية التاريخية للحركة، فيعد الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية مدخلاً لتعزيز الهوية وترسيخ جذور الانتماء في نفوس الشباب، والنشء. (مرصد الأزهر، 2022) وهذا ما يؤكد موليفي كيتي أسانتي، حيث يعتبر أن احتفالات الكونزا ترمي إلى "التذكير بإنجازات الأفارقة حول العالم ممن قاموا بالدفاع عن ثقافتهم وحماية كرامتهم، وإعادة تكوين مجتمعاتهم بعد سنوات من الاستعمار والاستعباد (مكاوي، 2017)، ويمثل في حد ذاته نجاحًا للحركة في الحصول على دعم الدولة، واستمرارية السردية، واتساع دائرتها خاصة بين الشتات. وقد أكد أسانتي أن كونزا فرصة لتلبية حاجة أفارقة الشتات في أميركا وآسيا ليتذكروا أصولهم وقيمهم للبناء على إرث من سبقهم، "بعد أن تم تدمير جوانب كثيرة من الثقافة الأفريقية أو سرقتها أو تحريفه، فالكونزا "على الرغم من أنه عيد أنشئ في الولايات المتحدة إلا أنه أضحى اليوم عيدًا عالميًا يحتفل به الملايين من أفارقة الشتات في أنحاء العالم إضافة إلى أفريقيا نفسها". وقد امتد الاحتفال بكونزا إلى الأفارقة في الشتات ككندا والبرازيل حيث يطلق عليه بعضهم بيوم الوعي بدور السود. (مكاوي، 2017) ومن ثم يمثل مدخل لاستمرار السردية واستقطاب المزيد من المناصرين للحركة.

3-1-2 المتاحف والدور المرجح نحو المغالطات التاريخية بالمناداة بزنجية الحضارة الفرعونية"

إن توظيف المتاحف والآثار في تقديم السردية التاريخية أضحي أحد أدوات التأثير السياسي وفقًا لـ "نورمان ديفيز"، فهي بمثابة توظيف واستخدام للفضاء العام لتمثيل التاريخ على هيئة الآثار والمتاحف. واعتبر أنها مدخلًا للتأكيد على هوية المجتمعات مثلها مثل النصب التذكارية، حيث تعكس رؤية المجتمعات لنفسها فتساعد النصب التذكارية وما شابهها الناس على استمرار وجود الأحداث في الذاكرة. وهي أحد الأدوات التي يستخدمها علم الجينات الأثرية

وتوظفها اتفاقات وميثاق الشعوب الأصلية كما سبق الذكر في الفصل الأول. (Swoboda, 2009 & Wiersma,)
(إلا أن الإشكالية تكمن في محتوى المعروض والمادة التي يتم عرضها بالمتاحف⁽¹⁵⁾ وكذا كيفية توثيق المحتوى المعروض والسردية التي يعلن عنها، ويؤكد على ذلك ويم فان ميورس قائلاً: "إن الأمر لا يقتصر على وجهات نظر المؤرخين التي تتغير مع مرور الوقت؛ ففهمهم يتغير دوره في السياسة الوطنية والمجتمع أيضاً. إن تاريخه الوطني انتقائي بطبيعته ومن جانب واحد." (Swoboda, 2009 & Wiersma,) ومع تلك الانتقائية تكمن الخطورة، خاصة إن كانت مصاحبة بادعاءات زائفة، وهذا ما يتقاطع مع خطورة توظيف المتاحف من قبل حركة المركزية الأفريقية، وما تقدمه من روايات وسردية تاريخية زائفة خاصة التي تدعي زنجية الحضارة المصرية القديمة.
يتجسد الخلط فيما تقدمه بعض المتاحف الأثرية ضد الحضارة المصرية القديمة؛ فنجد متحف الفنون الجميلة في بوسطن يعرض آثار النوبة المرتبطة بالأسرة الخامسة والعشرين الكوشية من وجهة نظر المركزية الأفريقية، كذلك الحال بالنسبة لمتحف ومركز الفنانين الأمريكيين من أصل أفريقي في روكسبوري يقدم إغارة شبه دائمة لقطع أثرية مرتبطة بالإطار الزمني لتلك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية من أهرامات نوري الملكية وقوالب مقبرة الملك الكوشي أسبيلتا، بما في ذلك تابوته الذي يبلغ وزنه 12 طناً (Simone, 2014)، و متحف المركز الوطني للفنانين الأمريكيين من أصل أفريقي Roxbury يولي أهمية بالنوبة كتراث ثقافي ويؤكد على ضرورة المساعدة في نشره، ولكن مع تصحيح الأخطاء حوله كخطوة لإعادة تقييم أفريقيا القديمة ودورها في الحضارة الإنسانية، كإرث رمزي لأفارقة الشتات مما يمثل افتتاحاً على الحضارة المصرية القديمة، والمتحف الوطني للفنون الأمريكية من أصل أفريقي في دورشيستر في سميث سونيان. ويغلب على تلك المتاحف عدم التفرقة بين النوبيين وقدماء المصريين، ويعتبرون الفراغنة نوبيين سود البشرة ومن ثم فالتراث الفرعوني تراث لأفارقة الشتات كما تدعي رواية تلك المتاحف (AAMLO, 2023) ويوضح الجدول (3-1): أبرز المتاحف التي تعرض وجهة نظر المركزية الأفريقية بشأن زنجية الحضارة المصرية القديمة.

جدول رقم (3-1)

أبرز المتاحف التي تعرض وجهة نظر المركزية الأفريقية بشأن زنجية الحضارة المصرية القديمة

اسم المتحف	البلد	اسم المتحف	البلد
المتحف الوطني للآثار RMO	ليدن بهولندا	San Francisco African American Historical & Cultural Society	سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة
African American Museum and Library at Oakland (AAMLO)	أوكلاند، المتحدة	Northwest African American Museum	الولايات المتحدة
The African American Firefighter Museum	لوس أنجلوس، الولايات المتحدة	The National Association of African American Museums	الولايات المتحدة
California African American Museum	كاليفورنيا، الولايات المتحدة	Museum of the African Diaspora	سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة
National Museum of African American History and Culture	واشنطن دي سي، الولايات المتحدة	متحف الفنون الجميلة في بوسطن	ماشاتشوستس الولايات المتحدة
Black American West Museum	كولورادو، الولايات المتحدة	National Museum of African Art , Smithsonian	واشنطن دي سي، الولايات المتحدة
معرض سانت لويس للفنون	بولاية ميسوري، الولايات المتحدة	متحف متروبوليتان	نيويورك الولايات المتحدة
The Drents Museum	مقاطعة درينته في هولندا	أنتورويو الملكي	تورنتو، كندا
متحف بروكلين	نيويورك الولايات المتحدة	IFAN Museum of African Arts	داكار، السنغال

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي بتدبير من:

Black Past Organization (2023) African American Museums, <https://www.blackpast.org/african-american-museums-united-states-and-canada/>, accessed on Nov. 11, 2023

African American Firefighter Museum (AAFFM), (2003). <https://www.aaffmuseum.org/>, accessed on Dec. 21, 2023

African American Museum and Library at Oakland (AAMLO), (2023), <https://oaklandlibrary.org/aamlo/about-aamlo/>, accessed on Dec. 22, 2023

وتوظف تلك المتاحف أدوات جديدة للتأثير الثقافي لتأصيل السردية التاريخية، كمتحف سميثسونيان، المتحف الوطني للفن الأفريقي يستخدم موسيقى الهيب هوب والراب على مدار الـ 45 عامًا الماضية، بل ويؤرخ نشأة الهيب هوب وصعودها وتطورها كحركة اجتماعية وموسيقية. (NMAAHC, 2023) ويلاحظ أن العدد الأكبر من المتاحف السالف ذكرها توجد بالولايات المتحدة، ولكن هناك دولاً أخرى بأوروبا وأفريقيا كمتحف Musée de l'Institut Fondamental d'Afrique Noire، أو متحف IFAN للفنون الأفريقية، الموجود في داكار بالسنغال، وهو أحد أقدم المتاحف الفنية في غرب أفريقيا المتخصصة في الفن الأفريقي الحديث. ويعد متحف إيفان للفنون الأفريقية جزءاً من المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء IFAN، وهو معهد تأسس عام 1936 في ظل حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا. وفي عام 1960 تم دمجها في جامعة الشيخ أنتا ديوب، كمتحف يعرض الفن الأفريقي الحديث ويعكس مقولات الشيخ أنتا ديوب. (IFAN, 2023).

ويلاحظ أن الموسيقيين بالمتحف الوطني للآثار RMO يقومون بدمج الزخارف والقصص المصرية القديمة في موسيقاهم والمرثيات الداعمة لها. مما يمثل "تزييراً للتاريخ" وهذا ما اتهم به رئيس البعثة الأجنبية للتعقيب عن الآثار

المصرية عبر الترويج للاستيلاء على الثقافة والجماليات المصرية القديمة في معرضه، وإبطال تصريح التنقيب الأثري الخاص به في آثار سقارة. (Nayyar, 2023).

أضحت المتاحف بالولايات المتحدة تلعب أدوارًا في التأسيس لمفهوم العرق في الرواية التاريخية، عبر ربط العرق بالآثار، لذلك تنتشر المتاحف التي تحمل اسم الأفارقة الأمريكيين بعدد كبير من الولايات الأمريكية؛ تحت شعار تيسير عملية الاندماج الاجتماعي، ورفع الوعي بهوية المجموعة العرقية عبر الإرث الثقافي والتاريخي لتلك المجموعة، والتأكيد على أن التراث يساعد في تحديد معاني الثقافة والقوة كأحد صور الموارد السياسية. ومع هذا الزخم، تكمن زيادة الخطورة في انتشار الرواية المغلوطة حول الحضارة الفرعونية، بمختلف المتاحف بالولايات المتحدة الأمريكية التي تحمل اسم الأفارقة الأمريكيين، خاصة أنها تنتشر في معظم الولايات، ومنها ما لم يتناول الحضارة الفرعونية ولكن مع انتشار السردية تكمن خطورة ذبوع الآفة؛ خاصة في ظل التشبيك فيما بينها مع ظهور جمعيات، ومؤسسات تشرف عليها وترتبط بينها مثل Association of African American Museums رابطة المتاحف الأمريكية الأفريقية، حيث تم إنشاؤها لدعم المتاحف التي تركز على الأمريكيين من أصل أفريقي على المستوى الوطني والدولي، بالإضافة إلى المهنيين العاملين على نشر السردية التاريخية والثقافية الأمريكية الأفريقية. وكمؤسسة تدعم حركة المتاحف الأمريكية الأفريقية، تسعى لتعزيز والدفاع عن مصالح المؤسسات والأفراد الملتزمين بالحفاظ على الثقافات المشتقة من أفريقيا. وتهدف لتعزيز قدرة تلك المتاحف على خدمة احتياجات ومصالح الأشخاص من أصل أفريقي. مما ييسر من انتشار الأفكار والحملات بين المتاحف بداخل وخارج الولايات المتحدة، خاصة أن من أبرز المتاحف التي تتعاون معه بقوة متحف Smithsonian's National Museum of African American History and Culture (AAAM, 2023) الذي يساهم في نشر ادعاء زنجية الحضارة المصرية القديمة، ومؤتمر المتاحف الجنوبية الشرقية (SEMC The Southeastern Museums Conference) باعتباره أكبر شبكة للمتاحف الموجودة في الولايات الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة. (AAAM, 2023)

3-1-3 الجرائد والمقالات الصحفية لإعادة كتابة السردية التاريخية

استخدمت حركة المركزية الأفريقية المقالات الصحفية لخلق سردية تاريخية حول مقولاتهم؛ كبداية للانتقال لفئة جديدة من المؤيدين خارج الأفارقة الأمريكيين بداخل المجتمع الأمريكي ككل ومجتمع القراءة للقارئ غير المتخصص، فتم التوجه لمجلة نيويورك تايمز؛ الصحيفة الأمريكية الأكثر تأثيرًا وقراءة على مستوى العالم والتي تصنف رقم 17 بالنسبة للتداول عالميًا، وتحل المرتبة الثانية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم يعكس ذلك الرغبة في النفاذ وقوة التأثير. (New York Times, 2024) ففي عام 2021 قامت مجلة نيويورك تايمز في 16 من نوفمبر 2021، باختيار مجموعة من المقالات والشعر التي نشرتها مجلة نيويورك تايمز منذ عام 2019 حول السردية التاريخية

للحركة، خاصة ما يتعلق بالمعاناة من العبودية بداخل المجتمع الأمريكي، وأخذت على عاتقها إصداره على هيئة مشروع أطلقت عليه اسم "مشروع 1619" لنقوم دار نشر Random House 's One World بنشرها تحت عنوان "قصة أصل جديد: الميلاد في الماء" من تأليف نيكول هانا جونز ومجلة نيويورك تايمز، وتحريره هانا جونز وكايتلين روبر وإلينا سيلفرمان وجيك سيلفرشتاين. وكان الهدف من مشروع 1619 هو إعادة صياغة التاريخ الأمريكي؛ عبر النظر فيما يعنيه اعتبار عام 1619 عام بداية العبودية. ولجعله رواية سردية تعاقبت نيويورك تايمز مع المتحف الوطني للتاريخ والثقافة الأمريكية الأفريقية التابع لمؤسسة سميثسونيان لإنشاء ملخص مرئي لتاريخ العبودية. ومع تجميع هذا السرد المقالي في كتاب حصد على المرتبة الأولى على قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في نيويورك تايمز للأسبوع المنتهي في 20 من نوفمبر 2021.

ويوثق المشروع عواقب العبودية عبر مساهمات الأمريكيين السود في قلب القصة التي يرويها الأفارقة السود الأمريكيين على أسنتهم حول هويتهم كدولة كما تدعي مجلة نيورك تايمز. مشروع 1619 هو مبادرة مستمرة من مجلة نيويورك تايمز بدأت في أغسطس 2019، أي مع الذكرى الأربعمئة لبداية العبودية الأمريكية. ويهدف إلى إعادة صياغة تاريخ الولايات المتحدة من خلال وضع عواقب العبودية ومساهمات الأميركيين السود في قلب الرواية الوطنية، عبر قراءة جميع القصص. بدأ مشروع 1619 بنشر عدد خاص من مجلة نيويورك تايمز، في أغسطس 2019، يحتوي على مقالات حول جوانب مختلفة من الحياة الأمريكية المعاصرة، بدءاً من السجن الجماعي حتى حركة المرور في ساعات الذروة، والتي لها جذورها في العبودية وعواقبها. وعلى الرغم من ثقل مجلة نيويورك تايمز كأبرز المجالات الأمريكية الموثوقة، ولكن المشروع ذاته حظي بنقد شديد من قبل الداخل الأمريكي لأنه يكرس الفرقة ولكن الانتقاد لم يشمل كافة الولايات الأمريكية واقتصر على ولاية تكساس⁽¹⁶⁾ (POOJA , 2023) وبعض انتقادات المؤرخين الأمريكيين⁽¹⁷⁾ (Betsy, 2021) وكانت المحصلة وجود الكتاب وترويجه عبر أكبر المجالات الأمريكية بداخل الولايات المتحدة وخارجها، وتحويله لسردية تاريخية عبر المشاركة مع المتحف الوطني للتاريخ والثقافة الأمريكية الأفريقية الأمر الذي يجب النظر إليه كخطوة مهمة للانتشار والحشد والتأصيل التاريخي، وأنه قابل للتوسع ليشمل مقولات جديدة قد تتضمن الحضارة المصرية القديمة، خاصة أن المتحف الذي تم اختياره هو أحد

(16) واجه المجلس التشريعي لولاية تكساس المشروع ومنعوا المعلمين من استخدام مشروع 1619 كجزء من الدورات الدراسية. بسبب أن مشروع 1619 يعيد النظر في دور الأمريكيين من أصل أفريقي في التاريخ الأمريكي من خلال إعادة صياغة عواقب العبودية في الولايات المتحدة. أصبح قانون تكساس هاوس 3979 الذي كتبه السناتور بريان هيوز (R-Mineola) وأخرون قانوناً في ديسمبر 2021 يحد من الطريقة التي يمكن لمدارس تكساس أن تدرس بها حول العرق والعنصرية.

(17) فتم وصفه بعدم الدقة وعدم الواقعية والمغالطات التاريخية أو التناقض أو المبالغة. فالقضية الأكثر شيوعاً التي يثيرها المؤرخون هي أن هانا جونز تدعي أن الوطنيين حاربوا الثورة الأمريكية إلى حد كبير للحفاظ على العبودية في أمريكا الشمالية، وهو ادعاء يعترض عليه المؤرخون على أنه لا يصمد أمام مراجعة السجل.

المتاحف الداعمة للحركة وادعاءاتها حول زنجية الحضارة المصرية القديمة.

3-1-4 موسيقى الراب "الهييب هوب"

تم النظر لموسيقى الراب كأحد الأدوات البلاغية الذي يركز على الخطاب الأفريقي والسردية التاريخية، التي يكتبها مسؤولون ورجال الدين وقادة حركة المركزية الأفريقية، فمع ندرة الأبحاث التي تتناول الأبعاد البلاغية للموضوع وتوظيف التعبيرات الإبداعية الأمريكية الأفريقية مثل الفن والموسيقى والأفلام وغيرها، هناك أعمال بلاغية تناولت الأشكال الموسيقية للأناجيل والروحانيات. ومن ثم، يتم توظيف موسيقى الراب قياسًا على ترانيم الأناجيل التي تنقل المعنى والسردية البلاغية للعالم الخارجي. ويؤكد سميثمان أن موسيقى الراب تعد جزءًا من الإرث الأفريقي على المتجذرة في التقليد الشفهي الأسود للدلالات النغمية، والسرد، والدلالة، والعشرات، "العزف بالعشرات"، والنحو الأفريقي، وممارسات تواصلية أخرى. فمعني الراب هو مغني أفريقي ما بعد الحداثة، موهوب لفظيًا. فهناك خصائص لموسيقى الراب "تُظهر استمرارية الجمالية السوداء، المتجذرة في الروحانية الديناميكية وقوة الإيقاع". والكلمة المنطوقة» (Cumings, & Roy, 2002)، وغالبًا ما توصف موسيقى الراب بأنها موسيقى ما بعد الحداثة بسبب تداخلها وإعادة تدويرها، وهي تجمع ما بين العصور الموسيقية السابقة والتقليد واللصق والقص فهي مادة مصدرية من العصور الموسيقية السابقة. (Titley , 2005) ويمكن إرجاع أصول الهييب هوب الشعرية والنغمات الروحية إلى إيقاعات وتراتيل من زمن العبيد، لقد كان فن استخدام القصائد والأغاني للتعبير عن الصراعات داخل المجتمع دائمًا شكلاً قويًا من أشكال الشفاء الذاتي والتعلم في مجتمع السود. هذا التقليد لم يتغير أبدًا. (JAHMAL, 2018) فظهرت موسيقى الراب والهييب هوب؛ كشكل فني رئيسي في الموسيقى الشعبية الأمريكية السائدة. وأصبحت الرسالة القوية لموسيقى الراب نشيدًا لجيل جديد من الشباب الأمريكيين من أصل أفريقي. فكتب دايسون أن موسيقى الراب، التي تتميز بالإيقاعات المنقطعة، وإيقاعات القيادة، أصبحت ذات شعبية خاصة بين المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي في المناطق الحضرية. وفي كتابه Rap Attack، يشرح ديفيد توب الأسباب الكامنة وراء الشعبية الهائلة لموسيقى الراب، حيث يجد فيها متنفسًا عن الضغط اليومي الذي يعاني منه الأسود بالمجتمع الأمريكي، كذلك الحال بالنسبة للشباب اللاتيني. فكلهما تعرضا لخبرة تاريخية من الاضطهاد والاستغلال بسبب العنصرية التي سادت المجتمع الأمريكي. فتتناول قضايا مهمة تواجه المجتمع كانعكاس للحياة الحضرية المعاصرة. فتعبر عن "رغبة الشباب" السود لاستعادة تاريخهم، وإعادة تنشيط أشكال التطرف الأسود، والتنافس ومحاربة قوى اليأس والإبادة الجماعية التي تحاصر مجتمع السود. فهي مدخلًا للتنفيس عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة للأفارقة السود، فقد ساعد الغضب والإفراج عن بعض الإحباطات في ظهور كلمات موسيقى الراب، كما أن موسيقى الراب مدخلًا لنشر أفكار الحركة بين فئات مختلفة داخل المجتمع لأمريكي غير الأفريقي، فتمتد جاذبيتها إلى مجموعة

هائلة بين الشباب بجميع الخلفيات الثقافية، ومنهم المراهقون البيض من الطبقة المتوسطة، الذين يبدو أنهم يشكلون "جمهوراً متزايد الأهمية" بين جماهير موسيقى الراب.

تعد أحد الجوانب الرئيسية "لشفهية ذات الأصل الأفريقي" الموجودة في موسيقى الراب هي "النومو nommo"، أي القوة الخارقة للطبيعة للكلمة المنطوقة". وتشتهر موسيقى الراب بتركيزها على كلمات الأغاني. وتتجسد خطورتها بالفعل فيما تبثه من أفكار سلبية بين المؤيدين والمحبين؛ فحصلت على العديد من الانتقادات بأن رسالتها عنيفة ومعادية للمجتمع. فوجدت المركزية الأفريقية من أغاني الراب والهيب هوب ضالتها في نشر سرديتها واجتذاب المؤيدين. ويمكن طرح أبرز الأدوار التي تلعبها موسيقى الراب في:

- إعادة صياغة التاريخ والتجارب الأمريكية الأفريقية كأساس للوعي السياسي من الوجهة المركزية الأفريقية حيث يجسد سردية الحركة من خلال كلمات الأغنية، ويعتبر كيز أن موسيقى الراب هي شكل منمق من الفولكلور الحواري، لذلك تحرص مراكز الفكر والمؤتمرات وقادة الحركة على التواصل مع المغنين لمدهم بمقولات الحركة والرسائل المستهدفة.

- اجتذاب المؤيدين روحياً:

يعترف أغلب علماء المركزية الأفريقية كموليفي أسانتي بوجود قوة توليدية روحية بلغة موسيقى الراب عبر اللغة المعروفة باسم nommo ويوضح سميث أن الأمريكيين من أصل أفريقي لديهم تلك القوي التوليدية،⁽¹⁸⁾ وهذا ما يسعى مغني الراب إلى تجسيده عبر تحقيق السمو من خلال اهتمامهم بالآخر، باتباع فكرة البلاغة ذات المركزية الأفريقية، بمعنى آخر تقود موسيقى الراب الجمهور إلى ما وصفه أسانتي بـ«الانسجام الكامل الذي يأتي منه سمونا». (Cummings, & Roy, 2002)

- تحويل المركزية الأفريقية لتراث شعبي:

تحول عدد من فناني الراب عن الأغاني التي تتحدث عن الحب والمال وخلافه، إلى مقولات المركزية الأفريقية والنظر إليها كتراث شعبي لهم ويستخدمونه خلال كفاحهم لتحقيق مكانة أفضل للأفارقة الأمريكيين والشباب الأفريقي. فعلى سبيل المثال يعتبر مغني الراب، كندريك لامار ولوبي فياسكو، أن مهمتهم تكمن في تعليم مستمعهم.

- التأسيس الغنائي للحركة المدنية للمركزية الأفريقية:

(18) وهذا ما تحققه عبر التركيز على الإيقاع، والصوت، والتكرار، والأسلوب، والجودة الغنائية، والارتجال، والمنظور التاريخي، والمراوغة، والنداء والاستجابة، والأسطورة. ويساهم في خلق الانسجام والتوازن في المجتمع واستدامته.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

اختار بعض المغنين مثل موس ديف وطالب كويلي التأثير على الآخرين عبر موسيقى تصويرية لحركات الحقوق المدنية للأفارقة الأمريكيين بما فيهم منظمات المركزية الأفريقية. ومن أشهر الألبومات الغنائية الصادرة في هذا الصدد ألبومات Nas ↓ Untitled أو Brand Nubian ↓ One For All فاحتوت على رسائل قوية ذات طابع أفريقي يكرس المركزية الأفريقية، ولم تكن متوافقة مع معايير السوق والبرواج والتسويق، ولكنهم اهتموا أكثر بتعزيز السردية والهوية الثقافية التي تغذيها الحركة. ويوضح الجدول (2-3) أبرز الألبومات التي ظهرت تحت شعار المركزية الأفريقية

جدول رقم (2 - 3)

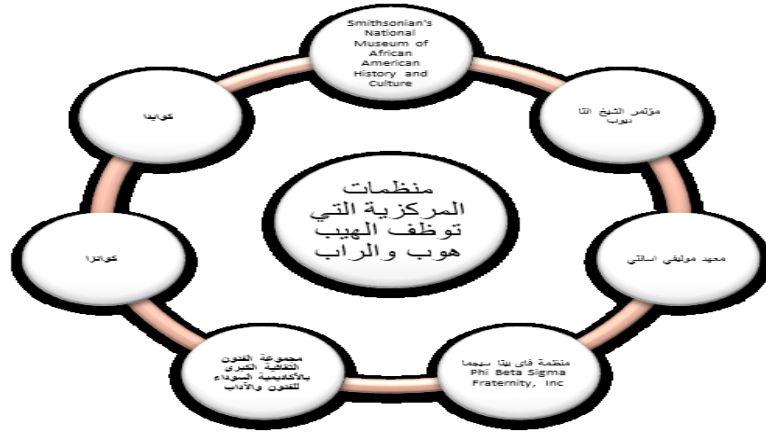
أبرز الألبومات التي ظهرت تحت شعار المركزية الأفريقية

اسم الألبوم	المغني أو الفرقة الغنائية	سنة الإصدار	اسم الألبوم	المغني أو الفرقة الغنائية	سنة الإصدار
Most Afrocentric Track: "Fight The Power"	Public Enemy	April 10, 1990	Most Afrocentric Song: "Thieves in the Night"	Black Star (Mos Def and Talib Kweli)	9/29 1998
Most Afrocentric Song: "Raise The Flag"	X Clan	April 24, 1990	Most Afrocentric Song: "I'm A African"	dead prez	2000/2/8
Most Afrocentric Song: "Panther Power"	Paris	1990/12/4	Most Afrocentric Song: "Africa Must Wake Up"	Nas and Damian Marley	May 18, 2010
Most Afrocentric Song: "Brand Nubian"	Brand Nubian	1990/12/4	Most Afrocentric Song: "Murder to Excellence"	The Throne (Kanye West & Jay-Z)	August 8, 2011
Most Afrocentric Song: "Dreadful Day"	Poor Righteous chers	October 15, 1996	Most Afrocentric Track: "The Blacker"	Kendrick Lamar	March 15, 2015

المصدر: الجدول من إعداد الفريق الجماعي بتدبير من:

JAHMAL, KARLTON, (2018). Top 10 Afrocentric Hip-Hop Albums, HotNewHipHop, <https://www.hotnewhiphop.com/84266-top-10-afrocentric-hip-hop-albums-news>, accessed on Dec. 22, 2023

يتضح من الجدول السابق توجه أغاني الراب والهيب هوب لدعم سردية الحركة، الأمر الذي يفسر تقاطع بعض مراكز الفكر وبعض الجامعات ومؤسسات الحركة ومشاركة بعض المغنين في بعض المؤتمرات العلمية مثل مؤتمر الشيخ أنتا ديوب. ويوضح شكل (2-3) أبرز تقاطعات الراب والهيب هوب مع منظمات ومؤسسات الحركة.



المصدر: من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (3- 2)

أبرز تقاطعات الرأب والهيب هوب مع منظمات ومؤسسات الحركة

فيتضح من الشكل السابق انتشار الهيب هوب بين مختلف الجهات المنتسبة للحركة بل أنه أحد أدوات الاحتفال بالعيد الوطني الكوانزا.

3-1-5 الدراما والمركزية الأفريقية

تستخدم حركة المركزية الأفريقية الأفلام والمسلسلات في نشر السردية التاريخية، لشريحة أكبر عبر استخدام مليون دراما من أجل الاستدامة واستقطاب أكبر عدد ممكن من المؤيدين والمريدين، علاوة على الأفلام الوثائقية التي تستخدم كمحاولة لإكساب المحتوى بعدًا تاريخيًا. عبر نشر أفكار الحركة من خلال تنوع ثري من السرد القصصي الدرامي الذي يترجم مقولات الحركة. (AfrocentricFilmsCollaborative, 2014)

- تنوع الإنتاج الدرامي

يتنوع الإنتاج الدرامي ما بين أفلام الكارتون مثل مسلسل bro'Town "كارتون للأطفال"، والمسلسلات، والبرامج التلفزيونية، والأفلام الكوميديية والأكشن، والرومانسية، والإثارة، والأفلام الوثائقية وهي الأكثر خطرًا نظرًا لمحاولتها إعادة كتابة التاريخ من المنظور المركزية الأفريقية مثل رقم 13 للدوفيرناي، و.O.J. صنع في أمريكا لعزرا إيدلمان، حيث أثارت حالة من الجدل داخل الولايات المتحدة بشأن وضع الأفارقة الأمريكيين (Rotten Tomatoes, 2023) يضاف إلى ما تبثه من رسالة مباشرة تمهيدًا لاستخدامها كأدلة تاريخية وسياسية لاحقة في ضوء استخدام المتاحف لأفلام وثائقية في عروضها المتحفية للآثار. ويوضح الجدول رقم (3- 3) أبرز الأعمال الدرامية التي تم رصدها حول المركزية الأفريقية. ويوضح جدول (3-3) أبرز الأعمال الدرامية التي تم رصدها حول المركزية الأفريقية.

جدول رقم (3-3)

أبرز الأعمال الدرامية التي تم رصدها حول المركزية الأفريقية

مسلسلات	افلام وثائقية	برامج تلفزيونية	أفلام
مسلسل ROOTS	BIA DOCUMENTARY	برنامج SPY & Julia ,	انثر: Wakanda
مسلسل "Super Negro"	eten kingdom of Kush	The Cosby Show	Forever
مسلسل سينتينيال	ost kingdom of Nubia	برنامج Fresh Prince	Harder They Fall
مسلسل "Super Negro"	Spirit: The African		Richard Passing
مسلسل Family matters	gacy of the Nile Valley		Candyman
مسلسل First bro'Town	nd the Mysteries of		e Black Messiah
Everybody و That's So Raven	Kush 2001		فيلم Selma
مسلسل	an Legacy of the Nile		Django
مسلسل Hates Chris	Valley		Unchained
مسلسل bro'Town كارتون للأطفال			Detroit
			hlight ,Get On Up

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي بتدبير من

Havens, Timothy, (2013). **Black Television Travels: African American Media around the Globe**, New York, NY: New York University Press.

ويلاحظ من الجدول السابق تنوع الرسالة والأدوات التي تستخدمها دراما المركزية الأفريقية؛ فتناول برنامج أنا والجاسوس وجوليا الأوضاع المعيشية الصعبة للأفارقة الأمريكية كأنفجار الأحياء الفقيرة، والفهود السود وغيرهم من الحركات المسلحة السوداء بأمريكا، بالإضافة إلى الفوضى العامة والاضطرابات التي ميزت فترة عرض البرنامج في الستينيات. فقد كانت جوليا رؤية خيالية للمدينة الفاضلة "الأبيض والأسود معاً" التي وعدت بها الشبكات في تغطية مسيرة واشنطن. (Bodroghkozy, 2012)) ونجد مسلسل ROOTS يتناول قصة عن الذنب الأبيض (الغرب، ألمانيا)، شرور الأنظمة الرأسمالية ومناهضة الاستعمار، كذلك الحال بالنسبة لمسلسل First bro'Town الذي يلقي الضوء على الخصوصية الثقافية الأفريقية للشبكات والنظرة العنصرية، ومسلسل Roots ومسلسل The Cosby Show يستخدمون الهيب هوب في إيصال الرسالة الاتصالية للمسلسل إضافة إلى الكوميديا والموسيقي التصويرية لجذب شريحة الشباب الأفروأمريكي ومن الشبكات في ظل سفر التلفزيون الأسود للخارج عبر شركات توزيع الدراما والإنترنت. (Havens, 2013)

وقد حققت تلك الأفلام نجاحًا من حيث حصولها على إيرادات ضخمة، أو جوائز عالمية كجائزة أوسكار (Rotten : (Tomatoes, 2023) فيلم Black Panther للمخرج Ryan Coogler، حيث مثل رابع أعلى فيلم إيرادات على الإطلاق في شباك التذاكر في الولايات المتحدة، حيث يتحدث عن مملكة وكندا مستخدمة أدوات المستقبل من تقنيات الذكاء الاصطناعي والميتافيرس.

- فيلم Moonlight، الذي دخل التاريخ باعتباره أول فيلم بطاقم من السود يفوز بجائزة أفضل فيلم في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2017.
- فيلم US نحن هو فيلم إثارة اجتماعي حائز على جائزة الأوسكار للمخرج جوردان بيل.
- فيلم أو رواية جينا برينس-بيثوود الرومانسية التي كان لها الفضل في انتشار كثير من نجوم الفيليم في مجال الرومانسية وكرة السلة.

- أفلام وثائقية حول زنجية الحضارة الفرعونية :

جانب الأفلام الوثائقية عن الحركة هناك اتجاه للأفلام الوثائقية التي تدور حول مقولة زنجية الحضارة الفرعونية؛ كفيلم "الملكة كليوباترا" الذي تم بثه على قناة نت فليكس الذي ادعى زنجية كليوباترا. من إنتاج جادا بينكيت سميث زوجة الفنان الأمريكي المشهور ويل سميث وهو الجزء الثاني من "مسلسلات وثائقية" من إنتاج Netflix عن الملكات الأفريقيات، ويركز على الحكام الإناث من القارة الأفريقية. ومن الجدير بالذكر، أن الفيلم أثار استهجاناً كبيراً من الدولة والجمهور المصري وأصدرت على أثره وزارة السياحة والآثار المصرية بياناً أكدت خلاله أن "الملكة كليوباترا كانت ذات بشرة فاتحة وملامح هلنستية (يونانية)". وانتقد البيان شركة Netflix لاختيارها جيمس، الذي قالت الوزارة إنه يتمتع "بملامح أفريقية وبشرة داكنة"، للعب دور كليوباترا (Shawkat, 2023).

- أفلام وثائقية حول سردية النوبة:

تم إنتاج عدد من الأفلام التي تتناول سردية الحركة بشأن النوبة ومن أبرزها:

، Black Kingdoms of the Nile وفيلم (Jeffries, Leonard, 2023) "NUBIA DOCUMENTARY" ، Lost kingdom of Nubia وفيلم (Central Source, 2012) The forgotten kingdom of Kush وفيلم (Lobban, 2019) ، Nubian Spirit: The African Legacy of the Nile وفيلم (Man, 2014) ، Nubia and the Mysteries of Kush 2001، وفيلم (McCray, Vallley (Buckley,2023) ، وفيلم (Judith, 2009)

وتجدر الإشارة إلى تحيز وعدم موضوعية الرسالة الاتصالية التي تتضمنها هذه الأفلام بجانب السردية المغلوطة فتتضمن رسائل شديدة التحيز والمغالطة، فإذا تناولنا على سبيل المثال فيلم "الممالك السوداء بوادي النيل" نجد مشهد تم تصويره في أحد القرى النوبية بمصر عام 1998 تضمن مغالطات سواء عبر الترجمة من العربية للإنجليزية فنجد سيدة نوبية فاضلة تؤكد على تقديم الدولة لها ولأبنائها التعليم المناسب، والسكن بعد نقلهم بعد بناء السد العالي، إلا أن الترجمة تأتي خلاف ما ذكرته باللغة العربية، ثم في مشهد تالي يصور اثنين من العساكر الموجودين لتأمين الوفد الأمريكي بالقرية وتركز الكاميرا على سلاح الجنديين ثم يذكر المعلق أن السلاح لتهديد أهالي القرية كي لا يقولون الحقيقة وفقاً لادعائه مما يؤكد عدم نزاهة الرسالة الاتصالية ووجود رسالة مسبقة للعاملين على الفيلم يرغبون في إيصالها (Lobban, 2019) ترتكز على العداء للدولة المصرية ترجمة لمقولات الحركة.

لضمان الاستدامة في الإنتاج الدرامي للمركزية الأفريقية تم إنشاء شركة باسم الأفروسنتريك عام 2013 Afrocentric Films Collaborative, هي شركة أفلام خاصة ومقرها في أوكلاند، كاليفورنيا، وتتخصص في الإعلان الإعلامي، والعلامات التجارية، وتعليم السينما، بالإضافة إلى إنتاج الأفلام وتوزيعها. (Buckley, 2023)

3-2 البحث العلمي وديمومة استمرار السردية: التحليل الببليومتري وتحليل النصوص

يبحث هذا القسم في مضمون الإنتاج العلمي والمعرفي الذي يمثل استمرارًا لسردية ومقولات الحركة ومساهمات الرواد. وسيتم استخدام التحليل الببليومتري وتعيين وتحليل النصوص لدراسة الأبحاث العلمية، والأكاديمية التي تم نشرها عن حركة المركزية الأفريقية، ومدى تأثيرها وانتشارها؛ وذلك لاستكشاف مدى أهمية وفعالية تلك الأبحاث؛ حيث يُمكن للتحليل الببليومتري (Bibliometric analysis) وتتقيب النصوص (Text Mining) من توفير نظرة شاملة على مدى أهمية وانتشار الأبحاث العلمية عن الحركة. حيث يتم الاستعانة بهم لتحديد السمات الرئيسية والقضايا التي يتم تناولها والاتجاهات الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن لهذه الأساليب الحديثة رسم وتكوين خرائط لشبكات التعاون بين المؤلفين والمؤسسات في هذا المجال. علاوة على ذلك، فإنها تقدم رؤى حول أدبيات الحركة، مما يسهم في فهم أعمق لهذا المنهج. يقدم التحليل الببليومتري وتحليل النصوص نهجًا كميًا لفهم منهج الأفروسنتريك في البحث الأكاديمي. من خلال تحليل المقالات العلمية والاقتباسات، ويمكننا من: فحص حجم ونمو المقالات المتعلقة بالحركة على مر الزمن، مما يساعد ذلك في فهم كيفية تطور الاهتمام بالقضية وأي الفترات التي شهدت اهتمامًا علميًا ملحوظًا. كما يمكن للتحليل الببليومتري تحديد الأعمال الأكثر اقتباسًا والمؤلفين المؤثرين في الحركة، مما يلقي الضوء على النصوص الأساسية وقادة الفكر الذين شكلوا ذلك المنهج. علاوة على تحليل الاستشهادات والاقتباسات لتحديد تأثير وأهمية هذا المنهج. يضاف إلى تحليل الكلمات الدالة في أدبيات الأفروسنترية. كما يوضح ويعرض شبكة التعاون بين المؤلفين والدول والمؤسسات الأكثر انتشارًا. بالإضافة إلى تحديد الأنماط والاتجاهات؛ حيث يمكن الكشف عن الأنماط أدبيات الأفروسنتريك. وتحليل محتوى أدبيات الأفروسنتريك بشكل منهجي. علاوة على فهم القضايا الرئيسية من خلال تطبيق نمذجة الموضوعات، يمكن للباحثين تمييز القضايا الرئيسية في بحوث الأفروسنتريك. (Rabie, 2023)

وقد اعتمد هذا القسم على مصادر البيانات في كل من Web-of-Science⁽¹⁹⁾ و Scopus⁽²⁰⁾ باعتبارهما يمثلان أهم مصادر البيانات الأكاديمية، ويستخدمان على نطاق واسع للبحث في الأدبيات وتحليل الاستشهادات في المجتمع الأكاديمي. وعلى الرغم من كل منهما يقدم أدوات تحليل استشهادات قوية، ولكن تتبع الاستشهادات في Web-of-Science غالبًا ما يعد أكثر دقة بسبب تغطيته التاريخية الأطول. ونظرًا لأن جذور حركة المركزية تعود إلى أوائل القرن العشرين. ثم ازدهرت تلك الحركة أواخر القرن العشرين من خلال أعمال Molefi Kete Asante. لذلك فإن هذا الجزء من البحث الذي يركز على تحليل الأبحاث الأكاديمية اعتمادًا على قاعدة بيانات الأكثر استخدامًا Web-of-Science. وتستخدم هذه الدراسة منهجية التحليل البليومتري وتعدين وتحليل النصوص في سياق الأفروسنتريك. المنهجية والأدوات المستخدمة في هذا التحليل كالآتي:

أولاً: تجميع البيانات

تم الحصول على البيانات للدراسة من قاعدة بيانات *Web-of-Science*. حيث تم تجميع كل المقالات والأبحاث المتعلقة بالأفروسنتريك حتى تاريخ 14 من ديسمبر 2023. وهي الأبحاث التي تحتوي على أي من الكلمات التالية سواء في عنوان البحث أو المستخلص أو الكلمات الدالة على البحث [”afrocentric”, OR ”afrocentricity”, OR ”afrocentrism”, OR ”afroastic”, OR ”black athena”, OR ”afroecology”, OR ”africology”, OR ”africanization”]. كذلك بالإضافة لجميع مقالات مجلة *Journal of Black Studies* وهي مجلة مهتمة بدراسة مجتمع *Black Studies* على مدار الأعوام الأخيرة، وتعد أهم المجالات التي تعطي أولوية لدراسات الأفروسنتريك (المركزية الأفريقية).

⁽¹⁹⁾ والذي تديره Clarivate Analytics، ويعمل على فهرسة الاستشهادات للعديد من المجالات العلمية والأكاديمية التي تغطي مجموعة واسعة من التخصصات. يتضمن عدة قواعد بيانات، أبرزها Social Sciences Citation Index (SSCI), and Arts & the Science Citation Index Expanded (SCIE) (Humanities Citation Index (A&HCI)). كما يغطي آلاف المجالات ذات التأثير العالي (high-impact journals)، والمؤتمرات، والكتب. توفر المنصة قدرات بحث متقدمة، مما يتيح للمستخدمين بإجراء عملية البحث باستخدام معايير مختلفة مثل أسماء المؤلفين، عناوين المقالات، الكلمات الرئيسية،... إلخ، وتشتهر بنتائج بحثها المنظمة والدقيقة. وتشتهر بميزة تحليل الاستشهادات، وتوفر أدوات متخصصة مثل تقارير الاستشهاد. تصدر المنصة Journal Impact Factor والذي يعد أشهر المؤشرات المستخدمة في تقييم مدى أهمية المجالات العلمية. **Web of Science (2023)**, <https-www-webofscience-com>, accessed on Jan. 22, 2024

⁽²⁰⁾ Scopus المملوكة لشركة Elsevier، تغطي أيضًا مجموعة واسعة من الموضوعات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية. تتضمن المجالات والكتب والمؤتمرات وبراءات الاختراع. وتوفر المنصة محرك بحث سهل الاستخدام. وتتميز المنصة بحساب مؤشر CiteScore Metrics الذي يستخدم على نطاق واسع لقياس أهمية المجالات وقياس مؤشر www-scopus-h-index **Elsevier (2023)**, Welcome to Scopus Preview, accessed on Dec. 11, 2023

ثانياً: أدوات التحليل البيبليومتري

تتيح ميزة "تحليل النتائج" في منصة *Web-of-Science* من تجميع المقالات وتصنيفها باستخدام مجموعة متنوعة من الحقول، مما يساعد في تحليل أداء:

"المؤلفين (*Authors*): تحليل المؤلفين يساعد في تحديد الباحثين الأكثر نشاطاً وتأثيراً في مجال الأفروستريك. يمكن أيضاً بناء شبكة لتعاون المؤلفين. والدول (*Countries*): من خلال تحليل الدول، يمكن فهم التوزيع الجغرافي لأبحاث الأفروستريك. مما يساعد في تحديد الدول الرائدة في أبحاث الأفروستريك ومدى التعاون بينها. والمؤسسات (*Institutions*): تحليل المؤسسات يكشف عن المراكز البحثية والجامعات الرائدة في مجال الأفروستريك. والمجلات (*Journals*): يوفر هذا المعيار معلومات حول المجلات الأكثر شهرة وتأثيراً في مجال الأفروستريك. والسنوات (*Years*): التحليل الزمني يمكن أن يكشف عن تطور مجال بحثي عبر الزمن. يساعد هذا في تحديد الاتجاهات الزمنية ومتى كان هناك زيادة أو نقصان في الاهتمام بموضوع معين."

ثالثاً: تحليل تعدين النصوص

تم إجراء تحليل تعدين النصوص باستخدام *Matlab* (2023, The MathWorks)، والذي يوفر مجموعة من الوظائف والأدوات التي تساعد في تحليل النصوص بشكل فعال. وفيما يلي سيتم تناول التحليل البيبليومتري للمجلات العلمية والجامعات وبرامج التعلم وسلاسل المؤتمرات العلمية.

3-2-1 المجالات العلمية المنتسبة للحركة، والتحليل البيبليومتري

تسعى مؤسسات ومراكز الأبحاث والجامعات بتشجيع الإنتاج العلمي والزخم المعرفي في مجال دراسات المركزية الأفريقية، وذلك في ضوء زخم اعتمادها على السردية التاريخية - المغلوطة - من قبل علماء الحركة، واستكمال تلك السردية يعتمد على تشجيع البحث والنشر العلمي لضمان الاستدامة وقوة التأثير، لذلك أسست لعدد من المجلات العلمية الموثقة وشجعت النشر بها. فتخطي بعضها 108 أعوام كمجلة التاريخ الأمريكي الأفريقي الصادرة عن جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكي من أصل أفريقي. وتعد مجلة الدراسات السوداء *Journal of Black Studies* من أبرز المجلات الصادرة في مجال المركزية الأفريقية فعلاوة على أنها أحد مطبوعات SAGE يتم فهرستها كذلك في قاعدة SCOPUS، وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية. ووفقاً لتقارير استشهاد المجلات العلمية، فإن عامل تأثيرها لعام 2020 هو 1.108، مما يجعلها في المرتبة 82 من بين 109 مجلة في فئة "العلوم

الاجتماعية"، والمرتبة 17 من بين 20 مجلة في فئة "الدراسات العرقية. وتعد امتدادًا فكريًا وبحثيًا لموسوعة الدراسات السوداء⁽²¹⁾ فهي المصدر المرجعي الرائد للأبحاث الديناميكية والمبتكرة حول تجربة السود، Asante, Molefi Kete, (1961) ويوضح جدول (3-4) أبرز المجالات العلمية في مجال دراسات المركزية الأفريقية وجهات النشر.

جدول رقم (3 - 4)

أبرز المجالات العلمية في مجال دراسات المركزية الأفريقية وجهات النشر

اسم المجلة	جهة الإصدار	نبذة
مجلة التاريخ الأمريكي الأفريقي Journal of African American History	جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ((ASALH))	تأسست مجلة التاريخ الأمريكي الأفريقي في عام 1916 باسم مجلة التاريخ الزنجي من قبل الدكتور كارتر ج. وودسون
النار !!! Fire	جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ((ASALH))	مجلة الوسائط المتعددة للدراسات السوداء وهي المجلة الوحيدة المتخصصة في مجال الدراسات السوداء.
نشرة التاريخ الأسود The Black History Bulletin	جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ((ASALH))	نشرة التاريخ الأسود مخصصة لتعزيز التدريس والتعلم في مجالات التاريخ. هدفها هو نشر وإنشاء ونشر المعلومات حول الأمريكيين من أصل أفريقي دورهم في تاريخ الولايات المتحدة.
المجلة الدولية للدراسات الأفريقية (IJAS)	المجلس الوطني للدراسات السوداء	مجلة علمية للنشر في مجال المركزية الأفريقية؛ وهي مجلة محكمة مخصصة لمنح الدراسية والبحثية. وكانت في البداية تحمل اسم الباحث في المركزية الأفريقية The Afrocentric Scholar وتم تغيير المسمى إلى المجلة الدولية للدراسات الأفريقية في عام 1995.
Journal of Black Psychology	Association of black psychologist	مجلة علمية محكمة تعمل منذ خمسين عامًا كساحة لنشر الدراسات حول نظرية السلوك للسكان السود واقترب المركزية الأفريقية
Journal of Black Studies	SAGE وجامعة تمبل بمبادرة من موليفي أسانتي وشغل منصب رئيس تحريرها	تأسست مجلة دراسات السود في عام 1970 على يد موليفي كيتي أسانتي، وهي مجلة متخصصة في العلوم الاجتماعية عابرة للتخصصات، مع التركيز على علم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ. تتراوح القضايا موضع الاهتمام بين التعليم والحديث عن صحة السود حتى أغاني الهيب هوب والفنون السوداء.
International Journal of African Studies	National Council on Black Studies (NCBS).	تنشر مرتين سنويًا لتمكين وتعزيز أفريقيا والشتات. تغطي المجلة مناهج متعددة ومتعددة التخصصات في دراسة النهضة الأفريقية وإعادة تموضع وتمركز أفريقيا بالنظام العالمي.

Source: The Association for the Study of African American Life and History (asalh), (2023). <https://asalh.org/document-category/publications/journals/>, accessed on Dec, 2, 2023

Journals in the Humanities and Social Sciences (2023). Journal of Black Studies | Reviews of Peer-Reviewed Journals in the Humanities and Social Sciences (princeton.edu), accessed on Dec. 22, 2023

Temple University College of Liberal Arts Departments and Programs (2023), Student Life | Africology and African American Studies | Temple University College of Liberal Arts, accessed on No. 11. 2023

International Journal of African Studies (IJAFRS), (2023). [SvedbergOpen](https://www.svedbergopen.com/), accessed on No. 11. 2023

Kwaku Larbi Korang (2023), **Research in African Literatures**, <https://iupress.org/journals/ral/>, accessed on Dec. 22, 2023

وهناك مجلات أخرى تنشر بعض الأبحاث والدراسات عن المركزية الأفريقية ولكنها غير مهتمة بدرجة أساسية بالمركزية الأفريقية، مثل **Research in African Literatures** الصادرة عن Indiana University Press.

(21) سجل للثقافة السوداء أو السود، تعاملت مع ظهور ونضج المجال الفكري على مدى العقود الأربعة الماضية. بدءًا من الاحتجاجات في كلية ولاية سان فرانسيسكو في عام 1967 والتي أدت إلى أول قسم يمنح الدرجة العلمية في الدراسات السوداء، وقام بتحريرها فريق من جامعة تمبل في تمبل، هما موليفي كيتي أسانتي وأما مازاما.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وبدراسة قاعد بيانات Web-of-Science يمكن الوقوف على محتوى أبرز الدراسات المنشورة بالمجلات العلمية عن حركة المركزية الأفريقية، فقد تم تجميع (تحميل) 3,451 مقالاً (منشوراً) من قاعدة بيانات Web-of-Science، ويوضح الجول رقم الأنواع المختلفة لأبحاث الأفروستريك " التوزيع السنوي للمنشورات والاستشهادات". ويوضح جدول (5-3) التوزيع السنوي للمنشورات والاستشهادات

جدول رقم (3 - 5)

التوزيع السنوي للمنشورات والاستشهادات

النسبة المئوية	التكرار	نوع المنشور	
82.2	2838	Article	مقالة
10.6	366	Book Review	مراجعة كتاب
2.5	86	Editorial Material	مادة تحريرية
2.1	71	Book Chapters	فصل كتاب
1.8	63	Proceeding Paper	ورقة مؤتمر
1.7	57	Review Article	مقالة مرجعية

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

ومن ثم يتضح أن المقالات البحثية تتصدر إنتاج تلك المجلات العلمية، يليها مراجعات الكتب.

يعرض جدول (3_6) قائمة بأعلى عشر مصادر إنتاجاً لأبحاث الأفروستريك

جدول رقم (3 - 6)

قائمة بأعلى عشر مصادر إنتاجاً لأبحاث الأفروستريك

م	اسم المصدر	التكرار	النسبة المئوية
1	Journal of Black Studies	2241	64.9
2	Journal of Human Behavior in The Social Environment	19	0.55
3	TLS The Times Literary Supplement	19	0.55
4	Journal of Black Psychology	16	0.46
5	Journal of Public Affairs	15	0.44
6	American Bee Journal	11	0.32
7	International Journal of African Renaissance Studies	11	0.32
8	Journal of Apicultural Research	11	0.32
9	Research In African Literatures	11	0.32
10	Apidologie	10	0.29

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

يتضح من الجدول السابق أن مجلة الدراسات السوداء التي أسسها موليفي أسانتي وتصدر عن جامعة تمبل هي الأكثر إنتاجاً معرفياً، وتتضمن القائمة بعض المجلات التي لا تنتسب للحركة مثل Journal of Human Behavior in The Social Environment، و Journal of Public Affairs وغيرها مما يعكس أن الإنتاج

البحثي في مجال المركزية الأفريقية أضحى أحد مجالات البحث العلمي بأبرز المجالات العالمية. وللوقوف على مدى انتشار القضية بين مختلف اللغات المختلفة، يعرض جدول (3-7) قائمة اللغات التي صدرت بها أبحاث الحركة.

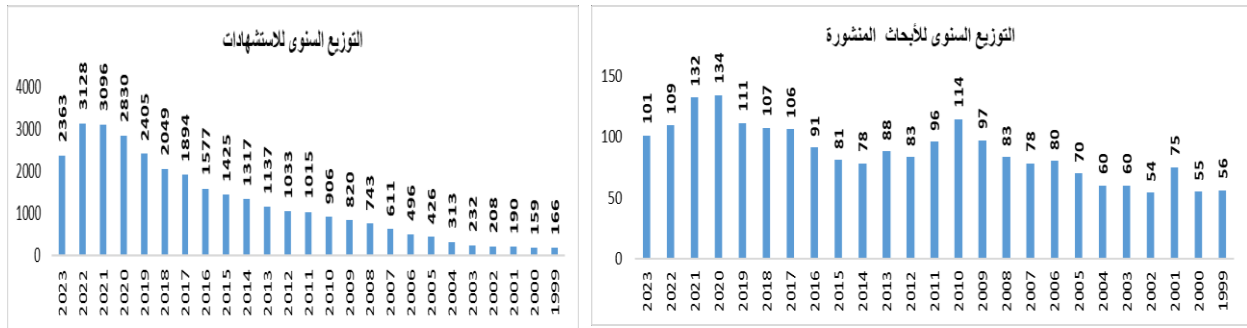
جدول رقم (3-7)

قائمة باللغات التي صدرت بها أبحاث الافروستريك

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الإنجليزية	3372	97.7
البرتغالية	29	0.8
الإسبانية	17	0.5
الفرنسية	16	0.5
الألمانية	6	0.2
الإيطالية	4	0.1

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

يتضح من الجدول السابق أن الأبحاث الصادرة باللغة الإنجليزية تتصدر الإنتاج البحثي ويفسر ذلك إسهام الأكاديمية الأمريكية في هذه القضية من الأفارقة الأمريكيان وغيرهم، كما يشير التنوع اللغوي إلى انتشار الباحثين المعنين بالبحث بالقضية مما يؤكد انتشارها دولياً. ويوضح الشكل رقم (3-3) التوزيع السنوي للأبحاث المنشورة والاستشهادات، حيث بلغت ذروتها خلال عامي 2020 بعدد 134 بحثاً و2021 بعدد 132 بحثاً. كما يوضح الشكل أيضاً التوزيع السنوي لعدد الاستشهادات التي وصل إجماليها إلى 31,888 استشهاداً وبذلك يكون متوسط عدد الاستشهادات للبحث نحو 9.24 (3,451/31,888)، ويتضح أن عدد الاستشهادات ينمو بشكل إيجابي وشهد عام 2022 أعلى معدل لعدد الاستشهادات بـ 3128 استشهاداً.



شكل رقم (3-3)

التوزيع السنوي للأبحاث المنشورة والاستشهادات

وإذا نظرنا لتقييم أداء المؤلفين؛ فقد بلغ إجمالي عدد المؤلفين نحو 4300 مؤلف (7 منشورات أو أكثر). يمتلك Asante MK من جامعة Temple University أكبر إنتاج علمي، حيث شارك في تأليف عدد 58 مقالا.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وإذا نظرنا لتقييم البلدان: فكان النشر العلمي موجه من علماء 91 دولة مختلفة حول الأفروستريك. يوضح الجدول التالي أن غالبية المنشورات جاءت من 10 دول (العدد = 3091، 87%)، ومن بين هذه الدول، استحوذت الولايات المتحدة على أكثر من ثلثي المنشورات (68.1%)، تليها جنوب أفريقيا (6.9%)، كندا (3.2%)، إنجلترا (2.3%)، نيجيريا (2.1%). بينما نشر باحثان مصريان ثلاثة أبحاث كما هو موضح في جدول (3-8).

جدول رقم (3-8)

النشر الدولي حول الأفروستريك وفقا للدول

م	البلد	عدد الأبحاث	%	م	البلد	عدد الأبحاث	%
1	USA	2412	68.1%	13	FRANCE	25	0.7%
2	SOUTH AFRICA	243	6.9%	14	GERMANY	15	0.4%
3	CANADA	113	3.2%	15	CHINA	12	0.3%
4	ENGLAND	83	2.3%	16	SCOTLAND	12	0.3%
5	NIGERIA	73	2.1%	17	NETHERLANDS	11	0.3%
6	BRAZIL	45	1.3%	18	NORWAY	11	0.3%
7	GHANA	33	0.9%	19	ARGENTINA	10	0.3%
8	MEXICO	32	0.9%	20	PORTUGAL	10	0.3%
9	ZIMBABWE	32	0.9%	21	SPAIN	10	0.3%
10	AUSTRALIA	25	0.7%	22	Egypt	3	0.1%

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

فيتضح من الجدول السابق أن اهتمام ومساهمة الجماعة البحثية بدراسة حركة المركزية يتركز بالأساس في الولايات المتحدة ثم جنوب أفريقيا وخلاف الدول الأوروبية تأتي نيجيريا وغانا وزيمبابوي من ضمن الدول المهتمة مما يمثل مدخلاً للباحثين والأكاديميين المصريين للمشاركة في المؤتمرات العلمية لتلك الدول لتفنيذ رواية الحركة. مع أهمية رفع وعي الجماعة البحثية بخطورة الكتابة من الوجهة الأفروأمريكية كي لا نجد ثلاثة باحثين يشاركون موليفي أسانتي في دراسات حول الحركة كما اتضح بالجدول أعلاه.

3-2-2 الجامعات وبرامج التعليم الجامعي وما بعد الجامعي

تطلع الجامعات خاصة الأمريكية بعدة أدوار خلال دعم سردية المركزية الأفريقية والانتقال من الأدلجة للحركة والفعل، فتنوع أدوارها ما بين الدور التعليمي، للإنتاج البحثي، والاستقطاب والحشد. فاستكمالاً لجهود الحشد والتعبئة وتشكيل الهوية والعرق الأفريقي اعتمد عدد من الجامعات الأمريكية مقولات المركزية الأفريقية وإنتاج الرواد كمقررات دراسية يتم تدريسها؛ ببرامج التعليم الجامعي وما بعد الجامعي. وأسهمت في تشكيل فكر بعض رواد الحركة. (FERREIRA, 2014) ويمكن طرح أبرز الأدوار التي تطلع بها الجامعات كما يظهر في شكل (3-4).



المصدر: الشكل من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (3- 4)

أبرز الأدوار التي تطلع بها الجامعات خلال حركة المركزية الأفريقية

ويتم تدريس وبناء الكوادر خلال التعليم الجامعي وما بعد الجامعي فتمنح درجات الماجستير والدكتوراه. ويتم تدريس المقررات أما في إطار علم المصريات، أو علم الدراسات الأفريقية وكلاهما يختلفان عما يدرس في المدرسة المصرية والأوروبية، فتدريسه من وجهة نظر المركزية الأفريقية وإدعائها. ويتم صياغة المقررات في ضوء نشر مقولات الحركة كثقافة وعلم معرفي مرتبط بالتاريخ والسردية الثقافية والتاريخية. وربط المناهج بإطار علمي ومنهجي مرتبط بسياق عالمي أو ما يسمى بـ "النظرة الأفريقية للعالم" ودمج معرفتهم التراثية والثقافية من خلال المنح الدراسية الدقيقة. (2014, FERREIRA) ويوضح جدول (3-9) أبرز الجامعات التي يتم خلالها تدريس مقررات حول الحركة.

جدول رقم (3- 9)

أبرز الجامعات التي يتم خلالها تدريس مقررات حول الحركة

الجامعة		
Temple university	Global studio for African center architecture	Stetson University
Howard university	Harvard university	George Washington university
Michigan university	University of Illinois urban champaign	UNIVERSITY OF TORONTO
OU General Catalog the University of Oklahoma	The University of Louisville	THE UNIVERSITY OF TEXAS
Community College of Philadelphia	University of Connecticut	

المصدر: من إعداد الفريق الجماعي بتدبير من:

Center for African Studies (CFAS), (2023). Courses, Howard University, <https://cfas.howard.edu/academics/courses>, accessed on Dec. 11, 2023
 Global Studio for African Centered Architecture (2023), All Courses, <https://global-studio.cpdiafrica.org/courses/theoretical-frameworks-in-afrocentric-architecture-module-1>, accessed on Dec. 11, 2023
 Harvard University Center for African Studies (2023), HARVARD UNIVERSITY AFRICA-FOCUSED COURSES, <https://africa.harvard.edu/courses-1>, accessed on Jan 11, 2024

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

University of IllinoisUrban Champaign, (2023). Course Catalog, Afro-African American Studies, <http://catalog.illinois.edu/courses-of-instruction/afro/> accessed on Dec. 23, 2023

NEW COLLEGE UNIVERSITY OF TORONTO, (2023). African Studies Centre , <https://www.newcollege.utoronto.ca/programs/african-studies-centre/>, accessed on Dec. 23, 2023

The University of Oklahoma, (2023). AFAM-African & African American Studies, <https://ou-public.courseleaf.com/courses/afam/>, accessed on Dec. 23, 2023

Community College of Philadelphia, (2023). Black Studies, <https://www.ccp.edu/college-catalog/degree-programs/associate-arts-aa/black-studies>, accessed on Dec. 23, 2023

University of Louisville, (2023).Pan African Studies, (PAS), <https://catalog.louisville.edu/undergraduate/courses/pas/> , accessed on Dec. 23, 2023

University of Connecticut, (2023). Undergraduate Course, Directory <https://catalog.uconn.edu/directory-of-courses/course/afra/>, accessed on Dec. 23, 2023

UNIVERSITY OF TEXAS AT EL PASO, (2023). African American Studies Course, <http://catalog.utep.edu/undergrad/course-descriptions/afst/>, accessed on Dec. 23, 2023

SANTANGELO, NICK, (2023). **SAGE Asante Award Will Fund Africology Grad Student Research** , Temple University, <https://liberalarts.temple.edu/news/2021/09/sage-asante-award-will-fund-africology-grad-student-research>, accessed on Dec. 23, 2023

ويتضح من الجدول السابق أن جامعتي تمبل وهارورد تقومان بتدريس مقررات الحركة، ولكن كلا منهما يختلفان في المسمى الذي يتم في ضوءه تدريس مقولات الحركة؛ فقد أسست جامعة تمبل كرسي أستاذية في مجال الدراسات الأمريكية الأفريقية، من خلال طلاب الدراسات العليا في تخصص علم أفريقيا، وتم إنشاء أول برنامج دكتوراه في الولايات المتحدة في الدراسات الأمريكية الأفريقية، والذي أطلقه أسانتي في جامعة تمبل عام 1988، وأدت هذه التحركات الرائدة إلى إنشاء أكثر من 350 برنامجًا للحصول على درجات علمية في الولايات المتحدة، بما في ذلك 17 برنامجًا للدكتوراه. (SANTANGELO, NICK, 2023) كما تمنح جامعة تمبل Temple بالولايات المتحدة درجة بكالوريوس الآداب في علم الأفارقة والدراسات الأمريكية الأفريقية في كلية الفنون الليبرالية بجامعة تمبل (Temple University, 2023)، لدراسة سياسات وثقافات وتاريخ أفريقيا وشعوبها دولها من وجهة نظر المركزية الأفريقية، وقد أسسها البروفيسور موليفي أسانتي في الستينيات وعادة بشكل درجة بكالوريوس عام 2016 (Temple University, 2023) وقامت الجامعة بتخصيص جائزة باسم أسانتي في مجال أبحاث المركزية الأفريقية قيمتها 100 ألف دولار. وقامت جامعة هارود بتدريس موضوعات علم المصريات من منظور مغاير لعلم المصريات من وجهة الحركة بمعنى آخر إن علم المصريات متمحور حول أفريقيا، فأغلب الأساتذة أمريكيين من أصل أفريقي. وتتنوع تخصصات ومقررات الأفروستريك بجامعة هوارد ما بين الدراما إلى الرياضيات والفلسفة. (Roth, 1995).

تختلف كل جامعة وفقاً للمقررات التي تفتحها لتدريس مقولات الحركة، فنجد جامعة ميتشجن تهتم بتدريس النظرة العالمية للحضارة الأفريقية ومساهماتها في حركة التاريخ والثقافة والمساهمات في الحضارة العالمية للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي؛ ثم تنتقل للتعرف على الأدب الذي يجسد تكامل منظور المركزية الأفريقية في الممارسة مع الأسر الأمريكية الأفريقية؛ يليه الاستفاد من طريقة دراسة الحالة لتطبيق المعرفة المكتسبة. (University of Michigan, 2024)، وتقوم جامعة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا بالاهتمام بمفهوم العرق الأسود، وتقديم رؤية نقدية

للعرق، والتركيز على العدالة الاجتماعية، والتعلم الخدمي من وجهة أفريقية. والأنساب الفكرية الأفريقية، والأنماط التاريخية لحركات المقاومة ضد الاستعباد. (Community College of Philadelphia, 2023) أما جامعة لويس فيل فتهتم بدراسة النظريات والفلسفات التي قادت التجارب السوداء قبل وفي أثناء الشتات الأفريقي والأهمية العلمية والاجتماعية لحركة المركزية الأفريقية في الأكاديمية (العلوم الاجتماعية) (University of Louisville, 2023). وتضلع جامعة أوكلاهوما بتدريس العوامل الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية التاريخية والمتزامنة التي تؤثر على نفسية الأسرة، الأمريكية من أصل أفريقي وبمعنى أوسع، الثقافة المتجذرة في نموذج المركزية الأفريقية، وتحدد الأنماط والاستراتيجيات الرئيسية الأفريقية داخل حركة الحقوق المدنية، وكيفية استحضار تفكير المركزية الأفريقية للواجهة (University of Oklahoma, 2023). أما جامعة هارفارد فتهتم باللغات الأفريقية، من خلال قسم الدراسات الأفريقية والأمريكية الأفريقية عبر برنامج اللغة الأفريقية بتقديم أكثر من 30 لغة. حيث يتم التدريس بأكثر من عشر لغات في كل فصل دراسي. يمكن تعلم اللغات الأفريقية لتلبية متطلبات اللغة الأجنبية لكلية هارفارد. وتعد هذه اللغات جزءاً أساسياً من مسار الدراسات الأفريقية في قسم الدراسات الأفريقية والأمريكية الأفريقية، لبناء الهوية المركزية الأفريقية عبر علم اللغويات. (Harvard University Center for African Studies, 2023)، أما جامعة بجماعة كونيتيكت فتهتم بدراسة الوجهة التاريخية والجمالية للفنون الأمريكية الأفريقية ومصادرها الأفريقية، مع التركيز على كيفية تأثير السياق الاجتماعي والجمالي على التعبير الإبداعي للفنانين الأمريكيين من أصل أفريقي. (University of Connecticut, 2023)، وتقوم جامعة تكساس The University of Texas at El Paso بتدريس المركزية الأفريقية عبر دراسة استقصائية للنظريات الرئيسية للتجربة الأمريكية الأفريقية كما تظهر من خلال أعمال العلماء والكتاب الأمريكيين من أصل أفريقي من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر. وتدرس كتب رواد الحركة أمثال كارتر جي وودسون وأنا جيه كوبر ودبليو إي بي. دو بوا وبيل هوكس، موليفي أسانتي، كورنيل ويست. (UNIVERSITY OF TEXAS AT EL PASO, 2023).

وتجدر الإشارة، أنه على الرغم من رصد هذه الجامعات التي تمثل الأبرز في تدريس مقررات حول المركزية الأفريقية، ولكن الولايات المتحدة بها ما يزيد عن 194 جامعة تدرس علم الدراسات الأفريقية والمصريات منها الجامعة الأمريكية في واشنطن دي سي (Hotcourses abroad, 2023)، الأمر الذي يمثل خطورة كامنة من إمكانية زيادة أعداد الجامعات التي تطلع بتدريس مناهج الحركة في ضوء انتشار السردية عبر مختلف القنوات. وإذا انتقلنا لمستوى آخر من التحليل للوقوف على الإنتاج المعرفي والبحثي لتلك المؤسسات الجامعية، فيمكن تقييم الجامعات وفقاً لعدد المنشورات التي أصدرتها كل مؤسسة في مجال دراسات حركة المركزية الأفريقية. فقد تم إجراء ما يقارب ألف وأربعمائة مؤسسة أبحاثاً حول الأفروستريك. يوضح الجدول التالي، أن باحثين من Pennsylvania Commonwealth System of Higher Education قاموا بنشر 221 مقالاً، يليهم Temple University

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

(147 مقالاً)، وتأتي State University of New York Suny System في المركز الثالث (122 مقالاً)، و University System of Ohio (116 مقالاً)، و State University System of Florida (97 مقالاً). تمثل هذه المجموعة أعلى 23 مؤسسة ويمثلوا نحو 51.75% من إجمالي عدد المؤسسات البالغ عددهم نحو 1400 مؤسسة. كما يتضح من جدول (3-10).

جدول رقم (3-10)

عدد المنشورات التي أصدرتها كل مؤسسة جامعية وفقاً لقاعدة web of science

%	عدد الأبحاث	Affiliations	%	عدد الأبحاث	Affiliations
6.40%	221	Pennsylvania Commonwealth System of Higher Education	2.20%	76	University of North Carolina
4.26%	147	Temple University	1.77%	61	State University Of New York Suny Buffalo
3.54%	122	State University of New York Suny System	1.71%	59	University of South Africa
3.36%	116	University System of Ohio	1.51%	52	University System of Maryland
2.81%	97	State University System of Florida	1.48%	51	City University of New York Cuny System
2.72%	94	California State University System	1.45%	50	University of Wisconsin System
2.64%	91	University Of California System	1.30%	45	Pennsylvania State University
2.52%	87	University System of Georgia	1.27%	44	Michigan State University
2.43%	84	Howard University	1.19%	41	Georgia State University
1.13%	39	University Of Missouri System	0.99%	34	University Of Texas System
1.10%	38	University Of Michigan	0.96%	33	Pennsylvania State University Park
1.10%	38	University Of Michigan System	0.96%	33	Rutgers New Brunswick
0.96%	33	University Of Limpopo			

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

يتضح من الجدول السابق، اشتراك جامعات أخرى في إنتاج الأوراق البحثية حول المركزية الأفريقية علاوة على التي تدرس مقررات علمية حول الحركة، مما يعكس انتشار الاهتمام البحثي. ونجد أن جامعة بنسلفانيا تتصدر قائمة الجامعات الداعمة يليها جامعة تمبل.

وتجدر الإشارة أن هذا الإنتاج العلمي تقدم عدد من الجهات المانحة له الدعم والتمويل اللازم، فيعرض جدول رقم (3-11) أعداد المنشورات التي قامت كل منظمة بدعمها.

جدول رقم (3- 11)

أعداد المنشورات التي قامت كل منظمة بدعمها

م	Funding Agencies	عدد الأبحاث	%
1	National Institutes of Health	31	0.90%
2	United States Department of Health Human Services	31	0.90%
3	National Science Foundation	15	0.43%
4	National Institute of Mental Health	12	0.35%
5	National Research Foundation South Africa	10	0.29%
6	Directorate For Social Behavioral Economic Sciences	8	0.23%
7	Research Innovation Ukri	8	0.23%
8	Coordenacao De Aperfeicoamento De Pessoal De Nivel Superior Capes	6	0.17%
9	Natural Sciences and Engineering Research Council Of Canada	6	0.17%
10	National Cancer Institute	6	0.17%
11	National Institute for The Humanities and Social Sciences	5	0.14%

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

يتضح من الجدول السابق أن منظمة National Institutes of Health قامت بدعم 31 مقالاً، وكذلك United States Department of Health Human Services قامت بدعم نفس العدد (147 مقالاً). تمثل هذه المجموعة أعلى 23 منظمة (5 أبحاث أو أكثر) ويمثلون نحو 4% من إجمالي عدد المقالات.

3-2-3 سلاسل المؤتمرات العلمية

استطاعت مؤسسات المركزية الأفريقية ما بين جمعيات ومراكز فكر وجامعات من تنظيم سلاسل لمؤتمرات علمية تتناول حركة المركزية الأفريقية، تؤصل لادعاءاتها، وتبحث في انتشارها فعلياً بدول مختلفة. وتستقرى الاتجاهات لتطوير السردية المعرفية للحركة وتستقطب الشباب والباحثين وتطور الأدوات لتضمن النفاذ والديمومة. وقد نجحت عدد من المؤسسات من تنظيم سلاسل لمؤتمرات تعدت عشرات السنوات؛ فكان أقدمها هو مؤتمر جمعية دراسة حياة وتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي (ASALH) حيث تخطى عمره 108 عامًا، وهو أقدم مؤتمر للحركة استطاعت الدراسة رصده، وإن كان بدايته في دعم حركة الحقوق المدنية بأمريكا ثم سرعان ما تحولت وجهته لدعم المركزية الأفريقية. مما يعكس النجاح في الاستمرار والتمسك بالقضية محل النقاش وزخم الإنتاج المعرفي، وبناء سمعة علمية وأكاديمية تضمن استمراره كل هذه المدة. خاصة إذا نظرنا للثقة التي يتمتع بها هذا المؤتمر والتي تتضح في عدد الجهات المشتركة في تمويله التي تجاوز عددها 48 جهة مانحة (وفقاً لبيانات مؤتمر 2023) كما يتضح في شكل (3-5) (ASALH, 2023).

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

ويتضح من الشكل السابق قدرة المؤتمر على اجتذاب مانحين مختلفين وتقديم مميزات لكل جهة مانحة تلبي تفضيلاتها. وقد تنوعت الجهات المانحة ما بين شركات قطاع خاص، وشخصيات عامة، ومؤسسات بحثية، ومجلات علمية، ومنظمات دولية. وكان عنوان المؤتمر رقم 108 "سبتمبر 2023" " المقاومة السوداء" وقد ناقش عدة قضايا تضمن الحديث عن الحضارة الفرعونية والجذور السوداء لها والمركزية الأفريقية. (ASALH, 2023)

ولم يكن مؤتمر جمعية دراسة حياة الأمريكيين وتاريخهم هو المؤتمر الوحيد الذي يتناول الحركة عبر سلسلة

سنوية متتابعة من المؤتمرات، فأمكن رصد عدد من المؤتمرات السنوية التي يتخطى عمرها عشرات السنين كما يتضح في جدول (3-12)

جدول رقم (3-12)

أبرز سلاسل المؤتمرات التي تم تنظيمها لمناقشة المركزية الأفريقية

عنوان المؤتمر	الجهة المنظمة	عمر المؤتمر
سلاسل مؤتمرات مؤسسة حياة وتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ((ASALH))	مؤسسة حياة وتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ((ASALH))	108 عام
لمؤتمر السنوي رقم 53 لمؤسسة دراسات التراث الإفريقي وفقا لعام 2023	مؤسسة دراسات التراث الإفريقي	53
السنوي الثامن والأربعون مؤتمر المجلس الوطني للدراسات السوداء	المجلس الوطني للدراسات السوداء	48
السمينار الخامس والأربعون لمعهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية النظرية والتطبيق	معهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية النظرية والتطبيق	45
المؤتمر السنوي لدراسات كيميت المصرية القديمة	جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية ASCAC	39
مؤتمر الشيخ أنتا ديوب	معهد أنتا ديوب	35

المصدر: إعداد الفريق البحثي بتدبير من:

National Council for Black Studies, (NCBS), (2023). 48TH ANNUAL NATIONAL COUNCIL FOR BLACK STUDIES CONFERENCE, <https://ncbsonline.org/48th-annual-conference/>, accessed on Jan, 22, 2024, Association for the Study of Classical African Civilizations (ASCAC), (2023). <https://ascac.org/>, accessed on Dec.11, 2023, Association for the Study of African American (ASALH), (2023). Annual Meeting & Conference, <https://asalh.org/conference/>, accessed on Jan. 22, 2023, African American Culture Center, (2024). 45TH Annual Kawaida Institute of Pan African Studies: Seminar in Social Theory and Practice, <http://events.r20.constantcontact.com/register/event?oeidk=a07eju42t4b8ada6402&llr=n4npkk4ab>, accessed on Jan, 22, 2024 & Diopian Institute for Scholarly Advancement (DISA), (2023). 35TH ANNUAL CHEIKH ANTA DIOP INTERNATIONAL CONFERENCE, Philadelphia, <https://www.dioianinstitute.org/index.php/conference/35th-annual-conference-2023>, accessed on Jan 22, 2024



Source: Association for the Study of African American (ASALH), (2023). Annual Meeting & Conference, <https://asalh.org/conference/>, accessed on Jan. 22, 2023

شكل رقم (3-5)

أبرز الجهات المانحة لمؤتمر جمعية دراسة حياة وتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي

ويتضح من الجدول السابق استدامة تلك السلاسل لعدة عقود زمنية مما يؤكد قدرتها على استقطاب المؤيدين ونجاحها في استمرارية ما تقدمه من سردية خلال المؤتمر خاصة أن طول عمر تلك المؤتمرات لم يكن حالة فردية وإنما هو سمت عام لخمسة مؤتمرات تتدرج أعمارها ما بين المئة إلى الخمسة والثلاثون عامًا. وتتوزع الفئات المستهدفة المشاركة في تلك المؤتمرات ما بين العلماء، والباحثين من حملة الماجستير والدكتوراه، والأكاديميين، والفنانين ما بين ممثلين، مغنيين، وصناع أفلام، والمعلمين، والناشطين البارزين اجتماعياً وحقوقياً، وشركات القطاع الخاص. DISA, (2023) وتتعدد القضايا التي تم مناقشتها كالتعليم الأفريقي الأسود؛ واستعادة الثقافة الأفريقية، ومناقشة بعد المركزية الأفريقية في السياسة الخارجية للدول، واستكمال الإرث الفكري والثقافي لرواد الحركة واستشراف مستقبل الحركة. ويوضح جدول (3-13) أبرز القضايا التي تم مناقشتها في عدد من مؤتمرات الحركة.

جدول رقم (3-13)

أبرز القضايا التي تم مناقشتها في عدد من مؤتمرات الحركة

اسم المؤتمر	الجهات المنظمة	أهداف المؤتمر و أبرز القضايا محل النقاش
مؤتمر الشيخ أنتا ديوب	معهد أنتا ديوب جامعة تمبل	يهدف إلى زيادة القاعدة المؤيدة والعاملة على الأرض كمنفذ لفكر الشيخ أنتا ديوب وتفتح نوعية المنح المقدمة واستقصاء لكيفية تنفيذها. واستشراف مستقبل المركزية الأفريقية من رؤي نقدية من أجل تطويرها في ضوء المستجدات والتحديات. واقتراح برامج وأنشطة من قبل العلماء والمعلمين والفنانين والناشطين. واستكمال الإرث الفكري للحركة، وإعادة تصور تشكيل العالم من خلال المركزية الأفريقية. والتشبيك مع المنظمات الأفريقية السوداء لصناعة تاريخ. و مناقشة اسهامات رواد المركزية حول الحضارة الفرعونية القديمة ، وتوظيف موسيقى الهيب هوب Hip Hop للترويج إلى أفكار المركزية الأفريقية
Transformation through UBUNTU AN AFROCENTRIC PRESPECTIVE ,	جامعة سانت فرانيس كزافييه بكندا وجامعة فندا بجنوب أفريقيا The Delmore "Buddy" Daye Learning Institute برعاية وزارة التعليم الكندية	تطوير على التعليم الأسود حول المركزية الأفريقية وإلقاء الضوء على الفرص التعليمية والحقيقية والنماذج المتميزة بالمجتمعات ذات الأصول الأفريقية لتعظيم إلى إمكاناتهم الكاملة. واستكشاف تقاطعات المركزية الأفريقية مع علامات الهوية الأخرى، مثل الجنس والجنس والطبقة والقدرة، والتعليم الإفريقي، واستعادة الثقافة الأفريقية، والابتكار الأفريقي، والمشاركة المجتمعية، والدعوة، والتقاطع والمركزية الأفريقية، والتقييم الأفريقي والأدلة والتأثير الاجتماعي
منتدى "المركزية الأفريقية ودور الولايات المتحدة في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية"	جامعة هاورد Howard	الوقوف على موقع المركزية الأفريقية من السياسة الخارجية الامريكية في أفريقيا والبحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، وتسليط الضوء على جهود السود لتحديد مستقبلهم في مناطق حول العالم، بما في ذلك جنوب أفريقيا. ودور السياسة الخارجية للولايات

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

المتحدة والتدخل في نفس المناطق موقع المركزية الأفريقية منها		
AFROFUTURISM ربط الإرث الثقافي للحركة بقضايا المستقبل، وكان بعنوان وتضمن مناقشة مقولات المركزية الأفريقية عبر ربطها بقضايا واشكاليات المستقبل.	مؤسسة دراسات التراث الأفريقي	AFROCENTRIC HISTORY AND CONTEXT OF AFROFUTURISM: SETTING THE TONE 2023
سمنار علمي يركز على تطبيق فلسفة كاوايدا ويركز على دراسة الحضارة الفرعونية من وجهة نظر المركزية الأفريقية ، عبر دراسة الفكر الأخلاقي لـ مصر القديمة (كيميت) مع الاهتمام بالسياق الاجتماعي والتاريخي الذي تم تطويره والرؤى المتجذرة في المثل الأخلاقية لـ ماعت (الحق والخير في العالم)، ويهدف إلى الفهم النقدي للسياق التاريخي والثقافي لثقافة ماعت ودراسة اللغة القديمة وما تتضمنه من مفاهيم أساسية وتطوير السردية التاريخية للحضارة الفرعونية الأفريقية وتحديد المصادر النصية لثقافة ماعت وكيفية نقل المعرفة التاريخية لواقع على الأرض قابل للتنفيذ	معهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية ، ومؤسسة نحن	السمينار الخامس والأربعون لمعهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية النظرية والتطبيق
يهدف لتأصيل السردية التاريخية حول زنجية الحضارة الفرعونية القديمة، تنتوع الفضاءات التي يناقشها ما بين السردية التاريخية، والهوية الأفريقية، ودعم الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية، وترسيخ الثقافة الأفريقية، والتعليم الأفريقي، والمساهمات الأفريقية في الحضارة الإنسانية "العلوم والفلسفة والتاريخ والأدب"، ودعم التقاليد الأفريقية	جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية	المؤتمر السنوي لدراسات كيميت المصرية القديمة

Source: Diopian Institute for Scholarly Advancement (DISA), (2023). ANNUAL CHEIKH ANTA DIOP INTERNATIONAL CONFERENCES, Philadelphia, <https://www.diopianinstitute.org/index.php/conference/35th-annual-conference-2023>, accessed on Jan 22, 2024

The Delmore "Buddy" Daye Learning Institute

45th Annual KAWAIDA INSTITUTE OF PAN-AFRICAN STUDIES SEMINAR IN SOCIAL THEORY AND PRACTICE <https://www.c-span.org/video/?23154-1/afrocentricity-us-foreign-policy#>

US organization, 45th Annual KAWAIDA INSTITUTE OF PAN-AFRICAN STUDIES SEMINAR IN SOCIAL THEORY AND PRACTICE, <https://www.us-organization.org/documents/kipas2023announcement07-9-16-23-30-23finalpage3.pdf>, accessed on Dec. 21, 2023

يتضح من الجدول السابق، اهتمام مؤتمرات الشيخ أننا ديوب باستحداث أدوات جديدة للحشد والتأثير كأغاني الهيب هوب لتكون أداة للحشد والتأثير مع فتح المجال لمناقشة المنح الدراسية للشباب لاستكمال زخم الحركة وسرديتها. ومن المفارقة مشاركة بعض الباحثين المصريين في تلك المؤتمرات كمشاركة الباحثة شذى جمال - باحثة مصرية بهيئة فولبرايت بـ Randolph Macon College in Ashland, Virginia عام 2012 ود. مصطفى حفني الأستاذ المساعد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 2016. (DISA, 2023).

ويلاحظ أن موليفي أسانتي مثل حلقة الوصل بين عدد من المؤتمرات فيشترك في معظم المؤتمرات بشكل سنوي مثل مؤتمر الشيخ أننا ديوب ومؤتمر معهد بكندا The Delmore "Buddy" Daye Learning Institute، و Annual KAWAIDA INSTITUTE OF PAN - وتتظم بعض هذه المؤتمرات تحت رعاية بعض الجهات الحكومية مثل وزارة التعليم الكندية Department of Education African Canadian Services، تقوم برعاية مؤتمر معهد

The Delmore "Buddy" Daye Learning Institute (DBLI) الذي تحظى به. (2023).

وكانت الحضارة الفرعونية محل اهتمام بعض المؤتمرات سواء يتم مناقشتها ضمن جدول أعمال المؤتمر، أو يتم تناولها في مؤتمرات منفردة، كالمؤتمر السنوي لدراسات كيميت المصرية القديمة: Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference، حيث بلغ عمره 39 عامًا (عام 2023) يتم تنظيمه جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية (ASCAC, 2023) منذ العام الأول من إنشاء الجمعية عام 1984. ويناقش المؤتمر مقولات الشيخ أنطا ديوب حول مزاعم زنجية الحضارة المصرية القديمة. ومن المفارقة أن من الجهات الداعمة للمؤتمر عام 2007 مصر للطيران، حيث تم اختيارها كشركة رسمية للطيران لنقل المشاركين في المؤتمر بمقر انعقاد بمدينة أسوان، جمهورية مصر العربية بمناسبة الاحتفال بمرور 20 عامًا على تنظيم المؤتمر والجمعية، (ASCAC, 2023) تحت عنوان العودة إلى الأرض السوداء. وقد عقد مؤتمر عام 1987 أيضًا تحت العنوان نفسه منذ بداية نشأته وحرصت الجهة المنظمة على تنظيمه بمصر، وتم ذلك بالفعل مرتين "1987 و2007" وبنفس الموضوع العودة للوطن الأمر الذي يتوافق مع سردية أسانتي والشيخ أنطا ديوب حول العودة للدولة المصرية. ويوضح الجدول التالي (3-14) عناوين المؤتمر منذ عام 1984 حتى عام 2023.

جدول رقم (3-14)

قائمة بعناوين سلسلة المؤتمر المتاحة منذ عام 1984 حتى 2023

عنوان المؤتمر	العام	مكان الإنعقاد	عنوان المؤتمر	العام	مكان الإنعقاد
إنقاذ وإعادة بناء التاريخ الأسود للإنسانية	1984	لوس أنجلوس، كاليفورنيا	تكرار الميلاد: عشر سنوات من الاحتفال دون مساومة	199	كارسون، كاليفورنيا
نحو إنشاء العلوم الأفريقية	1985	شيكاغو، إلينوي	قل لأبنائنا: جددوا تعليمات أمهاتهم وأبائهم	199	ديترويت، ميشيغان
نحو إنقاذ واستعادة العائلة الأفريقية	1986	هارلم، نيويورك	الوحدة التاريخية لأفريقيا: دراسة الكلاسيكية والحضارات المعاصرة	199	أكرا، غانا
العودة إلى الأرض السوداء	1987	أسوان، مصر	الفسفور الأبيض W3t افتتاح الطريق: استعادة العقل الأفريقي	199	معهد توسكيجي، ألاباما
الحضارة الأفريقية الكلاسيكية: أساسها إعادة التعليم الأفريقي	1988	بالتيمور، ميريلاند	سبايت (التعليمات): المقرر الأفريقي	199	هارلم، نيويورك
الوحدة الثقافية للحضارة الأفريقية	1989	أتلانتا، جورجيا	جدوات عنخ التحمل	199	ديترويت،

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الكلاسيكية			(القيامه): الطريق إلى الحياة	9	ميشيغان
الأهمية الحالية للثقافة الأفريقية الكلاسيكية: الأساس والفلسفة والممارسة	1990	أوكلاند، كاليفورنيا	عالم ويهيم ميسو (النهضة الأفريقية) التاريخ	2000	أتلانتا، جورجيا
البناء من أجل الأبدية: الاختيار والتغيير والتحدى	1991	شيكاغو، إلينوي	الوحدة الأفريقية عصر النهضة الأفريقية	2000	لندن، إنجلترا
البناء من أجل الأبدية: التنظيم والتعليم والتعلم	1992	نيوارك، نيوجيرسي	اسماع وتحدث كلمات أجدادنا الشخص الذي يجب الاستماع هو واحد من يفعل ما يقال	2001	لوس أنجلوس، كاليفورنيا
دراسة وتطبيق واستيعاب العالم التاريخ: نحو واقع أفريقي	1993	كولومبيا، كارولينا الجنوبية	فهم ودراسة التاريخ الحي للحضارات الأفريقية 'الشخصية الجيدة	2002	فيلادلفيا، بنسلفانيا
تعليمات للحياة: الفكر العميق في الوضع الأفريقي الحالي والمصير الأفريقي	2004	شيكاغو، إلينوي	رفع ماعت إلى ارتفاع الجنة: الفكرية والسياسية والاجتماعية تحديات الدراسات العالمية الأفريقية	2003	ناشيفيل، تينيسي
فتح الفم: دع لاجداد يتكلمون	2005	كولومبيا، كارولينا الجنوبية	استعادة قوة التاريخ الأفريقي للحقيقة والسلام	2007	فيلادلفيا، بنسلفانيا
تضخيم الهمسات الأفريقية، جعل الأصوات الأفريقية مسموعة	2006	نيوارك، نيوجيرسي	العودة إلى الأرض السوداء	2007	أسوان، مصر
الحرب الفكرية ضد الاعتداء على الإنسانية الأفريقية	2018	فيلادلفيا	النهضة الأفريقية والخطاب الجيد: اختبار التقاليد الأفريقية المسموعة والمكتوبة وقوة الذاكرة	2023	عن طريق الزوم

Source: 39th Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, April 28-May 6, 2023,

<https://www.eventbrite.com/e/39th-ancient-kemetic-egyptian-studies-conference-april-28-may-6-2023-tickets-599939203307>, accessed on Dec. 3, 2023

24th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, August 7-10, 2007, Aswan, Kemet (Egypt), Association for the Study of Classical African Civilizations,

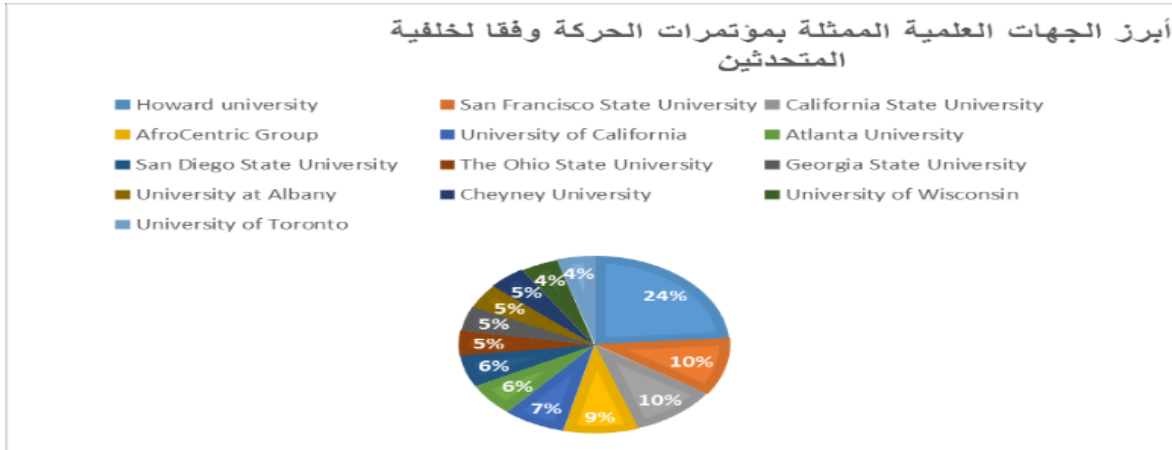
<http://www.travelhouseofegypt.com/storage/app/media/pdf/ASWAN-Journal.pdf>, accessed on Dec. 12, 2023.

35th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, March 15-18, 2018,

<https://www.scribd.com/document/374998507/ASCAC-Conference-Program-Schedule-2018>, accessed on Dec. 11, 2023

ينضح من الشكل السابق أن المؤتمر تعددت البلدان التي انعقد بها ما بين الولايات المتحدة، "بعدد من الولايات كنيويورك وكاليفورنيا وإلينوي... وغيرهم"، كما عقد في دول أخرى مثل غانا والمملكة المتحدة، ومصر. وإذا قمنا

بحصر أبرز الجهات المشاركة في عدد من المؤتمرات السابقة علاوة على بعض المؤتمرات العلمية في مجال الطب مثل Morehouse School of Medicine وفقاً للمؤتمرات المسجلة بقاعدة web of Science (حيث بلغ عددها تسعة مؤتمرات) وعبر تحليل وظائف المتحدثين المشاركين يتضح أن جامعة تمبل وجامعة هارود هم أكثر الجهات المشاركة علاوة على حرص شركة Afrocentric Group على المشاركة وقد تم رصد 229 باحثاً مشاركاً، كما يتضح في شكل (3-6).



المصدر: الشكل من إعداد الفريق البحثي بتدبير من

- Diopian Institute for Scholarly Advancement (DISA), (2023). 35TH ANNUAL CHEIKH ANTA DIOP INTERNATIONAL CONFERENCE , Philadelphia, DISA - 35th Annual Conference (2023) (diopianinstitute.org), accessed on Jan 22, 2024
- Association for the Study of Classical African Civilizations, (ASCAC) 24th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference , August 7-10, 2007 , Aswan, Kemet (Egypt), [ASWAN Journal \(travelhouseofegypt.com\)](http://travelhouseofegypt.com), accessed on Dec. 22, 2023
- Association for the Study of Classical African Civilizations, (ASCAC) 24th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference , August 7-10, 2007 , Aswan, Kemet (Egypt), [ASWAN Journal \(travelhouseofegypt.com\)](http://travelhouseofegypt.com), accessed on Dec. 22, 2023
- National Institute of Humanities and Social Sciences (NIHSS), (2023) <https://www.nihss.ac.za/ndc>, accessed on Dec. 3, 2023

شكل رقم (3 - 6)

أبرز الجهات المشاركة في المؤتمرات وفقاً لخلفية المتحدثين

ويتضح من الجدول السابق مشاركة العديد من الجامعات الأمريكية في تصدر المشهد ولكن لا بد من الإشارة لوجود عدد 33 باحثاً يشارك بشكل فردي لم يذكر خلفيته العلمية. مما يؤكد أن الرافد الأبرز في تغذية مقولات الحركة من جانب الباحثين في القارة الأفريقية.

3-2-4 تحليل النصوص لأبرز الدراسات المنشورة

يستهدف هذا الجزء التتقيب عن مضمون الدراسات المنشورة حول مركزية الحركة الأفريقية سواء في المجالات العلمية أو المؤتمرات العلمية بقاعدة بيانات web of science للوقوف على أبرز المفاهيم والقضايا التي تم طرحها حتى يمكن معرفة القضايا البحثية محل اهتمام الجماعة البحثية والأكاديمية. وسيتم ذلك عبر تحليل النصوص كأحد

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

مجالات علوم البيانات، والذي يركز على استخراج المعلومات المفيدة والأنماط من النصوص ذات الحجم الكبير (Big Data) أو غير المهيكلة (Afsha, Akkalkot) (Unstructured Data, 2023). ويمكن تعريف تعدين النصوص على أنه عملية استخراج المعلومات والأنماط من النصوص، باستخدام تقنيات وأدوات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لاستخراج المعلومات المخفية والمعرفة المفيدة من مجموعة كبيرة من النصوص. ويعد تعدين النصوص فرعاً من فروع تعلم الآلة (Machine Learning) ويستخدم التقنيات الحديثة لتحليل النصوص وفهمها. يمكن تطبيقه على مجموعة متنوعة من البيانات مثل الكتب، المقالات، التغريدات، المراجعات على الإنترنت، والسجلات الطبية. (22) تمنحنا قاعدة بيانات Web-of-science ثلاثة حقول نصية يمكن تحليلها لفهم العديد من النقاط والمفاهيم عن منهج الحركة من خلال الإنتاج العلمي لمؤيديها: الحقل الأول: عنوان المقال (Title)، أما الحقل الثاني: المستخلص (Abstract)، والحقل الثالث: الكلمات الدالة (Keywords) وهذا ما تم تطبيقه بالنسبة للدراسات حول الأفروستريك. وباستخدام تقنية تحليل النصوص استطاعنا الوقوف على أعلى 10 تكرارات "Bi-gram"⁽²³⁾ و "Uni-gram"⁽²⁴⁾ بشأن الكلمات المكونة لعناوين Title ومستخلص abstract والكلمات الدالة keywords كما يوضح في جدول (3-15) (Elghannam, 2021)

(22) تحليل النصوص هو عملية معقدة تتضمن عدة خطوات لتحويل النصوص إلى معلومات مهيكلة قابلة للتحليل. الخطوات الأساسية لتحليل وتعدين النصوص: جمع البيانات: الخطوة الأولى هي جمع النصوص التي سيتم تحليلها، وتنظيف البيانات: نقوم في هذه الخطوة بإزالة وحذف الكلمات والعناصر غير المرغوب فيها من النصوص مثل الرموز والأرقام التي لا تحمل معنى في عملية تحليل النصوص، وكذلك إزالة الكلمات الشائعة (Stopwords) التي لا تضيف أية قيمة تحليلية للنص تحت الدراسة. وتحويل النصوص غير المهيكلة لنصوص مهيكلة قابلة للتحليل: يتضمن هذا تحويل النصوص إلى صيغة يمكن لأدوات التحليل التعامل معها. وتحليل النصوص: يشمل هذا العديد من التقنيات مثل Wordcloud، والكشف عن الأنماط والعلاقات داخل النصوص.

(23) Bi-gram (ثنائي الكلمة): هو تسلسل يتكون من كلمتين متتاليتين. يُستخدم لتحليل العلاقة بين كلمتين متتاليتين في النص. يستخدم في فهم السياق وإيجاد العلاقات بين الكلمات.

(24) Uni-gram (أحادي الكلمة): هو تسلسل يتكون من كلمة واحدة فقط. تُعامل على أنها أصغر وحدة لتحليل النصوص وتعامل على أنها اللبنة الأساسية للنص. يستخدم في تحليل الكلمات الأكثر شيوعاً.

جدول رقم (3-15)

أعلى 10 تكرارات بعنوانين المقالات والمستخلص والكلمات الدالة والدراسات المنشورة

تكرارات الكلمات الدالة			تكرارات كلمات المستخلص				تكرارات عناوين المقالات							
Bi-gram		Uni-gram	Bi-gram		Uni-gram				Bi-gram		Uni-gram			
الجملة	الكلمة	التكرار	الكلمة	الجملة	التكرار	الكلمة	الجملة	التكرار	الجملة	التكرار	الكلمة	التكرار	م	
African	American	2085	African	African	American	640	African	American	African	American	312	Black	960	1
Black	Woman	648	Black	South	Africa	174	South	Africa	Black	Athena	125	African	698	2
South	Africa	680	American	United	States	119	United	States	South	Africa	54	American	436	3
High	Education	583	Afrocentric	Black	Woman	107	Black	Woman	Black	Woman	46	Afrocentric	298	4
American	Woman	510	Africa	South	African	105	South	African	American	Woman	39	Africa	215	5
Critical	Race	415	Social	American	Woman	85	American	Woman	Root	Classical	38	Race	157	6
College	Student	406	Cultural	Social	Work	82	Social	Work	Classical	Civilization	38	Woman	152	7
Racial	Identity	350	Woman						Athena	Afroasiatic	37	Racial	141	8
			Racial						Afroasiatic	Root	37	Education	125	9
			Communit y									Athena	125	10

المصدر: من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

واتضح أن أغلب الكلمات المكررة في العناوين والمستخلصات والكلمات الدالة تدور حول مقولات تدعيم الهوية والعرق الأسود كلمات الأفارقة الأمريكية، والعرق، والجذر، والأفروسنتريك، والتعليم الأسود لبناء الكوادر والنشء، كما اتجهت بعض الكلمات تجاه مجابهة المركزية الأفريقية مثل أثينا السوداء وتقاطعتها بشأن الادعاء بزنجية الملكة كليوباترا كما سبق الذكر في الفصل الأول والثاني، مع الاهتمام بدراسة دور المرأة الأفريقية. ويعكس ذلك الاهتمام ببناء الهوية والوعي الجمعي والحشد للمؤيدين والمنتسبين للحركة.

وتظهر هذه النتائج كما في شكل (3-7) Wordcloud لتحليل Bi-gram للحقول الثلاثة

جدول رقم (3- 16)

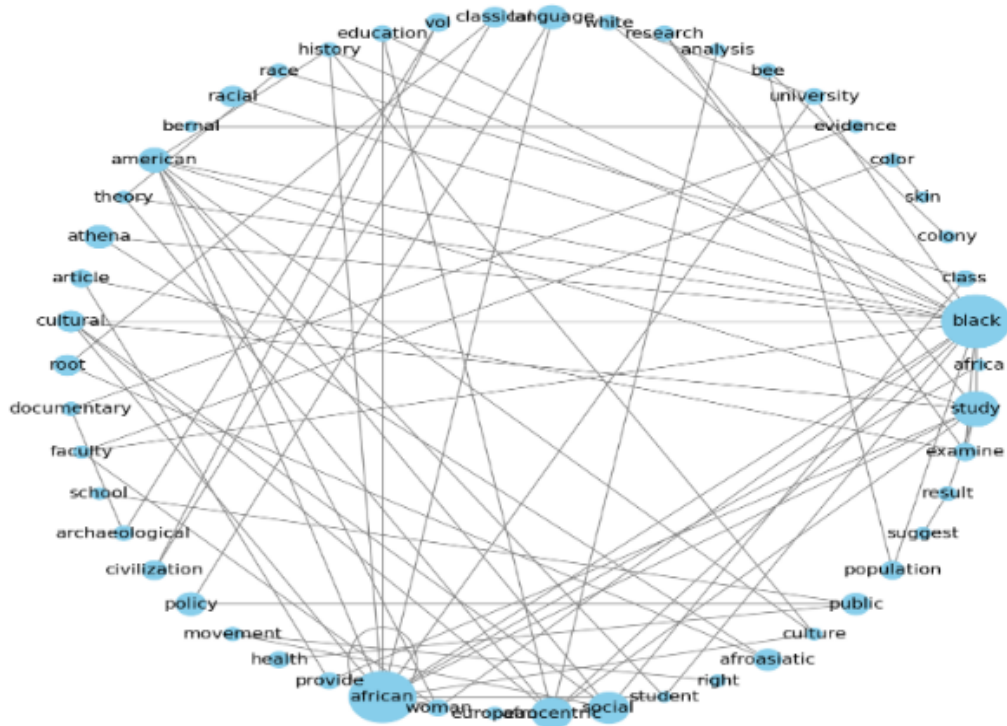
درجة Betweenness لأعلى 50 كلمة موجودة داخل شبكة bi-gram

الكلمة	م	الكلمة	م	الكلمة	م	الكلمة	م	الكلمة	م
School	41	History	31	Woman	21	Afroasiatic	11	Black	1
Culture	42	Race	32	Provide	22	Cultural	12	African	2
Evidence	44	Movement	33	Health	23	Root	13	Study	3
Theory	45	Documentary	34	University	24	Racial	14	Afrocentric	4
Analysis	46	Faculty	35	Class	25	Classical	15	Social	5
Africa	47	Color	36	Education	26	Civilization	16	American	6
Student	48	European	37	Research	27	Vol	17	Language	7
Skin	49	Right	38	Archaeological	28	Population	18	Athena	8
Bernal	50	Colony	39	White	29	Examine	19	Policy	9
			40	Result	30	Article	20	Public	10

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

فيلاحظ أن من أعلى نسبة بينية كانت بين التاريخ والمدرسة 41 مما يعني أن السردية التاريخية توجه لبناء النشاء عبر المنظومة التعليمية لبناء كوادرات أكثر تمسكاً بالسردية، وكانت النسبة الأعلى كانت حول الاستعمار والتأصيل للمعانة وعقدة العبودية كتأصيل للسردية التاريخية، ودارت الارتباطات حول العرق واللوم والثقافة والمركزية الأفريقية كمكون رئيسي للهوية الأفريقية علاوة على الاهتمام بالتوثيق والأدلة خلال الحديث عن بناء النظرية والحركة كمحاولة للتأكيد على صحة ادعاءاتهم واعتمادها على قاعدة موثقة من الأدلة. ويعرض شكل رقم (3-8) شبكة الكلمات حيث تمثل كل كلمة بعقدة والرابط بينها وجودها في تحليل bi-gram وحجم العقدة عبارة عن درجة قوة Betweenness.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة



المصدر: الشكل من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل الشبكي

شكل رقم (3- 8)

شبكة الكلمات حيث تمثل كل كلمة بعقدة والرابط بينها تحليل bi-gram

ويوضح الشكل السابق أن الارتباطات تقوي بشأن العقد المعنية ببناء العرق الأسود والتاريخ والتعليم عبر المدارس والجامعات وبناء الهوية والعرق الأسود. مما يعكس اهتمام تلك الدراسات بالحشد عبر بناء هوية جمعية تنعكس في كوادر يتم تأهيلها منذ الصغر عبر المدارس والجامعات لتقوي السردية كمكون علمي ومعرفي مستند على الهوية والكيونة مما يعكس البعد المستقبلي للحركة.

2-4-2-3 نمذجة الموضوعات Topic Modeling

لاستكمال تحليل الدراسات المنشورة يستخدم هذا الجزء تقنية نمذجة الموضوعات Topic Modeling " هي طريقة لاستخراج المواضيع المخفية وراء مجموعة من النصوص والكلمات. وتهدف إلى استنتاج الموضوعات التي تتحدث عنها المقالات بناءً على تكرار كلماتها. وتساعد في تنظيم وفهم المعلومات الضخمة في النصوص بطريقة أكثر فعالية. لذلك فهي تعد أداة قوية لتحليل النصوص الضخمة بطريقة منظمة. تم استخدام برنامج Matlab لتنفيذ الكود الخاص بنمذجة الموضوعات (تم اختيار نمذجة أربع موضوعات)، ويعرض جدول (3-17) الكلمات الرئيسية المرتبطة بكل نموذج (MathWorks, 2023).

جدول رقم (3-17)

الكلمات الرئيسية المرتبطة بكل نموذج وفقاً لتقنية نمذجة الموضوعات

الكلمات الدالة	م
Black, american, african, study, woman, student, community, research, education, health, afrocentric, examine, school, among, relationship, college, social, university, child, male	الأول
"Examining the Relationship between Afrocentric Education and Health Outcomes among African American Women and Men in University Communities" هذا الموضوع قد يشمل دراسة شاملة تحقق في تأثير المقاربات التعليمية الأفروسنترية على الصحة والرفاهية الاجتماعية للطلاب الأمريكيين من أصول أفريقية، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، في الكليات والجامعات. يهدف إلى فهم كيف يؤثر هذا النوع من التعليم على نتائج الصحة في هذه المجتمعات، مع الأخذ في الاعتبار الديناميكيات الاجتماعية والثقافية الفريدة السائدة.	
Article, afrocentric, african, work, social, cultural, theory, practice, approach, perspective, knowledge, research, education, critical, development, context, people, paper, history, argue	الثاني
"Integrating Afrocentric Perspectives in Education and Social Work: A Critical Analysis of Theory and Practice in African Cultural Contexts" هذه الموضوع قد يشمل كيف يمكن دمج وجهات النظر الأفروسنترية بفعالية في مجالات التعليم والعمل الاجتماعي. وتدافع عن أهمية إدراج النظريات والممارسات الأفروسنترية في التعليم، مع تسليط الضوء على أهميتها التاريخية وإمكانيتها لتحسين ممارسات التعليم والعمل الاجتماعي.	
African, africa, south, political, new, policy, movement, world, medium, culture, politics, right, power, country, economic, communication, music, national, diaspora, colonial	الثالث
"The Influence of Music and Media in Political Movements: A Comparative Study of South Africa and the African Diaspora in Post-Colonial Contexts" هذا الموضوع قد سيستكشف كيف لعبت الموسيقى ووسائل الإعلام أدواراً محورية في تشكيل الحركات السياسية في جنوب أفريقيا وبين الشتات الأفريقي في مختلف البلدان.	
Black, racial, race, identity, white, effect, study, face, skin, participant, feature, stereotype, analysis, color, ethnic, athena, two, role, difference, attitude	الرابع
"The Role of Skin Color and Facial Features in Shaping Racial Identity and Stereotypes: A Comparative Study of Black and White Participants" هذا الموضوع قد يشمل: ما تأثير لون البشرة وملامح الوجه على تشكيل الهوية العرقية واستمرار الصور النمطية بين الأفراد السود والبيض؟	

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل البيومتري

يتضح من الجدول السابق اهتمامات المقاربات التعليمية لحركة المركزية الأفريقية وتأثيرها على الصحة والرفاهة وسبل دمج مقولات الحركة في المنظومة التعليمية، واستخدام الموسيقى والإعلام في بناء الحركة وانتشارها بين الشتات وبناء الهوية عبر التركيز على لون الوجه كتحويله لعرق يمثل ركيزة للهوية الجمعية التي تسعى الحركة في بنائها. ويظهر التحليل في الشكل (3-9).

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة



المصدر: من إعداد الفريق البحثي عبر تطبيق التحليل الشبكي

شكل رقم (3- 9)

نتائج تقنية نمذجة الموضوعات بالدراسات المنشورة حول الحركة للكلمات الرئيسية المرتبطة بكل نموذج

3-4-2-3 شبكة المؤلفين للدراسات المنشورة

في هذا الجزء سوف نستعرض التحليل الشبكي للمؤلفين. ويهدف هذا الجزء لتكوين شبكة المؤلفين وقياس مدى أهمية كل مؤلف. يتضمن هذا أيضًا استخدام نماذج رياضية وإحصائية من خلال استخدام برنامج Python والاعتماد على Netwroxx Package لتحليل التشابكات وقياس الأهمية (Network Analysis in Python, 2024) يوجد لدينا ما يقارب 4380 مؤلفًا اشتروا في أبحاث عن الأفروستريك. الشبكة تتكون من المؤلفين اللذين اشتروا في أبحاث مع آخرين وهم نحو 2528 وبنسبة (58%). ونستخدم هنا ثلاثة مقاييس مهمة من قياسات مركزية الشبكة (Network Centrality Measures) هي مجموعة من الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل الشبكات لتحديد العقد (المؤلفين) الأكثر أهمية أو تأثيرًا داخل الشبكة. هذه القياسات هي: مقياس "Weighted Degree": هو مجموع الأوزان (weights) لجميع الروابط المتصلة بهذه العقدة "المؤلف". ويمثل في شبكة المؤلفين إجمالي الأبحاث التي تعاون فيها المؤلف مع مؤلفين آخرين داخل الشبكة -لا تتضمن الأبحاث الفردية- ويوفر القياس معلومات حول مدى تفاعل المؤلف وتعاونه مع مؤلفين آخرين.⁽²⁵⁾ ومقياس "PageRank" هو مقياس يُستخدم لتقييم مدى درجة

⁽²⁵⁾ وأيضًا يوفر نظرة حول كمية ونوعية العلاقات المباشرة التي يمتلكها فرد ما في شبكة معينة مؤلف weights عالٍ يكون لديه العديد من التشابكات القوية والعديدة مع آخرين، مما يشير إلى مكانته أو تأثيره في الشبكة. (Platt, 2019).

أهمية العقد لتكوين روبر داخل الشبكة، وهو مقياس تم تطويره بواسطة شركة Google، لترتيب مدى أهمية صفحات الويب في نتائج البحث. فهو مقياس للأهمية يأخذ في الاعتبار ليس فقط العدد الكمي للاتصالات، بل أيضًا جودتها وأهميتها. ويمكن تطبيق هذا المقياس لتحديد مدى أهمية كل مؤلف في الشبكة. يعتمد القياس على فكرة أن العقدة (المؤلف) يكتسب أهمية أكبر إذا كانت مرتبطة بمؤلفين آخرين مهمين. فمؤلف متصل بمؤلفين آخرين مؤثرين سيحصل على PageRank أعلى. بالإضافة إلى مقياس تركز بينية "Betweenness Centrality" هو مقياس يُستخدم في تحليل الشبكات لتحديد مدى أهمية كل عقدة (مؤلف) كوسيط في تدفق المعلومات أو التشابكات داخل الشبكة. يبرز أهمية العقدة (المؤلف) من حيث قدرتها على التأثير في التواصل والتفاعلات بين مختلف العقد داخل الشبكة، مما يجعله مقياسًا مهمًا لفهم ديناميكيات الشبكة الأكاديمية. هذا المقياس يركز على الدور الذي يلعبه كل مؤلف في الربط بين المؤلفين الآخرين داخل الشبكة، فهو مقياس لعدد المرات التي تعمل فيها العقدة كجسر يربط بين أجزاء أخرى من الشبكة. مما يعني أن إزالة هذه العقدة قد تؤدي إلى زيادة البُعد أو التفكك بين أجزاء الشبكة. يعرض الجدول رقم 2 بالملحق رقم 2 ترتيب أعلى 50 مؤلفًا من حيث القياسات الثلاثة. (Platt , 2019) حيث يتضمن الجدول أبرز المؤلفين في الحركة وأكثرهم انتشارًا فجد حالة المؤلف "Lateef, Husain" الأستاذ المساعد بجامعة أريزونا Arizona State University ، كانت Weighted Degree عالية، مما يشير إلى أنه كان لديه تشابكات كثيرة و/أو قوية مع مؤلفين آخرين. هذا يعني أنه كان نشطًا جدًا في التعاون والتفاعل ضمن شبكته الأكاديمية. كما يعكس ترتيبه في PageRank ليس فقط عدد العقد (المؤلفين) الذي يرتبط بهم، ولكن أيضًا أهمية هؤلاء المؤلفين في الشبكة. إلا أنه يحظى بترتيب منخفض في مؤشر المركزية البينية "Betweenness Centrality" مما يشير إلى أنه على الرغم من أهميته في الشبكة (كما هو موضح بـ "Weighted Degree" و "PageRank")، إلا أنه لا يلعب دورًا مركزيًا كوسيط رئيسي في تدفق المعلومات بين أجزاء مختلفة من الشبكة.

من هنا يتضح أن أبرز القضايا في الأوراق البحثية بقاعدة بيانات WEB OF SCIENCE قد دارت حول بناء الهوية ودمج مقولات المركزية الأفريقية وبناء النشء عبر التعليم الأسود المستند على مقولات الحركة كمدخل للانتشار وبناء الكوادر والحشد والتعبئة. ومن ثم وجب الانتقال للحشد والتعبئة عبر المؤسسات التنظيمية للحركة.

3-3 المنظمات والشركات المنتسبة للحركة

يحاول هذا القسم الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده ما أبرز المنظمات والجهات المنتسبة للحركة وما مدى استقرارها وما الفئات المستهدفة من عملها، وما أدواتها في التأثير والحشد والتعبئة، وهل استطاعت العمل عبر الحدود الدولية، وهل استطاعت تحقيق الدمج الاقتصادي مع المجتمعات العاملة والمندمجة معها، هل تظهر قوى اقتصادية؟ وقد اعتمد هذا القسم على دراسة ما يزيد على 30 مركز فكر ومنظمة علاوة على الشركات القابضة العاملة تحت مسمى الأفروستريك. وتم توظيف اقتراب المؤسسة الشبكية ومفهوم القوة العابرة للحدود حتى الوقوف على الترابط الشبكي وأبرز القوى المؤثرة.

ينقسم هذا الجزء إلى قسمين رئيسيين، الأول يتناول المنظمات المنتسبة للحركة من منظمات غير حكومية ومراكز فكر، والثاني يتناول الشركات المنتسبة للحركة والدور الاقتصادي لها.

3-3-1 المنظمات ومراكز الفكر المنتسبة لحركة المركزية الأفريقية

تتعدد المنظمات المنتسبة للحركة ما بين منظمات غير حكومية ومراكز فكر؛ فتنوع منظمات الأفروستريك المؤمنة بأفكار الحركة أيديولوجياً؛ ما بين مؤسسات تهدف لبناء الوعي الذاتي الأفريقي، ومنظمات تهتم بصياغة التاريخ وأخرى توصل للجذور الزنجية للحضارة المصرية القديمة، وأخرى تهتم بالحشد والتعبئة للمؤيدين والأتباع، مقابل مؤسسات تعمل على حشد فئات بعينها كالطلاب أو الشباب، ومنظمات ذات توجهات تطالب بالتنوع الجنسي في ضوء حركة ما بعد الحداثة، وأخرى ترفض ذلك. ويوضح الجدول رقم 3 بالملاحق رقم (3) أبرز المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر المكونة للشبكة. وتنوع المنظمات التي تهتم بحركة المركزية الأفريقية ما بين منظمات مجتمع مدني ومؤسسات تنموية وحقوقية وثقافية ومراكز فكر للإنتاج العلمي والمعرفي. ويتميزان بتداخل ذات الاهتمامات وإن كانت مراكز الفكر أكثر تخصصاً بشأن الجانب العلمي، ويقوم كلٌّ منهما بتنظيم بعض الفاعليات المشتركة، علاوة على بروز أسماء بعض الشخصيات المؤثرة التي قامت بإنشاء مؤسسات ومراكز فكر مترابطة معاً. كموليفي أسانتي ومولانا كارينجي. فنجد أن مؤسسة سياتر أسسها وكان رئيسها الأول موليفي أسانتي في الفترة من 1974: 1976 ومن خلال رئاسته لها في ذاع صيته دولياً في مجال دراسات المركزية الأفريقية. (SIETAR USA, 2023) وساهم في تأسيس مؤتمر أنتا ديوب بالشراكة مع معهد أنتا ديوب وجامعة تمبل وكذا المؤتمر السنوي لمعهد كويدا بالشراكة مع مؤسسة نحن والمؤتمر السنوي لمعهد دلمور بكندا، وله علاقات قوية بأكاديمية لوتس بكندا علاوة على نشاطه بجامعة هاورد بجانب عمله بجامعة تمبل. كذلك الحال فأنشأ مولانا كارينجا مؤسسة نحن في الستينيات وما تفرع عنها من مؤسسات ومراكز فكر سيتم ذكرها لاحقاً.

وإذا قمنا باختبار نموذج هنتجتون للوقوف على مدى مؤسسية تلك المنظمات يتضح الآتي:

1- القدرة على التكيف مع التغيرات الطارئة:

اتسمت المنظمات غير الحكومية بالقدرة على التكيف مع التطورات الطارئة على المجتمع الأمريكي، وقد مرت بأربعة مراحل

● المرحلة الأولى: العقد الأول والثاني من القرن الماضي والحركة المدنية:

بدأت ظهور المنظمات غير الحكومية المنتسبة للحركة مع بداية الحركة المدنية للأفارقة الأمريكيين بالولايات المتحدة الأمريكية مع العقد الأول والثاني من القرن الماضي؛ حيث بدأت في إطار المطالبة بحقوق الأفارقة الأمريكيين ومكافحة العنصرية، كالمنظمة الوطنية لتقدم الملونين (NAACP, 2023) هي منظمة لدعم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، للدفاع والمطالبة بحقوق الأفارقة الأمريكيين تم تأسيسها عام 1909، جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي في واشنطن *the Association for the Study of African American Life and History* حيث تأسست عام 1915، (ASALH, 2023) ومنظمة منظمة فاي بيتا سيجما هي منظمة طلابية أمريكية أفريقية للأخوية تأسست في جامعة هوارد في واشنطن العاصمة في 9 من يناير 1914. (Phi Beta Sigma Fraternity, 2023)

● المرحلة الثانية: حقبة الستينات ونهاية الفصل العنصري

سرعان ما تطور دورها في ضوء التطورات الحادثة في ضوء حركة الحقوق المدنية فجاءت حقبة الستينات لتؤسس لإلغاء قوانين الفصل العنصري الذي حيث تم إلغاؤها مع 1968. فبدأت تلك المنظمات في العمل على استكمال إرث مفكري حركة المركزية الأفريقية مثل وليم دي بو و وكارتر ج. وودسون، وظهرت مؤسسات جديدة مثل الأكاديمية السوداء للفنون والآداب Black Academy of Arts and Letters التي تأسست عام 1969 (TBAAL, 2023)، والرابطة الوطنية للمحاسبين السود The National Association of Black Accountants (NABA, 2023) حيث تأسست عام 1969، حيث يتمركزان حول العرق الأفريقي وتتعدد اهتماماتهم ما بين الحفاظ على الفنون والآداب الأفريقية ونقلها لأفارقة الشتات بالكاربيي كحالة الأكاديمية السوداء للفنون، أو رفع قدرات بعض المجتمع الأسود بطوائفه المختلفة مثل NABA التي اهتمت بدعم المحاسبين الأفارقة. ومركز الدراسات الأفريقية بجامعة هارفارد الذي تأسس عام 1969 كمركز فكر يربط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء المجتمع الأفريقي الأوسع. تطور المركز من مجموعة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس تعرف باسم لجنة الدراسات الأفريقية إلى هيئة قوية متعددة التخصصات حصلت على اعتراف جامعة هارفارد كمركز موارد وطني من وزارة التعليم الأمريكية. إلى جانب هذا التمييز الوطني، وقدم الأموال لإطلاق العمليات الإدارية في القارة الأفريقية. (CAS, 2023).

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

● **المرحلة الثالثة: السبعينيات والثمانينات وبداية الزخم الدولي**

كانت الجمعية الدولية لتبادل التعليم والتدريب والبحث بين الثقافات SIETAR من أهم المنظمات التي أعطت زخمًا دوليًا للحركة عبر موليفي أسانتي حيث ساهم في تأسيسها وكان رئيسها الأول، وساعد دورها في زيادة نفوذه دوليًا ومن ثم زادت الزخم الدولي للحركة عبر زيادة تأثير رائد الحركة أسانتي (SIETAR USA, 2023). ثم جاءت حقبة، وتأسيس جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical African Civilizations التي تم تأسيسها عام 1984 على يد مولانا كارينجا بهدف إعادة بناء واستعادة التاريخ والثقافة الأفريقية وما تفرع عنها من منظمات فرعية لاحقًا (ASCAC, 2023)

● **المرحلة الرابعة: الألفية الانتشار الشبكي مستخدمة أدوات العولمة والتشبيك الخارجي**

مثل الرابطة الأفريقية السوداء (ABC African Black Community, 2023) تم إنشاؤها عام 2002 فبدأت بالانتشار من الجامعات الأمريكية إلى العمل بعدد من الجامعات الخارجية كألمانيا، ومعهد Delmore Buddy Daye Africentric Learning Institute يعمل بكندا لنشر قيم المركزية الأفريقية عبر المنظومة التعليمية. (DBDLI, 2023)

2- التشعب:

اهتم عدد من المنظمات لبناء شبكات فرعية، حيث تستهدف بعض منظمات المركزية الأفريقية لبناء شبكات فرعية ممتدة حيث تستهدف الحشد والتعبئة والانتشار ودراستها تساهم في جمع المعلومات والوقوف على الجهات الفاعلة في الشبكة كوسطاء مهمين لتحديد هيكل الشبكة وحدودها، وروابطها التضامنية (Goodin, 2008) فاشترك عدد من منظمات المركزية الأفريقية في التوجه نحو بناء منظمات فرعية والعمل كشبكات لمنظمات منتشرة داخل الولايات المتحدة وخارجها. من أجل الحشد والتعبئة وتحقيق الانتشار الشبكي. وتظهر هذه المنظمات الشبكية في جدول (3-18).

جدول رقم (3- 18)

أبرز المنظمات التي تؤسس لشبكات فرعية

المنظمة	نبذة عن الشبكة	المنظمات الفرعية
منظمة نحن US لمولانا كارينجا	تهدف إلى التوسع في إنشاء منظمات ومؤسسات جديدة والمساعدة في تعزيز وتوسيع المنظمات القائمة؛ وإقامة التحالفات التي تزيد من قدرة الحركة على تحديد المصالح والدفاع عنها وتطويرها وتعزيزها؛ والمشاركة باستمرار في الأنشطة الموجهة	فمن أبرز المنظمات التي أنشأها مولانا كارنجا مؤسس منظمة نحن: African American Cultural Center (Us) مركز الثقافة الأمريكية الأفريقية، و the National Association of Kawaida Organizations (NAKO) (كاويدا، و Black Community Clergy and Labor Alliance (BCCLA) الرابطة السوداء لاتحاد رجال الدين والعمل. إضافة إلى معهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية KAWAIDA INSTITUTE OF PAN-AFRICAN STUDIES
منظمة حركة المركزية الافريقية الدولية	تعمل في إطار شبكي مع منظمات أخرى	معهد مولفي أسانتي، و مركز إعادة الروح الوحية ، ومركز كاميت للتراجع الروحي في قلب هايتي
منظمة الأخوة الأفريقية الماسونية	تسعى لتكوين أخويات مماثلة منشقة منها ومماثلة لها وتنتشر في دول أمريكا اللاتينية وبحرالكاربيبي حيث يكثر بها الجنس الأفريقي لضمان الحشد والاستقطاب والتعبئة	الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين بلغت فروعها الـ 2200 في جميع أنحاء الولايات المتحدة.
منظمة الحركة المركزية الافريقية الدولية	قامت في عام 2020 بافتتاح فرع هايتي	الدولي المركز الأفريقي للتعليم والحماية الثقافية وهو الأول في هايتي
منظمة فاي بيتا سيجما Phi Beta Sigma Fraternity, Inc	تعمل بجامعة هاورد وتتكون المنظمة من مجموعة فصول تُعرف بالفصول المحلية أو الفروع الجامعية، وتلعب هذه الفصول دوراً مهماً في تنفيذ أهداف المنظمة وتعزيز قيمها.	تتمركز في مختلف الجامعات والمناطق بالولايات المتحدة الأمريكية مثل فصل بيتا، فصل جاما، فصل اينسلون وغيرها. وهي تعمل بجامعة هاوارد
SIETAR International	لها اعضاء من 60 دولة ويبلغ عدد أعضائها 3000 عضو وتهتم بالتبادل الثقافي وإبراز دور القارة الأفريقية في الحضارة الإنسانية	لديها 17 فرعاً على مستوى العالم على النحو التالي: SIETAR USA –SIETAR EUROPA– SIETAR Brazil– SIETAR Argentina– SIETAR BC– SIETAR France– SIETAR Espana– SIETAR Austria– SIETAR DEUTSCHLAND– SIETAR INDIA– SIETAR JAPAN– SIETAR NEDERLAND– SIETAR POLSKA– SIETAR ITALIA– SIETAR SWIZERLAND– YOUNG SIETAR– SIETAR UK

Source: The National Association of Black Accountants (NABA), (2023). <https://community.nabainc.org/home>, accessed on Dec. 2, 2023, PHI Beta Sigma, (2023). <https://www.blackpast.org/african-american-history/phi-beta-sigma-fraternity-inc/>, accessed on Dec. 2, 2023, SIETAR USA, (2023). <https://www.sietarusa.org/sietar-usa-history>, accessed on Dec. 2, 2023, The Black Academy of Arts and Letters, (2023). Fostering the next generation of African American Arts., www.tbaal.org, accessed on Dec. 2, 2023, National Association for the Advancement of Colored People ("NAACP"), (2023). <https://naacp.org/about>, accessed on Dec. 2, 2023

The Organization of African Students at the University of Virginia, <https://www.oasatuva.org/>, accessed on Dec. 2, 2023, The association for the study of classical African Civilizations, (2023). <https://ascac.org/about>, accessed on Dec. 2, 2023, US organization, (2023). <https://www.us-organization.org/30th/ppp.html>, accessed on Dec. 2, 2023, Maulana Karenga, (2023). The CHAIR'S MESSAGE, US organization, <https://www.us-organization.org/30th/ppp.html>, accessed on Dec. 2, 2023 & Afrocentricity International (dyabukam), (2023). <https://dyabukam.com/index.php/en/social/network>, accessed on Dec. 2, 2023

يلاحظ أن علاوة على أفرع تلك المنظمات فإن جميعها يسمح للأفراد بالانتساب إليها بصفتهم مقابل دفع اشتراك سنوي يقدم لها عدد من الامتيازات كحضور الفاعليات وشراء الكتب والمطبوعات بأسعار مخفضة، وتعد أحد أبرز مصادر التمويل المشتركة بين أغلب مؤسسات حركة المركزية الأفريقية. وبعض هذه المنظمات تتخطى خطورتها حدود تنظيمها الشبكي بسبب انتمائها لتنظيم عالمي عابر للحدود كتنظيم البنائين الأحرار كمنظمة الأخوة الأفريقية المنتشرة في مختلف الجامعات الأمريكية، ومنظمة ألفا بيتا سيجما العاملة بجامعة هاورد؛ فارتباطهما بالتنظيم العالمي للبنائين الأحرار يمثل خطورة حول أهدافها وبرامج عملها. يضاف لانتشار حدود الشبكة والتأثير. علاوة على انتشارها الدولي ودورها في بناء أخويات جديدة، علاوة على ما تقوم به من اختيار القادة داخل المنظمة طبقاً لقوة ومدّة التزامهم وإظهار قدرتهم على القيادة بشكل فعال. (Stafford, David E., 2006) كما أن أهمية منظمة ألفا بيتا سيجما تكمن في وجودها بجامعة هاورد وما تقدمه من زخم في نشر فكر حركة الأفروستريك. مما يؤكد قدرتها على التشعب، وبزيادة عدد الوحدات الأصغر بالمنظمة تعددت وحداتها الفرعية ومن ثم التأكيد على درجة مؤسسياتها وقدرتها على الحفاظ على ولاء أعضائها وكانت أكثر قدرة على التكيف مع الظروف الجديدة الطارئة. (Huntington, 1968).

3- استقلالية تلك المنظمات ومراكز الفكر واستقرارها

تتسم تلك المنظمات بالتمتع بقدر من الاستقلالية سواء عبر التبعية فتتمتع بقدر كبير من الاستقلالية المؤسسية فأغلبها منظمات غير حكومية ومنها مراكز فكر خاصة ومراكز جامعية تتبع جامعات أهلية أو جامعات خاصة، " مثل معهد الدراسات الأفريقية بجامعة جورج واشنطن تم تأسيسه 2016، ومراكز مستقلة؛ مثل معهد مولفي كيتي أسانتي (MKA، The Molefi Kete Asante Institute) ، (2023) حيث أسسه موليفي أسانتي كمركز فكر مستقل عام 2011 في فيلادلفيا بنسلفانيا بالولايات المتحدة، ويستمد قوته من دور موليفي أسانتي كرائد في الحركة يعود له الفضل في اشتقاق المفهوم، ونقله على الأرض شبكياً. (MKA, 2023) وتنوع الموارد المالية: فتنوع مصادر التمويل التي تحصل عليها مؤسسات المركزية الأفريقية ما بين تمويل أفراد سواء تبرعات أو اشتراكات عضوية أو رسوم التسجيل في بعض الفاعليات كالمؤتمرات والندوات، أو تمويل شركات، أو تمويل من قبل بعض مؤسسات المركزية الأفريقية ذاتها، أو تمويل من جهات مانحة دولية، وبعض الأنشطة تمول بالتعاون مع بعض الجهات الحكومية بالإدارة الأمريكية. كما يظهر في الشكل رقم (3-10).



المصدر: الشكل من إعداد الفريق الجماعي للبحث

شكل رقم (3- 10)

مصادر تمويل مؤسسات المركزية الأفريقية

أولاً: اشتراكات الأفراد والأعضاء ورسوم التسجيل

تحصل عدد منظمات حركة المركزية الأفريقية على رسوم عضوية مقابل بعض الامتيازات التي يحصل عليها مقابل عضوية المنظمة أو المؤسسة فعلى سبيل المثال تتلقى الاتحادات الإقليمية لـ SIETAR التمويل من رسوم العضوية التي يدفعها أعضاؤها. كما تحصل بعض المنظمات على رسوم تسجيل للفاعليات مقابل المشاركة في مؤتمراتهم أو ورش العمل أو أحد الأحداث الأخرى (SIETAR USA, 2023). ففي السياق ذاته، حدد معهد أنتا ديوب رسوم اشتراكات سنوية للطلاب الجامعيين وللمؤسسات تتراوح ما بين 50 دولارًا إلى 1500 دولار بفئات مختلفة مقسمة إلى عدة شرائح كالعضوية الفضية والذهبية والبلاتينية مما يعني اعتمادهم على التبرعات لذلك يلجئون لفئات مختلفة من التبرعات. (DISA, 2023).

ثانياً: مساهمات الشركات "القطاع الخاص"

تتلقى بعض المؤسسات تمويل من شركات القطاع الخاص الأمريكية؛ كالرابطة الوطنية للمحاسبين السود، تحصل على تمويل لبعض مؤتمراتها السنوية وأنشطتها من شركات أمريكية مثل شركة جونسون أند جونسون، سيتي بنك، كوكا كولا، سيسكو (The National Association of Black Accountants, 2023, NABA, 2023) أيضاً بالنسبة إلى منظمة ألف بيتا سيجما بجامعة هاورد تشارك في تمويلها بعض شركات القطاع الخاص، إضافة لاشتراكات الأعضاء والمنح والجوائز والتبرعات والفعاليات الخيرية والجمعيات التي تساعد في جمع الأموال وحملات التسويق والترويج. والدعم المالي الناتج من الشراكات المؤسسية مع شركات أو مؤسسات أخرى. ومن أبرز شركات

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

القطاع الخاص الممولة لها شركة MORGAN STANLE وشركة (Phibetasigma) . WELLS FABCO ,
(2023) ويوضح الجدول (3-19) أبرز المانحين (NABA, 2023).

جدول رقم (3-19)

أبرز المانحين للرابطة الوطنية للمحاسبين

المانحون من القطاع الخاص	اسم المنظمة
PWC- Kreicher Miller- EATON- GOLDEN SACHS- شركة جونسون أند جونسون، سيتي بنك، كوكا كولا، سيسكو، EXELON- RTXACCENTURE- GRACE THOMSON-- Aprio- KPMG- COHN REZRICK	كالرابطة الوطنية للمحاسبين السود
F3E- IRS- MORGAN STANLEY- ISERNET- SBA- FRASER NET- WELLS FABCO- NBCC	منظمة ألفا بيتا سيجما

Source: National Association of Black Accountants (NABA), (2023). <https://community.nabainc.org/home>, accessed on Dec. 2, 2023

ثالثاً: تمويل من قبل بعض مؤسسات الحركة، وبعض المؤسسات الأمريكية بالتشبيك مع مؤسسات الحركة

تمتلك بعض مؤسسات المركزية الأفريقية بقدرة تمويلية مثل اتحاد الطلاب السود (BSU) Black Student Union ,
(2023) ومركز اشراك وقيادة الطالب Student Leadership & involvement Center، ومركز اشراك الذكور
Center for Male Engagement حيث تشارك في تمويل بعض أنشطة بعض المؤسسات العاملة على فكر
الحركة مثل جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical
Phi Beta Sigma (ASCAC). (ASCAC African Civilizations (ASCAC, 2023) فتطلع منظمة فاي بيتا سيجما
Fraternity, Inc بتقديم مساعدات خيرية للمؤسسات والجمعيات الخيرية التي تعمل على تحسين الحياة.⁽²⁶⁾ كما
يتم خلال الاحتفال السنوي لمنظمة الطلاب الأفارقة بجامعة تمبل بيوم أفريقيا تبرع منظمة الدول الأمريكية إلى
منظمة غير ربحية من منظمات الحركة وأعلنت عام 2023 أن المنحة المقدمة هذا العام لصالح إنشاء صندوق للمنح
الدراسية سيتم تخصيصه للطلاب في مدرسة شارلوتسفيل الثانوية من أصل أفريقي. (OASATUVA, 2023).

⁽²⁶⁾ وتستخدم المنظمة مقولة "Empowering Generations of Men to BELIEVE in Advocacy, Community Service, and Engagement" للدلالة على القيم والمبادئ التي تعمل من خلالها. بشكل عام، فترتكز مبادئ وقيم المنظمة على ثلاثة ركائز رئيسية هي: الأخوة: تلتمز المنظمة ببناء روابط قوية بين أعضائها، وتعزيز قيم الصداقة والتضامن والاحترام المتبادل. والثقافة: الإيمان بأهمية التعليم والثقافة، وتسعى إلى تنمية قدرات أعضائها الفكرية والروحية. والخدمة: الالتزام بتقديم الخدمة للمجتمع، والسعي إلى تحسين حياة الآخرين من خلال العمل الخيري والتطوع.

Phi Bata Sigma, (2023)., <https://phibetasigma1914.org>, accessed on jan 20, 2024

رابعًا: تمويل من مؤسسات دولية "جهات مانحة"

تتنوع مؤسسات التمويل والجهات المانحة الدولية التي تساهم في تمويل مؤسسات الحركة فمنها الجهات المانحة الدولية مثل مؤسسة فورد Ford Foundation قامت بتمويل منظمة SIETAR بالأرجنتين، ومنها مراكز فكر أمريكية تقوم بتقديم التمويل مثل مركز كارنيجي Carnegie Corporation of New York، ومنها جمعيات غير حكومية مانحة مثل منظمة Doris Duke Charitable Foundation ومنظمة Pew Charitable Trusts ومنظمة MacArthur Foundation ومنظمة Russell Sage Foundation. (SIETAR USA, 2023)

خامسًا: بعض الجهات الحكومية: تساهم بعض الجهات الحكومية في تمويل أنشطة الحركة: مثل الرابطة الوطنية للمحاسبين السود تساهم في تمويل بعض أنشطتها مفوضية الولايات المتحدة للأمن وسعر الصرف U.S Securities Exchange Commission (The National Association of Black Accountants , 2023)، كذلك الحال بالنسبة للرابطة الوطنية للمحاسبين السود شريك مع المفوضية الحكومية الأمريكية للأوراق المالية وعمولة الصرف. (NABAINC, 2023)

يتضح تنوع مصادر التمويل للمنظمات والمراكز المنتسبة للحركة مما يمثل زيادة في قدرتها على الاستمرار والاستقلال ولكنها لم تنشئ أوقافًا تنموية تضمن لها البقاء والاستدامة.

ويضاف إلى قدرة تلك المؤسسات على الاستقرار، فمنها المنظمات التي تجاوز عمرها 115 عامًا كالمنظمة الوطنية لتقدم الملونين، ومنظمة فاي بيتا سيجما التي تجاوز عمرها 110 أعوام، ومنظمة المركزية الأفريقية الدولية التي بلغت مئة عام (في عام 2024)، مما يعني نجاحها في الصمود والبقاء. مما يؤكد قدرة تلك المنظمات على إقامة تفاعلات طويلة المدى استطاعت تعزيز المعتقدات الجماعية، والتحالفات، وجمع المعلومات (NAACP, 2023).

4. التماسك:

يرتكز التماسك بين منظمات الحركة على وجود تفاعلات مشتركة بينها وبين بعضها، مما يؤكد على الثقة بين أعضاء الشبكة. فتشترك بعض المنظمات في تنظيم بعض الأنشطة معًا كمؤتمر أننا ديوب يشارك فيه مراكز موليفي أسانتي ومعهد أننا دوب وجامعة تمبل، (DISA, 2023) وتشترك بعض المنظمات مع بعضها مثل مؤسسة نحن لمولانا كارينجي تعمل مع مركز موليفي أسانتي، ومنظمة حركة منظمات المركزية الأفريقية الدولية تعمل مع معهد موليفي أسانتي، مركز إعادة الروح الروحية ومركز كاميت للتراجع الروحي في قلب هايتي مما يعني وجود علاقات تبادلة وتفاعلات مشتركة، (dyabukam, 2023) كما أن بعض المنظمات نشأ عنها مراكز فكر مثل مؤسسة نحن نتج من رحم المؤسسة مركز الثقافة الأمريكية الأفريقية، والمنظمة الوطنية لمؤسسات كاويدا، والسوداء لاتحاد رجال

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الدين والعمل. وتشارك بعض تلك المراكز مع بعض الجامعات في تنظيم فاعليات مشتركة، فقد نظم معهد الدراسات الأفريقية بجامعة جورج واشنطن بعض الفاعليات المشتركة مع جامعة هاورد؛ ففي 16 من ديسمبر 2022 نظم ندوة موسعة بعنوان "مستقبل أفريقيا: الشراكات الجامعية والأعمال والتكنولوجيا والدبلوماسية"، شارك في استضافته معهد الدراسات الأفريقية التابع لكلية إيوت؛ ومركز جامعة هاورد للدراسات الأفريقية؛ (CFAS, 2023) والمركز الأفريقي لدراسة الولايات المتحدة في جامعة ويتواترسراند؛ ومركز أنبرغ لقيادة وسياسات الاتصالات. (IAFS, 2023)

وتتمسك تلك المؤسسات بإرث الرواد الفكري للحركة، ومقولاتهم الإيديولوجية مثل الشيخ ديوب لتحويلها من فكر لحركة عبر ما تقدمه من أنشطة وخدمات للأعضاء. ويغلب عليها الاهتمام ببناء الدعم والتأييد للحركة وهذا ما يفسر أنشطتها الاجتماعية في ضوء نظريات الحشد والتأييد السياسي وعلاقته بالعمل الاجتماعي لبناء القاعدة المؤيدة عبر خلق روابط نفعية تتحول مع الوقت لروابط سياسية. وتتنوع هذه المؤسسات في ضوء الادعاءات الأيديولوجية ما بين مقولات مرتبطة بالثقافة والروح والطبيعة الأفريقية لخلق هوية وقومية سوداء والتأكيد عليها، ومعادية للمركزية الأوروبية ويظهر ذلك في أغلب الأنشطة الأكاديمية والبحثية للجامعات والمؤتمرات ومراكز الأبحاث. وتهتم تلك المنظمات بالحضارة الفرعونية، والتأكيد على مقولات الحركة حول أفريقية الحضارة الفرعونية فيأتي في ضوء أنشطة لبعض المؤسسات منها المباشر ومنها غير المباشر، ويغلب عليها الطابع إما البحثي أو الفني لمزيد من الحشد والتأييد واستقطاب الأتباع والمريدين، أو العلمي لبناء إرث علمي ومعرفي لاستكمال السردية الفكرية للحركة.

كما تهتم عبر ما تقدمه من أنشطة على التشبيك فيما بينها ودعم الباحثين والمفكرين الناشطين في مجال حركة المركزية الأفريقية، من خلال الندوات والورش والمؤتمرات والجلسات العامة كالندوات العامة التي يعقدها معهد موليفي أسانتي Molefi Kete Asante استطاع خلق مساحات للمناقشة والمشاركة النقدية مع الخبراء والمتحدثين الرئيسيين وأصحاب المصلحة في صعود الوعي الأفريقي كالناشطين والفنانين والحقوقيين. ويحرص على متابعة أحدث الإنتاج البحثي في هذا المجال فيقوم بعقد توقيعات الكتب الحديثة عن حركة المركزية الأفريقية بشكل دوري. (MKA, 2023) تعقد الندوات بشكل شهري - والمؤتمرات والمحاضرات لرفع مستوى الإبلاغ حول حالة العالم الأفريقي مثل الندوة الدولية حول نظرية المعرفة الأفريقية. كذلك الحال بمعهد أنتا ديوب للبحث المتقدم حيث يهدف إلى تثقيف الجمهور بشأن السردية التاريخية للحركة التي يصفها بمساهمات الأفارقة في تاريخ وثقافة العالم بشكل عام وتعزيز الوعي بالثقافة الأفريقية وتسليط الضوء على التنوع الثقافي والتاريخي العريق للقارة الإفريقية. (DISA) كما تهتم بعض المراكز بالسردية التاريخية الزائفة حول زنجية الحضارة الفرعونية: ينظم معهد موليفي أسانتي بشكل دوري ندوات وفاعليات حول الجذور السوداء للحضارة الفرعونية، فعقد ندوة حول كليوباترا السوداء الأفريقية، ودعم الثقافات القديمة في وادي النيل، ودعم إرث ماعت. ويتنوع إنتاجها العلمي ما بين التقارير والكتب والمقالات والأوراق البحثية. تستهدف عددًا من مراكز الفكر الأفارقة في الولايات المتحدة والبرازيل وكولومبيا ودول الكاريبي لحشد أكبر عدد ممكن

لبناء رأي عام مؤيد ومساند وقواعد داعمة مثل معهد موليفي أسانتي عبر ما يقدمه من أنشطة وندوات شهرية تستضيف متحدثين من مختلف دول الشتات الأفريقي. (MKA, 2023).

تهتم مراكز الفكر بعدد من الأبعاد الخاصة بحركة المركزية الأفريقية، كإرساء مفهوم الجامعة السوداء مثل المجلس الوطني للدراسات السوداء (NCBS, 2023) والإطلاع بموضوعات بحثية حول مناهج إنهاء الاستعمار، وإضفاء الطابع الديمقراطي على السياسة، والأمن الغذائي، والتحول الاقتصادي، والحكم الأفريقي، والنماذج الأفريقية الكلاسيكية للقضايا المعاصرة، والممارسات التعليمية المركزية الأفريقية للمدارس العامة والخاصة مثل معهد موليفي أسانتي. (MKA, 2023) كما تهتم بدراسة الجذور الأفريقية للحضارة الفرعونية: فمعهد الدراسات الأفريقية بجامعة جورج واشنطن يقدم كورسات في الدراسات الأفريقية يتم خلالها تدريس كتاب مولانا كارينجا بعنوان مقدمة في الدراسات السوداء Intro to Black Studies ويتناول ادعاءات الجذور الأفريقية للحضارة الفرعونية. (BKSTR, 2023) بعض هذه المراكز تحمل اسم بعض رواد الحركة لتمثل امتدادًا لفكر رواد الحركة: مثل معهد ديوب للتقدم الأكاديمي حيث يحمل اسم المفكر السنغالي الراحل الشيخ أنتا ديوب حيث تسعى للاقتداء بأبحاثه في مجال المركزية الأفريقية ومواصلة توسيع العمل العلمي الذي بدأه العالم السنغالي البارز، والذي اشتهر بأبحاثه حول تاريخ أفريقيا وثقافتها. (DISA, 2023) كذلك الحال بشأن معهد موليفي أسانتي، وإن كان الثاني هو من أسسه هو وزوجته. (MKA, 2023)، وقد مثل موليفي أسانتي بمثابة جسر الشبكة

3-3-1-1 الامتداد الجغرافي لعمل الحركة ومنظماتها

تمتد حركة المركزية الأفريقية جغرافيًا كشبكة عابرة للحدود، فتغطي الولايات المتحدة، فهناك مؤسسات تخطت فروعها 2200 منظمة بداخل الولايات المتحدة كمنظمة الأخوية الأفريقية، (ABC, 2023) وهناك منظمات شملت الولايات ككل مثل الرابطة الوطنية للمحاسبين السود، ولكن جميعها لها أفرع خاصة في أماكن تركز السود بالولايات أو الجامعات. (NABA, 2023) ومن الولايات المتحدة تمتد عابرة للحدود ما بين أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. ومن أبرز الدول التي تعمل بها

- أوروبا: ألمانيا، وفرنسا وبروكسيل (مثل المنظمة المركزية الأفريقية الدولية)، وفرنسا، وهولندا. والمملكة المتحدة، وسويسرا، وإيطاليا، والنمسا. (DYABUKAM, 2023)
- أفريقيا: الكاميرون مثل المنظمة المركزية الأفريقية الدولية، وغانا والسنغال ونيجيريا وزيمبابوي، وجنوب أفريقيا، وناميبيا وبوتسوانا. وسوازيلند وزيمبابوي وموزمبيق وموريشيوس وملابوي وزامبيا وتنزانيا ورواندا وأوغندا وكينيا ونيجيري. هذا وتمتلك شركة مجموعة الأفروسنتريك تمتلك المجموعة بصمة من عمليات التأمين في المغرب وأنجولا والجزائر وتونس وغانا والنيجير.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- أمريكا الشمالية: الولايات المتحدة، وكندا
- أمريكا الجنوبية: البرازيل (مثل أكاديمية لوتس) (LOTUS ACADEMY, 2023)، والمكسيك، وهاتي
- (فاي بيتا سيجما)، والأرجنتين (PHI BETA SIGMA, 2023)
- آسيا: اليابان، الهند (مثل) (SIETAR, 2023) (SIETAR)
- أستراليا: (مثل) (SIETAR, 2023) (SIETAR)

3-3-1-2 القضايا محور الاهتمام "شبكة القضايا"

تتنوع الشبكات الفرعية لعمل المؤسسات حول قضية المركزية الأفريقية، فوجد شبكة مرتكزة على القضايا؛ فشبكات القضايا وفقًا لهيكلها تصف أشكال الارتباط الأكثر انتشارًا التي تعتمد على القوة التي تفسر سبب تشكيل الشبكة للاعتماد على قضية يسعون لتحقيقها والمطالبة بها وتتحدد في إطارها كيفية عملها. (Goodin, 2008) فمن أبرز القضايا التي تتجمع خلالها المؤسسات بناء الوعي الذاتي الأفريقي، ونشر التعليم الأسود، وتأصيل الجذور الزنجية للحضارة الفرعونية القديمة، ودعم هوية العرق الأسود. فجميعها منظمات تتشابه معًا في ضوء نشر السردية الأيديولوجية لحركة المركزية الأفريقية. ويمكن رصد أبرز المؤسسات العاملة على تلك القضايا في جدول (3-20).

جدول رقم (3- 20)

أبرز القضايا التي تعمل خلالها شبكة القضايا الفرعية لشبكة منظمات المركزية الأفريقية

أبرز المنظمات	القضية
منظمة المركزية الأفريقية الدولية ، ومنظمة نحن Us لمولانا كارينجا، African American Cultural Center ، ((Us the National Association of Kawaida Organizations ، مركز الثقافة الأمريكية الأفريقية، ((NAKO المنظمة الوطنية لمؤسسات كاويدا، الرابطة السوداء لاتحاد رجال الدين والعمل، ومعهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية، ومنظمة دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical African Civilizations (ASCAC ، ومعهد ديوب للبحث التقدمي، والرابطة الوطنية لتقديم الملونين (NAACP)، والرابطة الأفريقية السوداء بألمانيا	بناء الوعي الأفريقي "الوعي الذاتي أو الشخصية الأفريقية والهوية الأفريقية والعرق الأسود
منظمة جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية، وأكاديمية لوتس The Lotus Academy، والمجلس الوطني للدراسات السوداء، و African American Cultural Center–Los Angeles، والمركز الثقافي الأمريكي الأفريقي SOPPAAC	دعم التعليم الأسود
منظمة جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية، ورابطة المتاحف الأمريكية الأفريقية، والمجلس الوطني للدراسات السوداء، و African American Cultural Center–Los Angeles، والمركز الثقافي الأمريكي الأفريقي SOPPAAC	السردية التاريخية
منظمة جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical African Civilizations ASCAC، ومنظمة الحركة المركزية الدولية، ورابطة المتاحف الأمريكية الأفريقية، و African American Cultural Center–Los Angeles، والمركز الثقافي الأمريكي الأفريقي SOPPAAC	الجزور الزنجية للحضارة الفرعونية

Source: Afrocentricity International (dyabukam), (2023). <https://dyabukam.com/index.php/en/social/network>, accessed on Dec. 2, 2023, _Maulana Karenga, **THE CHAIR'S MESSAGE**, US organization, <https://www.us-organization.org/30th/ppp.html>, accessed on Dec. 2, 2023, _National Council for Black Studies, (NCBS), (2023). 48TH ANNUAL NATIONAL COUNCIL FOR BLACK STUDIES CONFERENCE, <https://ncbsonline.org/activities/>, accessed on Jan, 22, 2024, _Kristin Hocker, **The Nguzo Saba: Guiding Principles for Kwanzaa and Beyond**, December 21, 2021 , <https://son.rochester.edu/newsroom/2021/nguzo-saba-principles-for-kwanzaa.html>, accessed on Dec. 2, 2023, _Maulana Karenga, **THE CHAIR'S MESSAGE**, US organization, <https://www.us-organization.org/30th/ppp.html>, accessed on Dec. 2, 2023

Association for the study of classical African Civilizations, <https://ascac.org/about>, accessed on Dec. 2, 2023, **Diopian Institute for Scholarly Advancement (DISA)**, (2023). 35TH ANNUAL CHEIKH ANTA DIOP INTERNATIONAL CONFERENCE , Philadelphia, <https://www.diopianinstitute.org/index.php/about/disa>, accessed on Jan 22, 2024, **Afrocentricity International (AI)** (2023)., <https://dyabukam.com/index.php/en/knowledge/history/item/641-hail-united-states-of-africa>, accessed on Dec.11, 2023, **National Association for the Advancement of Colored People (NAACP)**, (2023). <https://naacp.org/about/leadership-staff>, accessed on Dec. 21, 2023, **African American Culture Center**, (2024). 45TH Annual Kawaida Institute of Pan African Studies: Seminar in Social Theory and Practice, www.africanamericanculturecenter-al.org, accessed on Jan, 22, 2024 & **African/Black Community (ABC)**, (2023).<https://www.theleftberlin.com/african-black-community-abc/>, accessed on Jan, 22, 2024

يتضح من الجدول السابق، أن منظمة نحن تمثل بمثابة المنظمة الجسر التي تقوم بالتجسير بين الشبكات الفرعية للقضايا بين المنظمات المعنية بقضية بناء الوعي الذاتي والمنظمات المعنية بدعم الهوية والعرق الأفريقي الأسود، كذلك الحال بشأن معهد ديوب الذي يعد الجسر الذي يربط بين شبكة القضايا وشبكة مراكز الفكر لحركة المركزية

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

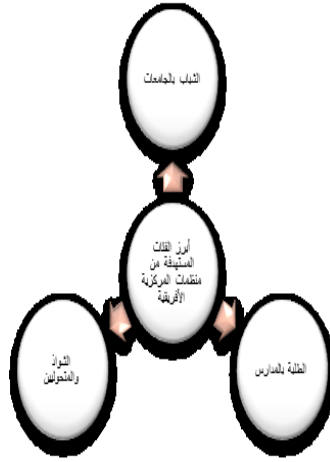
الأفريقية. ولكن تميزت منظمة نحن بالعمل كشبكة فرعية مع غيرها من المنظمات التي أنشأها مولانا كارينجا وقاموا بالتعاون المؤسسي معًا في العديد من الأنشطة كالسمنارات والمؤتمرات المشتركة. وهم "مركز الثقافة الأمريكية الأفريقية، (NAKO) المنظمة الوطنية لمؤسسات كاويدا، (BCCLA) الرابطة السوداء لاتحاد العمال ورجال الدين، ومعهد كوندا لدراسات الرابطة الأفريقية". ومن ثم تتسم منظمة نحن بالمركزية البيئية في هذه الشبكة فمن خلال الوقوف على تفاعلاتها يمكن تحديد الجهات الفاعلة كوسطاء مهمين بالشبكة. ويلاحظ أن منظمة دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical African Civilizations ASCAC هي الأكثر علائقية داخل الشبكة فترتبط بأكثر من قضية كقضية نشر التعليم الأسود وزنجية الحضارة الفرعونية، والسردية التاريخية، والتأصيل للعرق الأسود الأفريقي.

3-1-3-3 دور المنظمات والمراكز في الحشد والتعبئة

كان السمتم العام الغالب على عمل منظمات المركزية الأفريقية هو حشد مزيد من الأتباع والمريدين وتنوعت استراتيجيات تلك المؤسسات؛ فهناك مؤسسات بنيت استراتيجياتها وفقاً للفئات المستهدفة؛ فنجدها حرصت على الجمع ما بين مختلف الطوائف بداخل مجتمع الأفارقة الأمريكيان بالولايات المتحدة وبالشتات، فتتوعد تصنيفاتها ما بين منظمات مستهدفة الطلبة بداخل الجامعات؛ ومنظمات فئوية تستهدف التأهيل المهني والتمكين الاقتصادي لتلك الفئات من أجل الاستقطاب، ومنظمات تدعم الشواذ والملونين من الأفارقة الأمريكيان، ومنظمات أخرى تعتمد على أدوات للتأثير والحشد كالمناح الدراسية.

أولاً: الفئات المستهدفة من الحشد والتعبئة

كان من أبرز الفئات المستهدفة التي مثل الاقتراب منها حشد مزيد من الأتباع والمريدين فئة الشباب بداخل الحرم الجامعي بالعديد من الجامعات الأمريكية، فحرصت العديد من المنظمات المنتسبة للحركة على توجيه أنشطتها لاستهداف هذه الفئة بل إنشاء فروع لها بالجامعات حيث أماكن تواجد الشباب من الأفارقة الأمريكيين. كذلك الحال بالنسبة للطلبة من الأطفال عبر مدارس التعليم الأسود، يضاف إلى بعض الجماعات الفئوية كالمحاسبين ورجال الاقتصاد، يضاف إلى الشواذ والملونين. كما سيتضح في شكل (3-11).



شكل (3- 11)

أبرز الفئات المستهدفة

أ. منظمات تستهدف الشباب نشأت بالجامعات الأمريكية

نشأ عدد من منظمات حركة المركزية الأفريقية بداخل الحرم الجامعي، لتقديم خدمات للشباب كالمنح والتدريب والتأهيل، ورفع الوعي وسمحت بالانتساب لها واكتساب عضويتها، وكان من أبرز الجامعات التي وجدت بها؛ جامعة تمبل وجامعة هاورد. وتعود نشأة بعضها للعقد الثاني من القرن الماضي مثل منظمة ألفا بيتا سيجمما، ولكنها سرعان ما هدفت لخدمة أهداف الحركة. ويتضح في الجدول التالي أبرز منظمات المركزية الأفريقية بالجامعات الأمريكية.

جدول رقم (3- 21)

أبرز منظمات المركزية الأفريقية بالجامعات الأمريكية

اسم المنظمة	الجامعة	نبذة
جمعية القادة الأفارقة الناشئين The Society of Emerging African Leaders (SEAL)	جامعة تمبل	تتمركز حول العرق الأفريقي وتستهدف دمج الشباب الأفريقي وتستهدف تعزيز الشعور بالمجتمع والتواصل بين الطلاب الأفارقة في جامعة تمبل. وتقديم حلول للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة بالفعل في القارة الأفريقية. والدفاع عن مصالح الطلاب الأفارقة في جامعة تمبل. وتعزيز الوعي الثقافي والفهم بين الأفارقة والمجتمعات الأخرى. فتطلع الجمعية بتنظيم ورش عمل وندوات ومؤتمرات حول تطوير القيادة وريادة الأعمال والقضايا الاجتماعية. ومن أبرز أنشطتها تنظيم مؤتمر القيادة السنوي بعنوان "Afrovation". ويمثل منصة للمحترفين للتواصل والتحدث إلى شباب الأفارقة عن كيفية اختيار مسارات حياتهم المهنية، التي قادتهم إلى مكانهم الحالي. يهدف المؤتمر إلى تحفيز وإلهام الطلاب، وإعدادهم للحياة العملية بعد التخرج من الكلية، وكيفية بناء رأس المال الاجتماعي والاندماج مع المجتمع الأبيض، والتشبيك بين الشباب والشركات الأفريقية من أجل إتاحة فرص عمل لهم. وتوفير فرص تطوعية لخدمة المجتمع الأفريقي (SEAL, 2019)

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

<p>أحد أقطاب جامعات حركة المركزية الأفريقية بالولايات المتحدة- في واشنطن العاصمة في 9 من يناير 1914 وترتبط بالتنظيم الماسوني العالمي، من قبل ثلاثة طلاب من الأمريكيين من أصل إفريقي هم Leonard F. Morse و Charles I. Brown و A. Langston Taylor بهدف تنظيم منظمة أخوية لديها رسالة وتجسد مثل الأخوة Brotherhood والمنح الدراسية وتقديم الخدمات. يعد إنشاء المنظمة جزءًا من الحركة اليونانية في الولايات المتحدة التي جمعت بين الطلاب الذين يشجعون على التضامن والتفاعل الاجتماعي. تعد المنظمة جزءًا من مؤسسات الإخوة الأمريكية American Brotherhood وتركز المنظمة على تعزيز التعليم والخدمة المجتمعية، وتشجع على التميز الأكاديمي والقيادة.</p>	<p>جامعة هوارد</p>	<p>منظمة فاي بيتا سيجما هو منظمة طلابية أمريكية أفريقية للأخوية</p>
<p>تحالف من الطلاب السود في جميع أنحاء نظام جامعة كاليفورنيا يسعى لتعزيز النمو الفردي والجماعي من خلال الموارد المختلفة وفرص التواصل، مع التركيز على مجالات مثل التوظيف والاحتفاظ والتطوير المهني. بالإضافة إلى خلق بيئة ترحيبية، ومساعدة الموظفين على الشعور بالدعم، وتعزيز الثقة من خلال الشمول والانفتاح حتى يشعر الجميع بالتقدير والترحيب. ولها أفرع في بعض الجامعات الألمانية</p>	<p>جامعة كاليفورنيا</p>	<p>الرابطة الأفريقية السوداء African Black Community</p>
<p>تطلع بعدد من الأنشطة للحشد واستقطاب الطلبة كتنظيم مسابقات جمال واحتفالات ومهرجانات، وتسعى لكسر الحواجز الثقافية والأخلاقية والعنصرية. وتوسع نطاق الطلاب الأفارقة وتوحيدهم مع مجتمع شارلوتسفيل، إعادة كتابة التاريخ الأفريقي بعد التخلص من الأساطير التي بثتها المركزية الأوروبية وشوهت أفريقيا.</p>	<p>جامعة تمبل وجامعة UVA وجامعة فيرجينيا</p>	<p>Organization of African Students منظمة الطلاب الأفارقة</p>
<p>تأسس عام 1968 بهدف تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع بين جميع طلاب الشتات الأفريقي في جامعة جورج واشنطن. وتتمثل مهمتها في تحفيز النمو الفكري والسياسي والثقافي والاجتماعي لجميع الطلاب بالجامعة من خلال إثراء البرامج والإرشاد والخدمة.</p>	<p>جامعة جورج واشنطن</p>	<p>اتحاد الطلاب السود (BSU)</p>
<p>تستهدف النفاذ للمجتمعات واستقطاب أكبر عدد ممكن من الأفارقة الأمريكيين ولكن من منظور مهني متخصص؛ تم إنشاء الرابطة الوطنية للمحاسبين السود (NABA) لدعم وتشجيع الطلاب وأعضاء الرابطة على الدخول والتفوق في العديد من مجالات الأعمال المختلفة، مثل المحاسبة والمالية ونظم المعلومات الإدارية وغير ذلك. كما يسعى لبناء علاقة مع جامعة تمبل: الرابطة الوطنية للمحاسبين السود الرابطة لها فرع بجامعة تمبل الأمريكية تم إنشاؤه عام 1981 وهي مفتوحة لجميع الطلاب للانضمام إليه. لا توجد شروط أو متطلبات رئيسية أو GPA محدد لانضمام الطلاب للرابطة لكي يصبحوا أعضاء بها. تشجع الرابطة كافة الطلاب على حضور اجتماعاتها الأسبوعية للهيئة العامة حتى يتمكن الطلاب الراغبين في الانضمام إليها من التعرف على الأعضاء الحاليين والتواصل معهم وتوجيه كافة استفساراتهم إليهم</p>	<p>جامعة تمبل</p>	<p>الرابطة الوطنية للمحاسبين السود The National Association of Black Accountants (NABA)</p>

المصادر: هذا الجدول من إعداد الفريق الجماعي للبحث بتدبير من

Source: The Society of Emerging African Leaders (SEAL) , (2024). <https://careerpalz.org/2019/12/10/seal-leadership-conference-temple-university-pa-december-7th-2019/>, accessed on Jan, 22, 2024

Organization of African Students, (2023). <https://temple.campuslabs.com/engage/organization/oas>, accessed on Jan, 22, 2024

Africa Leadership Initiative, (2024). <https://www.ali-eastafrika.org/>, accessed on Jan, 22, 2024

National Association of Black Accountants (NABA)(, <https://community.nabainc.org/home>, accessed on Dec. 2, 2023

Phi Beta Sigma Fraternity, (2023). <https://phibetasigma1914.org/news-events/news/>, accessed on Dec. 23, 2023

Black Student Union (BSU), (2023). <https://www.csusm.edu/bsc/bsu.html>, accessed on Jan 20, 2024

يتضح من الجدول السابق، تشبيك الرابطة الوطنية للمحاسبين مع جامعة تمبل وقدرتها على الاستدامة والبقاء خلال هذه العلاقة الشبكية حيث تمتد الصلة من لما يزيد عن أربعين عامًا منذ عام 1981 وهدفها الانتشار خارج حدودها الشبكية لتشكل شبكة فرعية في حد ذاتها. ونجاح منظمة الطلاب الأفارقة على الانتشار بخمس جامعات بالولايات المتحدة مما يعكس قوة التأثير والعلائقية، كما أن بعد الاستدامة والاستقرار متوفر في مؤسسات الشبكة فمنها منظمات تم إنشاؤها في الستينات ويستمر العمل بها حتى الآن كاتحاد الطلاب السود تم إنشاؤه عام 1968.

ب. جمعيات تستهدف التعليم الأسود وبناء النشء

هناك منظمات جاءت نشأتها كتطبيق لمفهوم التعليم الأسود، عبر إقامة مدارس للمركزية الأفريقية تنشر مفاهيم التعليم الأسود المنضمن لمقولات المركزية الأفريقية بين النشء منذ نعومة أظافرهم كأكاديمية لوتس بالبرازيل التي تمتلك مجمع مدارس من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية. كما هو موضح في جدول (3-22)

جدول رقم (3 - 22)

أسماء أبرز منظمات المركزية الأفريقية العاملة على نشر التعليم الأسود بين النشء

المنظمة	نبذة
أكاديمية لوتس بالبرازيل Lotus Academy	تطلع بإقامة مدارس لتعليم النشء من رياض الأطفال: تمتلك أكاديمية لوتس مدارس خاصة ومستقلة ذات المركز الأفريقي تعمل بترخيص من الدولة من رياض الأطفال وأطفال ما قبل الروضة، ومدرسة ابتدائية للصفوف من الأول إلى الرابع. علاوة على المدرسة الإعدادية في الصف الأول والثاني والثالث والرابع. وهو برنامج تحضيرى للمرحلة المتوسطة وتهدف لبناء واكتساب المهارات وبناء الشخصيات الأفريقية التي تدور حول المركزية الأفريقية.
المجلس الوطني للدراسات السوداء	عبر مشروع المناهج الذي تم إرساء العمل به منذ عام 1985 يطلع بتطوير منهج دراسي هادف وشامل للدراسات الأفريقية فقد تم تطوير نموذج مناهج الدراسات الأفريقية من قبل لجنة المناهج الوطنية. أنشأ النموذج معايير مناهج جديدة لبرامج المرحلة الجامعية، وهناك مشاورات مستمرة مع المعلمين على جميع المستويات لوضع معايير لمرحلة الروضة حتى الصف الثاني عشر والدراسات العليا.
مشروع تعليم المعلمين للتعليم الابتدائي والثانوي الممول من صندوق الوطني للعلوم الإنسانية	مشروع تعليمي لتدريب الكوادر والمعلمين لتدريس مناهج المركزية الأفريقية الذي تم تمويله بواسطة الصندوق الوطني للعلوم الإنسانية. وكان المشروع بعنوان "النوبة: ليمثل مصدرًا للدراسات متعددة التخصصات للحضارات الأفريقية القديمة". وقد ركز المشروع على تعليم المعلمين وتطوير المناهج الدراسية التي ينطوي عليها المتحف مع أنظمة المدارس العامة في بوسطن وكامبريدج. لقد تم التعاقد معنا كاستشاريين ومعلمين خبراء للعمل مع 115 معلمًا من النظامين خلال المشروع.

المصادر: الجدول من إعداد الفريق البحثي بتدبير من:

Lotus Academy, (2023). <https://www.lotusacademy.org/info.php?id=about>, accessed on Jan 22, 2024

National Council for Black Studies, (2023). <https://ncbsonline.org/about/overview-and-activities/>, accessed on Jan 22, 2024

Leith Mullings (editor), (2009). *New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid*, New York: Palgrave Macmillan.

ج. مؤسسات ما بعد المركزية الأفريقية: " الشواذ والملونين "

في ضوء سيطرة قوى ما بعد الحداثة على فكر الحركة ظهرت منظمات Black QUEER للعابرين والمتحولين جنسياً لتدعمهم كأحد القوى السوداء المؤيدة للحركة في ضوء اتساع الحشد والتعبئة. ومن أبرز المنظمات المركزية الأفريقية المؤيدة مثل الرابطة الوطنية لتقدم الملونين في 19 من مايو 2012، أيد مجلس الإدارة رسمياً زواج المثليين كحق مدني، في اجتماع ربع سنوي في ميامي بفلوريدا. كذلك الحال بالنسبة لمنظمة الأكاديمية السوداء للفنون والأدب تدعم حقوق المثليين " Black Academy of Arts and Letters ". (Naacp, 2023) ومركز موليفي أسانتي حيث ناشد بنفسه في أكثر من ندوة من فاعليات مركزه الشهرية بشمول المتحولين والشواذ بحركة المركزية الأفريقية، والاعتراف بهم وبرموزهم وإسهاماتهم في دعم المركزية الأفريقية (MKA, 2023) كما أنشأت مؤسسة SIETAR فرعاً جديداً باسم سيتار للعابرين والمتحولين جنسياً LGBTQ، وكما تم إنشاء شبكة SIETAR Pride للمساعدة في بناء شعور بالانتماء للمجتمع. ضمن مجموعة الاهتمامات الخاصة SIG حيث تمثل مجتمعاً داخل منظمة، حيث يتعاون الأعضاء للتأثير أو إنتاج حلول في مجال تخصصهم، ويمكنهم التواصل والالتقاء، وتنظيم المؤتمرات، وتبرر ذلك في ضوء اهتمامها بالتعددية الثقافية. (SIETAR EU, 2023) وتتقاطع هذه المؤسسات مع بعض مؤسسات الأفرو أمريكيان الداعمة للشواذ والمتحولين جنسياً حيث يتمثل الرابط بينهما في الهدف، ومن أبرزهم المنظمات التالية كما يظهر في جدول (3-23).

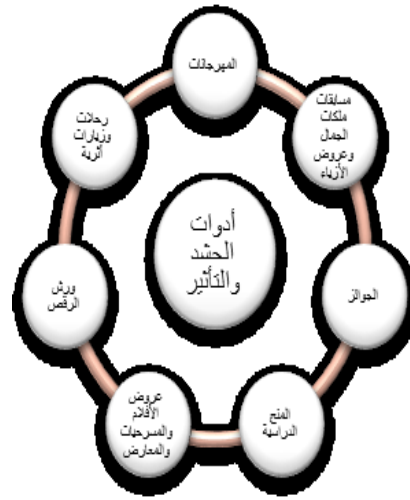
جدول رقم (3- 23)

أبرز المنظمات الأفروأمريكان العاملة بقضية الشواذ والملونين

منظمات المتحولين جنسيا للأفروأمريكان		منظمة المركزية الأفريقية
Allgo	The African American Office of Gay Concerns (AAOGC)	الرابطة الوطنية لتقدم الملونين
Black And Latino LGBTQ Coalition	Affinity	Black Academy of Arts and Letters "
Black And Pink	African Ancestral Lesbians United for Societal Change	مركز موليفي أسانتي MIK
Black Transmen	Black Queer & Intersectional Collective	SIETAR: "SIETAR LGBTQ – SIETAR Pride– SIETAR SIG"
Black Trans Advocacy Coalition	Black Transwomen, Inc.	
Center for Black Equity	Black Trans Travel Fund	
Dallas Southern Pride	Chicago Black Gay Men's Caucus	
Lavender Light	Kentucky Black Pride, Inc.	
Philly Black Pride	South Carolina Black Pride	

Source: It Gets Better Project official website, Organizations Serving the Black LGBTQ+ Community, <https://itgetsbetter.org/blog/organizations-serving-black-lgbtq-community/>, accessed on Jan. 6, 2023
 SIETAR EU, (2023). <https://sietareu.org/sig-lgbt/>, accessed on Dec. 2, 2023
 National Association for the Advancement of Colored People (NAACP), (2023). <https://naacp.org/>, accessed on Dec. 21, 2023
 The Molefi Kete Asante Institute (MKA), (2023). <https://www.themkainstitute.com/>, accessed on Dec. 2, 2023

على الرغم من أن هذه المنظمات لم يثبت أنها داعمة لحركة المركزية الأفريقية ولكنها موجهة للأفارقة الأمريكان وتجتمع مع المنظمات المركزية الأفريقية الداعمة للمولونين عبر شبكة القضية وأغلبها تنظم حملات مناصرة ومسيرات داعمة وأنشطة لدعم حقوق الشواذ والمثليين (National Black Justice Coalition NBJC, 2023) حيث ينظم حملات لتغيير السياسة العامة لدعم الشواذ خاصة من الأفارقة الأمريكان بمساندة وبتشبيك مع غيره من المنظمات المهمة بنفس القضية. وتعد منظمات المركزية الأفريقية التي تهتم بقضية الملونين والشواذ بمثابة جسر رابط بين شبكة المركزية الأفريقية وقضية الشواذ والملونين والمنظمات العاملة على دعم تلك القضية.



المصدر: الشكل من إعداد الفريق الجماعي للبحث

شكل رقم (3- 12)

أدوات الحشد والتأثير

ثانياً: أدوات الحشد والتعبئة

أ. تنظيم المهرجانات الموسيقية الكبرى

تنظم بعض مؤسسات المركزية الأفريقية مهرجانات موسيقية كأحد أدوات الحشد وال جذب والاستقطاب وتحديداً المهرجانات ذات طبيعة موسيقى الجاز. ومن أبرز المؤسسات التي تطلع بتنظيم تلك المهرجانات مجموعة الفنون الثقافية الكبرى بالأكاديمية السوداء للفنون والآداب، حيث تعمل على تعزيز والحفاظ على الفنون والآداب الخاصة بالتجربة الأفريقية والكاريبية والأمريكية الأفريقية. واستطاعت بفعل ما تقدمه من اجتذاب أكثر من 600.000 من عشاق الفنون سنوياً، وهي مركز بارز لعروض التنوع الفني والثقافي التي تقدمها مدينة دالاس لمواطنيها والسياح في جميع أنحاء العالم (TBAAL, 2023). وقد نفذت على مدار أكثر من 45 عامًا، 2000 عرض موسيقي. كذلك الحال تنظم منظمة الطلاب الأفارقة بجامعة تمبل، وعدد من منظمات الحركة الشريكة، احتفالاً سنوياً بيوم أفريقيا بهدف بناء ذاكرة تاريخية وتراثية للحركة في ذهن الطلبة الأفارقة الأمريكيين خلال فصل الربيع من كل عام، مدعية بإحياء الذاكرة التاريخية والتراثية عبر عدد من الفاعليات التي تتخلل الاحتفال السنوي (OASATUVA, 2023) كعرض أزياء خاص يعرض الأزياء المتنوعة في جميع أنحاء القارة بما فيها الزي النوبي، وإلقاء القصائد والعروض الإيقاعية للرقصات التقليدية من جميع أنحاء القارة، وعرض دراما الرقص الأصلية (التي يؤديها فريق الرقص التابع لمنظمة الدول الأمريكية). وتقديم الفائزين بصندوق المنح الدراسية لمنظمة الدول الأمريكية خلال يوم أفريقيا. كما

تقوم منظمة الدول الأمريكية بإحضار قطعة من أفريقيا إلى جامعة فيرجينيا مدعية برغبتها بتمكين الطلاب من الاحتفال بأنفسهم وبجمال ثقافتهم. (OAS, 2023)

ب. ورش للرقص الأفريقي

تقوم منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students منذ عام 2016 بتنظيم ورش عمل لتعليم الرقص الأفريقي Afrobeats Dance Workshop، ويتم تنظيمها تحت شعار القضاء على الصراع بين الأفراد عن طريق الرقص الأفريقي. (OAS, 2023)

ج. عروض الأفلام والمسرحيات والمعارض

يطلع المركز الثقافي الأمريكي الأفريقي بلوس أنجلوس بعروض الأفلام والمسرحيات وتنظيم المعارض التي توثق للسردية التاريخية للمركزية الأفريقية، وكذا الاحتفال بكوانزا العيد الوطني للأفارقة السود بالولايات المتحدة الأمريكية كما سيتضح. (African American Culture Center, 2023)

د. الرحلات والزيارات الأثرية

تطلع بعض مؤسسات الحركة بتنظيم رحلات لمزارات سياحية ليضيفوا عليه طابع القدسية، ومن أبرز تلك الزيارات:

- زيارات عمل لمصر: نظم معهد موليفي أسانتي زيارة إلى مصر في عام 2020 بعنوان رحلة إلى مصر قدم خلالها محاضرة حول أفكار الحركة، وتم زيارة الأماكن الأثرية. (MKA, 2023)

- زيارات لبعض المزارات ذات الطابع الأفريقي بالولايات المتحدة: مثل زيارة منزل المناضلة الأفريقية هاريت تومبان Harriet Tumbman⁽²⁷⁾ ففي عام 2020 نظم مركز موليفي أسانتي زيارة لمنزل هاريت تومبان تحت عنوان "الحج إلى الأماكن الأفريقية الأمريكية المقدسة" حيث أطفى طابع القداسة والدين إلى إرث بعض الشخصيات الأفريقية بالولايات المتحدة، وكأنه دين جديد بمقدسات جديدة تطبيقاً لرؤية الحركة للأديان كما سلف الإشارة بالفصل الأول (MKA, 2023).

هـ. تنظيم مسابقات ملكات الجمال وعروض الأزياء:

استحدثت بعض مؤسسات المركزية الأفريقية مسابقات ملكات الجمال للتأثير واجتذاب الشباب بأدوات أكثر قرباً وقبولاً وفقاً لطبيعة مجتمع الشباب الأفارقة الأمريكيين، فتنظم منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African

(27) هاربيت تومبان (ولدت أرامينتا روس، ج. في مارس 1822 - 10 من مارس 1913) كانت ناشطة أمريكية في مجال إلغاء عقوبة الإعدام وناشطة اجتماعية. بعد هروبها من العبودية، قامت تومبان بنحو 13 مهمة لإنقاذ ما يقرب من 70 شخصاً مستعبداً، بما في ذلك عائلتها وأصدقائها، باستخدام شبكة من الناشطين المناهضين للعبودية والمنازل الآمنة المعروفة مجتمعة باسم السكك الحديدية تحت الأرض. خلال الحرب الأهلية الأمريكية، عملت ككشافة مسلحة وجاسوسة لجيش الاتحاد. في سنواتها الأخيرة، كانت تومبان ناشطة في حركة حق المرأة في التصويت.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

Students التي تتواجد في أكثر من خمس جامعات بالولايات المتحدة - مثل جامعة تمبل وجامعة UVA وكذلك KnightConnect وجامعة فيرجينيا - بتنظيم مسابقة ملكة جمالنا السنوية للتحفيز والحشد والتأثير. وكذا تقوم بتنظيم عرض أزياء لجذب المزيد من الشباب.(OAS, 2023)

جدول رقم (3- 24)

أبرز الأنشطة والمنظمات التي تطلع بتنظيمها

النشاط	المنظمات التي تطلع به
المهرجانات	منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students -جامعة تمبل -جامعة UVA - KnightConnect جامعة فيرجينيا - الأكاديمية السوداء للفنون والآداب - منظمة الدول الأمريكية
ورش الرقص	منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students -جامعة تمبل -جامعة UVA - KnightConnect جامعة فيرجينيا
مسابقات الجمال	منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students -جامعة تمبل -جامعة UVA - KnightConnect جامعة فيرجينيا - منظمة الدول الأمريكية
عروض أزياء	منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students -جامعة تمبل -جامعة UVA - KnightConnect جامعة فيرجينيا
عروض الأفلام والمسرحيات والمعارض	المركز الثقافي الأمريكي الأفريقي بلوس أنجلوس

Source: Organization of African Students (OASATUVA) , (2023). Organization of African Students at UVA (oasatuva.org), accessed on Jan. 22. 2024

African American Culture Center, (2023). - Owl Connect (campuslabs.com), accessed on Jan. 22. 2024

African American Culture Center, (2024). 45TH Annual Kawaida Institute of Pan African Studies: Seminar in Social Theory and Practice, 45th Annual Kawaida Institute of Pan-African Studies Seminar in Social Theory an (constantcontact.com), accessed on Jan, 22, 2024

و. الجوائز

استحدثت آلية الجوائز لخلق زخمٍ فنيٍّ ومعرفيٍّ حول المركزية الأفريقية، علاوة على اتساع دائرة المؤيدين، وتتنوعت الجوائز ما بين فنية في مجالات فنية في مجال المسرح أو الفن أو الإعلام كجوائز الرابطة الوطنية لتقدم الملونين (NAACP, 2023) هي منظمة لدعم الحقوق المدنية تمنح جوائز سنوية للأمريكيين من أصل أفريقي. وجوائز بحثية وعلمية تستهدف فئة مغايرة من الشباب وهم شباب الباحثين، كما استحدثت جامعة تمبل كجامعة عبر استحداث جائزة باسم جائزة موليفي أسانتي تمنح للدارسين في مجال الدراسات العليا. (Temple University, 2023) كما تولي الجمعية الأفريقية الأمريكية لدراسة الحياة والتاريخ اهتمامًا كبيرًا بآلية الجوائز، فخلال فترة عملها استحدثت ما يزيد عن تسعة جوائز بحثية لاستقطاب مختلف الطوائف بين الأفارقة الأمريكيين بداخل المؤسسة وخارجها. مما يعكس نجاح مردود هذه الآلية. يليها المجلس الوطني للدراسات السوداء حيث استحدثت ما يزيد عن

ست جوائز منها ما يحمل أسماء رواد المركزية الأفريقية مثل أنتا ديوب والمستشار ويليم دو بو واستحدث جائزة باسم الرئيس نيكروما للادعاء بأن ما قدمه بشأن الوحدة الأفريقية هو جزء من الميراث الفكري للحركة.

3-1-4 أدوات التأثير

تتعدد أدوات التأثير التي تطلع بها الحركة المركزية الأفريقية ويأتي في مقدمتها حملات الدفاع والمناصرة للتأثير على الرأي العام وصناع القرار لتبني سياسات مناصرة لصالح الحركة، زيارات العمل لكبار القادة، والمنقذين الأعضاء.

أ. المنح الدراسية البحثية

تمثل المنح الدراسية أحد أدوات القوى الناعمة لاستقطاب المؤيدين، وبناء الوعي، وفي بعض الحالات غسيل المخ، في هذا السياق، تقدم منظمة فاي بيتا سيجما Phi Beta Sigma Fraternity, Inc منحًا دراسية للطلاب.⁽²⁸⁾ ولتحسين آلية المنح الدراسية وزيادة معدل انتشارها ينظم عدد من المؤسسات مؤتمرات سنوية لمناقشة المنح الدراسية التي تقدمها مثل المجلس الوطني للدراسات السوداء ينظم مؤتمر سنوي للمنح الدراسية حيث يمثل منتدى لنشر المنح الدراسية ومكانًا لتوجيه الطلاب الذين يرغبون في امتحان البحث في الدراسات الأفريقية. وقد وصل عمره 48 عامًا وفقًا لبيانات عام 2023. (NCBS, 2023)، كذلك الحال بالنسبة لمؤتمر معهد أنتا ديوب يناقش خلال مؤتمره السنوي المنح الدراسية المقدمة والموضوعات الجديدة المتعلقة بقضايا المركزية الأفريقية. ويوضح الشكل رقم (3-13) أبرز أسماء منظمات حركة المركزية الأفريقية التي تقدم منح دراسية.

⁽²⁸⁾ وتستخدم المنظمة مقولة "Empowering Generations of Men to BELIEVE in Advocacy, Community Service, and Engagement" للدلالة على القيم والمبادئ التي تعمل من خلالها. بشكل عام، فترتكز مبادئ وقيم المنظمة على ثلاث ركائز رئيسية هي: الأخوة: تلتزم المنظمة ببناء روابط قوية بين أعضائها، وتعزيز قيم الصداقة والتضامن والاحترام المتبادل. والثقافة: الإيمان بأهمية التعليم والثقافة، وتسعى إلى تنمية قدرات أعضائها الفكرية والروحية. والخدمة: الالتزام بتقديم الخدمة للمجتمع، والسعي إلى تحسين حياة الآخرين من خلال العمل الخيري والتطوع.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة



المصدر: الشكل من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (3- 13)

أبرز أسماء منظمات حركة المركزية الأفريقية التي تقدم منح دراسية

ب. تنمية القدرات البشرية

تطلع عدد من المنظمات المنتسبة للحركة بأنشطة خدمية من أجل الحشد والتعبئة وبناء القواعد المجتمعية المؤيدة: كمنظمة منظمة فاي بيتا سيجما Phi Beta Sigma Fraternity, Inc حيث تقدم برامج إرشاد من أجل مساعدتهم على تطوير مهارات القيادة والنجاح. وتقدم المنظمة برامج ثقافية متنوعة مثل عروض الأفلام والحفلات الموسيقية والندوات. علاوة على تنظيم حملات توعية حول القضايا الاجتماعية المهمة لتسليط الضوء على هذه القضايا وحث الناس على اتخاذ إجراء نحوها، (Phi Beta Sigma, 2023) يضاف إلى مبادرات Black Spend و Adopt-A-Business التي تهدف لمساعدة صغار المستثمرين السود ورفع وعيهم بكيفية إدارة المشروعات وتوفير النفقات علاوة على التمكين الاقتصادي وبرامج محو الأمية المالية: (29) كذلك الحال بشأن معهد أنتا ديوب للدراسات المتقدمة حيث يقوم بتنظيم ورش عمل وندوات ومؤتمرات حول تطوير القيادة وريادة الأعمال والقضايا الاجتماعية. (DISA, 2023).

(29) وتستخدم المنظمة مقولة "Empowering Generations of Men to BELIEVE in Advocacy, Community Service, and Engagement" تركز مبادئ وقيم المنظمة على ثلاثة ركائز رئيسية هي: الأخوة، والثقافة وتنمية قدرات أعضائها الفكرية والروحية. والخدمة وتحسين حياة الآخرين من خلال العمل الخيري والنطوع. (Phi Beta Sigma, 2023).

ج. حملات الدفاع والمناصرة Advocacy

تطلع بعض منظمات حركة المركزية الأفريقية بحملة منظمة للدفاع والمناصرة حول العرق الأسود؛ كالرابطة الوطنية للنهوض بالملونين (NAACP, 2023) وهي منظمة لدعم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، للدفاع والمطالبة بحقوق الأفارقة الأمريكيين. وتدور مطالبها حول ضمان المساواة السياسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في الحقوق لجميع الأشخاص والقضاء على التمييز على أساس العرق. وتتمركز حول العرق الأسود. وتشمل مبادرات NAACP الوطنية الضغط السياسي، وجهود الدعاية، واستراتيجيات التقاضي التي طورها فريقها القانوني. وقامت المجموعة بتوسيع مهمتها في أواخر القرن العشرين من خلال النظر في قضايا مثل سوء سلوك الشرطة، ووضع اللاجئين الأجانب السود ومساائل التنمية الاقتصادية. ومن أبرز الأمثلة على نجاح تأثيرها الحملة التي اطلعت بها في النصف الثاني من التسعينيات، حيث شنت حملة كبيرة لحمل الأفارقة الأمريكيين للتصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2000، وبالفعل أدلى 10.5 مليون أمريكي من أصل أفريقي بأصواتهم في الانتخابات، على الرغم من أن معدلات المشاركة لم تتجاوز المليون ناخب أمريكي من أصل أفريقي قبل أربع سنوات. وقد نسب المراقبون الفضل إلى الجهود التي أسفرت بسبب حملة المناصرة التي شنتها المنظمة. المرشح الرئاسي الديمقراطي آل جور بعدة ولايات (NAACP, 2023) كما ترفع منظمة باي بيتا سيجما Phi Beta Sigma Fraternity شعار " Empowering Generations of Men to BELIEVE in Advocacy, Community Service, and Engagement "

د. زيارات العمل لكبار للقادة والساسة

في عام 2023 قابل وفد من منظمة باي بيتا سيجما الأمريكي جو بايدن ونائب الرئيس الأمريكي كاميليا هارس، مما يعكس قوة النفوذ والتأثير، ووجود علاقات حكومية ورسمية مع صانع القرار الأمريكي. (Phi Beta Sigma, 2023)

هـ. المثقفون الأعضاء بداخل مؤسسات الدولة

تحرص المؤسسات على أن تكون موردًا للقوى البشرية في مختلف مؤسسات الدولة بالولايات المتحدة الأمريكية بمختلف قطاعاتها فيوفر المعهد الإداري لدراسات أفريكانا التابع للمجلس الوطني للدراسات الأفريقية رؤساء ومديرين جدد لدراسات أفريقية من وجهة المركزية الأفريقية ذات طبيعة متعددة الأوجه لإدارة الوحدات الأكاديمية للدراسات الأفريقية السوداء. (NCBS, 2023) كما تسعى في ذات الوقت لاستقطاب الشخصيات المؤثرة للانتظام بمؤسساتها

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

والألتحاق بها فترأس عضو الكونجرس كويسي مفومي، رئاسة الرابطة الوطنية للنهوض بالملونين عام 1996، وهو عضو الكونجرس الديمقراطي من ولاية ماريلاند والرئيس السابق للتجمع الأسود في الكونجرس وهو تجمع لأعضاء الكونجرس السود مما يعني محاولة التأثير التشريعي بداخل الكونجرس الأمريكي. (NAACP, 2023) وبعد تناول المنظمات والمراكز المنتسبة للحركة من المهم تناول الشركات والشق الاقتصادي للحركة.

3-3-2 الشركات والشق الاقتصادي للحركة: رصد وتحليل الشركات العاملة في الحركة

يبحث هذا القسم في التأثير الاقتصادي لحركة المركزية الأفريقية بداخل الولايات المتحدة وخارجها؛ فيحاول الوقوف على أبرز الكيانات الاقتصادية والأنشطة الاقتصادية التي تتم في إطار الحركة للتعرف على كيفية أداء دورها بمجال التمكين الاقتصادي للمخطط الشبكي للحركة. فيحاول في البداية الوقوف على القوة الاقتصادية للأفارقة الأمريكيين، بداخل الاقتصاد الأمريكي، ومجالات الاهتمام باعتبارهم ظهورًا ممكنًا للحركة، ثم الانتقال لتأثير الحركة على عملية التجارة عبر استثمار كوانزا "الاحتفال الوطني للأفارقة الأمريكيين" كرابط يربط أفريقيا بالولايات المتحدة عبر تصدير السلع والمنتجات الأفريقية، ثم الانتقال لدراسة النشاط الاقتصادي للشركات القابضة للمركزية الأفريقية على رأسهم شركة AfroCentric Group.

3-3-2-1 قوة الأفارقة الأمريكيين في الاقتصاد الأمريكي

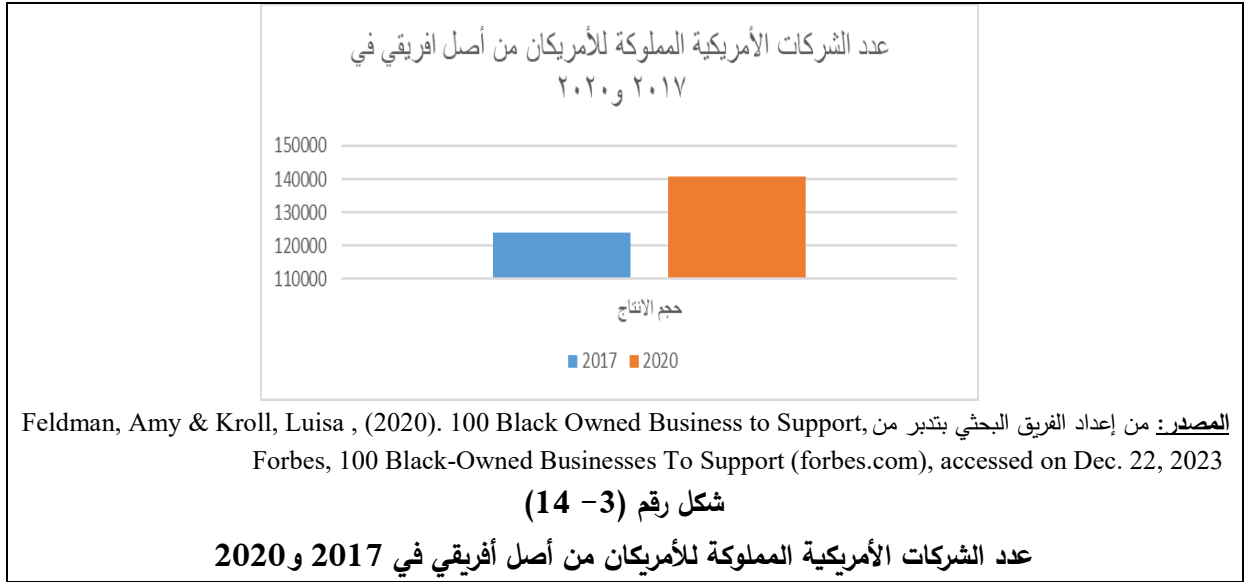
تعد الولايات المتحدة موطنًا لما يقرب من 2.5 مليون شركة مملوكة للسود، وفقًا لمكتب الإحصاء. وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى منها عبارة عن ملكية فردية أو شركات صغيرة الحجم، إلا أن عددًا متزايدًا منها له امتداد إقليمي وطموحات وطنية. (Feldman & Kroll, 2020) فيوضح شكل (3-14) عدد الشركات الأمريكية المملوكة للأمريكان من أصل أفريقي في 2017 و2020

فيتضح من الشكل السابق زيادة عدد شركات المركزية الأفريقية ما يقرب من 20 ألف شركة خلال ثلاثة أعوام، فبلغ عددها عام 2020، ما يقدر بـ 140,918 شركة أمريكية بأغلبية ملكية سوداء، بزيادة 14% من 124,004 في عام 2017، وفقًا لأحدث البيانات المتاحة من المسح التجاري السنوي لمكتب الإحصاء ABS، وحققت هذه الشركات ما يقدر بنحو 141.1 مليار دولار من إجمالي الإيرادات في عام 2020، بزيادة قدرها 11% منذ عام 2017. (Feldman & Kroll, 2020)

على الرغم من هذا النمو، فإن الشركات المملوكة بأغلبية لأشخاص من السود أو الأمريكيين من أصل أفريقي تمثل 3% فقط من جميع الشركات الأمريكية التي تم تصنيفها حسب العرق والانتماء العرقي لأصحابها في عام 2020، على الرغم من أن نسبة الأمريكيين من أصل أفريقي تتراوح ما بين 17:20% من الشعب الأمريكي. هذا وشكلت الشركات المملوكة للسود 1% فقط من إجمالي الإيرادات من الشركات المصنفة في ذلك العام. وبالمقارنة، شكل

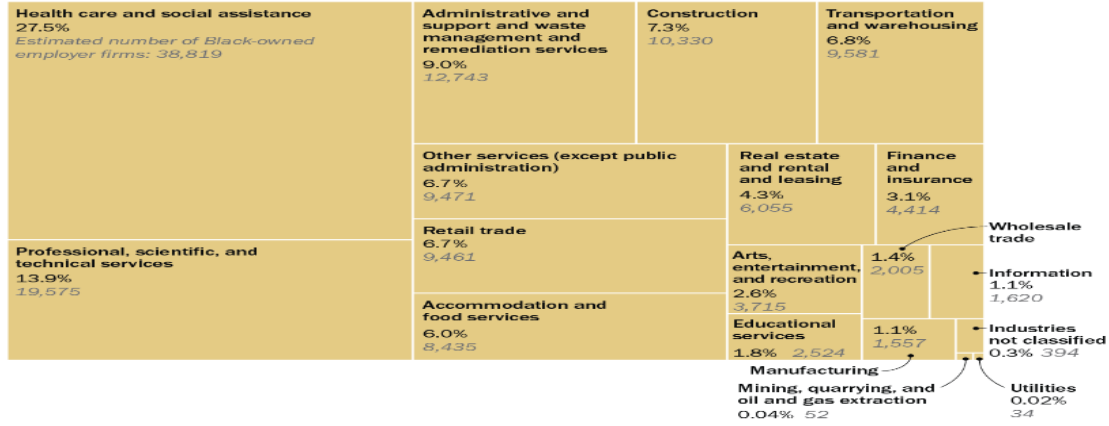
البالغون السود 12.4% من إجمالي سكان الولايات المتحدة في عام 2020، وفقًا لمكتب الإحصاء. وعلى الرغم من هذا التصنيف العرقي لكن من المهم ملاحظة أن ليس جميع الشركات الأمريكية قابلة للتصنيف حسب العرق أو العرق لأصحابها. ويتم تصنيف الشركة على أنها "مملوكة للأغلبية من السود" إذا كان المالك الأسود يمتلك ما لا يقل عن 51% من أسهم الشركة. (وينطبق الشيء نفسه على أصحاب الأعمال من خلفيات عرقية وإثنية أخرى). ففي عام 2020، لم يكن من الممكن تصنيف نحو 4% فقط من جميع الشركات في الولايات المتحدة حسب العرق والانتماء العرقي لأصحابها - لكن هذه الشركات شكلت 62% من إجمالي الربح. ولهذا السبب، تشير أرقام الملكية والإيرادات في هذا التحليل فقط إلى ما يقرب من 5.6 مليون شركة يمكن تصنيفها حسب العرق والانتماء العرقي لأصحابها، ومعظمها شركات صغيرة. قدمت غالبية الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي دخلاً لأكثر من 1.3 مليون عامل في عام 2020، حيث بلغ إجمالي الرواتب السنوية في هذه الشركات ما يقدر بنحو 42.2 مليار دولار في ذلك العام. (Rebecca, 2023) ويوضح شكل (3-15) أبرز القطاعات التي تعمل بها شركات الأفارقة الأمريكيين.

فيتضح من الشكل أن العدد الأكبر والحصة الأكبر من الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي تعمل في قطاع الرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية. في عام 2020، كان هناك أكثر من 38 ألف شركة أمريكية من أصل ما يقرب من 141 ألف شركة أمريكية ذات أغلبية ملكية سوداء أو أمريكية من أصل أفريقي، أي ما يمثل 28% من إجمالي، تعمل في هذا القطاع. إذا نظرنا بطريقة مختلفة، نجد أن 7% من جميع الشركات الأمريكية القابلة للتصنيف في قطاع الرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية، كان بها أصحاب أغلبية من السود أو الأمريكيين من أصل أفريقي في ذلك العام. وقد كانت الخدمات المهنية والعلمية والتقنية هي القطاع الثاني الأكثر شيوعًا، حيث تمثل 14% من غالبية الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي في عام 2020.



Health care and social assistance is the most common sector among Black- or African American-owned businesses

Share of all majority Black- or African American-owned U.S. employer firms in 2020, by sector (%)



Note: Calculations based on 140,918 total estimated majority Black- or African American-owned non-farm U.S. firms with paid employees and receipts of \$1,000 or more in 2020.
Source: Pew Research Center analysis of data from the Census Bureau's 2021 Annual Business Survey (ABS).

PEW RESEARCH CENTER

Source: Leppert, Rebecca, (2023) A look at Black-owned businesses in the U.S., Pew Research Center, <https://www.pewresearch.org/short-reads/2023/02/21/a-look-at-black-owned-businesses-in-the-u-s/>, Feb. 21, 2023

شكل رقم (3 - 15)

أبرز القطاعات التي تعمل بها شركات الأفارقة الأمريكيين

وشملت القطاعات المشتركة الأخرى الخدمات الإدارية والدعم وإدارة النفايات ومعالجتها (9%) والبناء (7%). وإذا نظرنا للتوزيع الجغرافي لهذه الشركات داخل الولايات المتحدة الأمريكية؛ نجد أن خريطة للولايات المتحدة توضح أن الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي شكلت الحصة الأكبر من الشركات في مقاطعة كولومبيا وجورجيا وميريلاند في عام 2020، فالغالبية العظمى (88%) من الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل

أفريقي تقع في المناطق الحضرية. ويعيش 6% فقط منهم في المناطق الريفية. أي الأماكن التي يقل عدد سكانها عن 2500 نسمة. وتتصدر ثلاث من الولايات الأربع الأكثر اكتظاظًا بالسكان أيضًا في عدد الشركات المقدر ذات الأغلبية السوداء أو الأمريكية الأفريقية: كان لدى فلوريدا 15149 شركة من هذا القبيل في عام 2020، وكان لدى كاليفورنيا 13729 شركة ونيويورك 12636. لكن غالبية الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي شكلت الحصة الأكبر من جميع الشركات القابلة للتصنيف في مقاطعة كولومبيا وجورجيا وماريلاند. تمتد الفجوة بين الجنسين بين جميع أصحاب الأعمال في الولايات المتحدة إلى أصحاب الأعمال من السود أو الأمريكيين من أصل أفريقي، وإن كان بهامش أصغر. من بين جميع الشركات الأمريكية التي يمكن تصنيف ملكيتها حسب الجنس، كان 63% منها مملوكة لأغلبية الرجال في عام 2020، بينما كانت 22% مملوكة للنساء و15% كانت ملكية الذكور والإناث متساوية في ذلك العام. وبالمقارنة، فإن 55% من الشركات المملوكة للسود أو الأمريكيين من أصل أفريقي في عام 2020 كان لها مالكون ذكور، في حين أن 37% كانت مملوكة لنساء و8% كانت متساوية في ملكية الذكور والإناث. (Leppert, 2023) (وفي ضوء ما سبق ذكره، على الرغم من عدم الوقوف على حجم الشركات الأمريكية المملوكة للأفارقة الأمريكيين التي تتقاطع مع المركزية الأفريقية، ولكنها تعكس صورة المجتمع ذاته. والمدى الذي يمكن معه زيادة زخم القوة الاقتصادية للحركة في ضوء وجود الظهير الاقتصادي والمكون البشري وانتشار السردية.

3-2-2-3 كوانزا والتجارة في ضوء حركة المركزية الأفريقية

على مدار قرون، قام التجار المحترفون من قبائل الهوسا والولوف والسوننكي؛ المالينكي بغرب أفريقيا باختصار المسافات عن طريق إنشاء ما يسمى بـ "شبكات اختصار المسافات لتيسير نقل السلع"، حيث فضل التجار إنشاء مجتمعات على طول طرق التجارة الرئيسية ما يسمى بنظام التجارة للمسافات الطويلة على طول طرق التجارة الرئيسية. مما خلق مجموعة من الممارسات التي رسخت الثقة المتبادلة التي تقلل من مخاطر الخسارة، أو السرقة، مع تحقيق أقصى قدر من الأرباح لمعظم قبائل غرب أفريقيا. ووصلت التجارة إلى قارة أمريكا الشمالية مع عام 1900 ومثلت مدينة نيويورك قاعدة للتبادلات التجارية، وسرعان ما تطور الوضع ولكن مع الحرص على السير على النهج المتوارث من الأسلاف. لقد بنوا الشبكات المعاصرة لتسويق المركزية الأفريقية، التي تركزت بجانب نيويورك في فيلادلفيا وواشنطن دي سي وأتلانتا. (Stoller, 2002) ويمكن أبراز ملامحها كما يلي:

• التأثير برموز الحركة:

أدرك التجار التأثير الثقافي لحركة المركزية الأفريقية على الأمريكيين من أصل أفريقي ورموزها على رأسهم مالكوم أكس، من هنا قام التجار باختيار علامة X كواحدة من أكبر اتفاقيات التجارة والجملات التسويقية الأكثر ذيوغًا في

أمريكا الشمالية خلال القرن العشرين. لتمثل إحياءً لشخص مالكوم إكس وترويجاً لفكره وامتداداً لدوره السياسي والقانوني والاقتصادي.

- تسليع Productization عناصر المركزية الأفريقية وتسويقها: إن تسليع شخصية مالكولم إكس هو أحد الأمثلة على تسليع عناصر المركزية الأفريقية وتسويقها في الشمال أمريكا من قبل الأمريكيين من أصل أفريقي، وكذلك من غرب أفريقيا.
- تأثير كوانزا على التجارة بأمريكا الشمالية: اشتقاق رموز من الحضارة الفرعونية الكيميتية القديمة - كما أسماها أسانتي- والآلهة المصرية القديمة ماعت، الأمر الذي تم ترجمته في الطقوس كمحاولة لتوسيع نطاق المركزية الأفريقية لتشمل الأفارقة بشمال أفريقيا والشتات. وأبرز هذه الطقوس كوانزا. (30) وسرعان ما انتشر الاحتفال بها.

ففي البداية، اجتذب كوانزا نحو 200 من المحتفلين، وفي عام 1995، احتفل ما يقدر بنحو 10 ملايين أمريكي من أصل أفريقي بكوانزا. مما يعكس سرعة انتشار الطقوس والاحتفال بها وسرعان ما أضحت أحد العطلات التي يتم الاحتفال بها بتقويم العطلات إلى جانب حانوكا -عيد اليهود- وعيد الميلاد. ومن ثم أصبحت مسار تجارة كبيرة في ظل ارتفاع القدرة الشرائية للطبقة الوسطى من الأمريكيين السود الذين لديهم قدر كبير من المال لإنفاقه فراجت تجارة قماش كوانزا وكينتي للتأكيد على الهوية السوداء. فظهرت رموز كوانزا في شرائط من قماش كينتي، وبطاقات المعايدة المميزة، وأغلفة الهدايا ونيا أوموجا، دمية ذات لحية بيضاء ترمز إلى الحكمة الأفريقية يمكن العثور على رواة القصص بسهولة في متاجر الهدايا،⁽³¹⁾ ومتاجر الكتب، ومخازن الأدوية، ومجموعات السوبر ماركت، وكذلك في المتاجر الأمريكية القوية مثل Sears و J.C. Penny و مونتغمري وارد. كما أن المنتجات ذات المركز الأفريقي مرئية بشكل كبير في مختلف أنحاء العالم معرض كوانزا. ومن بين هذه الحضارات الأكثر رسوخاً الكوانزا معرض إكسبو في سانت لويس، أنشئ عام 1987. وهو يجذب نحو 220 تاجرًا وربما 35000 شخص خلال فترة انعقاده التي تستمر يومين. يقام معرض كوانزا في مدينة نيويورك. عقد لأول مرة في عام 1981 في مدرسة في هارلم،

(30) كوانزا: أهم طقوس المركزية الأفريقية وأكثرها انتشارًا وهي عطلة يحتفل بها الأمريكيون من أصل أفريقي لمدة سبعة أيام بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة. احتفلت مولينا كارينجا لأول مرة كوانزا في 26 من ديسمبر 1966 في لوس أنجلوس. شكل كارينجا المهرجان للاحتفال بمجموعة من القيم الأفريقية الأساسية، أو ما تسميه دوروثي وينبوش رايلي "الحكمة القديمة". هذه الحكمة هي إلى حد ما ما يعزوه موليفي أسانتي إلى كيميت أو مصر القديمة، بالنسبة لكارينجا، يتم التعبير عن هذه القيم بشكل أفضل في اللغة السواحلية، إحدى اللغات الأكثر انتشارًا في أفريقيا. مبادئ قوة النواة السبعة (أو نجوزو سابا) هي: [1] أوموجا أو الوحدة؛ [2] kujichagulia أو تقرير المصير [3] ujima أو العمل الجماعي والمسؤولية؛ [4] أوجاما أو الاقتصاد التعاوني؛ [5] نيا أو غرض؛ [6] الكومبا أو الإبداع؛ و [7] الإيمان (31) والسلع مثل قماش كينتي المنسوج يدويًا ذو الألوان الزاهية، والقبعات الكوفية عديمة الحواف، وأقمشة طينية ترابية من غانا والسنغال وقذائف البقر ذات اللون العظمي والمجوهرات كلها أضحت معبرة عن طريقة الحنين لارتداء الملابس بين الأمريكيين من أصل أفريقي

وسرعان ما انتقل معرض نيويورك كوانزا إلى مركز جاكوب جافيتس في عام 1993. ليضم 50 ألف متسوق وأكثر من 300 شركة، وتحرص كبار الشركات بالتواجد في المعرض مثل Anheuser-Busch، تم إنشاء Pepsi و Revlon و Chemical Bank و AT&T و Time-Life Books.. وبلغ حجم مشتريات كوانزا عام 1995 نحو 100 مليون دولار⁽³²⁾

من هنا يمكن القول، أن العديد من رواد الأعمال الأمريكيين من أصل أفريقي يسعون إلى تحقيق الأرباح عن طريق تسويق Afrocentricity كأسلوب الحياة الأفريقية بالشئات، لقد وضع الأمريكيون من أصل أفريقي المنتجات العرقية على رأس قوائم التسوق الخاصة بهم، فلم يعد شكلاً من أشكال الملابس أو التزيين "البديل"، على العكس أصبح هذا المنتج التجاري الأفريقي من بين منتجات البيع بالتجزئة الأكثر مبيعاً في السوق، مع تزايد عددها. (Stoller, 2002) فقد ارتبطت العلامات التجارية بمحاكاة الطقوس.

● **القطاع غير الرسمي وتجارة منتجات كوانزا:** أدرك الباعة المتجولون في غرب أفريقيا الأهمية الاقتصادية لتسويق المركزية الأفريقية من طاوالات لعب الورق المتهالكة على طول أرصفة الطريق، فبدأوا في بيع ليس فقط المنتجات ذات الطابع الأفريقي مثل قماش كينتي شرائط وقبعات، وقماش الطين المالي، ومجوهرات الطوارق الفضية، ولكن أيضاً المنتجات، مثل قبعات البيسبول التي تحمل علامة "X"، وبعض المنتجات "ذات العلامات التجارية" (الأصلية أو الزائفة) التي أصبحت عصرية بين سكان المناطق الحضرية في من الأفارقة الأمريكيين.

● **فتح أسواق جديدة عبر المؤتمرات والمهرجانات:** سرعان ما شارك التجار في المهرجانات الأمريكية في شرق وجنوب وغرب الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال بولاية كارولينا الجنوبية شاركوا في سبارتتبرج للبيع في الربيع، كما شاركوا في مهرجان جولا في بوفورت، ومهرجان موجا للفنون في تشارلستون كما شاركوا في شيكاغو خلال المهرجان الأفريقي للفنون. وفي أتلانتا، تم عرض السلع في السوق الأفريقي، وفي فيلادلفيا أقاموا أكشاك في المهرجان الأمريكي الأفريقي. وفي أورليانز لقد ظهوروا في مهرجان التراث الأفريقي الدولي وفي نورفولك، فيرجينيا في مهرجان AFR'AM وفي ديترويت شاركوا في مهرجان الحرية الدولي والمهرجان العالمي الأفريقي. وفي شيكاغو، أحد أفضل أسواقهم، افتتح تجار الهوسا متجرًا في المهرجان الأفريقي للفنون وشاركوا في معرض Black Expo بالولايات المتحدة الأمريكية.

⁽³²⁾ كما اجتذب المعرض أيضًا فنانين أمريكيين من أصل أفريقي، أنكباء السياسيين وعدد كبير من الباعة المتجولين في غرب أفريقيا، مثل بوبي مونكايل وإيسيفي ماياكي كلاهما "باعا" في المعرض.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

فسرعان ما أدرك البائعون من غرب أفريقيا في مدينة نيويورك هذه الفكرة جاذبية "أفريقيا" المتجانسة ذات المركز الأفريقي لدى الأمريكيين من أصل أفريقي خيالية وفي الأسواق الأمريكية الأفريقية. وسعوا تجارتهم شبكات خارج مدينة نيويورك إلى الأسواق الرئيسية في الجنوب الأمريكي، الشرق والغرب الأوسط، في أعقاب سلسلة من المهرجانات الأمريكية الأفريقية. سواء أنهم يمارسون أعمالهم التجارية في سوق مالكولم شاباز هارلم أو فيما يسمونه "الأدغال"، وهي أي منطقة خارج مدينة نيويورك، هؤلاء هم سكان غرب أفريقيا بيع نوعين من البضائع. (Stoller, 2002)

3-2-3-3 الشركات القابضة للأفروسنتريك بأفريقيا

اتجهت الشركات نحو بناء شركات قابضة تمتلك أسهم متداولة من مجموعة شركات أخرى، ومن أكبر تلك الشركات مجموعة Sanlam ومجموعة Medscheme ومجموعة AfroCentric Group ولكنهم حدث بينهم استحواذ لصالح مجموعة الأفروسنتريك ككل. ويوضح جدول (3-25) معلومات عن الشركات الثلاثة القابضة في مجال عمل المركزية الأفريقية

جدول رقم (3- 25)

معلومات عن الشركات الثلاثة القابضة في مجال عمل المركزية الأفريقية

اسم المجموعة الاقتصادية	تاريخ الإنشاء	مكان العمل	النشاط	الشركاء	الصفة الأبرز	القوة الاقتصادية
مجموعة سانلام Sanlam	عام 1918	يقع المقر الرئيسي لشركة في سانلام جنوب إفريقيا، ولديها حصة مباشرة في كيانات الخدمات المالية في ناميبيا، بوتسوانا، سوازيلند وزيمبابوي وموزمبيق وموريشيوس وملابوي وزامبيا وتنزانيا ورواندا وأوغندا وكينيا ونيجيريا. تمتلك المجموعة بصمة من عمليات التأمين في المغرب وأنجولا والجزائر وتونس وغانا والنيجر.	تأسست في كشركة تأمين على الحياة، وقد تطورت إلى أكبر الخدمات المالية غير المصرفية في أفريقيا من خلال استراتيجياتها للتوسع. هي مجموعة خدمات مالية أفريقية مدرجة في بورصات جوهانسبرج وناميبيا. من خلال مجموعاتها - سانلام الأسواق الناشئة، سانلام للاستثمار تقدم المجموعة حلولاً مالية شاملة ومخصصة للعملاء من المؤسسات والمستهلكين في جميع قطاعات السوق. تشمل مجالات خبرة سانلام التأمين على الحياة والتأمين العام والتأمين المالي التخطيط والتقاعد والاستثمارات وإدارة الثروات	بدأت الشراكة مع AfroCentric في ديسمبر 2015	أعلنت Sanlam عن إتمام صفقتها بنجاح للاستحواذ على حصة سيطرة في شركة AfroCentric Investment Corporation Limited. (AfroCentric)، بما في ذلك Medscheme وهي تعمل في مجال إدارة الأعمال الصيدلانية.	أدى إبرام الصفقة إلى استحواذ Sanlam على إبرام الصفقة مع Medscheme Medical إلى استحواذ Sanlam على 60% من الأسهم، وأضافت الصفقة قدرة رعاية صحية قوية إلى مجموعة سانلام من المنتجات المالية التي تشمل التخطيط المالي والاستثمارات والتأمين والتقاعد وإدارة الثروات على 60% من الأسهم، وتصنيف الصفقة قدرة رعاية صحية قوية إلى مجموعة سانلام من المنتجات المالية التي تشمل التخطيط المالي والاستثمارات والتأمين والتقاعد وإدارة الثروات. بدأت الشراكة مع AfroCentric في ديسمبر 2015 عندما استحوذت Sanlam على حصة 28.7% في ACT Healthcare Assets، وهي شركة تابعة مملوكة بالكامل لشركة AfroCentric. ومنذ ذلك الحين، كانت المجموعة تعمل بشكل مطرد على بناء وتقديم عروض رعاية صحية تنافسية وموسعة.
Medscheme مجموعة	مارس 1971	تعد أكبر مزود لخدمات إدارة المخاطر الصحية وهي من بين البرامج الطبية الرائدة في جنوب أفريقيا، مع أكثر من 3.8 مليون	تأسست في Medscheme لتقديم الخدمات الطبية كمرکز تميز في مجال تقديم الخدمات الطبية للشركات. وكانت الشركة الأولى من نوعها في هذا المجال	من أبرز عملائها Paramount Ridgegate First National Makumel County	توفر لعملائها مجموعة كاملة من الإدارة الصحية والمخاطر الصحية من خلال الشركات التابعة لها والشركات المرتبطة بها في العديد من البلدان	تطور أداء الشركة اقتصاديا ففي عام 2009 كان إجمالي رأس المال نحو 33.5 مليون دولار زاد عام 2011 ليصل إلى 126.9 مليون دولار أي استطاعت زيادة رأس المال بنسبة 3.8 ضعف تقريبا خلال ثلاثة سنوات، وفي عام 2019

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

وفقا لأخر بيانات متاحة وصل رأس المال 183.9 مليون دولار ما يقترب من 60 مليون دولار خلال ثلاثة أعوام.	الأفريقية ، بما في ذلك ناميبيا وموريشيوس وبيوتسوانا، وتقديم خدمات مبتكرة وبأسعار معقولة لإدارة المخاطر الصحية، وحلول تكنولوجيا المعلومات الاستثنائية الجودة للمخططات الطبية الرائدة.	Hillcrest Pula Generation Health Medical All Fund	في جنوب إفريقيا. على مدى بعد 42 عاما، أصبحت الشركة أكبر مقدم لإدارة للمخاطر الصحية وثالث أكبر إدارة مقدم الإدارة الصحية في جنوب أفريقيا.	شخص. ومن بين عملائها بعض المخططات الطبية الرئيسية في البلاد ، بما في ذلك Bonitas و Fedhealth و GEMS و Polmed.		
تمثل 39% من حصة السوق. تعمل في مجال الإدارة الصحية وإدارة المخاطر الصحية، والمستحضرات الصيدلانية وبالإضافة إلى استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تركز على الصحة والحلول القائمة على التكنولوجيا.	هي الشركة القابضة الكبرى	تشمل الكيانات داخل مجموعة AfroCentric AfroCentric Technologies و AfroCentric Distribution Services و Wellness و Odyssey و AfroCentric Primary و Care Pharmacy و Direct Medscheme ، أكبر شركة تابعة لها.	ومدرجة في بورصة جوهانسبرج. تعتبر مجموعة AfroCentric مجموعة الرعاية الصحية الأكثر تنوعا في جنوب أفريقيا	واستثمرت AfroCentric على وجه التحديد في الشركات التي تظهر آفاقا مواتية للنمو مع المساهمة بنشاط في النهوض بالشعوب الأفريقية بطريقة هادفة ومستدامة.	تأسست في عام 2006	الشركة القابضة AfroCentric

المصادر: الجدول من إعداد الفريق البحثي بتدبير من:

Sanlam Company Official Website, (2024). About Sanlam, about us | Sanlam at a glance | Sanlam, accessed on Jan 22, 2024.

Hartzenberg, Lauren., (2023). **AfricaMonth: The rise of Afrocentrism and its impact on the luxury business**, BIZCOMMUNITY, #AfricaMonth: The rise of Afrocentrism and its impact on the luxury business (bizcommunity.com), 2019, accessed on Dec. 22, 2023

Financial Times, (2022). Afrocentric Investment Corporation Ltd, Afrocentric Investment Corporation Ltd, ACT:JNB profile - FT.com, accessed on Dec, 23, 2023

يظهر من الجدول السابق استحواذ الشركة على شركتي Medscheme Medical و ACT القيمة الهائلة للشركة حيث يدل هذا الإنجاز على قوة اتحاد اثنين من عمالقة الصناعة. كما تجدر الإشارة إلى أن وباء الكورونا مثل طفرة في مجال عمل شركة Medscheme في تقديم الخدمات الصحية بدول أفريقيا وبالدول التي تقدم لها الخدمات.

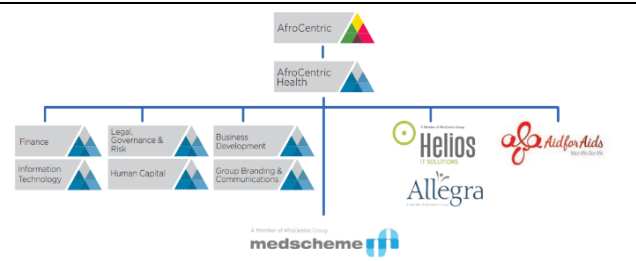
حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة



Source: Afrocentric Group, (2013). Company Annual Report, afrocentric-iar-2023-final.pdf, accessed on Dec. 12, 2023

شكل رقم (3 - 18)

شركات الأفروستريك في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات



Source: Afrocentric Group, (2013). Company Annual Report, afrocentric-iar-2023-final.pdf, accessed on Dec. 12, 2023

شكل رقم (3 - 19)

أبرز شركات AfroCentric Group في القطاع الصحي

يتضح من الشكل السابق، أن مجموعة الأفروستريك لديها اتفاقية شراكة للتقيب والبحث مع Rio Tinto، وهي شركة تعدين متعددة الجنسيات. وتشير المعلومات الموجودة في الصورة أيضًا إلى أن شركة Rio Tinto هي شركة رائدة عالميًا في مجال التعدين والموارد الطبيعية. وتمتلك الشركة محفظة واسعة من الموارد المعدنية، بما في ذلك البوكسيت والنحاس والماس والذهب والحديد الخام والليثيوم والنيكل والسماد والملح واليورانيوم والزنك. وتقع مقر شركة Rio Tinto في لندن، إنجلترا، ولديها عمليات في أكثر من ثلاثين دولة كما يتضح من جدول (3-26).

جدول رقم (3 - 26)

الشركات التي استحوذت عليها AfroCentric Group وفقًا لعام 2023

الشركة	مجال العمل
AfroCentric	تعمل الشركة بشكل أساسي في الإدارة وإدارة المخاطر الصحية. وتعتمد البرامج الطبية الرائدة في جنوب أفريقيا على المجموعة لخدمات إدارية فعالة تركز على إرضاء العميل، من خلال إدارة المخاطر السريرية والمالية كما تسعى لتخفيض تكاليف الرعاية الصحية، وتحسين جودة العلاج.
MedschemeAfroCentric Technologies	هي شركة رائدة في السوق في المنتجات والخدمات القائمة على التكنولوجيا، تسعى أنظمتها لربط الملايين من العملاء والأطباء والمستشفيات دوليًا
AFA	تعد شركة رائدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز منذ عام 1998. تربط بين الممولين والأطباء ومختبرات علم الأمراض والصيدليات والمرضى. وهذا يشمل تصميم وتطوير وتقديم برامج فريدة وشاملة لمساعدة الشركات على رعاية وإدارة البرامج الطبية للأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز.
Klinikka	حصلت على ترخيص لتقديم برنامج DBC، وهو نهج علاجي متعدد التخصصات قائم على إدارة الاضطرابات العضلية الهيكلية. توفر Klinikka معدات DBC والخدمات الإدارية إلى 28 مركزًا للعلاج العضلي الهيكلي في جنوب أفريقيا.
Alegria	هي مساهم قائم على التكنولوجيا في القطاع الطبي التي تمكن مجتمعات الرعاية الصحية من خلال توفير الوصول إلى المعلومات. تسعى Alegria لجمع وتبادل المعلومات الحيوية بسلاسة مع مقدمي الرعاية الصحية المناسبين، والممولين وأصحاب المصلحة الآخرين، مما يؤدي إلى تحسين نوعية حياة المريض.

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (353) معهد التخطيط القومي

شركة طبية لتوفير حلول الرعاية الصحية المبتكرة لعملائها	PHA
هي شركة متخصصة لتقديم خدمات التسويق والتوزيع الشامل وإدارة القنوات	AfroCentric لخدمات التوزيع
تتمتع بخبرة 26 عامًا مع التركيز كليًا على إدارة الأسنان. تعد جزءًا من مجموعة AfroCentric، فإنها تضيف إلى تنوع المجموعة كإدارة مركزية للأسنان، وهو الآن منتج جديد لتقديمه لجميع عملاء المخطط الطبي.	DENIS
تقوم بتوزيع وتوصيل الأدوية إلى المناطق الحضرية والريفية لعملاء المخطط الطبي، وبرنامج الحكومة CCMDD.	Pharmacy Direct
متخصص في الأدوية والمنتجات الصيدلانية مثل Activo Health وغيرها من تجار الجملة في Gauteng.	Curasana
منظمة رعاية مدارة حيث يتم إدارة مقدمي الرعاية الصحية من حيث الكفاءة ومراقبة التكاليف والرعاية الوقائية. ووصفات الأدوية الخاصة ب Scriptpharm هي آمنة ومناسبة سريريًا وفعالة من حيث التكلفة أدوية لعلاج حالات معينة. تتميز الشركات المتكاملة المنضمة لمجموعة AfroCentric بأنها متمركزة حول أفريقيا وتضم موظفين وإداريين من أصل أفريقي وتوفر حلولًا لتحقيق أنماط صحية متكاملة.	Scriptpharm
متخصصة في استيراد وتسويق المنتجات الصيدلانية في جميع قطاعات الصناعات الدوائية	Activo Health
تمتلك العديد من الحقوق القانونية المسجلة لتصنيع وتوزيع أدوية محددة، ولها الحق في خط أنابيب كبير لدى هيئة تنظيم المنتجات الأفريقية.	Forrester Pharma
توفر خطط تأمين الرعاية الصحية اليومية لتصل ل 100% من الممارسين وتقديم الوصفات الطبية والأشعة وطب الأسنان وقياس البصريات، بالإضافة لتغطية الحوادث.	EssentialMed
تركز على الحلول التي تحدد المخاطر السريرية غير المعدية؛ وتوفر خدمات الرعاية المنزلية للمرضى.	AfroCentric Wellness

المصادر: الجدول من إعداد فريق البحث بتدبير من

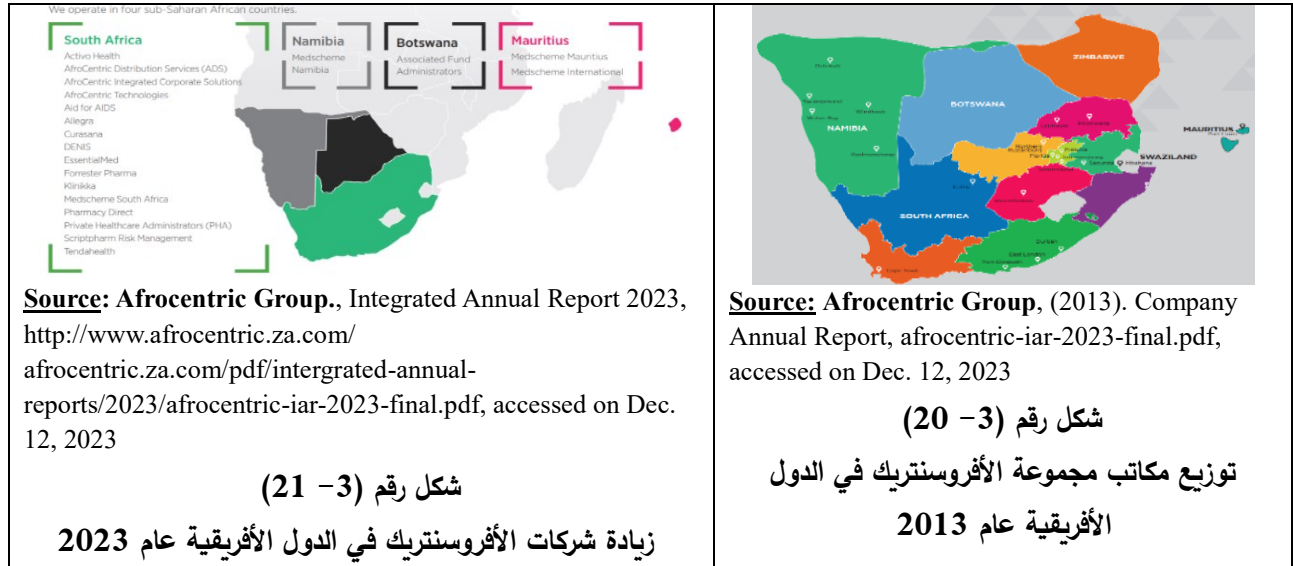
- ARSLAN, BANU. , **Wie bilden sich soziale Kleingruppen? Kommunikation in der sozialen Kleingruppe**, Ruhr-Universität Bochum (Pädagogische Psychologie), München, GRIN Verlag, 2003 [Wie bilden sich soziale Kleingruppen? Kommunikation in der sozialen Kleingruppe - GRIN, accessed on Dec. 22, 2023](#)
- Visser, Wayne (2018), **Afrocentric Business: A Southern Perspective**, Linked In, <http://www.linkedin.com/pulse/afrocentric-business-southern-perspective-wayne-visser>, accessed on Nov, 20, 2023
- Aju, Oluseyi & Beddewela, Eshani, (2020). “**Afrocentric Attitudinal Reciprocity and Social Expectations of Employees: The Role of Employee-Centred CSR in Africa**”, *Journal of Business Ethics*, Vol. 161, <https://link.springer.com/article/10.1007/s10551-019-04346-x>, accessed on Dec. 20, 2023
- Hartzenberg, Lauren, (2019). **AfricaMonth: The rise of Afrocentrism and its impact on the luxury business**, BIZCOMMUNITY, <https://www.bizcommunity.com/article/196/462/191365.html>, accessed on Dec. 22, 2023
- **Simply Wall St.**,(2023). Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited (JSE:ACT) shares but retail investors control 41% of the company, Yahoo Finance, [Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited \(JSE:ACT\) shares but retail investors control 41% of the company \(yahoo.com\)](#), 2023, accessed on Dec. 22, 2023
- Mahlangu, andries, (2023). **Sanlam’s heinie werth to focus on sanlamallianz, business lives**, [sanlam’s heinie werth to focus on sanlamallianz \(businesslive.co.za\)](http://sanlam’s%20heinie%20werth%20to%20focus%20on%20sanlamallianz%20(businesslive.co.za)), accessed on dec. 22, 2023

يتضح من الجدول السابق، أن أغلب الشركات بالمجموعة تعمل بمجال الرعاية الصحية وتكنولوجيا المعلومات والتسويق.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

و- الانتشار الجغرافي:

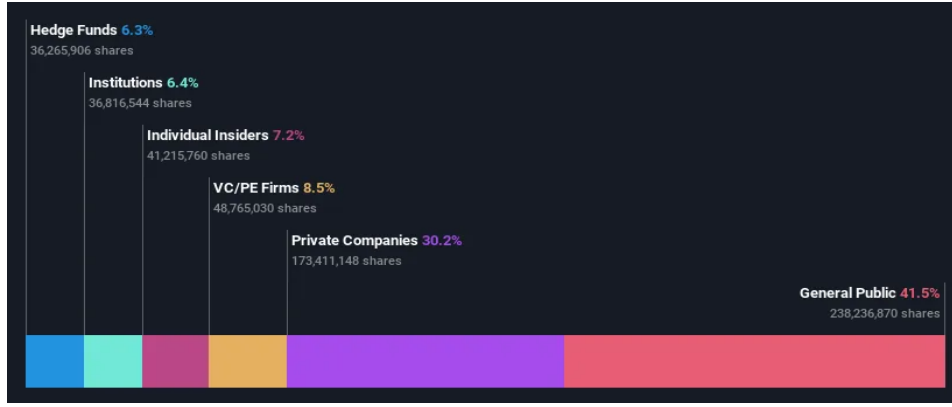
تعمل المجموعة القابضة للأفروسنتريك بجنوب أفريقيا والشركات المتفرعة عنها مثل Medscheme. Hartzenber و Sanlam، حيث تمتلك الأخيرة حصة مباشرة في كيانات الخدمات المالية في ناميبيا، بوتسوانا، سوازيلند وزيمبابوي وموزمبيق وموريشيوس وملابوي وزامبيا وتنزانيا ورواندا وأوغندا وكينيا ونيجيريا. تمتلك المجموعة بصمة من عمليات التأمين في المغرب وأنجولا والجزائر وتونس وغانا والنيجير. (MAHLANGU, 2023) وتوضح الخريطة أبرز الدول التي بها مكاتب لمجموعة AfroCentric Group .



يوضح شكل (3-21) تزايد أعداد شركات الأفروسنتريك في دول مثل جنوب أفريقيا وناميبيا وبوتسوانا وموريشيوس بالمقارنة بعام 2013.

● الجهات المساهمة في AfroCentric Group

تتنوع الجهات المشاركة في حصص الشركة القابضة لمجموعة الأفروسنتريك ما بين صنديق التحوط، والمؤسسات، وتداول الأفراد والشركات الخاصة والتداول العام ويوضح شكل (3-22) نسبة المساهمين في المجموعة القابضة.



Source: Simply Wall St., (2023). Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited (JSE:ACT) shares but retail investors control 41% of the company, Yahoo Finance, Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited (JSE:ACT) shares but retail investors control 41% of the company (yahoo.com), 2023, accessed on Dec. 22, 2023

شكل رقم (3- 22)

مساهمي مجموعة الأفروسنتريك

يتضح من الشكل السابق؛ أن صناديق التحوط⁽³³⁾ تمتلك 6.3% من أسهم AfroCentric Investment وتتسم صناديق التحوط بمحاولة التأثير على الإدارة لتحسين الأداء، أو إحداث تغييرات من شأنها أن تخلق قيمة للمساهمين على المدى القريب. تعد Rq Investments Pty (Ltd) حاليًا أكبر مساهم في الشركة بنسبة 12% من الأسهم القائمة. مع 8.5% و 7.8% من الأسهم القائمة على التوالي، وتعد شركة أفريكان رينبو كابيتال الملكية المحدودة وشركة Community Investment Holdings (Pty) Ltd. ثاني وثالث أكبر مساهمين. Simply Wall St. (2023) وبلغت نسبة التداول العام 41.5% وهو الأكبر.

• معدل الإيرادات والأرباح

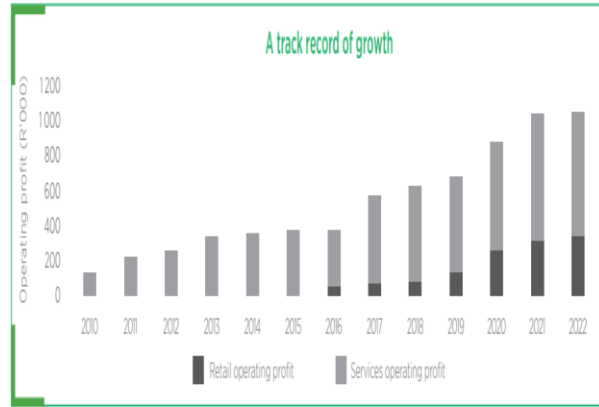
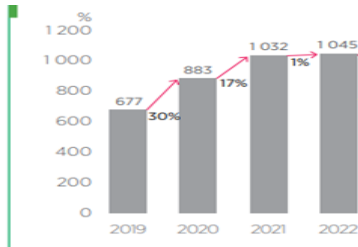
من أهم معايير أداء الشركات هو سجل إيراداتها وأرباحها. فقد نجحت مجموعة الأفروسنتريك من تنويع الإيرادات في بلدان التشغيل الحالية من خلال عمليات الدمج "الاستحواذ"، يضاف إلى الإيرادات الجديدة الناشئة بناء على انضمام عملاء جدد عبر عمليات استحواذ في مناطق جديدة. وتحسين قدرتها على النمو بسبب تطوير الإدارة بمجموعة الشركات التابعة. (AfroCentric group, 2023) وقد اتضح ذلك خلال سجل الأرباح للمجموعة. كما يوضح الشكل التالي.

⁽³³⁾ صناديق التحوط أو ما تُعرف بالمحفظة الوقائية هي صندوق استثمار يستخدم سياسات وأدوات استثمارية متطورة لجني عوائد تفوق متوسط عائد السوق أو معيار ربحي معين بدون تحمل نفس مستوى المخاطر. من الأدوات التي تستخدمها صناديق التحوط هي المشتقات المالية والعقود الآجلة والمقايضات، أما أمثلة السياسات الاستثمارية المستخدمة فهي الرفع المالي والبيع المكشوف

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

يوضح شكل (2-23) نمو معدل الأرباح التشغيلية لشركات الأفروسنتريك وقد كانت في تزايد حتى عام 2022 (AfroCentric group, 2023). فقد تمتعت المجموعة بنمو جيد خلال الفترة من 2020 إلى 2022 بينما كانت العديد من شركات الرعاية الصحية الأخرى تتراجع في الإيرادات والربح التشغيلي. لذا تم القيام بمجموعة من الإجراءات وهي الاستحواذ على Sanlam وإغلاق MMed والاستحواذ على حصة الأقلية في شركات التسويق والوساطة، لذا فقد تم ضبط مسار المجموعة وتنمية مخططاتها الطبية وتقديم الرعاية الصحية الأكثر بأسعار معقولة للمرضي. (AfroCentric group, 2013) ولكن الشركة قد شهدت انخفاضًا في الإيرادات وزيادة في الربح التشغيلي في عام 2023 مقارنة بعام 2022.

ويمكن أن يفسر انخفاض الإيرادات بسبب عدد من العوامل مثل تأثير جائحة COVID-19 على الاقتصاد العالمي، والتضخم المرتفع الذي أدى إلى انخفاض القدرة الشرائية للمستهلكين. علاوة على المنافسة المتزايدة من شركات التأمين الصحي الأخرى. خاصة أنه في العام ذاته حدثت زيادة الربح التشغيلي فقد تكون ناتجة عن بعض العوامل، مثل: تحسين الكفاءة التشغيلية للشركة، وخفض التكاليف، وزيادة الإيرادات من مصادر أخرى، مثل الاستثمارات. (AfroCentric group, 2023).



Source: Afrocentric Group., Integrated Annual Report 2023, <http://www.afrocentric.za.com/afrocentric.za.com/pdf/intergrated-annual-reports/2023/afrocentric-iar-2023-final.pdf>, accessed on Dec. 12, 2023

شكل رقم (3-23)

مؤشر أرباح استثمار مجموعة الأفروسنتريك

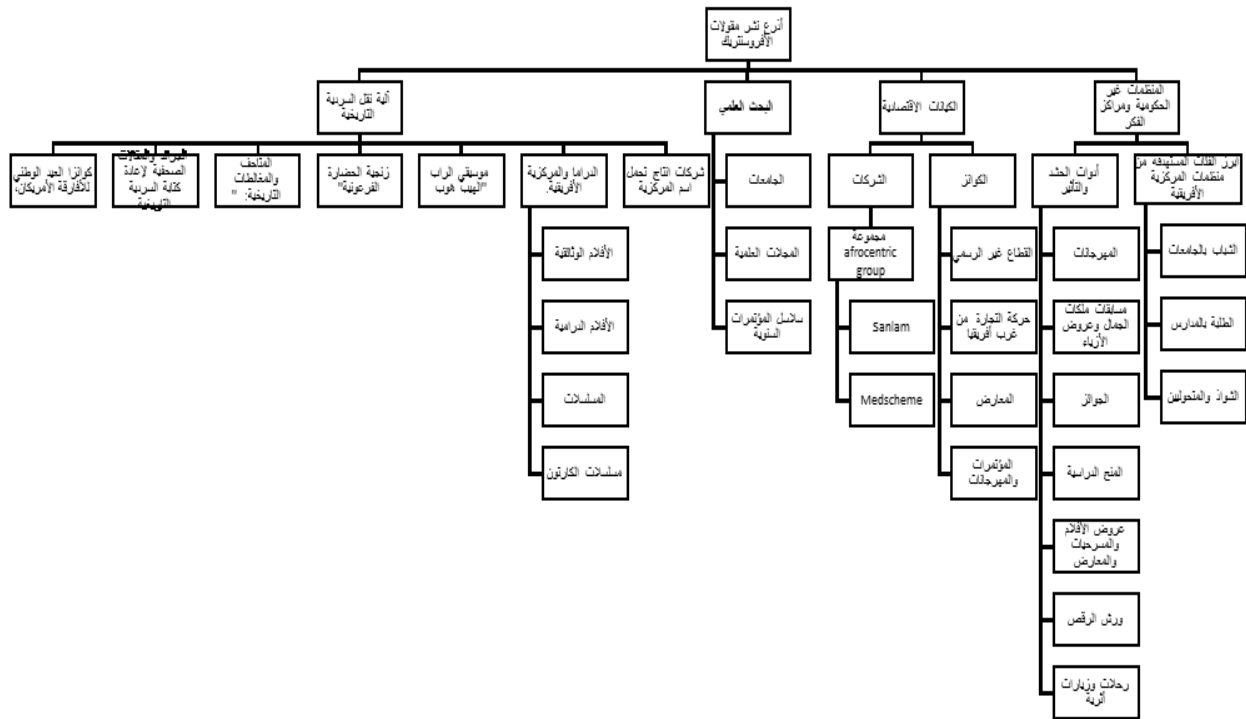
• الخدمات المجتمعية "برامج التمكين الاقتصادي"

استهدفت الشركة مشروعات للتمكين الاقتصادي للشباب فبلغت مشاركة الشباب العاطلين عن العمل في برامج التعلم 202 عام 2023 بالمقارنة ب 158 شابًا عاطلاً عن العمل عام 2022. وشارك في دورات عبر الإنترنت 8023 موظفًا بالمقارنة ب 2588 موظفًا عام 2022. وبلغ الاستثمار في تطوير المتعلمين العاطلين عن العمل من ذوي

الإعاقاة 6.5 مليون راند بالمقارنة ب 4.8 مليون راند عام 2022. (AfroCentric group, 2023). يتضح مما سبق، تنامي دور شركات المركزية الأفريقية في مجال التمكين الاقتصادي، ويظهر ذلك جلياً مع تزايد أعداد الشركات التابعة لمجموعة الأفروسنتريك من خلال مقارنة ذلك بين عامي 2013 و 2023.

خاتمة الفصل:

يتضح مما سبق أن الحركة نجحت في الظهور كفاعل عابر للحدود، تنوعت الأذرع التي تحمل سرديتها ومقولاتها الأيديولوجية على الأرض ما بين منظمات غير حكومية ومراكز فكر، وسلاسل مؤتمرات سنوية، ومتاحف، وجامعات وكراسي أستاذية، ومهرجانات ومعارض وأفلام وثائقية ودرامية ومسلسلات وبرامج تليفزيونية وشركات قابضة تحمل اسم الحركة كمجموعة AfroCentric Group علاوة على دمج القطاع غير الرسمي كقوى داعمة للحركة عبر الأسواق والمعارض ضمن العيد السنوي للكوانزا أحد أبرز فاعليات الحركة المنتشر بداخل الولايات المتحدة، والشتات الأفريقي بأمريكا اللاتينية والكاريبية. يضاف إلى حركة التجارة العابرة للحدود من غرب أفريقيا إلى الولايات المتحدة. ويوضح شكل (3-24) مخطط نشر سردية الحركة ونقلها من الفكر للحركة.



المصدر: الشكل من إعداد الفريق الجماعي للبحث

شكل رقم (3-24)

مخطط نشر سردية الحركة ونقلها من الفكر للحركة

وقد نجحت الحركة في تعزيز الجهات الفاعلة من غير الدول وبناء قواعد شعبية مستندة على خلفيات من التاريخ والثقافات والقيم المشتركة، عبر التفاعلات التي تولد ثقة بين الجهات الفاعلة التي ينتج عنها استقرار الحركة التي تتعدى بعض أنشطتها 108 أعوام كمجلة التاريخ الأمريكي الأفريقي الصادرة عن جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكي من أصل أفريقي والمؤتمر السنوي لها. وقد نجحت المؤسسات المنتسبة للحركة في توفر الإطار الذي يحدث من خلاله التفاعل الإنساني بمراجعة الخلفية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الأمريكي، فاستطاعت خلق المنافع المتبادلة بين الجهات الفاعلة التي تنتسب للحركة. وظهر في خلالها شخصيات تمكنت من عملها كقوى مؤثرة على

الساحة الدولية كموليفي أسانتي ومولانا كارينجي وما قاموا به من دور حركي على الأرض في تأسيس الكيانات والتشبيك مع الكيانات الأخرى. إضافة إلى ذلك، نجحت في دمج اقتصادات الجهات الفاعلة في الشبكة لتعزيز وتقوية الحركة الممتدة عبر الحدود الجغرافية العابرة لحدود الدول، واستطاعت إقامة تفاعلات طويلة المدى استطاعت تعزيز المعتقدات الجماعية، والتحالفات، مثل إقامة شركات قابضة كمجموعة Sanlam ومجموعة Medscheme ومجموعة AfroCentric Group وحدث بينهم استحواذ لصالح مجموعة الأفروسنتريك استطاعت من خلاله ظهور كقوى اقتصادية أكبر عابرة للحدود تعمل عبر ناميبيا، وبوتسوانا، وسوازيلند وزيمبابوي وموزمبيق وموريشيوس وملاوي وزامبيا وتنزانيا ورواندا وأوغندا وكينيا ونيجيريا. والمغرب وأنجولا والجزائر وتونس وغانا والنيجر. استطاعت المنظمات والجهات المنتسبة للحركة العمل كقوى عابرة للحدود ما بين أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. وفي ضوء ما تقدم من المهم الوقوف على مستقبل الحركة والسياسات اللازمة لاحتواء آثارها المستقبلية على مصر في ضوء ما تقدمه من مقولات معادية كما سبق الإشارة لاحقاً وهذا ما سيتم تناوله عبر الفصل الأخير.

الفصل الرابع

مستقبل حركة المركزية الأفريقية

السيناريوهات المستقبلية، والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار

شغلت قضية مستقبل الحركة اهتمام بعض الإسهامات البحثية مثل موليفي أسانتي ولكن تم تناولها في ضوء تطور مفهوم Afrofuturism المستقبل الأفريقي الذي صاغه مارك دييري كيونقة صهر للمساهمات الأفريقية في مجالات الفنون والعلوم والتكنولوجيا والسياسية (ROSS, 2022). فعلى الرغم من ارتباط المفهوم بالخيال العلمي أو ما يسمى بالخيال التأملي، ولكن مستقبل الحركة تم ربطه بالتطور التكنولوجي والعلمي والسياسي والمعرفي عبر توظيف الخيال العلمي لرسم مستقبل يرتكز نحو العرق الأسود، فيدور حول التكهن بمستقبل العرق لتصور مستقبل السود في الثقافة الإنسانية من خلال التصدي للسيطرة التاريخية البيضاء على الزمان والمكان (Sneed, 2021). من إعادة تشكيلها بشكل جذري بواسطة مجموعة متنوعة من الطاقات والأفكار من خلال وسائل الإعلام، وعالم القصة أو ما يسمى بثقافة السرد، وفقاً لجانيل موناى (FOREST, 2022). وينطلق منظور الحركة حول المستقبل الأفريقي من الإسقاط التاريخي لوضع العرق الأسود ومعاناته عبر التزاوج مع الخيال العلمي والحدثة وتحديداً في فترة الحدثة الأمريكية، استجابةً للمخاطر والإمكانيات الفريدة التي توفرها الرأسمالية الصناعية. بمعنى آخر يرتبط مستقبل الحركة بالتمركز حول العرق وتأسيس العنصرية والمظلومية مرتبطة بالاستفادة بالعلوم والثقافة والتكنولوجيا كتقنيات الحمض النووي والاختبارات الجينية وتوظيفها لخدمة أهداف الحركة بعبارة أخرى توليد مستقبل بديل، وإعادة صياغة الماضي عبر التقنيات الحديثة (Lavender, 2019).

وفي ضوء اهتمام الحركة بدراسة مستقبلها وتطوير الأدوات المستخدمة لتحول الفكر للحركة كما سبق الإشارة في الفصول السابقة، يأتي أهمية دراسة مستقبلها وتطور نفوذها على الدولة المصرية في ضوء الافتراءات التي تطرحها الحركة ضد الحضارة المصرية والشعب المصري. مما يطرح تساؤلاً رئيسياً حول ماهية مستقبل الحركة، والسيناريوهات المتوقعة أمام مصر في ضوء تزايد نفوذها، وإلى أي مدى يمكن رسم مستقبل مرغوب ترسمه مصر لتحقيق مصالحها. فيسعى هذا الفصل للبحث في السؤال الأخطر والأهم ألا وهو مستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية المحتملة على مصر، وماهية السيناريوهات المتوقعة، للوصول للسياسات اللازمة لدعم صانع القرار.

في هذا الصدد، وظف الفصل عدداً من الأساليب للوصول للهدف المرجو فجمع الفصل بين أساليب الدراسات المستقبلية واستطلاعات الرأي وبناء الشبكات. فتم تطبيق أسلوب كتابة السيناريوهات Scenario Writing Technique للوصول إلى السيناريوهات المتوقعة والممكنة والمحتملة، كما تم توظيف تقنية التنبؤ العكسي Backcasting للوصول للسيناريو المرغوب بالنسبة لصانع القرار المصري ألا وهو تهميش تأثير الحركة على

مصر مستقبلاً عبر طرح عدد من السياسات التي ستقود للوصول لهذا السيناريو المرغوب. وقد تم تطبيق التنبؤ العكسي عبر إجراء ثلاث جلسات من العصف الذهني للخبراء المتخصصين، كما تم تنظيم مجموعة بؤرية للجمعيات النوبية العاملة بمصر لبناء Evidence Based Analysis تحليل مبني على الأدلة بشأن ادعاءات الحركة حول النفاذ لمصر من خلال النوبية، علاوة على إجراء استطلاع رأي لعينة من الخبراء ذوي التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة مثل: (التاريخ- الآثار- العلوم السياسية- الاقتصاد- والدراسات الأفريقية- الدبلوماسية).

حيث تم سحب عينة طبقية من مجتمع الدراسة الذي تم تقديره بنحو 58.34⁽³⁴⁾ وقد تم استهداف عينة من 50 وكان عدد الاستجابات هو 41 بنسبة 82%. حيث سيتم توظيف نتيجة الاستبانة خلال التحليل في الفصل.

كما تم تطبيق التحليل الرباعي للوصول إلى تقييم لوضع الحركة من حيث عوامل القوة والضعف والفرص والتحديات، علاوة على توظيف مصفوفة مندلو Mendelow's matrix لتحليل القوة والمصلحة للوقوف على القوى صاحبة التأثير والنفوذ بشأن مستقبل الحركة، يضاف إلى تطبيق تحليل الشبكات Network analysis. حيث تم تكوين شبكة ثنائية (Bipartite Networks). كنوع من الشبكات التي تستخدم في تمثيل العلاقات والترابطات بين مجموعتين مختلفتين من العقد غير المتقاطعة للوقوف على شبكة القضايا والقنوات الأبرز للحركة حتى يمكن بناء السيناريو المرغوب لسد الفجوات الممكنة لدعم صانع القرار المصري.

وفي هذا الصدد، ينقسم هذا الفصل إلى قسمين؛ القسم الأول بعنوان السيناريوهات الاستطلاعية للحركة بالنسبة لمصر ينقسم هذا القسم إلى جزأين رئيسيين؛ الأول يتناول دراسة الوضع المبدئي للسيناريو "السياق الحالي أو الراهن"، حيث يتناول الاتجاهات السائدة بالنسبة لحركة المركزية الأفريقية، والأحداث والقوى المؤثرة، والتحليل الرباعي للحركة، وأبرز نقاط التحول Tipping Point في الوضع المستقبلي للحركة. أما الجزء الثاني يناقش السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر؛ حيث يتناول ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحركة؛ سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه، والسيناريو التشاؤمي، والسيناريو الكارثي لمستقبل الحركة. أما القسم الثاني يناقش السيناريو المرغوب: تهميش أثر الحركة على مصر خارجياً: "التنبؤ العكسي" والسياسات المقترحة لدعم صانع القرار حيث

⁽³⁴⁾ بتطبيق المعادلة الإحصائية التالية:

$$n \geq \frac{Z^2 p(1-p)}{e^2 \left[1 - \frac{1}{N}\right]}$$

حيث إن Z هي قيمة من جداول التوزيع المعتاد القياسي وتبلغ 1.96 عند درجة ثقة 95%. p : نسبة الاستجابة المتوقعة أو التي تم تقديرها من مسح سابق وحيث إن قضية الدراسة موضوع جديد التناول تم اعتبار قيمة $p = 0.5$ وهي التي تعطى أكبر حجم عينة ممكن. e : قيمة خطأ معاينة، وتم اعتباره بقيمة 0.05 وهي الأكثر استخداماً في المسوح العملية: حجم مجتمع الدراسة (تقدير إجمالي عدد الخبراء) $N = 58$ وينطبق هذه الصيغة فإن حجم العينة اللازم هو 50.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

تناولها عبر ست خطوات رئيسة تبدأ بتحديد الأهداف "الهدف العام والأهداف الفرعية"، ثم تحديد القيود الداخلية والخارجية، ثم وصف الوضع الحالي، ثم الوقوف على المتغيرات الخارجية، يليها تحليل السيناريو، وأخيرًا تحليل الأثر للسيناريو. وتعد خطوة تحليل السيناريو وتنفيذه طرحًا للسياسات الممكنة لدعم صانع القرار بهدف الوصول للسيناريو المرغوب.

4-1 السيناريوهات الاستطلاعية للحركة بالنسبة لمصر

يتناول هذا القسم السيناريوهات الاستطلاعية لحركة الأفروستريك، عبر دراسة الوضع المستقبلي للحركة باعتباره وصفًا ممكنًا أو محتمل الحدوث في المستقبل، عبر دراسة الوضع الحالي (الابتدائي) الذي يستند على دراسة المعطيات من وقائع وأحداث واتجاهات عامة قائمة بالفعل، في محاولة لاستطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه الأحداث أو التصرفات المحتملة والممكنة من تطورات في المستقبل، (العظيم، 2020) حيث يتيح السيناريو الاستطلاعي لمستقبل الحركة عبر استشراف مستقبلها بالنسبة لمصر الفرصة لعدد كبير من الاحتمالات أو البدائل للوقوف على الكيفية التي يمكن للحركة أن تؤثر مستقبلًا على مصر في ضوء الاتجاهات المستقبلية للمسار المستقبلي لتأثير ودور الحركة على مصر في ضوء ادعاءاتها الزائفة حول زنجية الحضارة الفرعونية والشعب المصري.

في هذا الصدد، ينقسم هذا القسم إلى جزئين رئيسين؛ الأول يتناول دراسة الوضع المبدئي للسيناريو "السياق الحالي أو الراهن"، حيث يتناول الاتجاهات السائدة بالنسبة لحركة المركزية الأفريقية، والأحداث والقوى المؤثرة، والتحليل الرباعي للحركة، وأبرز نقاط التحول Tipping Point في الوضع المستقبلي للحركة. أما الجزء الثاني فيناقش السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر؛ حيث يتناول ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحركة؛ سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه، والسيناريو التثاؤمي، والسيناريو الكارثي لمستقبل الحركة.

4-1-1-1 دراسة الوضع المبدئي للسيناريو: "السياق الحالي أو الراهن"

يحاول هذا الجزء الوقوف على أبرز الوقائع والأحداث والاتجاهات السائدة والجهات الفاعلة والقوى الأكثر تأثيرًا على صنع الأحداث سواء كفاعل أو كرد فعل، حيث يحاول رصد حقائق الأوضاع الأساسية للدرجة وقوتها الداخلية وما تواجهه من تحديات وما تستثمره من فرص وما تعانيه من مواطن ضعف داخلية يمكن البناء عليها، كما يسعى هذا الجزء للوقوف على أبرز القوى تأثيرًا على صنع الأحداث سواء عبر الفعل أو رد الفعل.

4-1-1-1 الوقائع بالنسبة للحركة

يناقش هذا الجزء الوقائع المتعلقة بالقدرات الاقتصادية والاجتماعية للحركة. ويمكن رصد أبرز تلك الوقائع في الآتي:

- **انتشار السردية إلكترونياً بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي:** على الرغم من زيف ادعاءات الحركة لكنها استطاعت نشر مقولاتها وضمنان النفاذ ونشر الرواية، عبر التغلب على حواجز اللغة من خلال نشر المحتوى الإلكتروني على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"؛ ففي المجال الرقمي، يتم تمثيل بعض اللغات بشكل سيئ، ومن ثم تصبح بعض اللغات ممثلة تمثيلاً مخلاً للغاية، مقابل الأثر الضخم الذي تتركه اللغات المهيمنة وينتهي بها الأمر بالتحدث نيابة عن الآخرين (IRCAI, 2024) إلا أن الحركة تغلبت على هذا العائق، فالإضافة لما تنشره من محتوى باللغة الإنجليزية الأكثر انتشاراً بالعالم، استطاعت النفاذ للغات المحلية الأفريقية، فقد رصد المركز الدولي لأبحاث الذكاء الاصطناعي بمنظمة اليونيسكو IRCAI 100 مشروع عالمي متميز للبرمجة اللغوية العصبية ذات المركزية الأفريقية حيث أنتج مجموعة أدوات تحديد اللغة العصبية لـ 517 لغة أفريقية، مما ييسر النفاذ وانتشار المحتوى للحركة بلغات مختلفة والنفاذ للداخل الأفريقي المحلي. يضاف إلى النماذج متعددة اللغات وخدمات الترجمة الآلية "AfroLID" فهي عبارة عن مجموعة بيانات ويب متعددة المجالات تم تنسيقها يدوياً من 14 عائلة لغوية في 50 دولة أفريقية عبر 5 أنظمة رسومية، ، ويغطي 517 لغة من جميع أنحاء القارة، إضافة مجموعة أدوات LID المتاحة للجمهور "للمساعدة في التطوير المستمر لنماذج معالجة اللغة الطبيعية في البلدان الأفريقية"، حيث تساعد الأفارقة على مواصلة تعليمهم باللغات التي يفضلون التحدث بها وتعلمها. "مما ييسر نشر الرواية والنفاذ إليها. (وقد تم عرضه بمنتهى الأهم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا والابتكار) (IRCAI, 2023)

- **نشر السردية والادعاءات بطرق مؤسسية وغير تقليدية تتوافق مع طبيعة المجتمع الأمريكي،** عبر توظيف المتاحف والآثار في تقديم السردية التاريخية حيث أضحت أحد أدوات التأثير السياسي، وربط السردية بموسيقى الراب والهيب هوب واستخدام الدراما العالمية في نشر الادعاءات.

- **كيانات مؤسسية للحركة عابرة للحدود،** يتسم عدد كبير من المنظمات المنتسبة للحركة بالانتشار الشبكي العابر للحدود السياسية، يضاف إلى قدرة بعضها على بناء شبكات فرعية داخل الولايات المتحدة وخارجها، ومنها العابرة للقارات. فتمتد الحركة كمنظمات عابرة للحدود من الولايات المتحدة عبر أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. وتتمتع بالاستقلالية من حيث تنوع مصادر تمويلها، كما تتسم بالقدرة على البقاء عبر الزمن فمنها المنظمات التي تجاوز عمرها 115 عاماً كالمنظمة الوطنية لنقدم الملونين، ومنظمة فاي بيتا سيجما التي تجاوز عمرها 110 أعوام.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- يبلغ عدد الشركات المملوكة للسود بالولايات المتحدة ما يقرب من 2.5 مليون شركة مملوكة للسود تمثل مخزون استراتيجي للحركة ومنها شركات المركزية الأفريقية التي زاد عددها ما يقرب من 20 ألف شركة خلال ثلاثة أعوام.

- تملك الحركة لشركات اقتصادية عملاقة؛ فمن أبرز الشركات المنتسبة للحركة المجموعة القابضة للأفروسنتريك بجنوب إفريقيا وتعمل ب 16 دولة أفريقية أخرى. وقد نجحت في بناء شركات قابضة تمتلك أسهم متداولة من مجموعة شركات أخرى، ومن أكبر تلك الشركات مجموعة Sanlam ومجموعة Medscheme ومجموعة AfroCentric Group وحدث بينهم استحواذ لصالح مجموعة الأفروسنتريك ككل، مما يؤكد قدرتها على الاستدامة وطريقها للصعود كقوى اقتصادية مؤثرة في أفريقيا مع تعدد الأنشطة الاقتصادية التي تعمل بها الشركات مما يؤكد قدرتها على النفاذ في مختلف القطاعات الاقتصادية بدول عملها.

- دمج القطاع غير الرسمي بالولايات المتحدة وبعض دول الشتات ضمن منظومة الشمول الاقتصادي عبر المشاركة في حركة التداول الاقتصادي بمهرجانات الكوانزا، مما يؤكد قدرتها على الاستدامة والانتشار وزيادة المستفيدين والمنتسبين، فتح أسواق جديدة عبر مؤتمرات ومهرجانات الكوانزا

- تنوع أدوات الحشد والتعبئة للحركة التي تتبناها الشركات، والمنظمات والجامعات المنتسبة للحركة
- استهداف كل المنظمات المنتسبة للحركة للشباب عبر طرق غير تقليدية تتوافق وطبيعة المجتمع الأمريكي
- تنظيم الحركة عبر بعض المنظمات المنتسبة لها زيارات عمل لمصر تستثمرها في تصوير أفلام لتشويه سمعة مصر، وخلق حق ودعايا تحت شعار العودة للوطن.

2-1-1-4 الاتجاهات السائدة بالنسبة لحركة المركزية الأفريقية

تتعدد الاتجاهات التي تتقاطع مع مقولات الحركة وما ينتج عنها من فجوات وتهديدات بالنسبة لمصر نظراً لما تحمله من مواطن قوة، وهذا ما سيتم طرحه بالجدول (1-4)

جدول رقم (4 - 1)

الاتجاهات السائدة

الاتجاهات	نقاط القوة بالنسبة للحركة	التهديد بالنسبة لمصر
مقولات الحركة حول ترسيخ قدم التاريخ والحضارة الأفريقية، والانطلاق من المظلومية عبر التصدي للعبودية والتأصيل للحركة الجماهيرية المناهضة للاستعباد والبحث عن الذات الأفريقي وإحياء مفهوم الوعي الذاتي الأفريقي العمل على مفهوم القومية السوداء ومحورية المركزية الأفريقية، ومحاولات تحويل لون البشرة لعرق وبالتعبية القومية	<ul style="list-style-type: none"> - مقولات تيسر النفاذ للمجتمعات المحلية الأفريقية فتتلاقى مع آلام العبودية التي عانى منها الأفارقة والتهميش وتصبح أكثر قبولاً على المستوى الاجتماعي - تيسر الحشد والتعبئة للمؤيدين خاصة من الأفارقة - تتلاقى مع مبادئ الاتحاد الأفريقي ومن ثم الانخراط وزيادة احتمالية التأثير والنفاذ عبر المنظمة الدولية 	<ul style="list-style-type: none"> - حشد كثير من الأتباع احتمالية اللبس بين التصدي لمقولاتها والاتهام بالعنصرية الأمر الذي يتطلب التفارقة بين الدور المصري الأفريقي الداعم وبين مطالب الحركة الاستعمارية التي تتلاقى مع مقولات النازيين الجدد - زيادة تأثيرها مؤسسياً بالاتحاد الأفريقي الأمر الذي قد ينعكس في شكل برامج وسياسات داعمة لمقولات الحركة والتأثير على القادة والقيادات الأفريقية بالاتحاد الأفريقي
مطالبات عودة الأفارقة في الشتات لأفريقيا لماركوس غارفي ومطالبته بالفصل الكامل بين البيض والسود	<ul style="list-style-type: none"> - التأثير لصالح الحركة عبر اللاجئين كما حدث في تونس عبر المهاجرين الأفارقة عامي 2022-2023 ورغبتهم في الإقامة بتونس كحق مكتسب دون أوراق ثبوتية أو موافقة رسمية للدولة - فرض المقولة بالأمر الواقع في ضوء الحشد واستثمار الأحداث غير المستقرة في السودان وبعض الدول الأفريقية 	<ul style="list-style-type: none"> - تهديد للأمن القومي المصري حيث العودة تتبلور نحو العودة لمصر دولة الحضارة المصرية القديمة وتهجير الشعب المصري الأمر الذي قد يتقاطع مع احتمالية تأثيرها بداخل الاتحاد الأفريقي الذي يعد منتسبي الحركة مواطنين أفارقة
تروج حركة المركزية الأفريقية لمقولاتها في سياق الادعاء بأنهم السكان الأصليين أو الشعب الأصلي لمصر القديمة.	<ul style="list-style-type: none"> - إمكانية توظيفهم للدعم الدولي للشعوب الأصلية عبر زيف الادعاءات والترويج لها إعلامياً - إمكانية رفع قضايا قانونية في المحاكم الدولية كمحكمة العدل الدولية، والقضاء الأمريكي والأوروبي مدعية بأنهم الشعب الأصلي لمصر 	<ul style="list-style-type: none"> - احتمالية توظيف هذا الزخم الدولي ضد مصر تشويه سمعة مصر خارجياً - المطالبات بتعويضات المطالبة بالعودة للأرض والمطالبات بالتهجير للشعب المصري الحالي أو في أقل صورة احتمالية المطالبة بالعودة مع التحكم في المنظومة الاقتصادية للدولة
تقاطع أطروحات المركزية الأفريقية مع نظريات متطرفة تحتل زخم دولي كمفاهيم وحدة الأصل، والعرق النظيف، والتعدد العرقي، والعرق الحرج، والاستبدال العظيم وحركة النازيين الجدد المنتشرة بأوروبا	<ul style="list-style-type: none"> - انتشار تلك الحركات اليمينية في أوروبا ومنهم من تولى مناصب سياسية بالبرلمان الأوروبي وبعض الأنظمة السياسية بأوروبا مما يمثل زخماً من المؤيدين المتطرفين بأوروبا (TRIANTAFYLLOS, 2013) 	<ul style="list-style-type: none"> - هناك احتمالية مع زيادة زخم تلك الحركات دولياً من زيادة المناصرين للحركة في أوروبا ومع زيادة نفوذهم السياسي بالمؤسسات الأوروبية فقد يمثلون قوى ضاغطة على مصر عبر آلية المساعدات الخارجية في المستقبل
استخدمت الحركة أدلة زائفة وادعاءات واهية	<ul style="list-style-type: none"> - على الرغم مما تحمله من إشكاليات بشأن تنفيذ 	<ul style="list-style-type: none"> - تنفيذ الادعاءات يقابله اتهامات بالعنصرية

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

لم تمتلك قرائن وبراهين حقيقية.	تلك الأدلة ولكن الحركة تستخدم الاتهامات بالعنصرية حال اتهامها بالتدليس	والمظلومية مما يصب في تشويه سمعة مصر
الاحتفال بكونزا كعيد رسمي للأفرو-أمريكن وامتداد الاحتفال بالفعل إلى الأفارقة في الشتات ككندا والبرازيل حيث يطلق عليه بعضهم بيوم الوعي بدور السود. (ملاوي، 2017)	- الأمر الذي يعكس تأثير الحركة على الإدارة الأمريكية - زيادة الحشد والتعبئة والانتشار والمنتسبين للحركة	هناك احتمالية لزيادة تأثير الحركة من قبل الإدارة الأمريكية - الأمر الذي يمثل مدخلاً لاستمرار السردية واستقطاب المزيد من المناصرين للحركة.

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي

4-1-1-3 الأحداث والقوى المؤثرة

يتناول هذا الجزء أبرز الأحداث الرئيسية في ضوء التعرض إلى القوى المؤثرة والفاعلة بشأن مستقبل تأثير الحركة على الدولة المصرية. ويمكن في هذا الصدد، توظيف مصفوفة مندلو Mendelow's matrix لتحليل القوة والمصلحة حيث تقسم أصحاب المصلحة لأربع مجموعات رئيسية، بناء على معايير المصلحة والقوة أو التأثير (Serra, 2014) كما يظهر في شكل (4-1).



Source: Serra, Carlos Eduardo Martins , (2014). Stakeholders Analysis: Power/Influence-Interest Matrix, Projectizing Knowledge for success in a projectized world, <https://projectizing.com/stakeholders-analysis-powerinfluence-interest-matrix/>, accessed on March 6, 2024

شكل رقم (4 - 1)

القوى المؤثرة وفقاً لمصفوفة مندلو

- **الفاعلون المؤثرون:** "لديهم قوة ومصلحة" الحركة ومنظمات ومنتسبيها، الإدارة الأمريكية فهم أصحاب مصلحة في تحقق ادعاءات الحركة.

- **المؤثرون المحتملون:** فهم القوى المحركة على الأرض "حال تم توظيفها" وستحدث نقلة في وضع الحركة ومطالبها: النوبيين، والسودانيين فهما لديهم قوة وليس لديهم مصلحة بشأن ادعاءات الحركة، ولكن قوتهم تكمن في التواجد بالداخل المصري، وما يمكنهم فعله عبر الحشد والتعبئة والحركة.

- **المتأثرون ليس لديهم قوة ولهم مصلحة:** فهي قوى تستغل الحركة وتسعى لاكتساب منافع سياسية: إسرائيل، وإثيوبيا. عدم وجود قوة لا يعني الضعف ولكنهم ليسوا فاعلين أساسيين ولكنهم يجدون الفرصة في التأثير وكسب المنافع

- **المزاحمون ليس لديهم قوة وليس لديهم مصلحة:** فهي قوى مستهدف التلاعب بها واستغلالها وليست صاحبة مصلحة أولى: الاتحاد الأفريقي والحكومات الأفريقية. يتم استهدافهم لاكتساب منافع قد لا تتعلق مباشرة بالقضية ولكن يتم توظيفها من القوى المؤثرة والمتأثرون لتحقيق مآربهم الخاصة.

أ. **الفاعلون المؤثرون:** "ديهم قوة ومصلحة" مثل حركة الأفروستريك والولايات المتحدة؛ فالحركة ومنظماتها ومنسبها وقد تم تناولها بالتحليل فهي صاحبة الادعاءات الأساسية الزائفة، والتحرك الشبكي العابر للحدود وهذا ما تم تناوله، أما الإدارة الأمريكية فهي صاحبة مصلحة في تحقق ادعاءات الحركة كأحد الأدوات المؤجل توظيفها في حينه وهذا - ما سيتم التطرق إليه بالتحليل-. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآتي:

فقد ظهرت حركة المركزية الأفريقية بالولايات المتحدة، فهي وليدة السياق الأمريكي بالأساس، وأعضاؤها يحمل أغلبهم الجنسية الأمريكية كمواطنين أمريكيان، يساهمون في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية كما سبق الإشارة في الفصل الثالث، ويخدمون في مؤسسات الدولة. وقد أحرزوا عددًا من النجاحات في سياق الاعتراف بالحركة:

- **اعتبار الدولة احتفال الكوانزا الذي ابتكره مولانا كارينجا عيدًا وطنيًا بالولايات المتحدة؛** بجانب عيد الفصح والكاريسماس عام 1966 ويمثل في حد ذاته نجاحًا للحركة في الحصول على دعم الدولة، واستمرارية السردية، واتساع دائرتها خاصة بين الشتات (ملكاوي، 2017)

- **زيادة تمثيل الأفارقة الأمريكيان في مؤسسات الدولة الأمريكية مما يجعل احتمالية تأثير الحركة قائمًا داخل الإدارات الأمريكية المتعاقبة،** فبعد أن كانت نسبة تمثيلهم لا تزيد عن 9% في مؤسسات الحكومة الفيدرالية الأمريكية عام 2003 زادت نسبة تمثيلهم عام 2020 إلى 18% (African American Federal Executive Association, 2024) على الرغم من أن نسبتهم مقارنة بالنسبة الإجمالية للمواطنين الأمريكيان تبلغ 14.4%، حيث يبلغ عددهم 47.9 مليون نسمة من إجمالي 341 مليون نسمة أي أن تمثيلهم فوق قوتهم العددية وفقًا لتقدير مركز Pew للأبحاث لعام 2024. (MOSLIMANI & (2024). (others) ومنهم من يشغل مناصب مؤثرة فبارك أوباما كان أول رئيس أمريكي من أصل أفريقي، والجنرال كولن باول كان أول رئيس أسود لهيئة الأركان

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

المشتركة وأصبح بعد ذلك وزير الخارجية، وكونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي للرئيس بوش الابن، والجنرال لويد أوستن وزير الدفاع في إدارة الرئيس جو بايدن. ومن الجدير بالذكر بعقد وزارة الدفاع الأمريكية عام 2022 لمعرض حول مساهمات الأفارقة الأمريكان لإظهار العرفان والتكريم لمساهماتهم العسكرية. (US Department of Defense, 2022) هذا في ظل عمل الرابطة التنفيذية الفيدرالية الأمريكية الأفريقية⁽³⁵⁾ المعنية بتأهيل وإحاق الأفارقة الأمريكيين بالوظائف العليا في الحكومة الأمريكية مما يزيد من احتمالية التأثير والنفوذ للإدارة الأمريكية.

- بعض الجهات الحكومية الأمريكية تساهم في تمويل أنشطة الحركة، عبر المنظمات ومراكز الفكر المنتسبة للحركة كما سبق الإشارة في الفصل السابق.

- تقاطع بعض المؤسسات الأمريكية الرسمية الحكومية مع بعض المنظمات المنتسبة للحركة:

- فترأس عضو الكونجرس كويسي مفومي، رئاسة الرابطة الوطنية للنهوض بالملونين عام 1996، وهو عضو الكونجرس الديمقراطي من ولاية ماريلاند والرئيس السابق للتجمع الأسود في الكونجرس وهو تجمع لأعضاء الكونجرس السود مما يعني محاولة التأثير التشريعي بداخل الكونجرس الأمريكي. (NAACP, 2023)

- في عام 2023 قابل وفد من منظمة باي بيتا سيجما الرئيس الأمريكي جو بايدن ونائب الرئيس الأمريكي كاميليا هارس، مما يعكس قوة النفوذ والتأثير، ووجود علاقات حكومية ورسمية مع صانع القرار الأمريكي. (Phi Beta Sigma, 2023)

- الرئيس بايدن يلقي خطاب التخرج بجامعة هوارد -منظمة خاصة للبحث عن الدراسات السوداء- لعام 2023 أحد أبرز أعمدة حركة المركزية الأفريقية سواء في بناء النخب، أو دعم البحث العلمي، أو التشبيك مع المنظمات الأخرى المعنية، أو استمرار السردية للرواد...إلخ، كما سبق الذكر خلال الفصل الثالث. (White House, 2023)

- تقاطع بعض رموز الحركة مع سياسة توظيف الولايات المتحدة للإبراهيمية وحقوق الشعوب الأصلية

ضمن اتفاقات إبراهيم:

⁽³⁵⁾ تأسست منذ 19 عامًا منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، عملت الجمعية التنفيذية الفيدرالية الأمريكية الأفريقية على بناء مجموعة من المواهب للترتب العليا في الحكومة الفيدرالية.

- تروج بعض رموز الحركة للديانات الإبراهيمية وانصهار الأديان أحد أدوات الولايات المتحدة في نشر ما يسمى باتفاقات إبراهيم وصفقة القرن (US Department of State, 2024) مثل الممثل الأمريكي ويل سميث من خلال القنوات العربية في مارس 2024 (خلال لقاءه مع الإعلامي المصري عمرو أديب على قناة إم بي سي مصر)، (Asif, 2024) ويتقاطع ذلك مع فاعليات تربط الحركة بالأديان الإبراهيمية مثل ندوة بعنوان الأفارقة والأمريكيين الأفارقة والأديان الإبراهيمية عقدت بجامعة بوسطن عام 2012 بمشاركة مركز الشيخ أنطا ديوب عقدت عام 2012 (Heywood, 2012) وفي عام 2019 نظمت جمعية اليهود السفارد الأمريكيان مؤتمراً في بالولايات المتحدة الأمريكية يحمل اسم أفريقيا اليهودية ويستخدم الإبراهيمية كشعار للتأكيد على الأصول اليهودية للقارة كشعوب أصلية، كمؤشر على مخطط قاري ليشمل النفوذ الصهيوني بالقارة ككل بمنطلق ديني مشترك. (Jewish Africa Conference, 2019) بمشاركة عدد من جمعيات الطوائف اليهودية الكائنة بالدول العربية بالتعاون مع جمعية ميمونة بالمغرب وجمعية اليهود السفارد أو اليهود الشرقيين. يضاف إلى نشر بعض المراكز الإثيوبية عن علاقة شهودا يهوه بالإبراهيمية والادعاء بأن رسول الله إبراهيم كان يهودياً Ethiopia (Tube, 2022). ومن ثم قد يتم استثمار الحركة ضمن صفقة القرن تحت مسمى الشعب الأصلي كبداية للتفتيت.

- مشروع مراكز الفكر الأمريكية بإعادة ترسيم المنطقة "سايكس بيكو الجديد":

أحييت مراكز الفكر الأمريكية استخدام العرق وتوظيفه في إطار عدد من الدراسات التي تطرح منظور جديد للشرق الأوسط وكانت النوبة أحد أدوات الطرح، من أقدمها مخطط برنارد لويس.. (Martin, 2018) ، ومخطط عويد بينون، والشرق الأوسط الكبير، ومخطط إحياء سايكس بيكو الجديد المقدم من مركز American Enterprise Institute (Rubin, 2016). وإعادة ترسيم الحدود السياسية لدول المنطقة عام 2021 (توق، 2018)، ومخطط الولايات المتحدة الإبراهيمية والاستناد للعرق والطائفية كمحرك مهم لإعلان موت الدول القومية تمهيدا لإقامة اتحاد فيدرالي إبراهيمي ينهض على أنقاض الدول القومية بعد تفتيتها عبر تأجيج سلاح العرقية والطائفية - علاوة على الإرهاب وفشل الدول القومية- (Kampel & others, 2015) الأمر الذي قد يجعل من حركة المركزية الأفريقية أحد الأدوات المحتمل استخدامها من قبل الولايات المتحدة في الفترة القادمة أو وقت الحاجة إليها. وذلك في ضوء حرب غزة وطرح بداية التغيير الإقليمي للمنطقة.. (Khashan, 2023)

- توظيف الولايات المتحدة للعرق داخل مؤسساتها الرسمية خارجياً كأحد أدوات السياسة الخارجية في التأثير:

هذا كما توظف الولايات المتحدة التنوع العرقي داخل مؤسساتها كأحد أدوات الضغط الذي تمارسه للتغيير بداخل المجتمعات الأخرى حتى عبر آلية المنح والمساعدات التنموية، فارتفعت نسبة موظفي الأقليات في الوكالة

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الأمريكية للتمية الدولية من 33% في عام 2002 إلى 37% في عام 2018، الأقليات العرقية والإثنية ضمن السكان المقيمين في الولايات المتحدة، وارتفعت من 32% إلى 40% خلال تلك الفترة. الأمر الذي خلق حساسيات في مجال السياسة الخارجية وفقاً للبيانات الواردة بالموقع الرسمي للكونجرس الأمريكي، حيث اعتبرت أنه قد يكون لتتوع القوى العاملة آثار على العلاقات الثنائية، وقد تتحدى السير الذاتية للموظفين حساسيات السكان المحليين. ففي عام 2016، على سبيل المثال، واجهت إدارة أوباما انتقادات في الخارج بعد تعيين جيمس بروستر سفيراً لدى جمهورية الدومينيكان، وهو أمريكي مثلي الجنس بشكل علني استخفت الجماعات الدينية المحلية بالاختيار، قائلين إن التعيين يشير إلى العدا للقيم المسيحية. وقد يخلق التراث العرقي أيضاً التوترات. فصرح سفير الولايات المتحدة لدى كوريا هاري هاريس أنه واجه انتقادات في كوريا بسبب تمسكه بالتراث الياباني فشبهوه بالمستعمر الياباني. (Congressional Research Service, 2021)

وقد أيد هذا التحليل الخبراء عبر استمارة استطلاع الرأي التي سبق الإشارة إليها؛ فبسؤالهم حول اعتقادهم بأن الإدارة الأمريكية تدعم الأفروسنتريك "هل تعتقد أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية؟" كانت الإجابة كما هو موضح بالجدول (2-4) أيد 71.4% دعم الإدارة الأمريكية كدولة المؤسسات الحركة.

جدول رقم (2-4)

رأي الخبراء باستمارة استطلاع الرأي على سؤال "هل تعتقد أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية؟"

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	8	19.0	19.0	19.0
	نعم	30	71.4	71.4	90.5
	لم يحدد	4	9.5	9.5	100.0
	Total	42	100.0	100.0	

المصدر: الجدول من إعداد الفريق البحثي

يتضح من الجدول السابق أن 71.4% من المبحوثين (30 مبحوثاً) يعتقد أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية.⁽³⁶⁾ وكانت مبرراتهم حول هذه القناعة أو الاعتقاد لعدد من الأسباب كما هو موضح بالجدول (3-4).

⁽³⁶⁾ ملحوظة: من أجابوا بـ "لا" عن سؤال (أ) 6 لم يذكروا أسباب ذلك، وبالتالي الفئات الموضحة في (ب) 6 هي إجابات من أجابوا بـ "نعم" فقط

جدول رقم (4-3)

أسباب دعم الولايات المتحدة للحركة من وجهة نظر الخبراء باستمارة استطلاع الرأي

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	إنها حركة أمريكية تأسست للسيطرة على الشعوب وإعادة ترسيم الخرائط	18	42.9	60.0
	لخدمة المصالح الاقتصادية والأمنية والدولية لأمريكا	4	9.5	13.3
	زعزعة الأمن في الدول العربية أو إلحاق الضرر بهم	3	7.1	10.0
	مساهمة أمريكا في النشر والترويج لأفكار الحركة	3	7.1	10.0
	أخرى/لم يحدد	2	4.8	6.7
	Total	30	71.4	100.0
Missing	System	12	28.6	
Total		42	100.0	

المصدر: إعداد الفريق البحثي

ووفقاً للجدول السابق، أنه من بين المبحوثين الذين يعتقدون أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية، برر 60% منهم بأنها حركة أمريكية تأسست للسيطرة على الشعوب وإعادة ترسيم الخرائط. إضافة لخدمة المصالح الاقتصادية والأمنية والدولية لأمريكا، وزعزعة الأمن في الدول العربية أو إلحاق الضرر بهم. وإذا تناولنا الموقف الأوروبي فاعتبر الخبراء أن أوروبا ليست فاعلاً مؤثراً ولكنها حاضنة لبعض المؤسسات المنتشرة فيها الجاليات الأفريقية. كما هو موضح بالجدول (4-4).

جدول رقم (4-4)

رأي الخبراء في استمارة استطلاع الرأي عن سؤال "هل تعتقد أن لها تأثيراً في أوروبا؟"

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	8	19.0	19.0	19.0
	نعم	7	16.7	16.7	35.7
	لا ليس لها نفس التأثير، لكن منتشرة بين الجاليات الأفريقية جنوب أوروبا	14	33.3	33.3	69.0
	لا يعلم	4	9.5	9.5	78.6
	لم يحدد	9	21.4	21.4	100.0
	Total	42	100.0	100.0	

المصدر: إعداد الفريق البحثي

يتضح من الجدول السابق أنه عند سؤال المبحوثين عن اعتقادهم ما إذا كانت الحركة لها تأثير في أوروبا أم لا، ذكر 33.3% من المبحوثين أن ليس لها نفس التأثير ولكنها منتشرة بين الجاليات الأفريقية جنوب أوروبا، بينما ذكر أربعة

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

مبحوثين أنه لا يعلمون هل لها تأثير أم لا. ويتفق الفريق البحثي مع آراء الخبراء خاصة أن بعض البلدان الأوروبية مثل اليونان -العضو بالاتحاد الأوروبي- من يعترض على بعض مقولات الحركة مثل أطروحة "أثينا السوداء".

ب. **المؤثرون المحتملون:**

يمثل كل من النوبيين واللجئيين السودانيين القوى المحركة على الأرض "حال تم توظيفها" وقاموا بالاستجابة للقوى المؤثرة كالحركة والولايات المتحدة أو من القوى المتأثرة كما تم تصنيفها صاحبة المصلحة كإسرائيل وإثيوبيا. فوجودهم في الداخل المصري هو مصدر قوتهم وسيحدث نقلة لصالح الحركة ومطالبها، على الرغم من عدم مصلحتهم وموافقاتهم فهم لديهم قوة وليس لديهم مصلحة بشأن ادعاءات الحركة ولكن قوتهم تكمن في التواجد بالداخل المصري وما يمكنهم فعله عبر الحشد والتعبئة والحركة.

• **النوبة داخل مصر:**

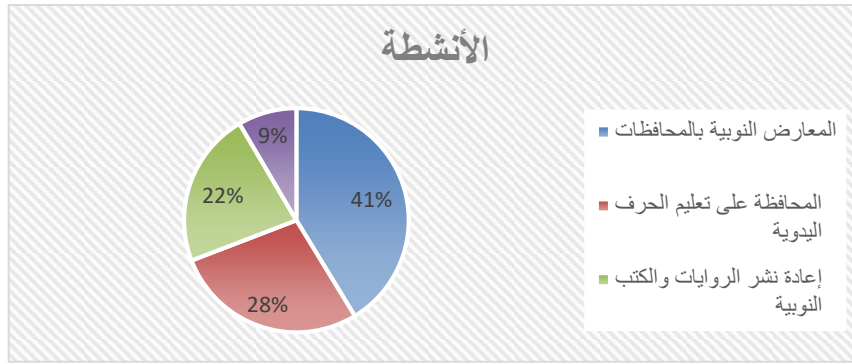
تتمثل أبرز ادعاءات الحركة بشأن النوبة في ادعاء الحركة بأن النوبة هم أساس المركزية الأفريقية بمصر، معتبرة أن شعب النوبة هم أصل مصر وهم السكان الأصليين فهم قدماء المصريين، وأنهم نزحوا من إثيوبيا كادعاءات الشيخ أنتا ديوب (أحمد، 2016)، وبلغت حدة هذا النهج إلى مطالبات حديثة لدعم المطالب الانفصالية للبعض وتغذيتها، حيث وضعت برامج تهدف لتأجيج النعرات الانفصالية لأهل النوبة. فقد تلاقت بسهولة حركة الأمريكيين من أصل أفريقي من أجل الحقوق المدنية والهوية، ومطالب النوبيين الذين يشعرون بارتباطهم بفخر السود في أمريكا. واتجهت حركة المركزية الأفريقية لاحتضانهم بسبب اهتمامهم بالحضارة النوبية والعرق النوبي كمحور اهتمام لحركة المركزية الأفريقية بسبب الأهمية الرمزية للنوبة لحركة الأفروستريك باعتبارهم رمزاً لأفريقيا. وفي هذا الصدد، يكمن سبب حرص حركة المركزية الأفريقية على تأجيج وضع أهل النوبة ليتكامل مع مطالبات الانفصال التي تمت من قبل بعضهم عام 2015، كبدية للاختراق والنفاز للداخل المصري ومن ثم استكمال ادعاءاتهم ومخططاتهم.

وفي إطار استطلاع علاقة الحركة بالنوبة، وبهدف تنفيذ مزاعمها بشأن دور أبناء النوبة وارتباطهم بالأفروستريك. تم عقد ورشة عمل ضمت عينة عشوائية من ممثلي الجمعيات النوبية في القاهرة بلغ عدد الجمعيات الممثلة 34 جمعية يوم 20 من ديسمبر 2023. وتم طرح عدد من التساؤلات التي تم بناؤها في ضوء مقولات الحركة.

ففي البداية أفاد 83% من الحضور بمعرفتهم المسبقة بحركة الأفروستريك بينما أوضح 17% منهم عدم سماعه عنها من قبل، وأفاد 89% من الجمعيات النوبية المشاركة بمتابعتهم لخبر تصوير الملكة كليوباترا على أنها أفريقية بفيلم كليوباترا الذي تم إذاعته في منصة Netflix "نتفلكس"، وعبر 89% من المشاركين عن استيائهم من تصوير الملكة بأنها أفريقية وأكدوا أنها كانت بلامح بطلمية كجزء من الحقبة التاريخية التي مرت بالدولة المصرية القديمة

وذلك وفقاً لرأي 56% من العينة واعتبروا أن عرض الفيلم بهذا النمط ما هو إلا سرقة وتشويه للتاريخ المصري القديم. وأعرب 27% أن هذا العمل هو محاولة من الحركة لفرض وجهة نظرها كأمر واقع عبر الدراما. وبالرغم من الموقف الراض للحركة ولكنهم وصفوا الاتصال بالأفارقة الأمريكيان بأنه ذو أهمية وذلك بنسبة إجماع وتوافق عام 100%، وأفاد الحضور بنفس النسبة 100% بتواصل الأفارقة الأمريكيان مع بعض أهل النوبة وحرصهم الدائم على التواصل معهم على فترات متقاربة وأن التقارب لا يتم بشكل مؤسسي وإنما عبر شخصيات وعلى مستوى فردي وكان هناك إجماع على ذلك بنسبة 100%. وأشاروا إلى زيارة يوسف بن في التسعينيات إلى النوبة. (Akinyele, 2021) ويذكر أن يوسف بن كاتبا ومؤرخاً أمريكياً يهودياً من أصل إثيوبي. اعتبره بعض القوميين السود أحد أبرز علماء المركزية الأفريقية، في حين أن معظم العلماء السائدين، مثل ماري ليفكويتز⁽³⁷⁾، رفضوه بسبب عدم الدقة التاريخية الأساسية في عمله، فضلاً عن الخلافات حول صحة درجاته التعليمية ومؤهلاته الأكاديمية (Viera, 2001) عضو هيئة التدريس في الأكاديمية الحاخامية الإسرائيلية، وهو عضو بحركة Black Hebrew Israelites حركة الإسرائيليين العبرانيين السود (Yosef A. A. ben-Jochannan. 1996) التي تعتبر أن الأفارقة منحدرين جميعاً من نسل ما أسموه -زيفا- بقدما الإسرائيليين. (American Jewish Committee,) (2022) ومع ارتباطه الإثيوبي الإسرائيلي الأمريكي جاء لمصر مدعياً بأنه أمير النوبة ولكن أهل النوبة تصدوا له بسبب سلوكه المنافي لتعاليم الإسلام وأجبروه على مغادرة النوبة. (السيد فليفل، 2024). ومع الموقف الوطني لأهل النوبة ضد يوسف بن ولكن الحضور اعتبروا أن التواصل مع الأفارقة الأمريكيان أمر مهم كما سبق الذكر، حيث تواصلهم وفقاً لبعض المشاركين نحو 33% يعكس الاهتمام بالحضارة والإرث النوبي خاصة بأن لهم الفضل في إنشاء متحف للآثار النوبية ببوسطن وتغيير اسم أكبر الميادين في بوسطن باسم النوبة، يضاف إلى إيصال المساعدات إلى النوبة خاصة بعد التهجير. لكنهم في المقابل اعتبروا أن التواصل يحمل آثار سلبية تتمثل في محاولة إقحام النوبيين في صراع مفتعل لمحاولة الانفصال عن الدولة المصرية مما يؤجج العلاقة مع الحكومة المصرية الأمر الذي رفضه المشاركون. وأكدوا أن جهود الجمعيات النوبية للحفاظ على الثقافة النوبية تتم في إطار السياق المصري والهوية المصرية، فجميع الحضور كانوا من الموظفين العاملين بالدولة ومنهم من يحظى بعضوية الأحزاب المصرية، عرضوا أبرز جهودهم للحفاظ على الهوية النوبية المصرية وفقاً لما هو موضح بالشكل (4-2)

(37) استاذة لدراسات الكلاسيكية في كلية ويليام في ويليامي، ماساتشوستس



المصدر: من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (4- 2)

آراء الجمعيات النوبية المشاركة حول الأنشطة التي يطلعون بها للحفاظ على الهوية النوبية في السياق المصري

وقد طالب 56% بضرورة تدريس اللغة النوبية، وكان من أبرز الجوائز المستحدثة من قبل بعض الجمعيات النوبية بالقاهرة جائزة أحمد إدريس صاحب فكرة شفرة حرب 6 أكتوبر 1973 حيث يرمز إدريس للوطنية المصرية النوبية. وأجمع كل المشاركين بنسبة 100% أن الحضارة الفرعونية ليست زنجية الأصل نفيًا لادعاء الشيخ أنتا ديوب بزنجية الحضارة الفرعونية. حيث أكد جميع الحضور من الجمعيات النوبية بأن الحضارة الفرعونية ليس لها أصول زنجية؛ وذلك لأن الحضارة المصرية القديمة نشأت على أرض مصر وامتدت لتتلاحم مع الحضارة النوبية ودليل على ذلك جميع النقوش والرسوم الفرعونية لا توجد لها أصول أفريقية وهو ما أكدته (33%) من الحاضرين، في حين اعتبر 22% بأن الحضارة الفرعونية أصلها نوبي وليس زنجيًا لأن الزنوج في أوروبا ليس لهم حضارة في ذلك الوقت، كما أوضح 33% من الحاضرين النوبيين أن الحضارة المصرية القديمة نشأت في وادي النيل وبعضهم استقر في مصر وبعضهم الآخر في السودان، وأكد 33% بأنها ليست حضارة زنجية بدليل أن النوبيين سُمِر اللون وليسوا زنوجًا ولو هناك إثبات أقوى فهو ما يحدده هو التحليل الجيني وليس القول المطلق دون دليل.

إلا أنه يجب التنويه والإشارة إلى أن الحديث عن نوبية الحضارة المصرية أمر يرد عليه، فهو ادعاء يحمل جزئياً صفة التخصيص والتفرد (السياسي) والانفصال عن باقي مراكز النشأة للحضارة المصرية القديمة عبر دلتا نهر النيل (الوجه البحري) وشمال ووسط الصعيد (الوجه القبلي)، ومن ثم الأصوب القول بأن الحضارة الفرعونية مصرية الأصل عبر وادي النيل إلى الجندل الثاني، ضمن الحدود السياسية المصرية (بما فيها الإطار الطبوغرافي للنوبية المصرية الحالية)، ومراكزها عبر عصور النشأة الأولى بدءًا من العصر الحجري الحديث (عصر الزراعة والاستقرار في الألف السادس قبل الميلاد)، إلى العصر الحجري النحاسي، وأواخره فيما يعرف اصطلاحًا بعصر ما قبل الأسرات والوحدة السياسية للدلتا والصعيد تحت إدارة حاكم واحد لحكومة مركزية ووحدة سياسية. (شاهين، 2020)

هذا وقد رفض جميع الحضور الادعاء أن النوبة هي مركز تبني فكر الحركة داخل مصر بنسبة إجماع وتوافق عام بلغ 100%، بل وأكدوا على ضرورة التصدي لمواجهة خطر الأفروستريك على مصر حيث أفاد 65% بأنه يجب التصدي من الدولة وليس من النوبيين فقط عبر التعريف بالحركة ومخاطرها بجميع أرجاء مصر وبداخل القرى النوبية بأسوان، وأوضح 33% بضرورة توعية الشباب عن طريق عقد لقاءات في الإعلام المقروء والمسموع لبعض المثقفين والمتخصصين لشرح أهداف الحركة وأخطارها، وأكد 33% بضرورة تبني وزارة الثقافة عمل ورش عن مفهوم الحركة وأهدافها، بينما أوضح 33% بأهمية عدم الانسياق خلف من ينسب نفسه للنوبة لأنه له أهداف وأغراض موجّهة.

من هنا يمكن القول، أن النوبة تنتظر إليها الحركة كأداة للاختراق وتحقيق مآربها الأمر الذي يرفضه أهل النوبة (ممثلين في الجمعيات النوبية التي شاركت بالورشّة)

هذا ويذكر وجود جمعيات نوبية بالخليج والسعودية خاصة ترفع عبارات المظلومية المتكررة وهي تنشط في أيام الأزمات وتصدر بيانات من آن لآخر تدور حول حقوق النوبيين والمظلومة التي يتكرر ذكرها. وقد هبط أداؤها حالياً بعد أحداث السودان ومخاطر توغل العناصر الأفريقية ضمن الدعم السريع. (فليل، 2024) الأمر الذي يحتاج للتواصل معهم واحتواء مظلوميتهم.

● السودانيون بمصر:

مع اندلاع الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع عام 2023، بدأت بعض التحليلات التي تعد الصراع صراعاً بين الهوية العربية والأفريقية، كانعكاس على الفشل في معالجة إرث دولة الاستعمار؛ كما يصف المفكر الكيني على المزروعي بأنه صراع بسبب صعوبة التعايش بين الهويتين الثنائيتين المتضادتين الأفروعربية فحملات التعبئة التي يقوم بها أنصار الدعم السريع يتم خلالها استنفار همم القبائل العربية في مناطق الأطراف في السودان، (عبد الرحمن، 2023) ومنطقة الساحل التي تعكس مخاطر البعد العرقي للصراع في السودان. الأمر الذي وصفه موليفي أسانتي بأنه صراع حول المركزية الأفريقية (MEK, 2023)

مما ينذر بخطورة تصعيد الصراع وربما قد ينتج عنه تغليب للأجندة العرقية الأمر الذي قد يتصاعد لدرجة الانفصال وقد ينتشر الصراع خارج الحدود مرتبط بوجود العنصر السوداني خارج حدود السودان، - فقد قَدّرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة إجمالي عدد السودانيين المقيمين في مصر بنحو 4 ملايين سوداني. (الشرنوبلي، 2023)- وقد يتقاطع مع قضية النوبة كتنطبق لرؤية المركزية الأفريقية خاصة في ظل قيام مصر بفتح قانون الجنسية والتجنيس لغير المصريين عبر شراء العقارات أو الاستثمار أو الإيداع البنكي (الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، 2019) مما يمثل خطورة يحتمل أن تتقاطع مع قضية الأفروستريك. عبر التجنيس والمطالبة بحق تقرير المصير.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

الأمر الذي حاول الفريق البحثي استقصاءه من قبل استمارة استطلاع رأي الخبراء حيث تم سؤالهم كيفية ضمان عدم استثمار الحركة للمكون البشري السوداني خلال مخططاتها كما يظهر في الجدول (4-5)

جدول رقم (4-5)

آراء الخبراء حول كيفية ضمان عدم استثمار الحركة للمكون البشري السوداني خلال مخططاتها

	Frequency	Percent
Valid		
السودانيين ليسوا خطرًا على مصر	18	37.5
توعية السودانين وجذبهم للصف المصري / حسن معاملتهم	13	27.1
وضع قوانين لتنظيم دخول السودانين مصر ومعرفة حقوقهم وواجباتهم / مراقبة تحركاتهم وأنشطتهم	6	12.5
أخرى	2	4.2
لم يحدد	9	18.8
Total	48	100.0

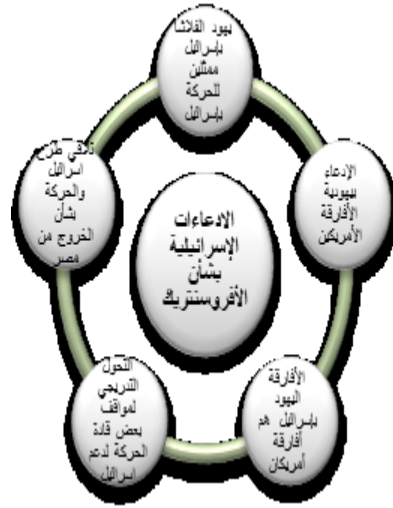
المصدر: من إعداد الفريق البحثي

يتضح من الجدول السابق، أن 37.5% من الخبراء اعتبروا أن السودانين ليسوا خطرًا على مصر، بينما اقترح ستة مبحثين وضع قوانين لتنظيم دخول السودانين مصر ومعرفة حقوقهم وواجباتهم أو مراقبة تحركاتهم وأنشطتهم.

- المتأثرون ليس لديهم قوة ولهم مصلحة: فهي قوى تستغل الحركة وتسعى لاكتساب منافع سياسية: إسرائيل، وإثيوبيا. عدم وجود قوة لا يعني الضعف ولكنهم ليسوا فاعلين أساسيين ولكنهم يجدون الفرصة في التأثير وكسب المنافع.

• إسرائيل وحركة المركزية الأفريقية:

لم تصدر إسرائيل موقفًا رسميًا من الحركة، ولكن الدراسات الصادرة من الجامعات ومراكز الفكر الإسرائيلية والأمريكية تنوعت أطروحاتها بشأن الحركة وعلاقتها بإسرائيل، ويمكن رصد أبرزها على النحو الظاهر في الشكل (4-3).



المصدر: من إعداد الفريق البحثي

شكل رقم (4 - 3)

الادعاءات الإسرائيلية بشأن الأفروستريك

- توظيف يهود الفلاشا بإسرائيل - اليهود المهاجرين من إثيوبيا - كمثلين لحركة الأفروستريك داخل الكيان الصهيوني، فاعتبر Ed Gaskin أن الأفارقة السود يهودًا مدعيًا بأن السود واليهود يشتركون في تاريخ مشترك يتجاوز بكثير القرن العشرين تعود العلاقة إلى الخليفة، وكذلك العلاقة بين المسيحيين واليهود، ويوظف بعض نصوص الكتاب المقدس "العهد القديم والجديد" للدلالة على يهودية الأفارقة. (Gaskin, 2023) كما أكدت دراسة هاجر سالمون على الطرح ذاته مشيرة للسردية التاريخية ليهود الفلاشا وهجرتهم لإسرائيل خلال عامي 1984 "عملية موسى" و1991 "عملية سليمان" وطرحها لإشكالية التمييز السلبي ضدهم في إسرائيل كمبرر فيما بعد للهجرة التاريخية للوطن والحضارة وطرحتها إشكالية التمييز السلبي ضدهم في إسرائيل كمبرر فيما بعد للهجرة الخارجية للوطن والحضارة. واعتبرت إن اليهود الذين يعيشون جنبًا إلى جنب في دولة إسرائيل، بتنوعهم الغني في ألوان البشرية والمظاهر الجسدية، يشكلون تحديًا بصريًا مستمرًا للهوية اليهودية ربما بسبب قدرتها على تقويض أسطورة "الأصل المشترك". واعتبرت الدراسة إن الارتباط بالأمريكيين من أصل أفريقي يتحایل على القيود المفروضة على المستوى المحلي، دون تجاهل أو مقاومة طابع الأخوية السوداء (Hagar Salamon, 2003) .

- الادعاءات يهودية الأفارقة الأمريكيين:

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

اعتبر Edith Bruder أنهم ينتمون إلى عصور ما قبل التاريخ لليهودية الأفريقية، فحاول التأسيس لارتباط الأفارقة باليهودية حيث اعتبرهم هم من يسمون بقبايل إسرائيل المفقودة. بنت ادعاءها بناء على اعتقاد قائم على نبوءات إشعيا، وإرميا، وحزقيال على الخيال اليهودي. (Bruder, 2008) 38. كما طرح بعض الأساقفة الأفارقة في أواخر القرن التاسع عشر " كالأسقف ويليام سوندرز كراودي والأسقف ويليام كريستيان أن الأفارقة الأمريكيين من أصل أفريقي هم أبناء إسرائيل الحقيقيون وفقاً لما ورد - على حد زعمهم- بالكتاب المقدس وأن الأمريكيين من أصل أفريقي هم أبناء إسرائيل الحقيقيون. وأن العبودية في الأمريكتين هي علامة تمييز كشعب الله المختار. وقد تأثر كلٌّ منهما بحركة القداسة الخمسينية والماسونية. كما أكد هذا الطرح المؤرخ جاكوب دورمات في كتابه "الشعب المختار: صعود الديانات الإسرائيلية السوداء الأمريكية". في العقود التي تلت وفاة كراودي عام 1908، تولت سلسلة من الزعماء الروحيين السود مشروعهم. وكان من بينهم الحاخام أرنولد يوشيا فورد (39) بل واعتبرت أن اليهود البيض يلعبون دوراً فعالاً في مساعدة السود على "العودة" إلى اليهودية (40). ومن أبرز الحركات المنادية بتلك الادعاءات Black Hebrew Israelites حركة الإسرائيليين العبرانيين السود كما سبق الإشارة (American Jewish Committee, 2022) وتقع جميع تلك التيارات والجماعات تحت المظلة العبرية الإسرائيلية (41)، وقام بعض الجماعات العبرية الإسرائيلية الأكثر تطرفاً، بتطوير ادعائهم بأن السود يتمتعون بمكانة خاصة منحها الله إلى الادعاء بتفوق السود على الأجناس الأخرى. ولا سيما كنيسة الله الإسرائيلية في يسوع المسيح. (ESENSTEN, 2022).

(38) وتركز على الرواية التوراتية فبحسب الكتاب المقدس، على نفي قبائل الجزء الشمالي من مملكة إسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد، واختفت حينها من مسرح التاريخ. وبمرور الوقت، حيث تطورت الفكرة واستمرت: في يوم من الأيام سيتم لم شمل الأسباط العشرة، وهذا الحدث من شأنه أن يبنى بالعصر المسيحاني. وأكثر من 2000 عام، أولى اليهود والمسيحيون والمسلمون أهمية أساسية لمصير هذه القبائل وتكهنوا بنقيهم وعودتهم. ساهم اللاهوتيون والمفسرون، والمؤرخون والجغرافيون القدماء والحديثون، والإثنوغرافيون والمبشرون من ذوي المعتقدات المتنوعة، ومؤخراً علماء الوراثة - من خلال الإنشاءات والتفكيكات والتداخلات - في تنوير المعرفة الهائلة والمتغيرة للقبائل العشر (Bruder, 2008).

(39) هو موسيقي بربادوسي أسس كنيسة يهودية في هارلم قبل أن ينتقل إلى إثيوبيا في عام 1930؛ الحاخام وينتورث آرثر ماثيو، الذي رسمه فورد وأسس جماعة "حفظة الوصايا" في عام 1919م

(40) عابر بن يومين (المعروف أيضاً باسم أبا بيفينز)، الذي انفصل عن حراس الوصايا لبدأ معسكره الخاص، المعروف باسم وان ويست، في الستينيات؛ بن عمي بن إسرائيل، الزعيم الروحي للإسرائيليين العبرانيين الأفارقة في القدس، وهو مجتمع مقيم في إسرائيل وله جنور في شيكاغو؛ والحاخام كايبرز فوني، الحاخام الرئيسي الحالي للمجلس الدولي للحاخامات الإسرائيليين والذي يعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع اليهودي الأوسع في شيكاغو

(41) فإن معتقداتها ومواقفها تجاه اليهود وإسرائيل بعيدة كل البعد عن التجانس. على سبيل المثال، تعد بعض المجموعات أن الأمريكيين اللاتينيين والأمريكيين الأصليين هم من نسل قبائل إسرائيل الـ12 بالإضافة إلى السود، في حين أن بعضهم الآخر لا يعدهم كذلك. في هذه الأثناء

- **الأفارقة اليهود بإسرائيل هم أفارقة أمريكيان Afroamericans:**

هناك بعض الاتجاهات كدراسة Miciah Z.Yehudah التي أرجعت جذور الأفارقة اليهود للأفارقة الأمريكيان ومن ثم هم أحد روافد الحركة المركزية، فاعتبرتهم من العبرانيين الأمريكيين من أصل أفريقي من ولاية شيكاغو الذين هاجروا إلى ليبيريا في عام 1967 وإسرائيل في عام 1969. وصنفتهم الدراسة إلى أربع مجموعات رئيسية، كشعب يسعى إلى القبول الخارجي المستمر؛ أو كطائفة أو "حركة دينية جديدة"؛ أو كشعب مضطهد يسعى إلى النجاح بأيّة طريقة يمكن من خلالها تحقيق ذلك؛ أو كشعب لديه صلة غريبة متطرفة بالشعب اليهودي تصل لدرجة أنهم لا يعتزمون فقط تقليده و"القضاء عليهم ولكن ليكون بمثابة بدائل له. (Yehudah, 2014). واعتبرت Fran Markowitz الهجرة لإسرائيل ساعدت على تشكيل هويتهم عبر انتقال العبرانيين السود إلى ما هو أبعد من مقاومة العنصرية والهوية غير المرضية في أمريكا إلى بناء ثقافتهم الخاصة في إسرائيل. (Markowitz, 1996)

- **التحول التدريجي لمواقف بعض أعضاء الحركة عن مواقف رواد الحركة المعادية لإسرائيل واليهود:**

اهتم بعضهم مثل Eunice G. Pollack برصد المواقف المعادية لرواد الحركة لليهود وإسرائيل وما تم تسميته بـمعاداة السامية مثل الزعيم مالكوم اكس الذي اعتبر اليهود مصاصي دماء للأفارقة الأمريكيان بسبب سيطرتهم على منظومة الاقتصاد، والمال بالولايات المتحدة. يضاف إلى ما يحدث بفلسطين وأشارت الدراسة لبعض الشخصيات آخرهم موقف النائبة إلهان عمر بالكونجرس الأمريكي. ولكن هذه المواقف تقابلها مواقف مغايرة لبعض أعضاء الحركة وقادتها تدعم اليهود وإسرائيل. كالروائي الأمريكي جيمس بالدوين عام 1972 حيث رفض تلك المواقف من منطلق رفض العنصرية. وهنري لويس جيتس الابن، رئيس قسم أفريقيا وأفريقيا بجامعة هارفارد الذي أعلن دعمه من منطلق رفض التعصب"، يضاف إلى بعض الحركات لليهود الأفارقة بالولايات المتحدة المؤيدة والمناصرة كاحتجاجات الجماعات اليهودية، للطلاب السود بجامعة كولومبيا (Pollack, 2022)

- **تلاقي طرح إسرائيل والحركة الأفريقية بشأن الخروج من مصر:**

اهتمت بعض الدراسات بإيضاح نقاط التلاقي بين مقولات الحركة ومبادئ الفكر الصهيوني بشأن مصر والمصريين؛ فطرحت Anna Hartnell أن تحسين مسار العلاقة بين الأفارقة بحركة المركزية الأفريقية وإسرائيل يأتي في ضوء اتفاق الرؤى بشأن مصر في ظل التلاقي بين الطرح الصهيوني وما جاء في رواية " أثينا السوداء" لمارتن بيرنال حيث تتيح - وفقاً للدراسة - الفرصة لإعادة النظر في العلاقة المتوترة بين السود واليهود في الولايات المتحدة، وعلى وجه الخصوص الميل إلى "تطبيع" الكراهية الموجودة بينهما. وهو يستكشف استيلاء الأمريكيين من أصل أفريقي على اثنين من الاستعارات القديمة - الخروج من مصر - من خلال منظور حرب عام 1967 في الشرق الأوسط. وتعتبر بأن الحرب ينظر إليها في كثير من الأحيان على أنها نقطة تحول في تحديد هوية الأمريكيين السود - من الخروج اليهودي المسيحي إلى مصر الأفريقية والإسلامية - ومؤشر على مناخ متغير حيث كان السود يتعرفون باعتبارهم

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

ضحايا القمع الاستعماري. وعلى الرغم من أن إنشاء إسرائيل ساهم في عداة اليهود السود، إلا أن تحقيقه لا يزال ينسجم مع التطلعات القومية السوداء. (Hartnell, 2011)

وفي ضوء هذا الطرح، يمكن القول أن إسرائيل تمتلك المصلحة لتأجيج الوضع وتحقيق مآربها الاستيطانية، هذا ما أكده الخبراء خلال استمارة استطلاع الرأي حول علاقة إسرائيل بالأفروستريك ومخططات تقسيم مصر التي تنشرها مراكز الفكر الأمريكية (كما سبق الإشارة خلال هذا الفصل) كما يتضح بالجدول (4-6)

جدول (4-6)

علاقة إسرائيل بالأفروستريك ومخططات تقسيم مصر التي تنشرها مراكز الفكر الأمريكية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	2	4.8	4.8	4.8
	نعم	38	90.5	90.5	95.2
	لا يعلم	1	2.4	2.4	97.6
	لم يحدد	1	2.4	2.4	100.0
	Total	42	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الفريق البحثي

ويتضح من الجدول السابق أن 90.5% من الخبراء يعتقدون أن الحركة لها علاقة بإسرائيل ومخططات تقسيم مصر التي تنشرها مراكز الفكر الأمريكية، الأمر الذي يعتقد الفريق البحثي باحتمالية توظيفه الأيام المقبلة خاصة أنه من المتوقع عقب تجميد طلب عضويتها في الاتحاد الأفريقي واتهام جنوب أفريقيا لها بالإبادة الجماعية على ضوء حرب طوفان الأقصى سيكون أمام إسرائيل تحدي تحسين صورتها داخل الاتحاد الأفريقي، ومن المتوقع أن تكون المطية هي يهود الفلاشا ومقولات وادعاءات الحركة لتحسين وضعها في ضوء استثمار رواية المظلومية.

• إثيوبيا:

تأتي علاقة إثيوبيا بالحركة في ضوء الادعاء بزنجية الشعب المصري فاعتبر ماسبيرو أن أهالي مصر ينتمون إلى جنس أفريقي استقر في أول الأمر في إثيوبيا على ضفاف النيل الأوسط ثم نزحوا تدريجياً باتجاه البحر مع مجري النهر، الأمر الذي توافق مع طرح المستشار وليمز الذي اعتبر أن صعيد مصر يمثل الحدود الشمالية لإمبراطورية إثيوبية متجذرة في نبتة وكريمة، وهذا ما أمده المؤرخ فرانك سنودن الذي اعتبر أن شعوب النوبة القديمة هم الشعب الإثيوبي أصل الحضارة المصرية القديمة - كما يدعي - الأمر الذي طرحه شيروبيني واصفاً إياه بأن مصر ليست سوى مستوطنة إثيوبية أي سودانية - مرويه، وهذا ما يتوافق مع أطروحة الشيخ أنتا ديوب حول زنجية المصريين كما اتضح خلال الفصل الأول (ديوب، 2005). الأمر الذي يتقاطع مع الادعاءات التي توظفها إسرائيل بشأن أن يهود الفلاشا -الإسرائيليين من أصل إثيوبي- هم الشعب الأصلي المصري الذي بنى الحضارة المصرية القديمة كما

سبق الذكر أعلاه، مما يمثل خطورة في ضوء التلاعب والتزيف للتاريخ الأمر الذي يضع احتمالية ركوب أيوبيا للموجة الأزموية وتوظيف ادعاءات الحركة بشأن الشعب المصري لتحقيق منافع سياسية لها.

ج. **المزاحمون ليس لديهم قوة وليس لديهم مصلحة:** "الاتحاد الأفريقي والحكومات الأفريقية"

يأتي في إطار هذه المجموعة الاتحاد الأفريقي والحكومات الأفريقية، فهما ليس لديهم مصلحة من مقولات الحركة، وليس لديهم قوة لفرض مقولاتها فهم مستهدف التلاعب بهما واستغلالهما من قبل القوى المؤثرة والمتأثرة لتحقيق أطماعهم. فلم يتناول ميثاق الاتحاد الأفريقي الحديث عن حركة المركزية الأفريقية، وإن كانت حركة عموم أفريقيا - جذور نشأة منظمة الوحدة الأفريقية - ظهرت أول مرة في مؤتمر عقد عام 1900 بلندن، جمع نخبة من السود، شملت أشخاصًا من غرب إفريقيا والبحر الكاريبي والولايات المتحدة وإنجلترا، أي بمشاركة الشتات ومنهم الأفروأمريكان. فكانت رؤيتها بوحدة العرق الأفريقي (1956, Dobson) الأمر الذي تطور بشكل قانوني بميثاق الاتحاد الأفريقي الذي نظر للمواطن الأفريقي وفقًا للعرق والانحدار من الجذور الأفريقية، دون النظر للجنسية؛ فيعتبر الاتحاد الشتات الأفريقي بأنه "يتكون من أشخاص من أصل أفريقي يعيشون خارج القارة، بغض النظر عن جنسيتهم، وعلى استعداد للمساهمة في تنمية القارة وبناء الاتحاد الأفريقي". وينص قانونه التأسيسي على أنه "سيدعو ويشجع المشاركة الكاملة للمغتربين الأفارقة كجزء مهم من قارتنا، في بناء الاتحاد الأفريقي (African Union, 2024) مما يضع احتمالية التأثير المستقبلي لبعض عناصر الحركة على مسار الاتحاد الأفريقي، وذلك في ضوء اعتبار المنحدرين من أصل أفريقي أفارقة وفقًا لميثاق الاتحاد مما قد يضعنا أمام مفاهيم قد تتقاطع مع العرقية كمفهوم الوطن الجيني كما سبق الإشارة في الفصل الأول.

ونجد في هذا السياق، اعتراف بعض الدول الأفريقية بتحليل الحمض النووي لبعض الأفروأمريكان ومنحهم جنسية الدولة الأفريقية وكأنه بمثابة أحد الأدلة الثبوتية ففي عام 2018 قد حصل الممثل الأمريكي صمويل جاكسون على جنسية الجابون عقب إجراء اختبار الحمض النووي الذي أثبت أنه جابوني الأصل بنسبة 80% ومن ثم منحه رئيس الجابون الجنسية السياسية للبلد. الأمر الذي يطرح إشكالية تحول الاختبار لقرينة لاكتساب حقوق سياسية وقانونية بالتبعية ويتقاطع مع مفهوم الوطن الجيني وما يحمله ذلك من مخاطر سياسية كما سبق الإشارة في الفصل الأول. (Agade, 2019)) مما يضع احتمالية للنفاذ عبر هذه الثغرة لدخول أتباع الحركة كمواطنين أفارقة.

ومن ثم يتضح تقارب المصالح بين القوى المؤثرة والمتأثرة مما يضع احتمالية التعاون أو التحالف مستقبلاً. في هذا الصدد، يمكن استخلاص أبرز التحديات المحتملة التي ستهدد الأمن القومي المصري مستقبلاً على النحو الآتي:

- تأجيج ملف النوبة والنقاط مع نوبي المهجر مع احتمالية تقاطعها مع الرواية الأثيوبية والإسرائيلية.
- تأجيج وجود السودانين بمصر للنفاذ عبر إقامتهم بمصر للمطالبة بمطالب الحركة.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- الادعاء بحقوق الحركة على الأراضي المصرية عبر توثيق زيارات رواد الحركة وإنتاج أفلام من الداخل المصري توظف مستقبلاً كوثائق ضد مصر.
- تشويه التاريخ عبر المتاحف التاريخية للحركة ضد مصر وإنتاج سردية مغايرة.
- توظيف مفهوم الوطن الجيني للمطالبات مستقبلاً بحقوق لأعضاء الحركة في الدولة المصرية والمطالبات بالعودة في ضوء الزخم الدولي لحقوق الشعوب الأصلية.
- التقاطع مع مخططات سايكس بيكو الجديد لتغير شكل المنطقة في ضوء اتفاقيات إبراهيم.
- مطالبات بتعويضات مادية لأعضاء الحركة في ضوء حقوق الشعوب الأصلية مع احتمالية تبني الولايات المتحدة لمطالب الحركة رسمياً كأحد أدوات الضغط على مصر بملف حقوق الإنسان.

4-1-1-4 التحليل الرباعي

سيتناول هذا الجزء توظيف التحليل الرباعي أو "التحليل البيئي للحركة في ضوء الاتجاهات والقوى المؤثرة والوقائع والأحداث التي تم استعراضها، بهدف الوقوف على بعض المشكلات التي يعاني منها، لتحديد وضعها، من حيث نقاط قوتها وضعفها الداخلية، والفرص والتهديدات التي تواجهها في بيئتها الخارجية، حيث تستطيع التكيف مع المتغيرات السريعة المتلاحقة عليها، وأخذ الإجراءات المناسبة لملاحقتها، بهدف صياغة الأهداف الاستراتيجية العامة والخاصة. (عباس، ولوس 2023).

جدول (4 - 7)

التحليل الرباعي للحركة

نقاط القوة	نقاط الضعف	
<ul style="list-style-type: none"> - انتشار السردية إلكترونياً بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي - ما تنشره من محتوى باللغة الإنجليزية الأكثر انتشاراً بالعالم - كيانات مؤسسية للحركة عابرة للحدود - تملك الحركة لشركات اقتصادية عملاقة - دمج القطاع غير الرسمي بالولايات المتحدة وبعض دول الشتات ضمن منظومة الشمول الاقتصادي - تنوع أدوات الحشد والتعبئة للحركة - فتمتلك الحركة عدد من المجلات العلمية لاستكمال السردية التاريخية واستقطاب العقول، وتنظم سلاسل المؤتمرات العلمية، والجامعات المرموقة تدرس مقولات الحركة - نشر السردية والادعاءات بطرق مؤسسية وغير تقليدية تتوافق مع طبيعة المجتمع الأمريكي 	<ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود قيادة موحدة لحركة المركزية الأفريقية - كبر سن بعض رواد الحركة البارزين مثل مولانا كارنجي وموليفي أسانتي - زيف ادعاءات الحركة حول زنجية الحضارة الفرعونية والشعب المصري وضعف ما يقدمونه من أدلة 	العوامل الداخلية
الفرص	التحديات	
<ul style="list-style-type: none"> - الأحداث في السودان وقراءتها كصراع أفروغروبي - اللاجئين السودانيين بمصر - عدم تبني مصر لاستراتيجية رسمية للتصدي للحركة ومجابهتها - فتح مصر لقانون تجنيس الأجانب - بيع مصر لبعض الأصول والشركات - نوبي المهجر ومطالبهم المتجددة بالانفصال - المواقف المتطرفة لبعض النوبيين بالخليج والتي تتقاطع مع بعض مقولات الحركة - إسرائيل وتوظيفها لرواية يهود الفلاشا كمتثلين للحركة مما يمثل مدخلاً لدعم اللوبي الصهيوني بالكونجرس - حرب غزة وعدم الاستقرار بالمنطقة وظهور ملف الأقليات والعرق والصراعات الطائفية بالمنطقة - الموقف الأمريكي الداعم للعرقية والمناصر لها بالسياسة الخارجية - طرح مراكز الفكر الأمريكية لسيناريوهات تقسيم المنطقة في ضوء سايكس بيكو جديد تدخل فيه النزعة الانفصالية للنوبة كأحد أدوات السيناريو - مشاركة بعض المصريين بأوراق بحثية في قنوات النشر العلمي للحركة، مما يساعد في نشر سردية الحركة بألسن مصرية كمدخل للنفوذ للمجتمع المصري - الزخم الدولي الداعم لحقوق الشعوب الأصلية " اتفاقية الشعوب الأصلية، ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين (UNPFII)، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية عام 2007 " 	<ul style="list-style-type: none"> - رفض مصر قيادةً وشعباً لتلك الادعاءات - عدم تبني الإدارة الأمريكية رسمياً لروايتهم - احترام الاتحاد الأفريقي لسيادة الدول وعدم التدخل في الشأن الداخلي وعدم تبنيه لمقولات الحركة - رفض اليونان لرواية أثينا السوداء التي توظفها الحركة ضمن ادعاءاتها - تحرك تونس الرفض لفكرة التوطين ولمقولات المتطرفة لبعض اللاجئين الأفارقة بشأن أحقيتهم في الأرض مدعين بأنهم الشعب الأصلي - تدين الشعب النوبي المصري فهم مسلمون محافظون على الشعائر وكانت النزعة الإيمانية هي المحرك لهم للتصدي لبعض زعماء الحركة في التسعينيات عقب سلوكهم المنافي لتعاليم الدين الإسلامي، كذلك الحال بالنسبة للشعب السوداني المتدين. 	العوامل الخارجية

المصدر: من إعداد الفريق البحثي

اتضح من التحليل السابق أبرز الفجوات التي تعاني منها الحركة داخلياً وخارجياً الأمر الذي يمكن توظيفه خلال بناء السيناريو المرغوب، وتوظيف نقاط القوى والفرص خلال السيناريو الاستطلاعي للحركة.

4-1-1-5 نقاط التحول Tipping Point في وضع الحركة

بعد استعراض التحليل الرباعي للحركة سيتم التعرض لنقاط التحول Tipping Point في وضع الحركة حتى يمكن اشتقاق السيناريوهات الاستطلاعية لمستقبل الحركة، باعتبارها تغيرات مفاجئة، وأحيانًا لا رجعة فيها وكارثية، في النظام الديناميكي للنظام، وحدث تغييرات مفاجئة وكبيرة ولا رجعة فيها في أنظمة نظام معقد بسبب تغييرات صغيرة في ظروفه. فيقدم هذا الجزء أبرز نقاط التحول التي يمكن تصورها للتأثير على مجريات دور المركزية الأفريقية وتأثيرها المستقبلي على مصر، فنقاط التحول وفقًا لمورتون جرودينز هي نقاط مفصلية تتحول بسرعة وبشكل كبير لتصبح أكثر شيوعًا فهي مشتقة من علم الفيزياء حيث يمكن لبعض المحددات البسيطة تحدث تأثير كبير على استقرار النظام فيمكن إضافة كمية صغيرة من الوزن لجسم متوازن لإسقاطه فجأة وبشكل كامل. وفي هذا الصدد، يمكن طرح أبرز تلك النقاط التي يقترح إمكانية تغييرها لمستقبل الحركة لتصبح أكبر تأثيرًا ونفوذًا وخطرًا. (The EcoTipping Point Project, 2024).

- القدرة على اختراق النوبة وإثارتهم ضد الدولة المصرية، أي قدرة الحركة أو القوى المؤثرة والمتأثرة على استقطاب أهل النوبة وإحياء المظلومية وقد يتدهور الوضع لحد إثارة النزاعات الانفصالية.
- القدرة على إثارة النزاعات الداخلية عبر السودانيين الموجودين بمصر وبعض العناصر الأفريقية الأخرى خاصة إذا تم تجنيس السودانيين ومطالبتهم بتقرير المصير.
- استمرار الحرب بالسودان وتحولها لحرب أفروعرية خاصة إذا حدث التقسيم على أساس عرقي.
- تبني الولايات المتحدة رسميًا لمقولات حركة المركزية الأفريقية، واستخدامها ضد مصر ومطالبة مصر للانصياع لمطالبهم كأحد حقوق الإنسان.
- التغيير الإقليمي بالمنطقة بعد حرب غزة وامتداد التغيير إقليميًا واستخدام سلاح العرق.
- شراء شركات الأفروستريك لبعض الأصول المصرية المطروحة ضمن وثيقة ملكية الدولة.
- انتشار فكر الحركة بداخل دول الاتحاد الأفريقي ونجاح الحركة في إعادة تعريف الهوية الأفريقية عبر التأكيد على الجذور الفرعونية كجزء من الهوية الأفريقية.
- الزخم على وسائل التواصل الاجتماعي وازدياد تأثيره على الرأي العام العربي والأفريقي والمصري وتحريك الشباب على الأرض ودفع حركات اجتماعية تنادي بحقوق الأفروستريك.

وبسؤال ما طرحه الخبراء وفقًا لاستطلاعات الرأي حول نقاط التحول التي تؤثر على بقاء الحركة ومستقبلها كما يتضح في الجدول رقم (4-8)، ذكر 3.37% من المبحوثين أن وجود داعم للحركة من المجتمعات بشكل عام أو من دول الغرب بشكل خاص من المؤثرات ونقاط التحول التي تعتقد أنها تؤثر على بقاء الحركة ومستقبلها، وذكر

ثلاثة مبحثين الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية بين دول القارة الأفريقية وثلاثة آخرين ذكروا استمرار اعتبار الجماعات السود بأنهم أقلية بين المجتمعات أو التمييز ضدهم. وهي تتوافق مع النقاط الموضحة أعلاه.

جدول (4-8)

المؤثرات ونقاط التحول التي تؤثر على بقاء الحركة ومستقبلها وفقاً لوجهة نظر الخبراء

	Frequency	Percent
Valid وجود داعم لهم من المجتمعات بشكل عام أو من دول الغرب بشكل خاص	19	37.3
استمرار الصراعات الأفريقية	4	7.8
الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية بين دول القارة الأفريقية	3	5.9
نشر الوعي بحقيقة ادعاءات هذه الحركة	5	9.8
استمرار اعتبار الجماعات السود بأنهم أقلية بين المجتمعات / التمييز ضدهم	3	5.9
أخرى	5	9.8
لم يحدد	12	23.5
Total	51	100.0

المصدر: من إعداد الفريق البحثي

نلاحظ من الجدول السابق أن 23.5% من المبحوثين لم يحددوا ما هي المؤثرات ونقاط التحول. ولكن الخبراء الذين حددوا نقاط التحول جاءت متفقة مع رؤية الفريق البحثي.

ويمكن من خلال استعراض نقاط التحول رسم السيناريوهات المستقبلية التي تنتظر الحركة ومصر في هذا السياق.⁽⁴²⁾

4-1-2 السيناريوهات المتوقعة "مستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر"

توصلت الدراسة إلى أربعة سيناريوهات مستقبلية تواجه مصر خاصة بمستقبل الحركة، الأول هو سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه، والثاني، هو السيناريو التشاؤمي، أما السيناريو الثالث فهو السيناريو الكارثي، وقد تم تطبيق أسلوب كتابة السيناريوهات Scenario Writing Technique خلال التحليل، أم السيناريو الرابع فهو سيناريو الوضع المرغوب وهو تهميش دور الحركة وأثارها على مصر وقد تم توظيف أسلوب التنبؤ العكسي خلال التحليل

(42) أكد البحث على عدم تبني أية حكومة رسمياً لمقولات الحركة على الرغم من تمويل بعض الحكومات لبعض أنشطة المؤسسات المنتسبة للحركة، ووجود زخم معرفي لربط الحركة ببعض القوى ومطالبها ومصالحها كما سبق الإفادة بشأن إثيوبيا وإسرائيل. وتمويل المؤسسات الرسمية الحكومية لبعض مؤسسات الحركة، واعترافها رسمياً بالعيد الوطني للحركة. وعلى الرغم من ذلك يندرج البحث في ضوء الدراسات المستقبلية التي ترصد الاحتمالات المستقبلية لتحول مسار القضية وهذا ما أكدت عليه الدراسة من وجود احتمالية كمنقاط تحول tipping points لوضع وقوة الحركة وتأثيرها المستقبلي

Backcasting وهو ما سيتم تناوله في القسم الثاني من الفصل. أما هذا الجزء فيتناول السيناريوهات الاستطلاعية التي سبق الإشارة إليها.

4-1-2-1 سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه

يفترض هذا السيناريو أن مصر لم تواجه الحركة، والولايات المتحدة لم تتبنَ مقولاتها رسمياً. وذلك في ضوء وجود عدد من العوامل المحفزة لتجاهل خطر الحركة من جانب الحكومة المصرية، يأتي في مقدمتها؛ انشغال مصر بالأزمات الإقليمية بالمنطقة "حرب طوفان الأقصى ضد قطاع غزة" والحرب الأهلية بالسودان بين الدعم السريع والجيش السوداني، علاوة على الأزمة الاقتصادية بمصر. يضاف إلى عدم انتشار زخم الحركة خارج نطاق الأفارقة الأمريكان والأفارقة بالشتات حتى إن كانت حركة عابرة للحدود.

ومتوقع في هذا السيناريو، أن تستمر الحركة في العمل كما هي مع احتمالية زيادة السردية التاريخية على ضوء الإنتاج العلمي والبحثي للحركة وسيزيد عدد المؤتمرات العلمية التي تناقش قضايا الحركة وسرديتها ويستمر استقطاب الباحثين العرب خاصة المصريين للمشاركة في الفاعليات العلمية للحركة ويزداد الزخم العلمي لسردي الحركة عبر الجامعات الأمريكية وبالشتات الأفريقي، والمجلات العلمية وإنتاجها العلمي ذات معامل التأثير المرتفع، وزيادة الأتباع والمنتسبين للحركة وانتشار الحركة بدول أخرى أفريقية وأوروبية عبر أدوات الحشد كالمسلسلات والدراما وموسيقى الراب والهيب هوب والمهرجانات والجوائز والمنح والمسابقات والمنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر وما يقدمونه من أنشطة وخدمات للمنتسبين لها، وزيادة اقتناع الأفارقة بمقولات الحركة من القارة والشتات وزيادة المناطق الجغرافية التي تغطيها الحركة عبر المنظمات المنتسبة لها والشركات التابعة لها ومراكز الفكر. علاوة على نشاطها على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن أبرز مميزات هذا السيناريو:

- أ. عدم تحمل مصر لتكاليف مالية للمجابهة.
- ب. عدم فتح ملفات جديدة مستقبلية قد تشتت صانع القرار حول المخاطر الآنية والأكثر إلحاحاً.
- ج. عدم إثارة المجتمع الدولي والولايات المتحدة على وجه التحديد لأن الحركة أمريكية النشأة والجنسية للأتباع.
- د. عدم إعطائها اهتماماً ووزناً لزيادة زخمها وقوتها على التأثير.

ومن أبرز عيوب هذا السيناريو:

- أ. ترك العنان للحركة للاستمرار في نشر روايتها.
- ب. استمرار الحركة في تشويه سمعة مصر إعلامياً وسياسياً.
- ج. احتمالية زيادة المنتسبين للحركة من الأفراد والمؤسسات.

- د. احتمالية نجاحها في استقطاب ساسة من الاتحاد الأفريقي والدول والحكومات الأفريقية.
- هـ. إفساح المجال لها لتشويه سمعة مصر خارجياً وبأفريقيا مما قد يؤثر على العلاقات المصرية الأفريقية.
- و. إفساح المجال لها للتأثير سلبيًا على العلاقات المصرية الأمريكية.
- ز. إفساح المجال لإسرائيل للتقارب مع أفريقيا بعد تشويه سمعتها بعد حرب غزة من خلال رواية المظلومية ليهود الفلاشا باعتبارهم الشعب المصري الأصلي كما تدعي، وهذا أمر محتمل بقوة بعد موقف الاتحاد الأفريقي وجنوب أفريقيا من إسرائيل وتجميد طلبها بعضوية الاتحاد واتهام جنوب أفريقيا لها بالإبادة الجماعية.

4-1-2-2 السيناريو التشاؤمي

يفترض هذا السيناريو استخدام الولايات المتحدة لمطالبات الحركة كأحد أدوات الضغط على مصر في ملف حقوق الإنسان، وفرض عقوبات اقتصادية على مصر على ضوء تفاقم مطالب النوبة والسودانيين بمصر من اللاجئين والمجنسين حال تبنيهم مطالب الحركة والمطالبة بحق تقرير المصير مع تغذية إسرائيل للانقسامات الداخلية ودعم ملف الأقليات متذرعة بحقها على ضوء حقوق يهود الفلاشا، مع شراء الشركات التابعة للحركة لأصول بمصر وتحكمها في عدد من القطاعات الحيوية بداخل مصر كالقطاع الصحي، مع تصعيد مؤسسات الحركة الوضع خارجياً ضد مصر وتشويه سمعتها الخارجية. والضغط الإعلامي عليها، مع قيام الحركة برفع قضايا بمحكمة العدل الدولية ضد مصر وبالقضاء الأمريكي والأوروبي مطالبين مصر بتعويضات وتنفيذ حق العودة على ضوء ميثاق الأمم المتحدة للشعوب الأصلية. مع تصعيد الاتحاد الأفريقي ضد مصر على ضوء الوضع واقتناع بعض القادة الأفارقة بمطالب الحركة. وزيادة عدد المصريين المروجين لمقولات الحركة وتوظيفهم كأبواق للحشد والتعبئة ونشر السردية بالداخل المصري.

ومن العوامل المحفزة لهذا السيناريو، استئصال الوضع بالسودان وتدفق اللاجئين السودانيين وزيادة قوة النزعات الانفصالية بالسودان. يضاف لترويج بعض رموز الحركة للديانات الإبراهيمية وانصهار الأديان أحد أدوات الولايات المتحدة في نشر ما يسمى باتفاقات إبراهيم وصفقة القرن (US Department of State, 2024) كظهور الممثل الأمريكي ويل سميث من خلال القنوات العربية في مارس 2024 (خلال لقاءه مع الإعلامي المصري عمرو أديب على قناة إم بي سي مصر)، (Asif, 2024) ويأتي ذلك في ضوء حركة تحاول الترويج لتحقيق السلام الديني العالمي عبر إعطاء الشعوب الأصلية لحقها على الخريطة السياسية عبر مخطط نشر الديانة الإبراهيمية كهوية إحلالية للشعوب كمدخل لتحقيق مصالح الشعوب الأصلية عبر إعادة تأويل النص خلال مخطط اتفاقات إبراهيم وصفقة القرن (جمال الدين، 2021). هذا في ظل حرب غزة والحديث عن تغير شكل المنطقة عقب انتهاء الحرب.

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

هذا السيناريو هو بداية لتوظيف الحركة سياسياً للضغط على مصر وبداية تحملها تبعات السيناريو الأول حال تبنت سياسة عدم المجابهة والتصدي. ومن المتوقع حدوثه إذا استمرت سياسة التغيير الراديكالي للولايات المتحدة الأمريكية خاصة في المنطقة مع تغير النظام العالمي ومحاولة فرض الهيمنة الأمريكية والرؤية الأمريكية لشكل النظم الإقليمية في العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن، البحث اعتبر أن الاتحاد الأفريقي من القوى المحايدة التي لا تدعم مزاعم الحركة حيث تم تصنيفه في ضوء مصفوفة مندل تحت بند المزامون الذين لا يمتلكون قوة التغيير أو المصلحة للتغيير وذلك إيماناً بدور الاتحاد المهم في الحفاظ على حدود الدول الأفريقية الموروثة عن الاستعمار. إلا أن مفهوم الانحدار من الأصل الأفريقي كمعيار للمواطن الأفريقي يأتي في اعتبار تعويض الأفارقة بسبب عمليات الاستعباد التي مر بها الأفارقة من قبل ويعدها البحث تهديداً كامناً قد لا يثار على المدى القصير أو المتوسط وقد يحتمل حدوثه وقد لا يحدث، الأمر المهم ذكره كاحتمال في بحث يندرج تحت إطار علم الدراسات المستقبلية.

4-1-2-3 السيناريو الكارثي

يفترض هذا السيناريو أن بعد استئصال الوضع التشاؤمي تتدخل إثيوبيا مدعية رواية الحركة بشأن نوبي إثيوبيا والادعاء بأنهم الشعب المصري الأصلي، ومستثمرة روايتها حول شهودا يهود والادعاءات الإسرائيلية بشأن يهود الفلاشا، لتعطي نفسها الحق في المطالبة بتقليل حصة مصر من النيل شريطة الانصياع لمطالب الحركة وعودة الزنوج الأفارقة لحكم مصر كما تدعي الحركة. مع تجميد الاتحاد الأفريقي لعضوية مصر. والضغط الأمريكي ودعم انفصال النوبة والسودانيين المجنسين بمصر وانفصالهم رسمياً كبداية لتحقيق مخطط التقسيم.

وستوظف إثيوبيا مكانتها في أفريقيا والصراعات الأفروعربية بالقارة لخلق رأس عام ضاغط، وستحاول اختلاق الذرائع لنقل المكون البشري الأفريقي إلى الدولة المصرية للتغيير على الأرض عبر صراعات حدودية كالصراع السوداني السوداني، أو الليبي الليبي. علاوة على الدعم الإسرائيلي للمخطط بنقل يهود الفلاشا لمصر عبر السودان كما تم من قبل في سيناريو انفصال جنوب السودان كما نشرته إسرائيل عام 2015 في كتاب "مهمة الموساد في انفصال جنوب السودان" حيث يؤرخ لدور الموساد في انفصال الجنوب عن الشمال عبر تسليحهم وتدريبهم، وإمدادهم بالدعم اللازم، (وكالة معاً للأخبار، 2015) وسيساعدتها في ذلك اللوبي الصهيوني مستخدماً يهود الفلاشا والبلاد كاكوس Black Caucus "أعضاء الكونجرس السود" بالكونجرس الأمريكي والولايات المتحدة بداخل مجلس الأمن.

ويعد هذا السيناريو هو الأكثر كارثية حيث ستتحول الحركة من أداة للضغط وفقاً للسيناريو التشاؤمي إلى أداة لفرض الأمر الواقع على الأرض وتحقيق مخططات خارجية للتقسيم والاستيلاء على موارد الدولة وتعطيش مصر.

4-2 السيناريو المرغوب، تهميش أثر الحركة على مصر خارجياً: "التنبؤ العكسي" والسياسات المقترحة لدعم صانع القرار

يستعرض هذا القسم السيناريو الرابع لمستقبل الحركة ألا هو السيناريو المرغوب الذي يتم الوصول إليه عبر توظيف أسلوب التنبؤ العكسي Backcasting الذي يبدأ بتحديد المستقبل المرغوب ثم العمل بشكل عكسي لتحديد السياسات والبرامج التي ستربط هذا المستقبل المحدد بالحاضر. وفقاً لسته خطوات رئيسة حددها John B. Robinson (Robinson, 1990).

وتم التوصل إلى بناء هذا السيناريو عبر ثلاثة جلسات من العصف الذهني مع مجموعة من الخبراء في تخصصات متنوعة في التاريخ، والاجتماع، والإعلام، والآثار، والعلاقات العامة، وطب التشريح، وعلم الحينات، والعلوم السياسية. وتم التوصل إلى اشتقاق السيناريو المرغوب عبر ست خطوات رئيسة تبدأ بتحديد الأهداف "الهدف العام والأهداف الفرعية"، ثم تحديد القيود الداخلية والخارجية، ثم وصف الوضع الحالي، ثم الوقوف على المتغيرات الخارجية، يليها تحليل السيناريو وتنفيذه، وأخيراً تحليل الأثر للسيناريو. وتعد خطوة تحليل السيناريو طرْحاً للسياسات الممكنة لدعم صانع القرار بهدف الوصول للسيناريو المرغوب.

4-2-1 الخطوة الأولى: تحديد الأهداف

- الهدف العام: "تهميش أثر حركة المركزية الأفريقية "الأفروسنتريك" على مصر مستقبلاً"
- الأهداف الفرعية:

- تنفيذ السردية التاريخية الزائفة للحركة
- الترويج للحقائق التاريخية المصرية بنفس أدوات الحركة
- تشجيع البحث العلمي والأكاديمي المصري لمجابهة الحركة
- الاهتمام برواد الهوية بالتركيز على الوجه الأفريقي المصري
- تحصين الجمعيات المصرية وبوجه الخصوص الجمعيات النوبية في الإطار الوطني ضد أفكار الأفروسنتريك، ورفع الوعي الشعبي بمخاطر حركة الأفروسنتريك

4-2-2 الخطوة الثانية: القيود الداخلية والخارجية

تتناول هذه الخطوة القيود من المنظور المصري، وتتعدد القيود ما بين قيود داخلية وخارجية:

أولاً: القيود الداخلية:

- غياب استراتيجية قومية لمجابهة خطر الحركة.
- عدم توظيف الدولة لتقنيات الذكاء الاصطناعي خلال مجابهة أنشطة الحركة

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- ضعف النشر باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية واللغات المحلية الأفريقية
- قلة الأنشطة المصرية المؤسسية غير الحكومية العابرة للحدود المعنية بتوثيق التراث والهوية المصرية
- انخفاض الوعي الشعبي بمخاطر الحركة

ثانيًا: القيود الخارجية:

- وجود الحركة في خارج مصر وانتشارها
- اللبس في التصدي لخطر الحركة والالتهام بالعنصرية في ضوء غطاء المظلومية الذي ترفعه
- الجنسية الأمريكية لأغلب أتباع الحركة والتنظيم والمنظمات المنتسبة للحركة

4-2-3 الخطوة الثالثة: وصف الوضع الحالي

بعد استعراض نشاط الحركة في الفصل الثالث بالدراسة يمكننا من خلال توظيف التحليل الشبكي الوقوف على الوضع الحالي للحركة والروابط الشبكية الأكثر ارتباطًا، والقنوات والقضايا الأكثر انتشارًا، حتى يمكن اشتقاق سياسات المجابهة للوصول للسيناريو المرغوب. كما سيتم التعرض إلى السياسات التي تبنتها الحكومة المصرية بشأن مجابهة الحركة حتى يتم الوقوف على الفجوات لمحاولة سد الفجوات خلال صياغة هذا السيناريو.

1- شبكة حركة المركزية الأفريقية "المنظمات ومراكز الفكر المنتسبة"

تم بناء هذه الشبكة بناء على نتائج الفصل الثالث من الدراسة عبر البحث في أبرز الأدبيات الصادرة عن رواد الحركة التي أشارت إلى أسماء المؤسسات والمنظمات المعنية بعمل الحركة، فارتكازًا عليها تم التوصل إلى أبرز الجهات المعنية بنقل مقولات الحركة إلى فعل عبر تطبيق المنهج الاستقرائي من خلال تجميع المقدمات حول الكيانات المؤثرة في نقل السردية التاريخية حيث تم الوقوف على أبرز المتاحف التي تنقل السردية ومقولات الحركة في مختلف الولايات الأمريكية وأوروبا والتي توظف ادعاءات المركزية الأفريقية حول زنجية الحضارة الفرعونية، وكيفية توظيفها لأغاني الهيب هوب لنقل السردية لمقاطع موسيقية سهلة التداول والانتشار، كما تم الوقوف على أبرز القنوات الفنية التي وظفتها الحركة لنقل السردية ما بين الموسيقى والميلودراما التي تنوعت ما بين الأفلام التسجيلية؛ والأفلام الدرامية، والمسلسلات وأفلام الكارتون، والبرامج، كما تم رصد محاولات التوثيق للرواية والسردية عبر الصحف والجرائد البارزة بالولايات المتحدة، كجريدة نيويورك تايمز. كما استطاع الفصل رصد آلية استمرار السردية للحركة عبر النشر العلمي بالمؤتمرات العلمية والمجلات والدوريات العلمية والجوائز البحثية وتم الوقوف على أبرز المؤتمرات التي تنظمها الحركة والتي اتسمت بالديمومة التي انعكست في سلاسل المؤتمرات، وتم التنقيب في أبرز القضايا التي اهتمت بها تلك المؤتمرات العلمية عبر تطبيق تقنية التنقيب عن البيانات كما تم رصد أبرز المجلات العلمية التي تصدرها الحركة بمؤسساتها المختلفة ومجالات اهتمامها لتعكس استمرارًا لسردية مقولات الأفروستريك وتم

التقيب كذلك علن أبرز الكلمات الدالة والقضايا والموضوعات البحثية التي تتناولها تلك المجالات العلمية وتم التوصل لأبرز المؤلفين ومجالات اهتمامها وتم التوصل لشبكة المؤلفين والقضايا التي تمثل مجالاً للاهتمام والبحث وتم توظيف التحليل الشبكي خلال بناء تلك الشبكة.

كما تم البحث في الموقع الإلكتروني لنحو خمسة وثلاثين مركز فكر ومنظمة تنموية منتسبة للحركة وتم تحليل محتوى الموقع للوقوف على مجالات اهتمامها وأبرز الأنشطة التي تطبقها لنشر مقولات الحركة وحشد وتعبئة أكبر عدد ممكن من المنتسبين للحركة وأفكارها داخل الولايات المتحدة وخارجها، وتم توظيف اقتراب صموئيل هنتجتون حول المؤسسية حيث تم انتقاء المؤسسات المؤثرة عبر البحث في مدى استقلاليتها، وقدرتها على الاستقرار والتكيف مع الوحدات التابعة لها، والتشعب إلى وحدات أصغر. وتم الوقوف على نطاق عملها والأدوات التي تستخدمها لتحقيق مآربها والجهات الممولة لها، حتى يمكننا الوقوف على قدرتها على الاستمرار والديمومة والاستقلالية. وتم التوصل لعدد من المؤسسات والمراكز التي استطاعت بناء شبكات فرعية لها أو التي تعد بمثابة الجسر الواصل مع المنظمات والجهات الأخرى المنتسبة للحركة.

هذا يضاف إلى الوقوف على البعد الاقتصادي للحركة عبر البحث عن أبرز الكيانات الاقتصادية المنتسبة للحركة وكيفية ظهورها كفاعل عابر للحدود عبر توظيف مفهوم الفاعلين من غير الدول العابرين للحدود، وتم رصد نشاطاتها وقدرتها التمويلية وحجمها الاقتصادي وما تمتلكه من إمكانيات مكنتها من العمل بعدد من الدول الأفريقية في وقت واحد عبر كيانات ضخمة من الشركات القابضة. يضاف إلى دراسة البعد الاقتصادي للعيد الوطني للحركة كوانزا ودور التجار الأفارقة من غرب أفريقيا في إنعاش حركة التجارة بالولايات المتحدة موظفين مقولات الحركة بشأن الهوية الأفريقية وكيفية استيعابها للقطاع غير الرسمي وما تملكه من أدوات اقتصادية للتأثير.

بناءً على ما سبق، فيمكن تكوين شبكة تربط بين القضايا الرئيسية التي تعمل عليها الحركة، وتتنوع على النحو الآتي: (التعليم الأسود - زنجية الحضارة الفرعونية - التمكين الاقتصادي - السردية التاريخية - بناء الوعي والشخصية السوداء ودعم الهوية والعرق الأسود)، وتم رصد أبرز القنوات التي تستخدمها الحركة مثل (الجامعات - مراكز الفكر - سلاسل المؤتمرات -... إلخ)، لذلك فيمكن تكوين شبكة ثنائية بالجمع بين القضايا والقنوات المستخدمة (Bipartite Networks).

شبكات (Bipartite Networks) هي نوع من الشبكات التي تستخدم في تمثيل العلاقات والترابطات بين مجموعتين مختلفتين من العقد، بحيث تكون هناك روابط بين المجموعة الواحدة. بمعنى آخر، تتألف الشبكة من مجموعة من العقد في مجموعتين غير متقاطعتين، ويكون هناك علاقات وروابط فقط بين العقد في المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، دون وجود علاقات وروابط داخل كل المجموعة الواحدة. (Platt., 2019)

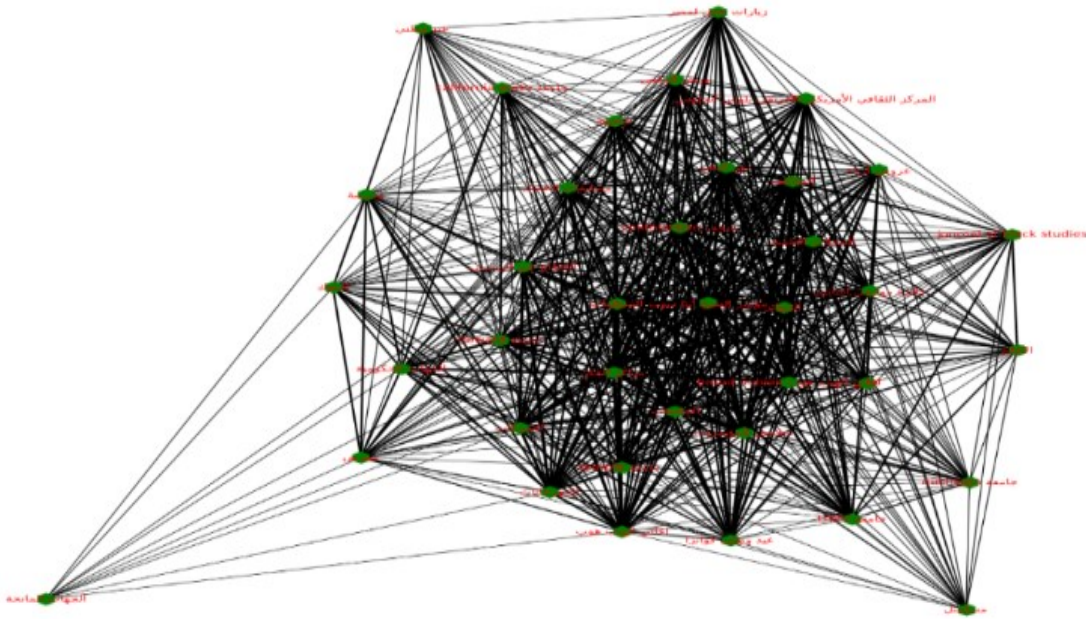
فمن الواضح أن أعلى عدد من الروابط بين "السردية التاريخية" و" بناء الوعي والشخصية السوداء ودعم الهوية والعرق الأسود" بعدد 23 رابطاً، وبمعنى أن القنوات المختلفة دائماً ما تركز على هاتين القضيتين بشكل كبير وترتبط بينهما بشكل مباشر عند توصيل رسالتها. ولعل الأقل تكراراً هو الربط بين قضية "التمكين الاقتصادي" و"التعليم الأسود".

مما يعني أن مجابهة السردية التاريخية يأتي في المقدمة في ضوء زخم عمل الجهات المنتسبة للحركة على تدعيم ونشر السردية التاريخية وبناء الهوية السوداء وما يرتبط بها عبر بناء الشخصية ورفع الوعي في ضوء العمل حول تأصيل مفهوم "العرق الأسود" كما سبق الإشارة.

وبتحليل قياس مركزية (Betweenness Centrality) والذي يعطينا فكرة عن مدى تأثير كل عقدة "قضية" في نقل المعلومات أو التواصل بين العقد الأخرى في الشبكة. نجد أن قضية "التمكين الاقتصادي"، لها أعلى من حيث درجة المركزية، مما يعني أن هذه القضية لها دور كبير جداً في نقل المعلومات أو التواصل بين العقد الأخرى في الشبكة. يمكن أن يشير هذا إلى أن هذه القضية تعمل كجسر بين مجموعة القضايا المختلفة داخل الشبكة حيث تمثل أحد سبل الحشد والتعبئة للأتباع والمنتسبين للحركة. تليها قضية " التعليم الأسود" سواء الجامعي أو ما قبل الجامعي أو ما بعد الجامعي فبناء الكوادر والنخب وتأهيلها مدخل للانتشار الشبكي بينما لا تسهم باقي القضايا بشكل فاعل في نقل المعلومات أو التواصل بين القضايا الأخرى داخل الشبكة. مما يعكس أهمية وثقل تعليم مقولات الحركة لبناء الكوادر خلال عمل الحركة.

ب. شبكة القنوات

ترتبط شبكة القنوات بين عقد المجموعة الثانية، التي تعكس معدل الكثافة بين العقد في الشبكة، كمؤشر على وجود ترابط قوي بين العقد في هذه الشبكة، حيث إن نسبة كبيرة من العقد متصلة ببعضها. وبحساب قياس مركزية (Betweenness Centrality)، والتي تُظهر مدى قوة كل عقدة "قناة" على تدفق المعلومات داخل الشبكة. كما يتضح في الشكل رقم (4-6).



المصدر: الشكل من إعداد الفريق البحثي باستخدام تقنية التحليل الشبكي

شكل (4-6)

كثافة شبكة القنوات لحركة الأفروستريك

يتضح من الشكل السابق أن الاحتفال بالعيد الوطني "كوانزا" يعد من أقوى القنوات أو الجسور في الشبكة حيث يربط بين مختلف جوانب الشبكة فيساعد في انتشار السردية التاريخية ويربط بين المنظمات والجامعات ومراكز الفكر العاملة على نشر السردية وبين المنظمات المعنية ببناء الوعي والهوية والعرق الأسود وما يسمى بالقومية السوداء، هذا مع المنظمات العاملة على التمكين الاقتصادي فهو ساحة لدمج القطاع غير الرسمي مع الشركات المعنية ببيع المقتنيات الخاصة بالعيد الوطني هذا علاوة على الانتشار داخل الولايات المتحدة وبين الشتات الكاريبي وأوروبا وأمريكا اللاتينية في ضوء اعتراف الحكومة الأمريكية به كعيد وطني رسمي بالدولة للأفارقة الأمريكيين. وجاء في المراكز التالية من الثاني إلى الخامس:

- "الدراما" حيث تتنوع ما بين مسلسلات وأفلام وبرامج وأفلام أطفال وتستخدم لنشر السردية وترسيخ مفهوم العرق الأسود، ورواية المظلومية والانتشار العابر للحدود.
- "المعارض" حيث تمثل قناة واصله بين الجامعات ومراكز الفكر والمهرجانات والمنظمات غير الحكومية واحتفال كوانزا يتم خلال جذب المؤيدين والمنتسبين كأحد أدوات نشر السردية والحشد والتعبئة وتستخدم بكثافة خلال الحركة.

- "البنوكة" حيث تعمل كجسر واصل بين برامج التمكين الاقتصادي ونشر السردية عبر تمويل الجامعات والمنظمات غير الحكومية والمؤتمرات ومراكز الفكر.
 - "المدارس" التي تساعد في بناء الهوية وتأسيس مفهوم العرق الأسود ونشر التعليم الأسود كجسر مباشر مع الطلبة والمدرسة والجمعيات التي أسست تلك المدارس العاملة على نشر رواية المركزية الأفريقية. ومن أبرز الجسور والقنوات أغاني الرب والهيب هوب حيث توظف من قبل المتاحف ومراكز الفكر والمنظمات غير الحكومية وفي الكوانزا كأحد طقوس الاحتفال كما تلعب دور الجسر الواصل مع الجامعات والمنظمات الشبابية كأحد أدوات الحشد والتعبئة ونشر السردية.
- هذا ويعد موليفي أسانتي ذاته ومولانا كارينجا من أكثر الجسور بالشبكة إذا قمنا بالتحليل على مستوى الأشخاص حيث يجمعان بين مراكز الفكر والمؤتمرات والإنتاج العلمي والجامعات والمدارس وزيارات العمل ويساعدان على نشر السردية وتعميق الوعي والترويج لما يسمى بالعرق الأسود والادعاء بزنجية الحضارة المصرية القديمة والشعب المصري.

السياسات الرسمية بمصر لمواجهة حركة الأفروسنترية

لم يتوصل الفريق البحثي إلى وجود استراتيجية رسمية لمجابهة خطر حركة المركزية الأفريقية "الأفروسنترية"، ويمكن تصنيف أبرز الجهود التي اتخذتها الدولة على الصعيد الرسمي والشعبي على النحو التالي:

أولاً: على الصعيد الرسمي

تنوعت الجهود ما بين قرارات بالمنع، تشكيل لجان، تصريحات برفض افتراء الحركة على الحضارة المصرية القديمة، تنظيم احتفالات بالحضارة الفرعونية المصرية، قرارات إحاطة من نواب البرلمان؛ ويمكن رصد أبرز تلك الجهود كما يظهر في جدول (4-9).

جدول (4 - 9)

أبرز الجهود الرسمية في مواجهة الحركة

الجهود المبذولة	الجهة	ما تم
قرارات بالمنع	وزارة الآثار المصرية	منعت وزارة الآثار المصرية المتحف الوطني لآثار بولاية لايدن الهولندية فريق علماء الآثار التابع للمتحف من التقيب في سفارة.
إلغاء حفلات لفناني الحركة		وفي مارس 2023، تم إلغاء عرض الممثل الكوميدي الأمريكي كيفن هارت الذي كان مقرراً في القاهرة بسبب " تصريحات مسيئة للحضارة الفرعونية المصرية
إلغاء حفلات لفناني الحركة	نقابة الموسيقين	تم إلغاء حفلة مغني الراب رافوس اسكوت خلال عام 2023.
انتقادات رسمية	البرلمان	وفي جلسة برلمانية يوم 2 من مايو 2023، انتقد أحمد بلال، عضو البرلمان المصري، المعرض، متهمًا القيمين عليه بـ " تشويه الهوية المصرية" و " مهاجمة التراث والحضارة
حفلات	وزارة الآثار	العرض الفني الذي نظّمته الدولة المصرية عام 2021 لنقل اثنتين وعشرين مومياء ملكية من المتحف المصري إلى المتحف القومي للحضارات، والذي شهد عرضًا لمغنية سوبرانو مصرية غنت في عرض موسيقي باللغة المصرية القديمة. وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي في استقبال الموميאות المصرية القديمة لدى وصولها إلى المتحف. واعتبره مركز المجلس الأطلنطي أن أبرز رد الحكومة المصرية على ادعاءات الأفروستريك
طلب إحاطة	البرلمان	قدم النائب أحمد بلال البرلسي عضو مجلس النواب عن حزب التجمع، بطلب إحاطة موجه إلى الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وأحمد عيسى وزير السياحة والآثار، بشأن الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة تشويه الحضارة المصرية في متحف أمستردام بهولندا
تصريحات لبعض نواب مجلس النواب المصري	مجلس النواب	تصريح النائبة رانية الجزائري- عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب بأن حركة الأفروستريك (المركزية الأفريقية) هي محاولة للعبث بالتاريخ والهوية المصرية وفيلم كليبواترا المعروض على منصة نيت فليكس هو جزء من هذه الحملة.
لجنة للدراسة وإبداء الرأي	وزارة الثقافة	تشكيل لجنة مؤقتة بوزارة الثقافة لمناقشة خطر الحركة خلال عام 2022-2023: ضمت عددًا من الخبراء من المفكرين والباحثين وأساتذة الجامعات الأعضاء بالمجلس الأعلى للثقافة شملت كل لجان المجلس بمختلف تخصصاتهم، ولكنها توصلت لتوصيات غير منشورة دارت بالأساس حول تحصين الهوية المصرية والتعليم المصري كحصانة للشعب المصري ضد خطر الحركة
بيانات رسمية	وزارة السياحة والآثار المصرية	أصدرت وزارة السياحة والآثار المصرية في 27 من أبريل 2023 بيانًا رسميًا ردًا على فيلم كليبواترا المعروض على منصة نيت فليكس حيث أكد البيان على أن الفيلم يقدم معلومات خاطئة ومضللة عن التاريخ المصري القديم. وأن الملكة كليبواترا كانت ذات بشرة فاتحة اللون وملامح يونانية. وأن آثار الملكة كليبواترا وتمثيلها خير دليل على ملامحها الحقيقية وأصولها المقدونية.
تصريحات لمسؤولين	وزارة الآثار	نقلت وزارة السياحة والآثار في بيان رسمي عن سامية الميرغني، المديرية العامة لمركز البحوث وصيانة الآثار بالمجلس الأعلى للآثار سابقًا، أن دراسات الأثرولوجيا البيولوجية، ودراسات

رسميين	الحامض النووي التي أُجريت على المومياءات والعظام البشرية المصرية القديمة أكدت أن المصريين لا يحملون ملامح أفارقة جنوب الصحراء، سواء في شكل الجمجمة، أو عرض الوجنات والأنف، أو اتساع وتقدم الفك العلوي، ولا في الشكل الظاهري للشعر، أو نسب أعضاء الجسد، أو طول القامة، أو توزيع وكثافة شعر الجسد
--------	---

المصادر:

- محمد أسعد، (2023). "الأثار" ترد رسميًا على فيلم "كليوباترا".. الملكة ذات بشرة فاتحة وملامح يونانية"، اليوم السابع، 27 أبريل 2023، <https://www.youm7.com/story/2023/4/27/%D8%A7%D9%84> متوفر بتاريخ 13 من مارس 2024
- مقابلة مع الأستاذ الدكتور هشام عزمي، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ديسمبر 2023.
- سي إن إن بالعربية، (2023). دعاوى قضائية تلاحق ننتلكس بعد عرض فيلم كليوباترا في مصر، 11 من مايو 2023، [دعاوى قضائية تلاحق ننتلكس بعد عرض فيلم كليوباترا في مصر - CNN Arabic](#) - متوفرة بتاريخ 11 من مارس 2024
- Amin, Shahira, **Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history**, Atlantic council, [Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. - Atlantic Council](#), June 29, 2023

يتضح من الجدول السابق أن الجهود التي بذلت لا ترتقي للجهود المبذولة من قبل الحركة ومن ثم يحتاج الأمر لوجود استراتيجية فعالة لمجابهة مخاطر الحركة.

• جهود شعبية "غير رسمية"

تتوعدت الجهود غير الرسمية للمجتمع المصري الغيور على حضارته وتاريخه وتتوعدت الجهود التي بذلت في هذا الشأن ما بين حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، رفع قضايا من قبل بعض المحامين في القضاء المصري، تصريحات لبعض المتخصصين من الأثريين، أفلام على اليوتيوب، ومدخلات لبعض الإعلاميين مع بعض رموز الحركة بالتلفزيون الأمريكي. ويمكن رصد عدد من تلك الجهود في جدول (4-10)

جدول (4 - 10)

عدد من الجهود غير الرسمية لمجابهة خطر حركة الأفروستريك

الجهود	ما تم
رفع محامين مصريين دعوات أمام القضاء المصري	لمطالبته بإلزام السلطات المصرية بالتدخل لوقف بث منصة نت فليكس داخل مصر، ووقف منصة نت فليكس في مصر، وإلزامها بدفع تعويض 2 مليار دولار عن الأضرار التاريخية والعلمية التي طالت الهوية المصرية وتاريخها من عرض الفيلم.
تصريحات مسؤولين سابقين وأثريين ذوي شهرة عالمية	رد الدكتور زاهي حواس عالم الآثار والمصريات ووزير الدولة السابق لشؤون الآثار على التصريحات الممثل الأميركي كيفن هارت الداعم لحركة المركزية الأفريقية بأن الأفارقة والكوش حكموا مصر في العصر المتأخر، في وقت الأسرة الـ 25، أي بعد بناء الأهرامات بـ 20 عامًا والأفارقة ليس لهم صلة ببناء الأهرامات إطلاقًا من الناحية العلمية. كما رد الدكتور أحمد عامر، الخبير الأثري والمتخصص في علم المصريات معتبرًا أن حركة الأفروستريك هي حركة عنصرية تهدف إلى إحياء القومية لدى أصحاب البشرة السوداء بالعالم. وسرقة الحضارة المصرية وتزوير الحقائق. وعالم المصريات فرنسيس أمين - قائلًا إن حركة الأفروستريك (المركزية الأفريقية) هي حركة غير علمية لا يوجد لها دلائل أو إثبات في المجال العلمي والبحثي.
أفلام على قناة	شارك عالم الآثار والمصريات ووزير الدولة السابق لشؤون الآثار زاهي حواس في فيلم وثائقي تم إطلاقه على منصة

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

اليوتيوب	يوتيوب بعنوان "كليوباترا"، وذلك مع مجموعة من علماء المصريات (Egyptology) من جنسيات مختلفة. جاء ذلك ردًا على بث شبكة (Netflix) الفيلم والوثائقي عن الملكة كليوباترا.
وسائل التواصل الاجتماعي	اتجه العديد من المصريين إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن رفضهم "لمحاولات تشويه تاريخنا". وانتشرت صور التمثال المعروض في المعرض، والذي يصور الملك توت عنخ آمون باللون الأسود، على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي واعتبرها النقاد "مسيئة". وقد دفعت ردود الفعل العنيفة من جانب المصريين منظمي المعرض إلى نشر صفحة ويب إضافية تشرح بوضوح هدف المعرض، وتحذر من عدم التسامح مع التعليقات "العنصرية" وسيتم إزالتها.
حملات شبابية على مواقع التواصل	دشن مجموعة من الشباب المصري حملة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "هاشتاج #مصر_للمصريين، لوقف مزاعم حركة المركزية الأفريقية (Afrocentrism)، التي تسعى لتزييف حقائق حول التاريخ المصري الفرعوني، ومحاولة إثبات أن الحضارة الفرعونية ملكاً للأفارقة أصحاب البشرة السمراء
حملات شبابية على مواقع التواصل	دشن رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملات بعنوان "حضارتنا ليست للسرقة"، "غير مرحب بك في مصر"، "تاريخ مصر خط أحمر"، و"إلغاء حفل كيفن هارت"، للمطالبة بإلغاء حفل الفنان الكوميدي الأمريكي كيفن هارت، الذي كان مقرر عقده في استاد القاهرة يوم 21 من فبراير 2023، بسبب دعمه لحركة المركزية الأفريقية.
حملات شبابية على مواقع التواصل:	إطلاق رواد مواقع التواصل الاجتماعي حملة كبيرة مع إطلاق هاشتاغ «#وقف_مؤتمر_أسوان»؛ على مواقع التواصل وصفحاتهم يعبرون فيه عن رفضهم للمؤتمر ومطالبين بوقفه. مؤتمر أسوان هو مؤتمر عالمي افتراضي يقام على الإنترنت تحت عنوان "العودة إلى الأصل" كان من المقرر إقامته يوم 25 من فبراير 2023 واتخذ من محافظة أسوان رمزاً لمكانه، يشارك فيه أشخاص يدعون أن الآثار المصرية ليست ملكاً للمصريين، وأن المصريين القدماء كانوا أفارقة، وأن الحاليين محتلون لأرض مصر، فيما يعرف بحركة المركزية الأفريقية.
حملات شبابية على مواقع التواصل	إطلاق حملة دعوات "إلغاء حفل ترافيس" لإلغاء حفل مغني الراب الأمريكي ترافيس سكوت في مصر الذي كان من المقرر أن تستضيفه منطقة الأهرامات في 28 من يوليو 2023، ووصلت شدة ردود الفعل الغاضبة الى حد تقديم بلاغات ضده بدعوى دعمه لحركة المركزية الأفريقية "الأفروستريك".
مداخلات لبعض الإعلاميين مع بعض رموز الحركة بالتلفزيون الأمريكي	انتقد الفنان المصري الساخر باسم يوسف اختيار ممثلة مختلطة الأعراق في مسلسل Netflix. في إحدى حلقات برنامج بيرس مورغان غير الخاضع للرقابة، وصف القرار بأنه "استيلاء ثقافي" و"تزيير للتاريخ".

المصادر:

- Landsberg, Torsten.. (2023) [Netflix's 'Cleopatra' criticized in Egypt over skin color](#), May 10, 2023, [Netflix's 'Cleopatra' criticized in Egypt over skin color – DW – 05/10/2023](#), accessed Jan. 4, 2024
- Amin, Shahira, (2023). [Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history](#), Atlantic council, [Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. - Atlantic Council](#) /, June 29, 2023
- العربية، (2022). الأهرامات ليست إفريقية.. زاهي حواس يرد على كيفن هارت، 15 من ديسمبر 2022، الأهرامات ليست إفريقية.. زاهي حواس يرد على كيفن هارت(alarabiya.net)، متوفر بتاريخ 13 من مارس 2024
- وعي مصر، (2023). هاشتاغ #مصر_للمصريين، منصة X، 29 من أبريل 2023، (twitter.com/X)، متوافر بتاريخ 15 من مارس 2024
- محمد طاهر، «أبو الهول» برأس «زنجي» في متحف أمريكي.. وحواس: مهزلة بحق الحضارة المصرية القديمة، بوابة الأخبار المسائي، 22 من سبتمبر 2023، خاص/ «أبو الهول» برأس «زنجي» في متحف أمريكي.. وحواس: مهزلة بحق الحضارة المصرية القديمة | الأخبار المسائي(akhbarelyom.com)، متوافر بتاريخ 15 من مارس 2024
- نوران عرفة، (2023). مصر للمصريين.. حملة شبابية تصدى لمزاعم «الأفروستريزم» عن تاريخ الفراعنة، بوابة الشروق، 25 من أبريل 2023، <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=25042023&id=80c47930-9dc4-45e9-8545-55f246021cc1>، متوافر بتاريخ 15 من مارس 2024

مما سبق يتضح أن الجدول السابق وجود اهتمام شعبي بالتصدي لخطر الحركة ولكن الجهود لا ترتقي للمواجهة. يتضح في ضوء الجهود الرسمية وغير الرسمية تواضعها وغياب التنسيق فيما بينها مقابل الحركة الأكثر قوة وتأثيرًا.

4-2-4 الخطوة الرابعة: تحديد المتغيرات الخارجية

يمكن الوقوف على أبرز المتغيرات الخارجية والمخاطر والتهديدات " بشأن الدولة المصرية في ضوء ما تقدم فيما يتعلق بمواطن القوى والضعف والتهديدات والفرص للحركة. في سياق ما سبق طرحه من وقائع وأحداث وقوى مؤثرة في ضوء عمل الحركة ومستقبلها وتأثيراتها المتوقعة على الدولة المصرية.

يمكن القول أن هناك العديد من المؤثرات التي تؤثر على بقاء حركة المركزية الأفريقية ومستقبلها وبالتبعية تأثيرها على مصر، يأتي في مقدمتها استمرار عوامل نشأتها وقيامها ممثلة في هيمنة المركزية الغربية وسيطرة "الرجل الأبيض" بصفة خاصة أو غير الأسود بصفة عامة، وكذا استمرار الوضعية المتدنية لجماعات السود في المجتمعات الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وعدم اندماجهم أو إدماجهم في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها بنجاح ما يجعلهم دائمًا في حاجة لرصيد وعمق حضاري يدعمهم في مواجهة ادعاءات تفوق الرجل الأبيض وحضارته و"فقر" السود" وقلة أو انعدام إسهامهم في الحضارة الإنسانية. وعليه فإنه ما دامت تلك التفاوتات والانقسامات قائمة واقعيًا ونفسيًا في المجتمع الغربي بعامة والولايات المتحدة الأمريكية بخاصة ستستمر تلك الحركة في الوجود لا سيما مع قيام جماعات ومؤسسات وشبكات ومصالح كبرى داخل تلك البلدان وخارجها يعتمد وجودها وتمويلها على تلك الأفكار. ومع استمرار وجود تلك الإشكالية، يمكن طرح عدد من المؤثرات الخارجية، من المهم التعرض لها للوقوف على الفجوات بين الوضع المستقبلي المرغوب لتهميش الحركة وبين الوضع الراهن للوقوف على السيناريوهات المستقبلية المحتملة في ضوء وجود تلك الثغرات والتهديدات تمهيدًا لطرح عدد من السياسات لسد تلك الفجوات. ويظهر ذلك في جدول (4-11) أبرز التهديدات ونقاط الضعف التي تتعلق بالدولة المصرية. حيث تتضمن ماهية الخطر، وتصنيفه كداخلي كنقاط ضعف، أم كخارجي يأخذ صورة التهديدات والتحديات، واحتمالية حدوثها، ومستهدفات التهديد بشأن الدولة، ومجال التهديد، والمجالات الأخرى المتقاطعة معها. (Liu & others, 2012)

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

جدول (4- 11)

أبرز التهديدات ونقاط الضعف التي تتعلق بالدولة المصرية

الخطر	تهديد - نقطة ضعف	احتمالية الحدوث	مستهدف التهديد	مجال التهديد	مجالات أخرى أو أحداث أخرى متقاطعة معها
نشر الحركة للسردية الزائفة بالإنجليزية والنفاز للغات المحلية الأفريقية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي مقابل نشر مصر للحقيقة بالعربية ونشر أجنبي محدود	ضعف بالنسبة لمصر وتهديد إذا نظرنا للحركة	قائم	نشر السردية وتشويه الحقيقة وسمعة مصر	سهولة نفاذ الأفروستريك للمجتمعات المحلية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي اللغوية ب517 لغة، علاوة على نشر الادعاءات الزائفة على نطاق متسع مما يؤكد على احتمالية انتشار مقولات الحركة مستقبلاً بالمجتمعات المحلية الأفريقية	زيف الادعاءات وخلق تاريخ مغلوط
اعتراف الولايات المتحدة بعيد الكوانزا كعيد وطني بها وانتشاره بين الأفرقة بالشتات الكاريبي بأوروبا وأمريكا اللاتينية	تهديد	قائم	زيادة المؤيدين والنفوذ والانتشار عبر الحدود	محدد يعكس تأثير الحركة بالولايات المتحدة، وهناك احتمالية لزيادة المؤيدين بدعم رسمي من قبل الدولة داخل الولايات المتحدة وخارجها بالشتات والقارة الأفريقية	الانتشار الشبكي وزيادة النفوذ
حرب غزة	تهديد	قائم	عدم الاستقرار	بداية تنبئ بتغير إقليمي في المنطقة، فعدم الاستقرار والتغيير قد ينبئ باحتمالية توظيف العرق لخلق تغير إقليمي مستقبلي بالمنطقة	- مخطط سايكس بيكو وتوظيف العرق
تقاطع بعض المؤسسات الأمريكية الرسمية مع بعض المنظمات المنتسبة للحركة	تهديد	قائم	العلاقة بين مصر والولايات المتحدة	مما يضع احتمالية للتأثير في ضوء القرب من مؤسسة الرئاسة الأمريكية ذاتها القرب من الكونجرس ومؤسسة الرئاسة الأمريكية من قبل بعض المؤسسات المنتسبة للحركة عامل سلبي قد يؤثر سلباً على مستقبل تبني الدولة رسمياً لمقولات الحركة	الانتشار وزيادة النفوذ
تواصل الأفرقة الأمريكية مع النوبة	ضعف	قائم	الاختراق الداخلي	تقديم مساعدات، واهتمامهم بالإرث والتراث والحضارة النوبية يستخدمه كمطية لإشراك النوبة تحت دعاوى انفصالية ضد الدولة المصرية	- اللاجئين السودانيين - إثيوبيا
الأصوات النوبية التي تنادي بنوبية الحضارة المصرية	ضعف	قائم	الاختراق الداخلي	هذا الادعاء فيه مغالطة تاريخية قد تتقاطع لصالح مقولات المركزية الأفريقية بالادعاء بأن إثيوبيا أصل الحضارة الفرعونية	- اللاجئين السودانيين - إثيوبيا

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (353) معهد التخطيط القومي

<p>- اللاجئون السودانيون بمصر. وملف النوبة - سايكس بيكو</p>	<p>قراءة الصراع في السودان كصراع أفروعربي أمر قد ينذر باحتمالية تصعيده وتحقيق الانفصال وفقاً لأجندة عرقية.</p>	<p>عدم الاستقرار</p>	<p>قائم</p>	<p>تهديد</p>	<p>الصراع بالسودان</p>
<p>اللاجئون السودانيون بمصر وملف النوبة وسايكس بيكو</p>	<p>فتح قانون الجنسية مع دخول السودانين قد يتقاطع مع طرح المركزية الأفريقية بشأن النوبة والصراع الأفروعربي بالسودان لينقل على الأراضي المصرية</p>	<p>الاختراق الداخلي</p>	<p>قائم</p>	<p>ضعف</p>	<p>قانون التجنيس المصري واللاجئين السودانيين</p>
<p>الادعاء بمطالب عودة الأفروسنتريك لمصر ، والوطن الحيني، والشعوب الأصلية</p>	<p>شمول الاتحاد الأفريقي للمنحدرين من أصل أفريقي كمواطنين أفرقة قد يزيد من قوة تأثير الحركة مستقبلاً وقد يحتمل ممارسة ضغوط مستقبلية للتلاعب برواية المظلومية والوحدة الأفريقية لتمرير أفكارهم المتطرفة ضد مصر</p>	<p>توظيفه مستقبلاً لمفهوم الوطن الحيني</p>	<p>قائم</p>	<p>خارجي</p>	<p>مفهوم المواطن الأفريقي بميثاق الاتحاد الأفريقي</p>
<p>- النوبة - الشعوب الأصلية</p>	<p>توظيف إسرائيل يهود الفلاشا كجزء من الحركة في ضوء خبرة سابقة لتوظيفهم خلال مخطط انفصال جنوب السودان، وادعاء بعض التيارات في إسرائيل وبعض أعضاء الأفروسنتريك بأن الأفارقة أصلهم يهود مما يفتح الباب لمخطط الشعوب الأصلية، وتشجيع إسرائيل لمخططات عودة اليهود لأوطانهم كبدية لتأسيس وطن قومي فيدرالي بالمنطقة (جمال الدين، 2021)، وتشويه صورة إسرائيل في العالم بعد حرب غزة واتهامها من قبل جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية بالإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني مما قد يدفعها للتركيز مع الدول الأفريقية والأفارقة الأمريكان لتغيير مواقفهم عبر مطية المظلومية موظفه يهود الفلاشا والمشارك بين الرواية اليهودية ورواية الحركة المركزية بشأن الخروج من مصر كما جاء عبر توظيفهم لسفر أرميا وسفر أشعيا ووقوف بعض الدول الأفريقية مع إسرائيل خلال حربها على غزة مما سييسر عليها التنفيذ إلى أفريقيا في ضوء توظيف يهود الفلاشا (سلامي، 2023)</p>	<p>عدم الاستقرار السياسي والاختراق الداخلي</p>	<p>قائم</p>	<p>خارجي</p>	<p>تطويع إسرائيل للحركة لخدمة أطماعها التوسعية</p>

ويتضح من الجدول السابق أن أبرز تلك التحديات قائمة بالفعل، وجميعها تتقاطع مع ملف النوبة وتوظيف اللاجئين السودانيين، والشعوب الأصلية والوطن الجيني، ومخطط سايكس بيكو الجديد وتوظيف العرق خلال المخطط.

4-2-5 الخطوة الخامسة: تنفيذ تحليل السيناريو

يدور السيناريو حول السياسات المقترحة لتحقيق السيناريو المرغوب ألا وهو تهميش أثر الحركة على مصر، عبر تحقيق عدد من الأهداف الفرعية التي توصلنا إلى تحقيق السيناريو المستهدف، من خلال طرح عدد من مقترحات السياسات عن طريق عدة محاور مرتبطة بالأهداف الفرعية. تتمثل في حماية الآثار المصرية من التثويه والادعاء بزنجية الآثار المصرية، وتشجيع البحث العلمي حول القضية، ورفع الوعي ودعم الهوية المصرية، ونشر السردية التاريخية المصرية، ومزيد من الاحتواء للنوبة، والسودانيين، ودعم التعليم لدحض ادعاءات الحركة، ومجابهة الخطر الكامن مستقبلاً بداخل الاتحاد الأفريقي، وإنشاء كيانات مؤسسية تجابه الحركة.

وقد تم اشتقاق السياسات في ضوء جلسات للخبراء في الشؤون الأفريقية، والتاريخ القديم، والإعلام، والآثار، والعلوم السياسية، ونظم المعلومات، وعلم الاجتماع، والاقتصاد وعلم التشريح والجينات استمرت خلال ثلاث جلسات تم خلالها تنقيح تلك السياسات التي تم اشتقاق أدواتها من برامج والمشروعات والأدوات التي تتبناها وتطبقها الحركة كما تم توضيحها خلال الفصل الثالث.

وتتمثل السياسات في كونها برامج ومشروعات ولوائح ومشروعات قوانين يتم اتخاذها بهدف حل المشكلة أو منع تكرارها (حسين، 2021) وذلك تفعيلاً للمنهجية المتبعة لأسلوب التنبؤ العكسي.

أ. نشر السردية التاريخية المصرية، يهدف هذا المحور لدحض رواية الحركة عبر نشر السردية المصرية

الصحيحة بأدوات تتماشى مع ما توظفه الحركة. ويمكن طرح الآتي:

- تدريس تاريخ الأسرة الخامسة والعشرين مملكة كوش بالمناهج الدراسية وفقاً للحقيقة المصرية، كأحد الأسرار التي توالى على حكم مصر وتبنت الحضارة المصرية الفرعونية القديمة وتشبهت بها.
- إعادة طبع الكتب العلمية من العلوم والطب والهندسة والفلك في مصر القديمة للتأكيد على أصالة الحضارة المصرية، مع ضرورة نشر حركات الترجمة لأمهات الكتب التي تتناول أصل الحضارة المصرية لتصحيح المغالطات.

- تنوع التعريف بالتراث المصري القديم عن طريق الأفلام السينمائية والأفلام التسجيلية والمسلسلات والإعلانات وأفلام الكارتون وبرامج ثقافية، وأدوات التواصل الاجتماعي لتتناول التراث المصري القديم، وتتضمن تنفيذ غير مباشر لادعاءات الحركة فيمكن إنتاج عمل فني حول الأسرار الفرعونية الثلاثين ليؤصل للتاريخ المصري القديم بما فيه الأسرة الخامسة والعشرون، كما يمكن إنتاج أفلام مصرية بمشاركة جنسيات أخرى كالصينية أو الروسية أو غيرها لتنفيذ الادعاءات بسياق درامي ليصبح الفيلم ذو انتشار دولي ويمكن تمويله من الشركة المتحدة. يضاف لأهمية إقامة عروض الموضة والمهرجانات، كما يمكن تنظيم ورش عمل لتعليم الرقص الفرعوني بالولايات المتحدة وأوروبا، ويتم تنظيمها تحت شعار الحضارة المصرية للمصريين (نفس أدوات الحركة في الحشد والتعبئة)، وكذا تنظيم حفلات الهيب هوب لتتغني بالسردية والرواية المصرية حول أصالة الحضارة المصرية القديمة، ويقترح تنظيمها في أماكن وجود الأفروأمريكان بالولايات المتحدة كما هو موضح بالجدول (4-12) إضافة لأوروبا وإنتاج كليات بالإنجليزية بالشراكة مع مغنيين راب عالمين مناهضين للأفروسنتريك ليتغنوا بالسردية المصرية والحقائق المصرية وتنفيذ ادعاءات الحركة عبر الموسيقى الراب والهيب هوب.

جدول (4 - 12)

أماكن تواجد الأفروأمريكان

The New York City metropolitan area has the largest Black population

Top 10 metropolitan areas for the U.S. Black population in 2022

Rank by population	Metropolitan area	Black population	% of total U.S. Black population
1	New York-Newark-Jersey City, NY-NJ-PA	3,600,000	7%
2	Atlanta-Sandy Springs-Roswell, GA	2,200,000	5%
3	Chicago-Naperville-Elgin, IL-IN-WI	1,700,000	3%
4	Washington-Arlington-Alexandria, DC-VA-MD-WV	1,600,000	3%
5	Dallas-Fort Worth-Arlington, TX	1,300,000	3%
6	Philadelphia-Camden-Wilmington, PA-NJ-DE-MD	1,300,000	3%
7	Houston-The Woodlands-Sugar Land, TX	1,200,000	3%
8	Miami-Fort Lauderdale-West Palm Beach, FL	1,200,000	3%
9	Detroit-Warren-Dearborn, MI	970,000	2%
10	Los Angeles-Long Beach-Anaheim, CA	930,000	2%

Note: Populations are rounded to the nearest 100,000 if they are greater than or equal to 1 million and to the nearest 10,000 otherwise. "Black" refers to people who self-identify as Black, including single-race Black, multiracial Black and Black Hispanic people.

Source: Pew Research Center analysis of the 2022 American Community Survey (IPUMS).

PEW RESEARCH CENTER

- Source: MOHAMAD MOSLIMANI & (others). (2024), Facts About the U.S. Black Population, Pew Research Center, <https://www.pewresearch.org/social-trends/fact-sheet/facts-about-the-us-black-population/>, accessed on March. 8, 2024

- التعاقد مع كبريات دور الأزياء العالمية والسماح لهم في ضوء حقوق الملكية الفكرية بإنتاج تصميمات فرعونية مستثمرين الهوس بالمصريات Egyptomania للترويج للسردية التاريخية المصرية، حيث أضحى الهوس بالمصريات عنصرًا أساسيًا في التصميم بدور الأزياء العالمية وشركات الاكسسوارات مثل كارتيه فيدخل في تصميم الأزياء والمجوهرات ببيوت الأزياء العالمية والحصول على نسبة من المبيعات بسبب

حقوق الملكية، وتوفير ساحات للعرض لمعارضهم بداخل المناطق الأثرية المصرية، ومهرجانات الأزياء التي يقومون بتنظيمها.

- تنظيم ورش لكتابة السيناريو تتضمن تدريس ادعاءات الحركة وتنفيذها لإنتاج أعمال درامية ترد على الحركة
- توظيف المتاحف المصرية أدوات جديدة للتأثير الثقافي لتأصيل السردية التاريخية، كموسيقى الهيب هوب والراب، وكذا توظيف رمزية الهوية المصرية القديمة في الأنشطة الثقافية والفنية وربطها بالحضارة المصرية القديمة. وكذا تنظيمها معارض للآثار المصرية بالمتاحف الأجنبية وفقاً للسردية المصرية تحت رعاية وزارة الآثار المصرية.
- مخاطبة مهرجان الأقصر بالتحري والتدقيق في توجيه الدعوات للممثلين والفنانين المشاركين خاصة من الأمريكان من أصول أفريقية والشتات الأفريقي، وكذا الأعمال المشاركة.
- التعاقد مع شركات علاقات عامة بالولايات المتحدة لنشر أخبار حول جهود مصر في دعم الحضارة القديمة في الصحف الأمريكية والأوروبية الأكثر انتشاراً وتأثيراً، وأية إجراءات تقوم بها الدولة للتصدي لمزاعم الحركة وحماية أصالة الحضارة الفرعونية، على أن ينشر ذلك في شكل خبر وليس تحليلاً، على أن يتم النشر بشكل دوري.
- تنظيم مؤتمرات سنوية حول أصولية الشعب المصري والحضارة المصرية ومناقشة القضايا التي تناقشها الحركة، ولكن من منظور مصري وتنفيذها بمشاركة باحثين أفرقة، وتتم بمساهمة من صندوق التعاون الفني الأفريقي بوزارة الخارجية المصرية.
- تشجيع الإعلاميين والبلوجرز - على نمط الإعلامي باسم يوسف - للدخول في مناظرات إعلامية على أن يتحدث بلغة الجمهور الأمريكي ويفكر بنمط البيئة التي يخاطبها بالحقائق والأرقام، ويمكن الاستعانة بالمصريين بالخارج ومدعمهم بالمعلومات اللازمة، وتبني المواهب القادرة على ذلك من قبل وزارة الهجرة ووزارة الخارجية.
- تدريب المستشارين والملحقين الثقافيين بالمكاتب الثقافية التابعة لوزارة التعليم العالي بالخارج على خطورة الحركة، ومدعمهم بالمعلومات اللازمة لتنفيذ الادعاءات وتكليفهم بتنظيم ندوات وورش عمل بالجامعات الأبرز بالدول التي يخدمون بها حول أصولية الحضارة الفرعونية، وتنفيذ ادعاءات الحركة حيث تدخل تلك الأنشطة من ضمن معايير الأداء السنوي لتلك المكاتب.
- مخاطبة المراكز الأكاديمية - التي تتبني رواية الحركة- نحو إعادة النظر في المنهجية المستخدمة في التدريس لمقررات علم المصريات محرفاً بوجهة نظر الأفروستريك والدعوة إلى اتباع المنهجية العلمية

الصحيحة وعدم التحريف، وذلك من خلال وزارة التعليم العالي، ممثلة في المستشارين الثقافيين المصريين في السفارات بدول تواجد هذه المراكز في الدول الأوروبية والأمريكية على حد سواء ومن خلال وزارة الخارجية تدعيماً للصفة الرسمية.

- لقاء الأضداد من خلال عقد مناظرات أو ورش عمل يحاضر فيها الخبراء كأعضاء فريق العمل بالبحث، و يناقش المحتضنون لمثل تلك الأفكار في مؤسسات أكاديمية وما شابه إما من خلال الدعوة لهم إلى مصر أو سفر أعضاء من فريق العمل للمناظرة هناك نحو توضيح الخطأ في تلك الأفكار لمفهوم الأفروسنترية وحفاظاً على الهوية الوطنية للحضارة المصرية.

ب. حماية الآثار المصرية من التشويه والادعاء بزنجية الآثار المصرية، حيث يهدف المحور إلى حماية القطع الأثرية ومنع تزوير النسخ المقلدة بملاح غير مصرية وتفعيل دور الجهات المعنية بحماية الآثار وفي هذا الإطار يمكن طرح الآتي:

• منع تزوير ملاح النسخ طبق الأصل:

- سن قانون مصري بمنع تداول النسخ طبق الأصل من الآثار المصرية "Replica" إلا بموافقة رسمية من وزارة الآثار كي لا يتم التلاعب بها، أسوة بقانون الموضة وبيوت الأزياء الفرنسية الذي يعد التصميمات الفرنسية علامة تجارية يحظر تقليدها Trademark. (بييرس، 2024) واتفاقيات الترس - اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية - واتفاقية باريس بشأن الملكية الصناعية، (الصغير، 2004) وذلك عبر تفعيل دور وحدة الملكية الفكرية بوزارة الآثار، فالغرض الأساسي من إنشائها حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالنماذج التي ينتجها المجلس ومنع تداول المنتجات الأثرية المقلدة وذات الجودة المتدنية بالأسواق. (حسن، 2021).

- قيام الخارجية المصرية بالتعاقد مع الصين للكتابة على القطع المقلدة طبق الأصل عبارة Ancient Egyptians from China للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية المصرية والحصول على نسبة من المبيعات أسوة ببيوت الأزياء الفرنسية ووزارة الموضة الفرنسية. بهدف تقنين النسخ المقلدة الأكثر انتشاراً بالعالم.

- تقديم احتجاجاً رسمياً من الحكومة المصرية للحكومة الهولندية نظراً لما قام به المتحف الوطني للآثار في هولندا، بعرض مستسخ أثرى في صورة زنجية، وذلك بالمخالفة للمادة 39 من قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983 وتعديلاته، والتي تنص على أن للمجلس الأعلى للآثار المصري فقط هو من ينتج نماذج حديثة للآثار على أن يتم ختمها منه، مع استخدام وسائل الضغط بوقف البعثات الأجنبية للتنقيب حال حدوث هذا التجاوز. (عبد الرحيم، 2023).

● **تفعيل دور الجهات المعنية بحماية الآثار :**

- وقف التصاريح لصالات المزادات بإنشاء شهادات المنشأ للآثار المصرية وحصرها على مركز تسجيل الأثر المنشأ عام 1960 فوظيفتها تسجيل كل الآثار.
- تقديم الدعم والتعليمات اللازمة لمركز تسجيل الأثر باستصدار شهادة منشأ لكل الآثار الموجودة حتى الآن.
- وجود لجنة لتقييم الآثار بين المعروضات الفنية داخل المتاحف وبين صالات العرض والاحتجاج رسمياً حال وجود تزييف للتاريخ المصري.
- تفعيل سلطة مفتش الآثار بوحدة المضبوطات بالمطارات والموانئ بمراجعة الحقائق وتوسيع صلاحياته بمنع السفر كجهة اختصاص ذات صلة لزيادة الإجراءات التحوطية لمنع تهريب القطع الأثرية.
- رفع وعي وزارة الآثار وكليات الآثار والجامعات المصرية بخطر حركة الأفروسنتريك عبر برامج تدريبية وورش عمل ونشرات وندوات تعريفية، ومؤتمرات علمية، وتشجيع النشر العلمي.
- استكمال الفحص اليومي للمومياءات الفرعونية بمصر القديمة ونشر النتائج.
- دعم البعثات الأثرية المصرية التي تعمل على اكتشاف المزيد من الآثار المصرية القديمة.
- العمل على إنشاء متاحف جديدة لعرض الآثار المصرية القديمة وتنظيم حملات توعوية لتعريف المصريين والعالم أجمع بالتاريخ المصري الحقيقي.
- زيادة المنظور البصري عن مصر بالخارج (خلال رحلات الطيران - السفارات المصرية بالخارج - تنظيم المعارض خارجية - السينما..)
- ج. **تشجيع البحث العلمي حول القضية**، يهدف المحور لدحض وتنفيذ البحث العلمي للحركة عبر بحث علمي مضاد بأدوات تتشابه مع الأدوات المستحدثة من قبل الحركة:
 - التعاون مع الجامعات الأفريقية التي تدرس التاريخ القديم والمصري القديم في صورة تبادل علمي وكراسي أساتذية ومنح درجات علمية مشتركة، وتعاون بحثي مشترك كحركة علمية تتبناها كليات الآثار والتاريخ بمصر مع الدول الأفريقية، بهدف تصحيح أية ادعاءات زائفة خاصة بالدول العاملة بها مراكز الفكر المنتسبة للمركزية الأفريقية مثل غانا والسنغال. ومخاطبة الجامعات الأوروبية والأمريكية والمطلوبة بفتح مجالات للمناظرات العلمية بين الأكاديميين بشأن تنفيذ تلك الادعاءات.
 - تشجيع درجات الماجستير والدكتوراه في مقررات تجابه تلك السردية بمصر ومن الطلاب الوافدين، خاصة الأفارقة وتقديم منح في هذا الصدد فهم سيكونون سفراء بلسان أفريقي لمصر.

- تأسيس مجلة علمية ذات معامل تأثير مرتفع تنشر باللغات الأجنبية عن أصالة الحضارة المصرية وتتضمن تاريخ وادي النيل ومجابهة ادعاءات الحركة ومخاطرها على أساس علمي منضبط، وتمول الباحثين المصريين الذين يقومون بالنشر بها وتسجيلها بقاعدة web of science واسكوبس وتهتم بتفنيد ادعاءات الحركة وأصولية الحضارة المصرية القديمة.
- تشجيع النشر المعرفي والأدبي الذي يجابه ادعاءات الحركة بشكل علمي وأدبي لتعدد صور النشر وترجمتها وتوزيعها بالخارج. وتوفير تمويل رسمي للأساتذة المصريين الزائرين ليشاركوا في المؤتمرات الدولية حول القضية.
- حث كليات الحاسبات والمعلومات والهندسة والذكاء الاصطناعي على أن تكون مشروعات التخرج توظف التقنيات لإحياء التراث المصري القديم، ومجابهة امتداد الحركة والنفوذ للغات الأفريقية المحلية واللغات الأجنبية، وتمويل المشروعات المتميزة من وزارة الصناعة وأكاديمية البحث العلمي.
- تنظيم مسابقات حول أفضل مشروعات في الذكاء الاصطناعي، وتوظيف السردية المصرية والحضارات المصرية، وتفنيد الحركة وتنظيم المسابقات على أن يتم تمويلها من وزارة الصناعة وأكاديمية البحث العلمي
- استحداث آلية الجوائز لخلق زخمٍ فنيٍّ ومعرفيٍّ حول التصدي للأفروسنتريك على أن تتنوع الجوائز ما بين بحثية وفنية في مجال المسرح أو الفن أو الإعلام.
- تشجيع الجامعات المصرية على الاطلاع بالأدوار التالية في إطار مواجهة الحركة:
 - تدريس مقررات تتصدى لفرية الحركة بمراحل التعليم الجامعي وما بعد الجامعي في مختلف التخصصات.
 - تنظيم المؤتمرات حول أصالة الحضارة والشعب المصري وتفنيد مقولات الحركة.
 - المشاركة بأوراق بحثية بالمؤتمرات الدولية حول القضية نفسها.
 - استضافة منظمات تجابه الحركة بداخل الحرم الجامعي وتدعم الهوية المصرية.
 - تنظيم ندوات لرفع الوعي.
 - التشبيك مع الجامعات المختلفة والمنظمات المختلفة المعنية بقضية المركزية الأفريقية لعقد مناظرات علمية.
- إعادة النظر في التعاون مع جامعة تمبل بمصر أحد أبرز أذرع الحركة كالتعاون بين جامعة العلمين وجامعة تمبل (فهمي، 2022).
- تمويل أكاديمية البحث العلمي لمشروعات بحثية تتصدى لرواية المركزية الأفريقية ونشر الرؤية المصرية الصحيحة في مختلف المجالات.

- حث لجان الترقية بالمجلس الأعلى للجامعات على التدقيق في محتوى الأوراق البحثية حول المركزية الأفريقية كنوع من الردع لبعض الباحثين المصريين الذين ينشرون أوراق بحثية توظف رواية الأفروسنتريك رغبة في المنح المقدمة من الحركة، كذلك إرسال المعلومة نفسها للجامعات المصرية ومراكز الأبحاث والدراسات.
- صياغة ميثاق أخلاقي للأبحاث الجينية بمصر بداخل أكاديمية البحث العلمي يتضمن عدة نقاط أبرزها:
 - ضرورة مراعاة الجوانب الأخلاقية عند إجراء الاختبارات الجينية المرتبطة بالبحث في الأصول الوراثية والحضارية لدول العالم المختلفة، في ظل وجود مخاطر كبيرة من وجود اتفاقيات دولية في هذا الشأن ومنها "اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة".
 - ضرورة التأكيد على أن الهدف من تطبيقات الأبحاث الجينية في مجال البحث في الأصول الوراثية والحضارية للدول والمجموعات العرقية هو في الأساس تأكيد معلومات تاريخية أو أثرية، ولا يتعدى ذلك إلى إثارة نعرات طائفية وعرقية وأثنية تؤدي إلى خلق نزاعات بين الدول المختلفة، وكذلك داخل نسيج الدولة الواحدة، مما يخرج هذه الأبحاث الجينية عن هدفها الأساسي ويصبح من الضروري تصحيح وتعديل الأهداف المطلوبة من هذه الأبحاث التي قد تؤدي لإلحاق الضرر بالشعوب والدول.
 - دعم الأبحاث الجينية في مصر لما لها من دور كبير في اكتشاف الكثير من الأمراض الوراثية، والوصول إلى تطبيقات الطب الشخصي، وتحديد مدى ملائمة الأدوية للمصريين، وكذلك سوف تحقق الدراسات الجينية والميتاجينومية لرفات المصريين القدماء فهم الكثير من المعلومات عن تاريخ هذه الموميوات متضمنة الصفات الجسمية والصحية عندهم، وهو الأمر الذي من شأنه الكشف عن كثير من الأسرار المتعلقة بهذه الحضارة العريقة، وكذلك الرد على الادعاءات المثارة حاليًا بطرق وأساليب علمية رصينة.
- د. **رفع الوعي ودعم الهوية المصرية**، يهدف المحور لتدعيم الهوية المصرية كحائط صد ضد أية محاولات خارجية للحركة وربطه بتاريخه وتراثه في ضوء دعم الوظيفة الرمزية للدولة:
 - تنظيم الندوات ورش العمل والمحاضرات والبرامج التليفزيونية والإذاعية والتواصل الاجتماعي بهدف رفع وعي المواطن العادي خاصة من أهلنا بالنوبة بمخاطر حركة المركزية الأفريقية.
 - خفض أسعار تذاكر المتاحف للأسر والأطفال فالهدف من الزيارة ليس الربح، ولكن بناء ودعم الهوية في الأجيال الجديدة كوظيفة الدولة الرمزية في غرس الولاء والانتماء، ويمكن تخصيص "تذكرة للأسرة" لا تزيد عن ثلاثين جنيها كي لا تمثل عبئاً على كاهل الأسرة المصرية.

- إصدار وزارة التربية والتعليم لتعليمات للمدارس بمختلف تصنيفاتها الحكومية والخاصة والدولية بتنظيم زيارات للمتاحف المصرية والمناطق الأثرية مرتين بالعام على الأقل، لتدعيم تأصيل الوطنية والدافع الوطني وتغذية الفخر بالحضارة المصرية بكل مراحلها التاريخية لتقليل العنصرية المحلية للأقليات.
- إصدار رؤساء الجامعات لقرارات لزيارات المتاحف والمناطق الأثرية وتنظيم رحلات إلى الأقصر وأسوان بأسعار مخفضة مرتين بالعام على الأقل.
- تشكيل لجنة للموافقة على الحفلات متعددة التخصصات قبل إعلانها للتدقيق في (الهدف- الشخصية- الرسالة) ومراعاة الأبعاد السياسية، والتدقيق في الزيارات التي يتم الموافقة عليها وتصاريح الدخول للوطن
- رفع الوعي بناء على نتائج البحث العلمي في مواجهة الحركة والمرتبطة بالقارة الأفريقية.
- المتابعة الدورية بمسوح الرأي العام المتتالية لمعرفة وقراءة البيئة المصرية وتأثير الدعاية الموجهة من الحركة وغيرها على الوعي المصري لسرعة المجابهة.
- وضع المسألة على جدول أعمال السفارات المصرية بالخارج وبصفة خاصة الدول الأفريقية والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية لمتابعة ما يتم الرد عليه والإفادة به.
- تدريب البعثات العلمية المسافرة بالخارج حول الهوية المصرية ورفع وعيها حول مخاطر الحركة وماهية السردية المصرية.
- تدريس العادات المصرية القديمة في المناهج الدراسية بالتعليم ما قبل الجامعي والجامعي.
- تدريس نفي ادعاءات الحركة في المناهج التعليمية بالمرحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ليس فقط في مواد التاريخ، ولكن في نصوص القراءة واللغات والتربية الوطنية والجامعات وكليات التاريخ والآثار.
- تعاون الوزارات (التخطيط، والصناعة، والاستثمار، والآثار) مع القطاع الخاص لطباعة الديكور الفرعوني في لوحات الإعلانات بالطرقات خاصة بجوار المطارات والطرق الرئيسية للتأكيد على رمزية الهوية المصرية.
- تكثيف جهود دراسة التاريخ المصري القديم من الناحية الأثرية وعلوم الحفريات البشرية وغير البشرية ودراسة آثار عصور ما قبل التاريخ، وذلك في ضوء نتائج الدراسات الجينية والميتاجينومية وعلوم التشريح والأنثروبولوجي، وذلك للوصول للمعلومات الكافية للرد على كافة الادعاءات التي تستهدف الحضارة والتاريخ المصري.
- هـ. مزيد من الاحتواء للنوبة، يهدف المحور لدعم انصهار أهل النوبة في السياق الحضاري المصري لمجابهة محاولات الحركة لتنفيذ خلال النوبة، وقد بنيت تلك السياسات في ضوء الورشة البؤرية للجمعيات النوبية ومراجعة أدوات الحركة تجاه النوبة:
- إنتاج أفلام كارتون عن انصهار الثقافة النوبية في المجتمع المصري.
- متابعة عمل الجمعيات النوبية بالخارج درءاً لأية محاولات لتوظيفهم ضد الدولة المصرية.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- تقديم العروض النوبية داخل المحافظات بالشراكة مع جهاز تنمية المشروعات وغيره من الجهات المصرية الداعمة.
- تسمية بعض المحاور بأبطال النوبة في حرب 73 أو العلماء أو المفكرين والشخصيات البارزة.
- تعليم الحرف اليدوية للمحافظة على التراث النوبي.
- إعادة نشر الكتب والروايات النوبية كجزء من التراث المصري من قبل وزارة الثقافة.
- عمل جوائز لمن لديه أفكار إبداعية من داخل النوبة أو خارجها مثل جائزة أحمد إدريس (صاحب فكرة الشفرة النوبية بحرب 73).
- السماح للجمعيات النوبية وغير النوبية بتدريس اللغة النوبية (كورس تعليم لغة) بداخل الجمعيات والحصول على الشهادات لإتمام تعلم اللغة كأحد الروافد اللغوية للثقافة المصرية.
- عمل معارض على مستوى الدولة للتراث الوطني مع الاهتمام بالتراث النوبي والمساعدة في ترويج منتجاتهم داخل مصر وخارج مصر عبر المشاركة في المعارض الدولية.
- عرض إنجازات الدولة بشأن القرى النوبية الجديدة وتعويضهم بشكل لم يسبق تعويضهم بشأنه وذلك خلال 2006 حتى 2022.
- تنظيم مسابقات جمال بالزبي الفرعوني بين الشباب داخل مصر وخارجها.
- و. احتواء السودانيين بمصر، يهدف هذا البند لدحض أية محاولات للنفاذ عبر تواجد السودانيين بمصر من قبل الحركة:
- نفاذ الحكومة المصرية للسودانيين الموجودين بمصر عبر الدين ومؤسسة الأزهر الشريف، وذلك مقابل مقولات الحركة، فيمكن للوجود السوداني أن يكون حائط صد لأفكار الحركة، وذلك لحقيقة تمسك القطاعات الغالبة من السودانيين بفكرة العروبة والإسلام، فمعظم السودانيين ينسبون أنفسهم للعروبة والإسلام الصوفي منه وغير الصوفي وهو ما يمثل حاجزاً أمام الصورة المتطرفة من المركزية الأفريقية التي تناصب كل من الإسلام والعروبة العداء مثلها في ذلك مثل كل ما هو غير أسود البشرة.
- دعم حفاظ السودان على هويته وملامح تاريخه المتصلة بوادي النيل.
- مراجعة قرار رئيس الوزراء رقم 876 لسنة 2023 بشأن تخفيف شروط منح الجنسية المصرية للأجانب عبر تملك العقار، أو المشاركة في مشروع، أو إيداع بنكي لما يحمله من تهديدات مستقبلية على الأمن القومي المصري.

- الحذر خلال بيع أصول الدولة وفقاً لوثيقة ملكية الدولة الصادرة من مجلس الوزراء في يونيو 2022 من شراء شركات المركزية الأفريقية لها خاصة في ضوء تعدد أسماء الشركات وتنوع أنشطتها عبر سياسة الاستحواذ التي تنتهجها مجموعة AFRO-CENTRIC GROUP حتى إن كانت بأسماء سودانية.
- ز. مواجهة الخطر الكامن مستقبلاً بداخل الاتحاد الأفريقي، يستهدف هذا المحور الاطلاع بخطوات لسد أية فجوة مستقبلية قد تواجه مصر بسبب مفهوم المواطن في ميثاق الاتحاد:
 - التأكيد خلال خطب الوفود المصرية بالبرلمان الأفريقي والمؤسسات الأفريقية، وكل دوائر العمل الأفريقي، عن أصالة الحضارة المصرية والدور المصري في التواصل مع كافة أقاليم القارة الخمس تعليمياً وثقافياً وتحريزاً فمصر هي الأصل في التمرکز حول الأصل الأفريقي ومن غير المنطقي أن تسمح بالاستيلاء على تراثها.
 - مخاطبة الخارجية المصرية رسمياً للاتحاد الأفريقي بطلب إعادة مناقشة بند الميثاق الخاص بتحديد هوية المواطن الأفريقي فقد تغير الوضع منذ عصور الاستعباد حتى الآن، فالجيل الأول من الأفارقة لم يعد لهم وجود والأجيال الحالية انفصلت من حيث الهوية والانتماء، فعلى سبيل المثال لم يصدر باراك أوباما قرارات لصالح أفريقيا حينما تولي رئاسة الولايات المتحدة كأول رئيس أسود من أصل أفريقي، بل على النقيض من ذلك، واستمر النهج الأمريكي لدولة المؤسسات، كما أن الداخل الأفريقي الآن تغير حتى بالدول الأفريقية بالجنوب أصبح هناك أفارقة من أصول غير أفريقية كالهنود والبنغال والهولنديين، وحدثت زيجات واختلاط، فلا بد من التصدي لخطر ما يسمى بالوطن الجيني كما سبق الإشارة في الفصل الأول.
 - التنسيق مع دول شمال أفريقيا بشأن خطر حركة المركزية الأفريقية لإثارة ذلك في الاتحاد الأفريقي والضغط لتغيير مفهوم المواطن لكي يرتبط بمفهوم الوطن الجيني المنحدر من أصل أفريقي. وأن الشعوب الأفريقية ليست فقط الشعوب الزنجية.
- ح. إنشاء كيانات مؤسسية تجايبه الحركة، تضمن الاستدامة في التصدي للكيانات العابرة للحدود ومتابعة أنشطتها:
 - إنشاء مرصد لمتابعة حركة الأفرسنتريك يتبع مجلس الوزراء لتغذية الأجهزة المعنية بأبرز الأنشطة لصياغة السياسات اللازمة للتصدي للحركة بشكل دوري خاصة أنشطة المنظمات الشبكية التي تعمل كالجسر الواصل مع المنظمات الأخرى غير المنتسبة للحركة مثل منظمة نحن لمولانا كارينجا، ومراكز موليفي أسانتي، وكذا متابعة سلسلة المؤتمرات السنوية للحركة كمؤتمر الشيخ ديوب.
 - من المهم صياغة استراتيجية وطنية للحركة لمجابهة هذا الخطر القائم، يتم دمجها مع خطط التنمية بالدولة كروية مصر للتنمية المستدامة 2030 خاصة البعد الاجتماعي والثقافي.
 - إنشاء لجنة للثقافة الأفريقية بالمجلس الأعلى للثقافة.

- تشكيل لجنة علمية وسياسية للرد على تلك الادعاءات مدعومة سيادياً للتنسيق والتشبيك مع مختلف جهات الدولة.

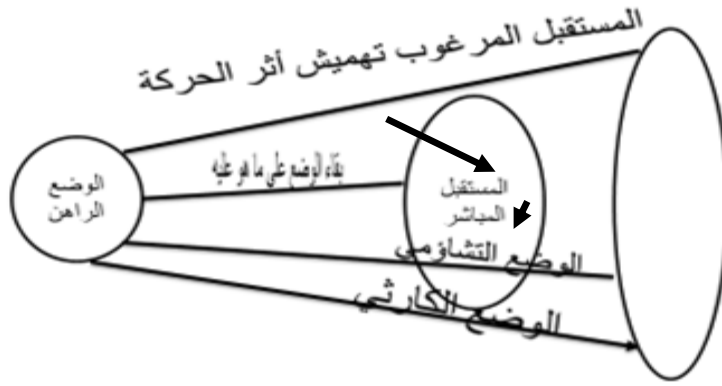
- إنشاء منظمات غير حكومية ومراكز فكر تهتم بدحض ومواجهة الحركة بأدواتها فمن المهم الاعتماد على المجتمع المدني للاشتباك مع المجتمع المدني بمقاربة أكاديمية تسهل من كشف زيف الادعاءات

4-2-6 الخطوة السادسة: تحليل الأثر

يساعد هذا السيناريو وهذه السياسات المطروحة في إطاره لتقليل مخاطر الحركة على مصر مستقبلاً، في ضوء التصدي لمخاطرها بنفس أدواتها، بل ستفقد من جدوى هذه الأداة إذا قررت الولايات المتحدة رسمياً استخدامها للضغط على مصر لتحقيق مخططاتها المستقبلية في المنطقة، وكذا الحال بالنسبة لإسرائيل وإثيوبيا. عبر سد الفجوات التي تحاول تلك القوى النفاذ من خلالها كملف النوبة واللاجئين السودانيين بمصر، وتنفيذ موازي للرواية المغلوطة من قبل الحركة. ومن ثم التعامل مع جذور المشكلة بالأساس. وعلى مستوى الأهداف الفرعية تتقاطع السياسات مع الأهداف الفرعية المطروحة ومن ثم يتوقع أن تحقق الأثر إلا أن الأمر يتطلب دعماً سياسياً مستمراً من قبل صانع القرار المصري لضمان الاستدامة والنفاذ والتكامل بين مختلف مؤسسات الدولة.

خاتمة الفصل:

مما سبق يتضح أن مستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر أمر يتقاطع مع أربع سيناريوهات رئيسية؛ الأول يتمثل في بقاء الوضع على ما هو عليه واستمرار الحركة في عملها دون تصدي مصر لها والاكتفاء بمشاهدتها، أما السيناريو الثاني سيناريو تشاؤمي بتبني الولايات المتحدة رسمياً لمقولات الحركة وتوظيفها للضغط على مصر لتحقيق أغراضها الدولية، أما السيناريو الثالث يتناول السيناريو الكارثي المتمثل في انغماس إثيوبيا في التهديدات وتوظيفها لادعاءات الحركة لصالح تقليل حصة مصر من المياه مع دعم الملف الانفصالي. أما السيناريو الرابع هو السيناريو المرغوب الذي تم التوصل إليه عبر تقنية التنبؤ العكسي لتقليل مخاطر الحركة مستقبلاً على مصر عبر طرح عدد من السياسات الممكنة لصانع القرار للتصدي لخطر الحركة. كما يتضح في الشكل رقم (4-7) الذي يتناول مخروط السيناريوهات.



المصدر: من إعداد الفريق البحثي

شكل (4-7)

مخروط السيناريوهات المستقبلية لحركة المركزية الأفريقية

يتضح من الشكل السابق أن سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه متوقع أن يحدث خلال المستقبل المباشر الأمر الذي يضع تحدياً أمام الحكومة المصرية في ضوء احتمالية تحول السيناريو للوضع التشاؤمي في ظل عدد من احتمالات تدهور الوضع للوضع التشاؤمي أو الكارثي على أثر التغير الإقليمي المتتابع بالمنطقة، حال عدم الاطلاع بإجراءات التصدي للحركة والاكتفاء بالمتابعة عن بعد. مما يؤكد على ضرورة قيام الدولة بكافة قطاعاتها العلمية والتنفيذية بالتصدي لظاهرة انتشار معلومات مغلوبة عن الحضارة المصرية، والارتباط المزعوم للمصريين المعاصرين بالأجداد الفراعنة، وذلك لتحقيق مكاسب تجارية أو تحقيق مجد زائف على صفحات التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يسئ للحضارة والتراث المصري.

فحركة الأفروسنتريك ليست خطرًا يجب مجابهته فحسب، بل هي أيضًا فرصة للتصدي لتلك المخاطر الكامنة في الحركة من خلال تقوية مناعة المجتمع المصري من ناحية، ودعم مناطق الضعف والهشاشة التي يمكن أن يكون منها النفاذ لاختراق المجتمع (النوبة نموذجًا) من ناحية، وتعظيم الفرص الخاصة باستخدام خطاب المركزية الأفريقية، وتوظيفه سياسيًا كجسر للنفاذ للدول الأفريقية، والنخب المتعلقة بهذا الخطاب لا سيما المعتدل منه الذي يقبل التنوع والتعايش وعدم الإقصاء للمكونات الأخرى للحضارة المصرية. وكذا التصدي للحركة بأدواتها وتقنيدها ادعاءاتها للوصول لتهميش آثارها المستقبلية على مصر.

أبرز النتائج والتوصيات

أبرز النتائج:

1. تعد المركزية الأفريقية أحد تطبيقات نظرية ما بعد الحداثة والنظرية البنائية حيث تختزل العلاقات البشرية في الأفكار فتتظر إلى العالم الاجتماعي بأنه مكون من الوعي الإنساني والمعتقدات والمبادئ واللغات بين الجماعات البشرية، فتعتبر الحركة أن العلاقات بين الأفراد تركز على المعرفة الأفريقية كمحدد للتفاعلات وبديلاً للمعرفة الغربية التي أعلنت إنكارها الأيديولوجي لها ووصفتها بالأيديولوجية الطاردة المتآمرة على الحضارة الأفريقية التي تجسدت في الحضارة الفرعونية زنجية النعت. وفي إطار مقولات وادعاءات الحركة تتجسد إشكالية التطرف السياسي في سرد التاريخ عبر توظيف أدلة زائفة تحت الادعاء بالمظلومية والمطالبية بحق العودة، في ضوء فرية زنجية الشعب المصري القديم.
2. نظرت الحركة للون البشرة كعرق واعتبرته هوية موظفة التاريخ لبناء هوية سرديّة، وعلم الجينات لبناء هوية جينية، وعلم القياسات البشرية " البيومترى" لتحقيق هوية عرقية، لتصبح قومية سوداء عابرة للحدود يترتب عليها حقوق سياسية تناشد بها الحركة.
3. تهدف الحركة إلى تأسيس وطن قومي لها وكان الاختيار على مصر والحضارة الفرعونية لاكتساب الفخر والعزة والادعاء بفضل الزنوج الأمريكان على العالم ككل. وبدأت بالادعاء بزنجية الحضارة الفرعونية وزنجية القدماء المصريين، وجاءت الأصوات تعلي من المطالبات بالعودة للدولة المصرية لتستعيد مصر نهضتها، والمطالبات بالأراضي والتعويضات رافعة دعاوي المظلومية مما يعكس خطورة الطرح رغم زيف المبررات.
4. تتعدد المخاطر السياسية الكامنة في ادعاءات الحركة ضد مصر. فتسعى لتأجيج الوضع الداخلي للنوبة مدعية بأن النوبة عرق حبشي مثل قدماء المصريين، وتوظف مفاهيم ونظريات عنصرية لتحقيق مآربها كنظرية العرق الحرج والاستبدال العظيم والشعوب الأصلية وما يمثله من التزام دولي وقانوني كجزء من الميثاق العالمي للأمم المتحدة يلزم الدول الأعضاء بعودة تلك الشعوب لأوطانها الأصلية والحصول على تعويضات وإدارة الاقتصاد، الأمر الذي يتقاطع مع مطامع بعض القوى الإقليمية كإثيوبيا وإسرائيل اللذان يوظفان يهود الفلاشا وعلاقتهم بالنوبة للادعاء بأنهم الشعب الأصلي لکمت بمعنى آخر قدماء المصريين بالحضارة المصرية القديمة.
5. نجحت الحركة في الظهور كفاعل عابر للحدود، تنوعت الأذرع التي تحمل سرديتها ومقولاتها الأيديولوجية على الأرض ما بين منظمات غير حكومية ومراكز فكر، وسلاسل مؤتمرات سنوية، ومتاحف، وجامعات وكراسي أستاذية، ومهرجانات ومعارض وأفلام وثائقية ودرامية ومسلسلات وبرامج تليفزيونية وشركات قابضة تحمل اسم الحركة علاوة على دمج القطاع غير الرسمي كقوى داعمة للحركة عبر الأسواق والمعارض

ضمن العيد السنوي للكوانزا أحد أبرز فاعليات الحركة المنتشر بداخل الولايات المتحدة، والشتات الأفريقي بأمريكا اللاتينية والكاريبية. يضاف إلى حركة التجارة العابرة للحدود من غرب أفريقيا إلى الولايات المتحدة. 6. تمكنت من دمج اقتصادات الجهات الفاعلة في الشبكة لتعزيز وتقوية الحركة الممتدة عبر الحدود الجغرافية العابرة لحدود الدول، واستطاعت إقامة تفاعلات طويلة المدى استطاعت تعزيز المعتقدات الجماعية، والتحالفات، مثل إقامة شركات قابضة كمجموعة Sanlam ومجموعة Medscheme ومجموعة AfroCentric Group وحدث بينهم استحواذ لصالح مجموعة الأفروسنتريك استطاعت من خلاله ظهور كقوى اقتصادية أكبر عابرة للحدود تعمل عبر ناميبيا، وبوتسوانا، وسوازيلند، وزيمبابوي، وموزمبيق، وموريشيوس، وملاوي، وزامبيا، وتنزاني، ورواندا، وأوغندا، وكينيا، ونيجيريا، والمغرب، وأنجولا، والجزائر، وتونس، وغانا، والنيجر.

7. استطاعت المنظمات والجهات المنتسبة للحركة العمل كقوى عابرة للحدود ما بين أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. ونجحت الحركة في تعزيز الجهات الفاعلة من غير الدول وبناء قواعد شعبية مستندة على خلفيات من التاريخ والثقافات والقيم المشتركة، عبر التفاعلات التي تولد ثقة بين الجهات الفاعلة التي ينتج عنها استقرار الحركة، وتتعدى بعض أنشطتها 108 أعوام كمجلة التاريخ الأمريكي الأفريقي الصادرة عن جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكي من أصل أفريقي والمؤتمر السنوي لها. 8. استخدمت الحركة أدلة زائفة وادعاءات واهية لم تمتلك قرائن وبراهين حقيقية، تلاعبت بالتاريخ، وحاولت جاهدة بناء سردية تاريخية تؤسس لحقوق ليست لها لبناء هوية عرقية جينية تمكنها من علاج ما تشعر به من مركب نقص بسبب خبرة الاستعباد.

• **الادعاءات التاريخية:** تم التوصل إلى أنه ليس هناك من الآثار أو النصوص، ربما حتى القرون الميلادية الأولى في معظم القارة الأفريقية إلا موقع مروي السودانية، وما كان من قبل لتأثيرات الحضارة المصرية عليه حتى القرن السابع قبل الميلاد. ودور تلك الحضارة المروية من بعد في نقل تأثيرات حضارية مصرية قديمة فرعونية إلى بعض المراكز الحضارية الناشئة من بعد في أفريقيا من القرون الأولى الميلادية، أو تلك المستوطنات (المستعمرات) من أصول فينيقية (لبنانية) استوطنت شمال القارة الأفريقية فيما يعرف حاليًا بتونس من خلال أشهر مستوطناتها عوتيقة (وطاقة بن خلدون)، وقرت حدشت (القرية الحديثة) أو قرطاج.

• لا توجد أية أدلة أثرية تؤكد صحة فرية زنجية الحضارة الفرعونية القديمة أو زنجية قدماء المصريين.

• الأهرامات، أبو الهول، توت عنخ أمون، أيزيس وأوزوريس، خوفو، وغيرهم ملوك وتمثيل أو أساطير فرعونية مصرية قديمة لا علاقة لها بالأصل الزنجي المزعوم من قبل الحركة.

- الملكة كليوباترا السابعة ليست زنجية ولا يوجد ما يؤكد ادعاءات الحركة المزعومة، فما تركته من تماثيل ورسومات وسيرة ونصوص تؤكد أصولها المقدونية.
- دحض الملك سنوسرت الثالث ادعاءات الحركة فيما تركه من نصوص تؤكد محاربة مصر الفرعونية القديمة لتمرّد المجموعات البشرية من النوبة وأنه لم يكن الوحيد بين أقرانه من الملوك المصريين الذين قاموا بذلك تدعيماً للسيادة والسيطرة المصرية على حدودها الجنوبية باتجاه أفريقيا، بل وصلت مصر في مرحلة عصر الإمبراطورية ضمن النوبة إلى الجندل الرابع على نهر النيل لمحيطها الجغرافي ضمن الحدود المصرية.
- أ- بشأن الأدلة الجينية: فقد أثبتت أن:
 - مصر هي بوتقة الانصهار العالمي للجينات، وذلك نتيجة كثرة الهجرات والغزوات التي حدثت بها طوال تاريخها العريق، مما أدى إلى امتزاج هذه الجينات (ولقد أثبت بحث جامعة لوبك الألمانية أن المحتوى الجيني للمصريين المعاصرين يتضمن أربعة مكونات رئيسية هي الشرق أوسطي والأوربي، الأوراسي والشمالي أفريقي، والشرق أفريقي وبنسبة 27% و24% و15% و9% على التوالي).
 - الشعوب الأوروبية والآسيوية يبدو أنها انفصلت عن الجينات المصرية منذ نحو 55000 سنة، وأن انتشار البشرية الأول حدث من مصر قبل نحو 55000 سنة وليس من إثيوبيا، وعن طريق سيناء وليس باب المنذب.
 - دراسة الجينات الوراثية لمجتمع أبو صير الملق أثبتت أنها لم تخضع لتحولات كبيرة خلال الفترة الزمنية التي تم دراستها والتي تبلغ 1300 عام، مما يؤكد أن السكان ظلوا غير متأثرين وراثياً بشكل كبير بالغزو الأجنبي.
 - يوجد بشكل عام تجانس جيني بين المواطنين المصريين اللذين شملهم البحث ويمثلون جميع المناطق الجغرافية في مصر. وتم إثبات ذلك أيضاً من خلال دراسة قامت بها جامعة لوبيك الألمانية تضمنت 110 مواطنين مصريين بطريقة التسلسل الجينومي الكامل (WGS) وتم مقارنتهم مع 143 مجموعة سكانية أخرى في العالم وبإجمالي 5429 فرداً حيث أظهر تحليل المكون الجيني الرئيسي (PCA) المجموعة المصرية كمجموعة متجانسة جينياً.
 - استمرار جينات الأسرة الملكية لتتو عنخ أمون في المصريين المعاصرين في بحث تم الحصول على نتائج العينات الجينية للمومياءات الفرعونية، من بحث منشور لعلماء الآثار زاهي حواس ويحيي زكريا جاد عام 2010، حيث توافقت هذه النتائج مع نتائج ماكس بلانك الألماني المذكورة سابقاً.
 - أثبتت دراسات الحمض النووي أن أفريقيا بلا شك هي مهد أصول الإنسان المعاصر، وذلك بالاتفاق مع الأدلة الحفرية والتراثية ويحتل القرن الأفريقي في مكانة مركزية في فهمنا لأصول الإنسان الحديث فهذه المنطقة هي موقع أقدم الحفريات البشرية الحديثة المعروفة، وهي مصدر محتمل للهجرة خارج أفريقيا.

- نتيجة للتغيرات الديموغرافية الكبيرة فإن الحمض النووي من الأفارقة المعاصرين من القرن العشرين والواحد والعشرين لا يمثل بشكل مباشر التنوع الجيني الحادث في الماضي.
- نتيجة لوجود اختلاط جيني نتج عن تزاوج المجموعات المختلفة جينيًا أدى ذلك إلى أن الأنساب الجينية الموجودة في البشر المعاصرين لم تعد موجودة بشكلها النقي غير الخليط.
- ألفت عددًا من الدراسات الضوء على الحقائق الجينية المرتبطة بمقارنة المصريين المعاصرين والأثيوبيين المعاصرين مع بعضهم ومع بقية شعوب العالم وهي النتائج التي أظهرت الآتي:
 - في بحث جامعة كامبريدج أظهرت الدراسة أن معظم الأوروبيين والآسيويين الذين يعيشون حاليًا مرتبطون بشكل أو ثقلًا بالمصريين المعاصرين بالمقارنة مع الأشخاص المعاصرين في إثيوبيا حيث تبين أن المتبقيات الجينية من عينات المصريين المعاصرين أكثر تشابهًا مع سكان خارج أفريقيا من المتبقيات الجينية في العينات الإثيوبية المعاصرة.
 - كما أظهرت دراسة شاركت فيها جامعة هارفرد وجامعات دولية أخرى "2021" على رفات بشرية لعدد 66 مومياء من العصر المسيحي من منطقة كلوبانترى النوبية التي تقع بين الشلال الثاني والثالث المتواجد بالسودان حاليًا الآتي:
 - الأصول النيلية (Nilotic) في هذه العينة البحثية نحو (43%) بينما كانت باقي الأصول العرقية (57%) تم إدخالها عن طريق مصر وقريبة إلى حد بعيد من مواطني الشرق الأدنى (Levant) من العصور البرونزية والحديدية.
 - العرق الموروث عن طريق الأم له امتداد في عرق (West-Eurasian) وهم سكان ينتمون إلى مناطق الشرق الأوسط وأوروبا وغرب ووسط آسيا.
 - كما أشارت الدراسة إلى أن النوبيين المعاصرين في هذه المنطقة حاليًا ليسوا أحفاد مباشرين لنوبيين منطقة كلوبانترى الذين تمت الدراسة الجينية للرفات الخاصة بهم في هذا البحث.

ب- في إطار الجدل العرقي، أصبحت مصر القديمة أرضًا تتنازع عليها وجهات نظر متعارضة: ما بين المركزية الأفريقية: كان المصريون القدماء من الأفارقة السود، الذين شردتهم الحركات اللاحقة للشعوب، على سبيل المثال الفتوحات المقدونية والرومانية والعربية. وبين المركزية الأوروبية: المصريون القدماء هم أسلاف أوروبا الحديثة. وقد اعتمدوا في هذا على دراسة الرفات البشرية ولكن الدراسات الأنثروبولوجيا الفيزيائية المنشورة لمجموعات نادرة، أو دراسات فريديه لا تعتمد على قياسات أنثروبومترية

ودراسات إحصائية تحليلية، ولكنها مجرد آراء تعتمد على الشكل واللون وهي صفات لا يحكم بها على العرق. يضاف إلى أن:

• الدراسات الأنثروبومترية قد أظهرت أن المصريين القدماء جمعوا صفات عرقية هجين يفسرها استقبال وادي النيل للعديد من المهاجرين والاختلاط بين الأعراق المختلفة، في الفترات الزمنية المتتابعة ولم يتواجد أي من الجماع التي تحمل صفات زنجيه في فترة ما قبل الأسرات في دراسة وتم العثور على 2% فقط من العينات تحمل قياسات زنجيه بخصائص شكلية لأهل البحر الأبيض المتوسط.

• في النصف الثاني من القرن العشرين، رفض معظم الأثريين والأنثروبولوجيين الاعتماد على العرق في دراسة مسألة أصل الجنس البشري، واعتبروه مفهوم استعماري ومن ثم، فدراسة مسألة أصل الجنس البشري اعتمادًا على هذا المفهوم ستؤدي إلى نتائج غير علمية.

9. إن مستقبل الحركة وتأثيراتها المستقبلية على مصر أمر يتقاطع مع أربع سيناريوهات رئيسة الأول يتمثل في بقاء الوضع على ما هو عليه واستمرار الحركة في عملها دون تصدي مصر لها والاكتفاء بمشاهدتها، أما السيناريو الثاني سيناريو تشاؤمي بتبني الولايات المتحدة رسميًا لمقولات الحركة وتوظيفها للضغط على مصر لتحقيق أغراضها الدولية، أما السيناريو الثالث يتناول السيناريو الكارثي المتمثل في انغماس إثيوبيا في التهديدات وتوظيفها لادعاءات الحركة لصالح تقليل حصة مصر من المياه مع دعم الملف الانفصالي. أما السيناريو الرابع هو السيناريو المرغوب الذي تم التوصل إليه عبر تقنية التنبؤ العكسي لتقليل مخاطر الحركة مستقبلاً على مصر عبر طرح عدد من السياسات الممكنة لصانع القرار للتصدي لخطر الحركة.

10. إن سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه متوقع أن يحدث خلال المستقبل المباشر الأمر الذي يضع تحديًا أمام الحكومة المصرية في ضوء احتمالية تحول السيناريو للوضع التشاؤمي في ظل عدد من احتمالات تدهور الوضع للوضع التشاؤمي أو الكارثي على أثر التغيير الإقليمي المتتابع بالمنطقة، حال عدم الاطلاع بإجراءات التصدي للحركة والاكتفاء بالمتابعة عن بعد. مما يؤكد على ضرورة قيام الدولة بكافة قطاعاتها العلمية والتنفيذية بالتصدي لظاهرة انتشار معلومات مغلوطة عن الحضارة المصرية، والارتباط المزعوم للمصريين المعاصرين بالأجداد الفراعنة، وذلك لتحقيق مكاسب تجارية أو تحقيق مجد زائف على صفحات التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يسئ للحضارة والتراث المصري.

أبرز التوصيات:

1. **نشر السردية التاريخية المصرية**، يهدف هذا المحور لدحض رواية الحركة عبر نشر السردية المصرية الصحيحة بأدوات تتماشى مع ما توظفه الحركة. ويمكن طرح الآتي:
 - تدريس تاريخ الأسرة الخامسة والعشرين مملكة كوش بالمناهج الدراسية وفقاً للحقيقة المصرية، كأحد الأسرات التي توالى على حكم مصر وتبنت الحضارة المصرية الفرعونية القديمة وتشبهت بها.
 - إعادة طبع الكتب العلمية من العلوم والطب والهندسة والفلك في مصر القديمة للتأكيد على أصالة الحضارة المصرية، مع ضرورة نشر حركات الترجمة لأهمّات الكتب التي تتناول أصل الحضارة المصرية لتصحيح المغالطات.
 - تنويع التعريف بالتراث المصري القديم عن طريق الأفلام السينمائية والأفلام التسجيلية والمسلسلات والإعلانات وأفلام الكارتون وبرامج ثقافية، وأدوات التواصل الاجتماعي لتتناول التراث المصري القديم، وتتضمن تنفيذ غير مباشر لادعاءات الحركة فيمكن إنتاج عمل فني حول الأسرات الفرعونية الثلاثين ليؤصل للتاريخ المصري القديم ومنها الأسرة الخامسة والعشرون، كما يمكن إنتاج أفلام مصرية بمشاركة جنسيات أخرى كالصينية أو الروسية أو غيرها لتنفيذ الادعاءات بسياق درامي ليصبح الفيلم ذو انتشار دولي ويمكن تمويله من الشركة المتحدة. يضاف لأهمية إقامة عروض الموضة والمهرجانات، كما يمكن تنظيم ورش عمل لتعليم الرقص الفرعوني بالولايات المتحدة وأوروبا، ويتم تنظيمها تحت شعار الحضارة المصرية للمصريين (نفس أدوات الحركة في الحشد والتعبئة)، وكذا تنظيم حفلات الهيب هوب لتتغني بالسردية والرواية المصرية حول أصالة الحضارة المصرية القديمة، ويقترح تنظيمها في أماكن وجود الأفروأمريكان بالولايات المتحدة إضافة لأوروبا وإنتاج كليببات بالإنجليزية بالشراكة مع مغنيين راب عالميين مناهضين للأفروستريك ليتغنوا بالسردية المصرية والحقائق المصرية وتنفيذ ادعاءات الحركة عبر الموسيقى الراب والهيب هوب.
 - التعاقد مع كبريات دور الأزياء العالمية والسماح لهم في ضوء حقوق الملكية الفكرية بإنتاج تصميّات فرعونية مستثمرين الهوس بالمصريّات Egyptomania للترويج للسردية التاريخية المصرية، حيث أضحي الهوس بالمصريّات عنصراً أساسياً في التصميم بدور الأزياء العالمية وشركات الاكسسوارات مثل كارتنيه فيدخل في تصميم الأزياء والمجوهرات ببيوت الأزياء العالمية والحصول على نسبة من المبيعات بسبب حقوق الملكية، وتوفير ساحات للعرض لمعارضهم بداخل المناطق الأثرية المصرية، ومهرجانات الأزياء التي يقومون بتنظيمها.
 - تنظيم ورش لكتابة السيناريو تتضمن تدريس ادعاءات الحركة وتقنيدها لإنتاج أعمال درامية ترد على الحركة.

- توظيف متاحف المصرية أدوات جديدة للتأثير الثقافي لتأصيل السردية التاريخية، كموسيقى الهيب هوب والراب، وكذا توظيف رمزية الهوية المصرية القديمة في الأنشطة الثقافية والفنية وربطها بالحضارة المصرية القديمة. وكذا تنظيمها معارض للآثار المصرية بالمتاحف الأجنبية وفقاً للسردية المصرية تحت رعاية وزارة الآثار المصرية.
- مخاطبة مهرجان الأقصر بالتحري والتدقيق في توجيه الدعوات للممثلين والفنانين المشاركين خاصة من الأمريكان من أصول أفريقية والشتات الأفريقي، وكذا الأعمال المشاركة.
- التعاقد مع شركات علاقات عامة بالولايات المتحدة لنشر أخبار حول جهود مصر في دعم الحضارة القديمة في الصحف الأمريكية والأوروبية الأكثر انتشاراً وتأثيراً، وأية إجراءات تقوم بها الدولة للتصدي لمزاعم الحركة وحماية أصالة الحضارة الفرعونية، على أن ينشر ذلك في شكل خبر وليس تحليلاً على أن يتم النشر بشكل دوري.
- تنظيم مؤتمرات سنوية حول أصولية الشعب المصري والحضارة المصرية ومناقشة القضايا التي تناقشها الحركة، ولكن من منظور مصري وتفنيداً بمشاركة باحثين أفرقة، وتتم بمساهمة من صندوق التعاون الفني الأفريقي بوزارة الخارجية المصرية.
- تشجيع الإعلاميين والبلوجرز - على نمط الإعلامي باسم يوسف- للدخول في مناظرات إعلامية على أن يتحدث بلغة الجمهور الأمريكي ويفكر بنمط البيئة التي يخاطبها بالحقائق والأرقام، ويمكن الاستعانة بالمصريين بالخارج ومدعمهم بالمعلومات اللازمة، وتبني المواهب القادرة على ذلك من قبل وزارة الهجرة ووزارة الخارجية.
- تدريب المستشارين والملحقين الثقافيين بالمكاتب الثقافية التابعة لوزارة التعليم العالي بالخارج على خطورة الحركة، ومدعمهم بالمعلومات اللازمة لتفنيد الادعاءات وتكليفهم بتنظيم ندوات وورش عمل بالجامعات الأبرز بالدول التي يخدمون بها حول أصولية الحضارة الفرعونية، وتفنيد ادعاءات الحركة حيث تدخل تلك الأنشطة من ضمن معايير الأداء السنوي لتلك المكاتب.
- مخاطبة المراكز الأكاديمية - التي تتبنى رواية الحركة- نحو إعادة النظر في المنهجية المستخدمة في التدريس لمقررات علم المصريات محرفاً بوجهة نظر الأفروسنتريك والدعوة إلى اتباع المنهجية العلمية الصحيحة وعدم التحريف، وذلك من خلال وزارة التعليم العالي، ممثلة في المستشارين الثقافيين المصريين في السفارات بدول تواجد هذه المراكز في الدول الأوروبية والأمريكية على حد سواء ومن خلال وزارة الخارجية تدعيماً للصفة الرسمية.
- لقاء الأضداد من خلال عقد مناظرات أو ورش عمل يحاضر فيها الخبراء كأعضاء فريق العمل بالبحث، ويناقش المحتضنون لمثل تلك الأفكار في مؤسسات أكاديمية وما شابه إما من خلال الدعوة لهم إلى

مصر أو سفر أعضاء من فريق العمل للمناظرة هناك نحو توضيح الخطأ في تلك الأفكار لمفهوم الأفروسنترية وحفاظاً على الهوية الوطنية للحضارة المصرية.

2. حماية الآثار المصرية من التشويه والإدعاء بزنجية الآثار المصرية، حيث يهدف المحور إلى حماية القطع

الأثرية ومنع تزوير النسخ المقلدة بملاح غير مصرية، وتفعيل دور الجهات المعنية بحماية الآثار وفي هذا الإطار يمكن طرح الأتي:

• منع تزوير ملاح النسخ طبق الأصل:

- سن قانون مصري بمنع تداول النسخ طبق الأصل من الآثار المصرية "Replica" إلا بموافقة رسمية من وزارة الآثار كي لا يتم التلاعب بها، أسوة بقانون الموضة وبيوت الأزياء الفرنسية الذي يعد التصميمات الفرنسية علامة تجارية يحظر تقليدها Trademark. (بييرس، 2024) واتفاقيات الترس - اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية- واتفاقية باريس بشأن الملكية الصناعية، (الصغير، 2004) وذلك عبر تفعيل دور وحدة الملكية الفكرية بوزارة الآثار، فالغرض الأساسي من إنشائها حماية حقوق المليكة الفكرية الخاصة بالنماذج التي ينتجها المجلس ومنع تداول المنتجات الأثرية المقلدة وذات الجودة المتدنية بالأسواق. (حسن، 2021).

- قيام الخارجية المصرية بالتعاقد مع الصين للكتابة على القطع المقلدة طبق الأصل عبارة Ancient Egyptians from China للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية المصرية والحصول على نسبة من المبيعات أسوة ببيوت الأزياء الفرنسية ووزارة الموضة الفرنسية. بهدف تقنين النسخ المقلدة الأكثر انتشاراً بالعالم.

- تقديم احتجاج رسمي من الحكومة المصرية للحكومة الهولندية نظراً لما قام به المتحف الوطني للآثار في هولندا، بعرض مستنسخ أثرى في صورة زنجية، وذلك بالمخالفة للمادة 39 من قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983 وتعديلاته، والتي تنص على أن للمجلس الأعلى للآثار المصري فقط هو من ينتج نماذج حديثة للآثار على أن يتم ختمها منه، مع استخدام وسائل الضغط بوقف البعثات الأجنبية للتقيب حال حدوث هذا التجاوز. (عبد الرحيم، 2023).

• تفعيل دور الجهات المعنية بحماية الآثار:

- وقف التصاريح لصالات المزادات بإنشاء شهادات المنشأ للآثار المصرية وحصرها على مركز تسجيل الأثر المنشأ عام 1960 فوظيفتها تسجيل كل الآثار.

- تقديم الدعم والتعليمات اللازمة لمركز تسجيل الأثر باستصدار شهادة منشأ لكل الآثار الموجودة حتى الآن.

- وجود لجنة لتقييم الآثار بين المعروضات الفنية داخل المتاحف وبين صالات العرض والاحتجاج رسمياً حال وجود تزييف للتاريخ المصري.
- تفعيل سلطة مفتش الآثار بوحدة المضبوطات بالمطارات والموانئ بمراجعة الحقائق وتوسيع صلاحياته بمنع السفر كجهة اختصاص ذات صلة لزيادة الإجراءات التحوطية لمنع تهريب القطع الأثرية.
- رفع وعي وزارة الآثار وكليات الآثار والجامعات المصرية بخطر حركة الأفروسنتريك عبر برامج تدريبية وورش عمل ونشرات وندوات تعريفية، ومؤتمرات علمية، وتشجيع النشر العلمي.
- استكمال الفحص البيومتري للموميאות الفرعونية بمصر القديمة ونشر النتائج.
- دعم البعثات الأثرية المصرية التي تعمل على اكتشاف المزيد من الآثار المصرية القديمة.
- العمل على إنشاء متاحف جديدة لعرض الآثار المصرية القديمة وتنظيم حملات توعوية لتعريف المصريين والعالم أجمع بالتاريخ المصري الحقيقي.
- زيادة المنظور البصري عن مصر بالخارج (خلال رحلات الطيران - السفارات المصرية بالخارج - تنظيم المعارض خارجية - السينما..)

3. تشجيع البحث العلمي حول القضية، يهدف المحور لدحض وتفنيد البحث العلمي للحركة عبر بحث علمي

- مضاد بأدوات تتشابه مع الأدوات المستحدثة من قبل الحركة:
- التعاون مع الجامعات الأفريقية التي تدرس التاريخ القديم والمصري القديم في صورة تبادل علمي وكراسي أساتذية ومنح درجات علمية مشتركة، وتعاون بحثي مشترك كحركة علمية تتبناها كليات الآثار والتاريخ بمصر مع الدول الأفريقية، بهدف تصحيح أية ادعاءات زائفة خاصة بالدول العاملة بها مراكز الفكر المنتسبة للمركزية الأفريقية مثل غانا والسنغال. ومخاطبة الجامعات الأوروبية والأمريكية والمطالبة بفتح مجالات للمناظرات العلمية بين الأكاديميين بشأن تفنيد تلك الادعاءات.
 - تشجيع درجات الماجستير والدكتوراه في مقررات تجابه تلك السردية بمصر ومن الطلاب الوافدين، خاصة الأفارقة وتقديم منح في هذا الصدد فهم سيكونون سفراء بلسان أفريقي لمصر.
 - تأسيس مجلة علمية ذات معامل تأثير مرتفع تنشر باللغات الأجنبية عن أصالة الحضارة المصرية وتتضمن تاريخ وادي النيل ومجابهة ادعاءات الحركة ومخاطرها على أساس علمي منضبط، وتمول الباحثين المصريين الذين يقومون بالنشر بها وتسجيلها بقاعدة web of science واسكوبس وتهتم بتفنيد ادعاءات الحركة وأصولية الحضارة المصرية القديمة.
 - تشجيع النشر المعرفي والأدبي الذي يجابه ادعاءات الحركة بشكل علمي وأدبي لتعدد صور النشر وترجمتها وتوزيعها بالخارج. وتوفير تمويل رسمي للأساتذة المصريين الزائرين ليشاركوا في المؤتمرات الدولية حول القضية.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- حث كليات الحاسبات والمعلومات والهندسة والذكاء الاصطناعي على أن تكون مشروعات التخرج توظف التقنيات لإحياء التراث المصري القديم، ومجابهة امتداد الحركة والنفوذ للغات الأفريقية المحلية واللغات الأجنبية، وتمويل المشروعات المتميزة من وزارة الصناعة وأكاديمية البحث العلمي.
- تنظيم مسابقات حول أفضل مشروعات في الذكاء الاصطناعي، وتوظيف السردية المصرية والحضارات المصرية، وتنفيذ الحركة وتنظيم المسابقات على أن يتم تمويلها من وزارة الصناعة وأكاديمية البحث العلمي.
- استحداث آلية الجوائز لخلق زخمٍ فنيٍّ ومعرفيٍّ حول التصدي للأفروسنتريك على أن تتنوع الجوائز ما بين بحثية وفنية في مجال المسرح أو الفن أو الإعلام.
- تشجيع الجامعات المصرية على الاطلاع بالأدوار التالية في إطار مواجهة الحركة:
 - تدريس مقررات تتصدى لفرية الحركة بمراحل التعليم الجامعي وما بعد الجامعي في مختلف التخصصات.
 - تنظيم المؤتمرات حول أصالة الحضارة والشعب المصري وتنفيذ مقولات الحركة.
 - المشاركة بأوراق بحثية بالمؤتمرات الدولية حول القضية نفسها.
 - استضافة منظمات تجابه الحركة بداخل الحرم الجامعي وتدعم الهوية المصرية.
 - تنظيم ندوات لرفع الوعي.
 - التشبيك مع الجامعات المختلفة والمنظمات المختلفة المعنية بقضية المركزية الأفريقية لعقد مناظرات علمية.
- إعادة النظر في التعاون مع جامعة تمبل بمصر أحد أبرز أذرع الحركة كالتعاون بين جامعة العلمين وجامعة تمبل (فهمي، 2022).
- تمويل أكاديمية البحث العلمي لمشروعات بحثية تتصدى لرواية المركزية الأفريقية ونشر الرؤية المصرية الصحيحة في مختلف المجالات.
- حث لجان الترقية بالمجلس الأعلى للجامعات على التدقيق في محتوى الأوراق البحثية حول المركزية الأفريقية كنوع من الردع لبعض الباحثين المصريين الذين ينشرون أوراق بحثية توظف رواية الأفروسنتريك رغبة في المنح المقدمة من الحركة، كذلك إرسال المعلومة نفسها للجامعات المصرية ومراكز الأبحاث والدراسات.
- صياغة ميثاق أخلاقي للأبحاث الجينية بمصر بداخل أكاديمية البحث العلمي يتضمن عدة نقاط أبرزها:

- ضرورة مراعاة الجوانب الأخلاقية عند إجراء الاختبارات الجينية المرتبطة بالبحث في الأصول الوراثية والحضارية لدول العالم المختلفة، في ظل وجود مخاطر كبيرة من وجود اتفاقيات دولية في هذا الشأن ومنها "اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة".
- ضرورة التأكيد على أن الهدف من تطبيقات الأبحاث الجينية في مجال البحث في الأصول الوراثية والحضارية للدول والمجموعات العرقية هو في الأساس تأكيد معلومات تاريخية أو أثرية، ولا يتعدى ذلك إلى إثارة نغرات طائفية وعرقية وأتنية تؤدي إلى خلق نزاعات بين الدول المختلفة، وكذلك داخل نسيج الدولة الواحدة، مما يخرج هذه الأبحاث الجينية عن هدفها الأساسي ويصبح من الضروري تصحيح وتعديل الأهداف المطلوبة من هذه الأبحاث التي قد تؤدي لإلحاق الضرر بالشعوب والدول.
- دعم الأبحاث الجينية في مصر لما لها من دور كبير في اكتشاف الكثير من الأمراض الوراثية، والوصول إلى تطبيقات الطب الشخصي وتحديد مدى ملائمة الأدوية للمصريين، وكذلك سوف تحقق الدراسات الجينية والميتاجينومية لرفات المصريين القدماء فهم الكثير من المعلومات عن تاريخ هذه المومياوات متضمنة الصفات الجسمية والصحية عندهم، وهو الأمر الذي من شأنه الكشف عن كثير من الأسرار المتعلقة بهذه الحضارة العريقة، وكذلك الرد على الادعاءات المثارة حالياً بطرق وأساليب علمية رصينة.

4. رفع الوعي ودعم الهوية المصرية، يهدف المحور لتدعيم الهوية المصرية كحائط صد ضد أية محاولات

- خارجية للحركة وربطه بتاريخه وتراثه في ضوء دعم الوظيفة الرمزية للدولة:
- تنظيم الندوات ورش العمل والمحاضرات والبرامج التليفزيونية والإذاعية والتواصل الاجتماعي بهدف رفع وعي المواطن العادي خاصة من أهلنا بالنوبة بمخاطر حركة المركزية الأفريقية.
- خفض أسعار تذاكر المتاحف للأسر والأطفال فالهدف من الزيارة ليس الربح، ولكن بناء ودعم الهوية في الأجيال الجديدة كوظيفة الدولة الرمزية في غرس الولاء والانتماء، ويمكن تخصيص "تذكرة للأسرة" لا تزيد عن ثلاثين جنيهاً كي لا تمثل عبئاً على كاهل الأسرة المصرية.
- إصدار وزارة التربية والتعليم لتعليمات للمدارس بمختلف تصنيفاتها الحكومية والخاصة والدولية بتنظيم زيارات للمتاحف المصرية والمناطق الأثرية مرتين بالعام على الأقل، لتدعيم تأصيل الوطنية والدافع الوطني وتغذية الفخر بالحضارة المصرية بكل مراحلها التاريخية لتقليل العنصرية المحلية للأقليات.
- إصدار رؤساء الجامعات لقرارات لزيارات المتاحف والمناطق الأثرية وتنظيم رحلات إلى الأقصر وأسوان بأسعار مخفضة مرتين بالعام على الأقل.
- تشكيل لجنة للموافقة على الحفلات متعددة التخصصات قبل إعلانها للتدقيق في (الهدف- الشخصية- الرسالة) ومراعاة الأبعاد السياسية، والتدقيق في الزيارات التي يتم الموافقة عليها وتصاريح الدخول للوطن.

حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

- رفع الوعي بناء على نتائج البحث العلمي في مواجهة الحركة والمرتبطة بالقارة الأفريقية.
- المتابعة الدورية بمسوح الرأي العام المتتالية لمعرفة وقراءة البيئة المصرية وتأثير الدعاية الموجهة من الحركة، وغيرها على الوعي المصري لسرعة المجابهة.
- وضع المسألة على جدول أعمال السفارات المصرية بالخارج وبصفة خاصة الدول الأفريقية والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية لمتابعة ما يتم والرد عليه والإفادة به.
- تدريب البعثات العلمية المسافرة بالخارج حول الهوية المصرية ورفع وعيها حول مخاطر الحركة وماهية السردية المصرية.
- تدريس العادات المصرية القديمة في المناهج الدراسية بالتعليم ما قبل الجامعي والجامعي.
- تدريس نفي ادعاءات الحركة في المناهج التعليمية بالمرحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ليس فقط في مواد التاريخ، ولكن في نصوص القراءة واللغات والتربية الوطنية والجامعات وكليات التاريخ والآثار.
- تعاون الوزارات (التخطيط، والصناعة، والاستثمار، والآثار) مع القطاع الخاص لطباعة الديكور الفرعوني في لوحات الإعلانات بالطرقات خاصة بجوار المطارات والطرق الرئيسية للتأكيد على رمزية الهوية المصرية.
- تكثيف جهود دراسة التاريخ المصري القديم من الناحية الأثرية وعلوم الحفريات البشرية وغير البشرية ودراسة آثار عصور ما قبل التاريخ، وذلك في ضوء نتائج الدراسات الجينية والميتاجينومية وعلوم التشريح والأنثروبولوجي، وذلك للوصول للمعلومات الكافية للرد على كافة الادعاءات التي تستهدف الحضارة والتاريخ المصري.

5. **مزيد من الاحتواء للنوبة**، يهدف المحور لدعم انصهار أهل النوبة في السياق الحضاري المصري لمجابهة محاولات الحركة لتنفيذ خلال النوبة وقد بنيت تلك السياسات في ضوء الورشة البؤرية للجمعيات النوبية ومراجعة أدوات الحركة تجاه النوبة:

- إنتاج أفلام كارتون عن انصهار الثقافة النوبية في المجتمع المصري.
- متابعة عمل الجمعيات النوبية بالخارج درءاً لأية محاولات لتوظيفهم ضد الدولة المصرية.
- تقديم العروض النوبية داخل المحافظات بالشراكة مع جهاز تنمية المشروعات وغيره من الجهات المصرية الداعمة.
- تسمية بعض المحاور بأبطال النوبة في حرب 73 أو العلماء أو المفكرين والشخصيات البارزة.
- تعليم الحرف اليدوية للمحافظة على التراث النوبي.
- إعادة نشر الكتب والروايات النوبية كجزء من التراث المصري من قبل وزارة الثقافة.

- عمل جوائز لمن لدية أفكار إبداعية من داخل النوبة أو خارجها مثل جائزة أحمد إدريس (صاحب فكرة الشفرة النوبية بحرب 73).
- السماح للجمعيات النوبية وغير النوبية بتدريس اللغة النوبية (كورس تعليم لغة) بداخل الجمعيات والحصول على الشهادات لإتمام تعلم اللغة كأحد الروافد اللغوية للثقافة المصرية.
- عمل معارض على مستوى الدولة للتراث الوطني مع الاهتمام بالتراث النوبي والمساعدة في ترويج منتجاتهم داخل مصر وخارج مصر عبر المشاركة في المعارض الدولية.
- عرض إنجازات الدولة بشأن القرى النوبية الجديدة وتعويضهم بشكل لم يسبق تعويضهم بشأنه وذلك خلال 2006 حتى 2022.
- تنظيم مسابقات جمال بالزي الفرعوني بين الشباب داخل مصر وخارجها.

6. احتواء السودانيين بمصر، يهدف هذا البند لدحض أية محاولات للنفاذ عبر تواجد السودانيين بمصر من

قبل الحركة:

- نفاذ الحكومة المصرية للسودانيين الموجودين بمصر عبر الدين ومؤسسة الأزهر الشريف، وذلك مقابل مقولات الحركة فيمكن للوجود السوداني أن يكون حائط صد لأفكار الحركة، وذلك لحقيقة تمسك القطاعات الغالبة من السودانيين بفكرة العروبة والإسلام، فمعظم السودانيين ينسبون أنفسهم للعروبة والإسلام الصوفي منه وغير الصوفي وهو ما يمثل حاجزا أمام الصورة المتطرفة من المركزية الأفريقية التي تناصب كل من الإسلام والعروبة العداء مثلها في ذلك مثل كل ما هو غير أسود البشرة.
 - دعم حفاظ السودان على هويته وملامح تاريخه المتصلة بوادي النيل.
 - مراجعة قرار رئيس الوزراء رقم 876 لسنة 2023 بشأن تخفيف شروط منح الجنسية المصرية للأجانب عبر تملك العقار، أو المشاركة في مشروع، أو إيداع بنكي لما يحمله من تهديدات مستقبلية على الأمن القومي المصري.
 - الحذر خلال بيع أصول الدولة وفقاً لوثيقة ملكية الدولة الصادرة من مجلس الوزراء في يونيو 2022 من شراء شركات المركزية الأفريقية لها خاصة في ضوء تعدد أسماء الشركات وتنوع أنشطتها عبر سياسة الاستحواذ التي تنتهجها مجموعة AFRO-CENTRIC GROUP حتى إن كانت بأسماء سودانية.
7. مواجهة الخطر الكامن مستقبلاً بداخل الاتحاد الأفريقي، يستهدف هذا المحور الاطلاع بخطوات لسد أية فجوة مستقبلية قد تواجه مصر بسبب مفهوم المواطن في ميثاق الاتحاد:
- التأكيد خلال خطب الوفود المصرية بالبرلمان الأفريقي والمؤسسات الأفريقية، وكل دوائر العمل الأفريقي، عن أصالة الحضارة المصرية والدور المصري في التواصل مع كافة أقاليم القارة الخمس تعليمياً وثقافياً

وتحريزاً فمصر هي الأصل في التمرکز حول الأصل الأفريقي ومن غير المنطقي أن تسمح بالاستيلاء على تراثها.

- مخاطبة الخارجية المصرية رسمياً للاتحاد الأفريقي بطلب إعادة مناقشة بند الميثاق الخاص بتحديد هوية المواطن الأفريقي فقد تغير الوضع منذ عصور الاستعباد حتى الآن، فالجيل الأول من الأفارقة لم يعد لهم وجود والأجيال الحالية انفصلت من حيث الهوية والانتماء، فعلى سبيل المثال لم يصدر باراك أوباما قرارات لصالح أفريقيا حينما تولي رئاسة الولايات المتحدة كأول رئيس أسود من أصل أفريقي، بل على النقيض من ذلك استمر النهج الأمريكي لدولة المؤسسات، كما أن الداخل الأفريقي الآن تغير حتى بالدول الأفريقية بالجنوب أصبح هناك أفارقة من أصول غير أفريقية كالهنود والبنغال والهولنديين، وحدثت زيجات واختلاط، فلا بد من التصدي لخطر ما يسمى بالوطن الجيني كما سبق الإشارة في الفصل الأول.
- التنسيق مع دول شمال أفريقيا بشأن خطر حركة المركزية الأفريقية لإثارة ذلك في الاتحاد الأفريقي والضغط لتغير مفهوم المواطن لكي يرتبط بمفهوم الوطن الجيني المنحدر من أصل أفريقي. وأن الشعوب الأفريقية ليست فقط الشعوب الزنجية.

8. إنشاء كيانات مؤسسية تجابه الحركة، تضمن الاستدامة في التصدي للكيانات العابرة للحدود ومتابعة

أنشطتها:

- إنشاء مرصد لمتابعة حركة الأفروسنتريك يتبع مجلس الوزراء لتغذية الأجهزة المعنية بأبرز الأنشطة لصياغة السياسات اللازمة للتصدي للحركة بشكل دوري خاصة أنشطة المنظمات الشبكية التي تعمل كالجسر الواصل مع المنظمات الأخرى غير المنتسبة للحركة مثل منظمة نحن لمولانا كارينجا، ومراكز موليفي أسانتي وكذا متابعة سلسلة المؤتمرات السنوية للحركة كمؤتمر الشيخ ديوب.
- من المهم صياغة استراتيجية وطنية للحركة لمجابهة هذا الخطر القائم، يتم دمجها مع خطط التنمية بالدولة كروية مصر للتنمية المستدامة 2030 خاصة البعد الاجتماعي والثقافي.
- إنشاء لجنة للثقافة الأفريقية بالمجلس الأعلى للثقافة.
- تشكيل لجنة علمية وسياسية للرد على تلك الادعاءات مدعومة سيادياً للتنسيق والتشبيك مع مختلف جهات الدولة.
- إنشاء منظمات غير حكومية ومراكز فكر تهتم بدحض ومواجهة الحركة بأدواتها فمن المهم الاعتماد على المجتمع المدني للاشتباك مع المجتمع المدني بمقاربة أكاديمية تسهل من كشف زيف الادعاءات.

وختامًا يمكن القول إن حركة الأفروستريك ليست خطرًا فحسب، بل هي أيضًا فرصة للتصدي لتلك المخاطر الكامنة في الحركة من خلال تقوية مناعة المجتمع المصري من ناحية، ودعم مناطق الضعف والهشاشة التي يمكن أن يكون منها النفاذ لاختراق المجتمع (النوبة نموذجًا) من ناحية، وتعظيم الفرص الخاصة باستخدام خطاب المركزية الأفريقية، وتوظيفه سياسيًا كجسر للنفاذ للدول الأفريقية، والنخب المتعلقة بهذا الخطاب لا سيما المعتدل منها الذي يقبل التنوع والتعايش وعدم الإقصاء للمكونات الأخرى للحضارة المصرية. وكذا التصدي للحركة بأدواتها، وتقنين ادعاءاتها للوصول لتهميش آثارها المستقبلية على مصر.

استدراك بتاريخ 15 يونيو 2026

استدراك للفقرة الفرعية بعنوان "استحضار الدين والروحانيات: المركزية الأفريقية وتأويل نصوص العهد القديم"

ص 28

تستحضر الحركة الأديان والمعتقدات الدينية خلال مقولاتها، على اعتبار أن فطرية الشخصية الأفريقية تتجلى في قناعاتها الإيمانية المستمدة من الأديان الوضعية التقليدية -الوثنية- "كريم المعتقدات"، وسمة التدين الغالبة عليها، والتي تجسد رؤية وجودية شاملة، وأسلوب حياة متكامل يرتبط بمكونات الفرد الجسدية والعقلية والروحية، وبكيانه الاجتماعي في جوانبه المختلفة وقيمه الأخلاقية، فالدين متجذر بعمق في الشخصية الأفريقية، يتخلل كل مجالات الحياة التقليدية الأفريقية (العقيد، 2016). وتمتد الوثنية في عداء للأديان السماوية فتمثل واحدة من أبرز الافتراضات التي تقوم عليها أفكار أسانتي، ففي الفصل الأول من كتابه "المركزية الأفريقية"، يرى أن الإسلام والمسيحية - على الرغم من دراساته المسيحية- وكذلك اليهودية لا تمثل ديانات للأفارقة، وأن الاستغناء عن تلك الأديان يمثل خطوة في مسار التعافي الوطني للمركزية الأفريقية (أبو زامل، 2023)، ويجادل في ذلك بالقول: "إن لم يستطع إلهك التحدث إليك بلغتك فهو ليس إلهك، إلهك هو الذي يكلمك بلغتك (Asante, 1988)". فيدعو أسانتي الزوج الباحثين عن إله إلى البحث عن الأساطير القديمة على غرار "إيزيس وأوزوريس"، و"ماو وليزا". ولتبرير التواصل الفكري بين قادة الحركة التاريخيين الذين كانوا يدينون بالإسلام كمالكوم إكس وهذا الطرح؛ ظهرت النفعية الأمريكية تجاه الأديان السماوية (أبو زامل، 2023)، فأعلن أسانتي إعجابه في الوقت ذاته بعظمة النبي محمد (ص)، وقدرة الدين الإسلامي على الوصول إلى قادة ومفكرين أفارقة؛ أمثال مالكوم إكس (أبو زامل، 2023)، واستمرت النفعية في تطويع نصوص العهد القديم لخدمة المطالبات السياسية للحركة فوظفت المركزية الأفريقية لبعض القصص الرمزية الكتابية "تقليد الأرمياد" الذي سمي على اسم النبي إرميا -أحد أنبياء بني إسرائيل- الذي بشر بالمجيء الثاني للذين نقضوا عهدهم مع الله، وقد حذر إرميا الأئمة من نهاية العالم الوشيكة، والنداء بأن إثيوبيا سترفع يدها قريباً إلى الله" الأمر الذي يتوافق مع نبوة التقليد الذي هدد الرجل الأبيض ضد خطاياهم. وتستند Sarah Balakrishnan على منهج تسييس الكتاب المقدس Politicizing Bible وتقوم بالقياس وتأويل النصوص وإعادة تفسيرها (Hahn & Wiker, 2013) في سياق المركزية الأفريقية مدعية بأنه الظلم الذي تعرض له الإسرائيليون المستعبدون في مصر، يعد مؤشراً ثورياً لفهم الأسر الأفريقي من خلال إعادة صياغة الماضي كنبوءة يتم توظيفها. واعتبر تشارلز لونج أن توظيف الصور الكتابية في سياق الحركة ليتم تكيفها مع تجربة العبودية للأفارقة خاصة وأن تلك النصوص في متناول اليد سهل الوصول إليها والإيمان بها. (Balakrishnan, 2021)

المراجع التي تم استدراكها المستخدمة في هذه الفقرة على النحو التالي:

- ربيع أبو زامل (2023). "المركزية الإفريقية" في الفكر السياسي لـ"موليفي كيتي أسانتي"، قراءات أفريقية، 27 يوليو 2023

- Asante, Molefi Kete (1988), Afrocentricity, Internet Archive
- Hahn, Scott & Wiker, Benjamin (2013). Politicizing the Bible: The Roots of Historical Criticism and the Secularization of Scripture, 1300-1700, Herder & Herder Books, Crossroad Publishing Company, 2013
- Balakrishnan, Sarah. , (2021). "**Afrocentrism Revisited: Africa in the Philosophy of Black Nationalism**", A Critical Journal of Black Politics, Culture, and Society , Souls, Vol. 22, Issue 1, Feb. 8 2021 , <https://doi.org/10.1080/10999949.2019.1711566>

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الوثائق

- الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، (2019). حصول على الجنسية المصرية من الأجانب. وحدة فحص طلبات التجنس. مبنى الهيئة العامة ... الجنسية المصرية المعدل بالقانون رقم. ١٤٠ لسنة ٢٠١٩، نموذج طلب الجنسية (investinegypt.gov.eg).pdf (1).
- الموقع الرسمي للهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: وزارة التجارة والصناعة، (2023)، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 876 لسنة 2023، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية (alamiria.com) ، تاريخ التصفح 15 من ديسمبر 2023.
- جامعة منيسوتا، إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، (2007)، اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 295/61، المؤرخ في 13 من أيلول/سبتمبر 2007، إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (umn.edu).
- جامعة منيسوتا: مكتبة حقوق الإنسان (1989)، الاتفاقية رقم 169 بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية، في 27 من حزيران/يونية 1989، في دورته السادسة والسبعين، تاريخ بدء النفاذ: 5 من أيلول/سبتمبر 1991، اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية - جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان (umn.edu) تاريخ التصفح 19 من نوفمبر.

ثانياً: الكتب

- أن أشتون، سالي. (2007)، كليوباترا ملكة مصر، ترجمة زينب عاطف، ومراجعة نيفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة.
- جمال الدين، هبة، (2021). الدبلوماسية الروحية والمشارك الإبراهيمي، المخطط الاستعماري للقرن الجديد، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- جيمس، مايكل. وبورقوس، آدم، العرق، نورة العوهلي (ترجمة)، موسوعة ستانفورد للفلسفة، العرق (موسوعة ستانفورد للفلسفة) • مجلة حكمة (hekma.org) ، تاريخ التصفح 17 من نوفمبر 2023.
- حسن، سليم. (1999)، أبو الهول تاريخه في ضوء الكشوف الأثرية الحديثة، ترجمة جمال الدين سالم، ومراجعة احمد بدوي، مكتبة الأسرة، القاهرة، 1999.
- حسن، سليم، (2019) مصر القديمة، الجزء الحادي عشر: تاريخ السودان من أوائل عهد بيغنجي حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين ولمحة عن تاريخ آشور، مؤسسة هنداوي، 2019.

- حسن، سليم، (2029) مصر القديمة، الجزء العاشر: تاريخ السودان المقارن إلى أوائل عهد بيغنخي، مؤسسة هنداوي، 2019.
- حماد، فاطمة، وربيع، حسين، "العلاقات المصرية مع القبائل الليبية من خلال المصادر النصية والأثرية خلال النصف الثاني من الألف الأول ق. م"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2015.

ثالثاً: الدوريات العلمية

- الربيعي، علي رسول. (2020)، النظرية والأيدولوجيا، مؤسسة الحوار الإنساني، 8 نوفمبر 2020، النظرية والأيدولوجية – مؤسسة الحوار الإنساني – لندن (hdf-iq.org)، تاريخ التصفح 9 ديسمبر 2023.
- العقيد، محمد. (2016) ، "الشخصية الأفريقية مكوناتها، وأبرز سماتها وخصائصها، وخطابها التنموي في المجتمع الأفريقي"، قراءات أفريقية، 28 من يوليو 2016، الشخصية الأفريقية مكوناتها، وأبرز سماتها وخصائصها، وخطابها التنموي – قراءات إفريقية (qiraatafrican.com) /، تاريخ التصفح 6 من أكتوبر 2023.
- أمري، والتر (1970)، مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفه حندوسة ومراجعة د عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، 1970.
- بكر، راغب محمد. (1970)، "النشاط العسكري لملوك مصر منذ الأسرة الأولى حتى نهاية عصر الدولة القديمة في بلاد النوبة"، مجلة التاريخ والمستقبل، المجلد 30، العدد 60، ص 371-399، 1970.
- بمبا، آدم. (2018)، "الثقافة الأفريقية: مؤثرات واتجاهات"، قراءات ثقافية، العدد 36، ص 101، أبريل 2018.
- حسين، فرح ضياء (2021). "أنواع السياسات العامة"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 70، ديسمبر 2021.
- ديوب، الشيخ أنتا، (2005)، الأصول الزنجية للحضارة المصرية، حليم طوسون (ترجمة)، القاهرة: دار العالم الثالث، 2005.
- شاهين، علاء الدين (2011). دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (1): التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، الطبعة الثانية مزيده ومنقحة، القاهرة، 2011.
- شاهين، علاء الدين. (2010)، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (3)، حضارات الشرق الأدنى القديم. ملامح من حضارات بلاد الشام، بلاد الرافدين والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2010.
- شاهين، علاء الدين، (2003) "العلاقات المصرية الليبية إلى فجر الألف الأول قبل الميلاد"، حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 23، 2003.

- فان، مارك. (2022)، حضارة مصر القديمة، القومي للترجمة، دي ميروب (مترجم)، العدد 3387، القاهرة، 2022.
- فخري، أحمد. (1963)، "الأهرامات المصرية"، ترجمة أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، 1963
- قابيل، علاء الدين. (1993)، نشاط المصريين في النوبة منذ بداية الدولة الوسطى حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1993.
- قاسم، وليد حسن رجب، (2017) " المداخل المفسرة للصراعات العرقية: دراسة تحليلية تقييمية"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، 2017، جامعة الإسكندرية، 57 النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجنثاو إلى ميرشايمر "دراسة تقييمية (ekb.eg) "، تاريخ التصفح 23 نوفمبر 2023.
- كيال، مني. وعبد العال، محمد فتحي. (2020)، عصر الجينات الثورة القادمة: نافذة على العلم، دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني، رقم 47، 2020.
- منى إبراهيم عبد الرحيم، (2023). " حملات إعلانية رقمية توعوية مناهضة وحملات تزييف التاريخ وطمس الهوية المصرية"، مجلة التصميم الدولي، المجلد رقم 13، عدد 5.

رابعاً: المقالات

- أبو الفتوح، عماد. (2015)، الثقافة الأمريكية: انصهار الاختلافات يولد حضارة عظمي، حول الثقافة الأمريكية | الدراسة في أمريكا (hotcourses.ae) ، تصفح بتاريخ 1 من ديسمبر 2023 .
- إسلام الشرنوبلي (2023). السودانيون في مصر.. ماذا تقول الأرقام عن اللاجئين والمقيمين؟، اسكاي نيوز عربية، 29 من أبريل 2023، السودانيون في مصر.. ماذا تقول الأرقام عن اللاجئين والمقيمين؟ | اسكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com) ، متوافر بتاريخ 10 من مارس 2024.
- الصغير، حسام الدين، (2004). ندوة الويبو دون الإقليمية عن العلامات التجارية ونظام مدريد، المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، والمعهد الوطني للملكية الصناعية (فرنسا)، والمكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، الدار البيضاء.
- خان، وائل (2020)، النظرية البنائية في العلاقات الدولية، الموسوعة السياسية، 01-11-2020، الموسوعة السياسية (political-encyclopedia.org) ، تاريخ التصفح 17 من نوفمبر 2023.

- قره، فارس، (2021)، نظرية ما بعد الحداثة في العلاقات الدولية، 08-05-2021، موسوعة العلوم السياسية، الموسوعة السياسية (political-encyclopedia.org)، تاريخ التصفح 16 من يناير 2024.
- محمد سلامي، (2023). كيف تفاعل القادة الأفارقة مع الحرب في غزة، مركز أنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية، 23 من نوفمبر 2023، متوفر على شبكة المعلومات الدولية في interregional.com.
- محمد عمر توقة، مخطط برنارد لويس في تقنيات العالم العربي والإسلامي، عمون، 17 من سبتمبر 2019، مخطط برنارد لويس في تقنيات العالم العربي والإسلامي | كتاب عمون | وكالة عمون الإخبارية (ammonnews.net).
- مرصد الأزهر لمكافحة التطرف (2022)، الاحتفالات الوطنية والاجتماعية ودورها في ترسيخ الانتماء الوطني والاندماج المجتمعي بوابة الأزهر، تصفح بتاريخ 29 من يناير 2024.
- مروة فهمي، (2022). اتفاقية تعاون بين جامعة العلمين الدولية وجامعة «تمبل» الأمريكية، جريدة الاخبار، 9 من فبراير 2022، اتفاقية تعاون بين جامعة العلمين الدولية وجامعة «تمبل» الأمريكية | بوابة أخبار اليوم الإلكترونية (akhbarelyom.com)، متوافر بتاريخ 10 من مارس 2024.
- ملكاوي، لينة. (2017)، ما هو عيد الكوانزا؟، راديو سوا، ما هو عيد الكوانزا؟ Radiosawa | تصفح بتاريخ 13 من يناير 2023.

خامسًا: رسائل علمية غير منشورة:

- أحمد، إيمان عبد العظيم سيد. (2016)، "الفرعونية في الفكر السياسي للشيخ انت جوب: دراسة في الهوية الأفريقية لمصر"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- عبد العال، زينب. (1977)، العلاقات المصرية الليبية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.
- نيرة أحمد جلال الدين حسن، (2021). دور الملكية الفكرية في حماية الآثار المصرية من الاستنساخ، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الملكية الفكرية وإدارة الإبداع، المعهد القومي للملكية الفكرية القسم الأكاديمي، جامعة حلوان.

سادسًا: المواقع الإلكترونية

- البقيعي، حسام، (2023) نهاية محتملة.. كيف بدأ الصراع بين "البرهان" و"حميدتي"؟، مركز ربح للدراسات الاستراتيجية، 13 من أبريل 2023، نهاية محتملة.. كيف بدأ الصراع بين "البرهان" و"حميدتي"؟ - مركز ربح للدراسات الاستراتيجية (rcssegypt.com)، تاريخ التصفح 11 من ديسمبر 2023.
- سي إن إن بالعربية، (2023). دعاوى قضائية تلاحق نتفلكس بعد عرض فيلم كليوباترا في مصر، 11 من مايو 2023، دعاوى قضائية تلاحق نتفلكس بعد عرض فيلم كليوباترا في مصر CNN Arabic، متوفرة بتاريخ 11 من مارس 2024.
- العربية، (2022). الأهرامات ليست إفريقية.. زاهي حواس يرد على كيفن هارت، 15 من ديسمبر 2022، الأهرامات ليست إفريقية.. زاهي حواس يرد على كيفن هارت (alarabiya.net)، متوفر بتاريخ 13 من مارس 2024.
- عمر، إيهاب. (2021)، تفكيك المركزية الأفريقية.. أكذوبة كيمييت أرض الميعاد السوداء، المرصد المصري، المركز المصري للفكر الاستراتيجي، 24 من فبراير 2021، تفكيك المركزية الأفريقية.. أكذوبة كيمييت أرض الميعاد السوداء - المرصد (ecss.com.eg)، التصفح بتاريخ 11 من ديسمبر 2023.
- فرنسا 24، (2021) "الاستبدال الكبير": النظرية الفرنسية التي تجذب اليمين المتطرف عالميا، 15 من نوفمبر 2021، "الاستبدال الكبير": النظرية الفرنسية التي تجذب اليمين المتطرف عالميا (france24.com)، تاريخ التصفح 4 من ديسمبر 2023.
- محمد أحمد عبد العظيم، (2020). الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي، مستقبلات الأمة، استشراف المستقبل (5) الخطوات الأساسية - مستقبلات الأمة- (ummah futures.net)، متوفر بتاريخ 22 من مارس 2024.
- محمد أسعد، (2023). "الآثار" ترد رسمياً على فيلم "كليوباترا".. الملكة ذات بشرة فاتحة وملامح يونانية، اليوم السابع، 27 من أبريل 2023، "الآثار" ترد رسمياً على فيلم "كليوباترا".. الملكة ذات بشرة فاتحة وملامح يونانية - اليوم السابع (youm7.com)، متوفر بتاريخ 13 من مارس 2024.
- محمد طاهر، «أبو الهول» برأس «زنجي» في متحف أمريكي.. وحواس: مهزلة بحق الحضارة المصرية القديمة، بوابة الأخبار المسائي، 22 من سبتمبر 2023، «أبو الهول» برأس «زنجي» في

متحف أمريكي.. وحواس: مهزلة بحق الحضارة المصرية القديمة | الأخبار المسائي

(akhbarelyom.com) ، متوافر بتاريخ 15 من مارس 2024.

- مركز الدراسات الأفريقية، (2022) الشيخ أنت جوب " Cheikh Anta Diop مسيرة وتاريخ، العراق، 27 من يونيو 2022، الشيخ أنت جوب " Cheikh Anta Diop "مسيرة وتاريخ(africansc.iq) ، تاريخ التصفح 2 من أكتوبر 2023.
- موقع الجزيرة (2024). مصادر: الاتحاد الأفريقي منع وفدا إسرائيليا من دخلو مقره، 15 من فبراير 2024.
- وعي مصر، (2023). هاشتاج #مصر_للمصريين، منصة X، 29 من أبريل 2023، X (twitter.com)، متوافر بتاريخ 15 من مارس 2024.
- وكالة الأخبار الألمانية DW، (2016) أزمة أهالي النوبة ..حقوق مسلوبة أم قضية سيادة، 10 من ديسمبر 2016، أزمة أهالي النوبة ..حقوق مسلوبة أم قضية سيادة2016/12/10 DW – ، تاريخ التصفح 3 من ديسمبر 2023.
- وكالة معًا للأخبار (2015)..، في ظل استمرار حربها على الدولة الفلسطينية إسرائيل تعترف بجنوب السودان، في ظل استمرار حربها على الدولة الفلسطينية- إسرائيل تعترف بجنوب السودان (maannews.net)، متوفرة بتاريخ 8 من مايو 2024.

سابقًا: مقابلات

- مقابلة مع الأستاذ الدكتور السيد فليفل، العميد الأسبق لمعهد الدراسات الأفريقية، القاهرة، فبراير 2024.
- مقابلة مع الأستاذ الدكتور هشام عزمي، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ديسمبر 2023.
- مقابلة مع الأستاذة نيرفانا بيبيرس، مديرة شركة Sound Sauce، القاهرة، يناير 2024.

ثامناً: ورش العمل

- ورشة عمل بؤرية مع الجمعيات النوبية بالقاهرة، معهد التخطيط القومي، 20 من ديسمبر 2023
- ثلاث ورش عصف ذهني للخبراء في لتطبيق أسلوب التنبؤ العكسي، معهد التخطيط القومي، فبراير - مارس 2024.

English References

Documents:

- African Union Official Websites, (2024). The Diaspora Division, The Diaspora Division | African Union (au-int.translate.google) accessed on March 8, 2024
- Congressional Research Service, (2021). Faces and Voices of the United States Abroad: Diversity at U.S. Foreign Affairs Agencies, crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R46660/3, accessed on March 8, 2024
- US Department of State, (2024). The Abraham Accords, https://www.state.gov/the-abraham-accords/, accessed on March 8, 2024
- White House, (2023). President Biden Delivers the 2023 Howard University Commencement Address, https://www.youtube.com/watch?v=hxqYI13eP0M, accessed on March 8, 2024

Books:

- Afrocentric Group, (2013). Company Annual Report, afrocentric-iar-2023-final.pdf, accessed on Dec. 12, 2023
- Afrocentric Group., Integrated Annual Report 2023, http://www.afrocentric.za.com/ afrocentric.za.com/pdf/intergrated-annual-reports/2023/afrocentric-iar-2023-final.pdf, accessed on Dec. 12, 2023
- Alexander, Leslie M. & Rucker, Walter C. (eds) , (2010) Encyclopaedia of African American history, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, ISBN-10 :1851097694, ISBN-13:978-1851097692,ISBN 978-1-85109-774-6 (ebook), , p. 618, accessed Dec.1, 2023
- ARSLAN, BANU. , Wie bilden sich soziale Kleingruppen? Kommunikation in der sozialen Kleingruppe, Ruhr-Universität Bochum (Pädagogische Psychologie), München, GRIN Verlag, 2003 Wie bilden sich soziale Kleingruppen? Kommunikation in der sozialen Kleingruppe - GRIN, accessed on Dec. 22, 2023
- Asante, Molefi Kete., The Philosophy of Afrocentricity, in Adeshina Afolayan, Toyin Falola (eds), (2017)The Palgrave Handbook of African Philosophy, New York: Palgrave Macmillan New York, chapter, Nov. 19, 2017.
- Black Student Union (BSU), (2023). https://www.csusm.edu/bsc/bsu.html, accessed on Jan 20, 2024

- Bodroghkozy, Aniko. (2012) *Equal Time: Television and the Civil Rights Movement*, Illinois: University of Illinois Press,
- Bonnet, Charles., (2019). *Black Kingdoms of the Nile*, The Nathan I. Huggins Lectures, Harvard University Press, <https://www.jstor.org/stable/j.ctv24tr9sg>, accessed on Jan 29, 2024
- Bruder, Edith, (2008). *The Lost Tribes of Israel*, Oxford Academic, <https://academic.oup.com/book/6751/chapter-abstract/150844837?redirectedFrom=fulltext>, accessed on March 6, 2024 .
- Bryan W., Carter, (2022). *Afrofuturism and Digital Humanities Show Me and I Will Engage Differently*, Taylor & Francis, Routledge Research in Digital Humanities
- D. Dobson (1956). *New Dictionary of the History of Ideas Pan-Africanism or Communism? The Coming Struggle for Africa*. London, 1956.
- DAN HASSLER-FOREST, (2022). *Janelle Monáe's Queer Afrofuturism*, The Ohio State University.
- Erman, A., (1927). *The literature of the ancient Egyptians: Poems, Narratives, and Manuals of Instruction, from the Third and Second Millennia B. C.*, London: metheun,
- Gabriel Haslip-Viera,)2001(*Taino revival: critical perspectives on Puerto Rican identity and cultural politics*, (Markus Wiener Publishers: 2001)
- Havens, Timothy., (2013). *Black Television Travels: African American Media around the Globe*, New York, NY: New York University Press,
- Humphrey, Mathew. Et. al, (2020) *Ideologies in Action Morphological Adaptation and Political Ideas*, New York: Routledge Taylor & Francis Group,
- Huntington, Samuel P., (1968) *Political Order in Changing Societies*, India, Yale University, Arun K. Mehta at Vakil & Sons Private LTD,
- Isiah Lavender, (2019). *AFROFUTURISM RISING The Literary Prehistory of a Movement*, THE OHIO STATE UNIVERSITY PRESS COLUMBUS
- Jochannan, Yosef A. A. ben-. (1996). *We, the Black Jews: Witness to the 'White Jewish Race' Myth, Volumes I & II (in One)*, Baltimore : Black Classic Press.
- Lobban, Carolyn Flueh. & Lobban, Richard A., (2009), *New social movements in Nubian Identity among Nubians in Egypt, Sudan, and the United States*, Leith Mullings (editor), *New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid*, Chapter 9, New York: Palgrave Macmilian.
- Monteiro-Ferreira, Ana., (2014) *The Demise of the Inhuman Afrocentricity, Modernism, and Postmodernism*, New York: Sunny Press, May 14, 2014
- Mullings, Leith. (editor), (2009). *New Social Movements in the African Diaspora: Challenging Global Apartheid*, New York: Palgrave Macmilian.

- Petrie, W. M. F. & Quibell, J. E. Naqada and Balls (1895), London, Bernard Quatritch 1896. & MORGAN, J. de, Recherches sur les origines de l'Egypte. Ethnographie préhistorique et tombeau royal de Négadah, Paris. Ernest Leroux. 1897,<https://doi.org/10.11588/diglit.7139#0009>
- Platt, E. L. (2019). Network science with Python and NetworkX quick start guide: explore and visualize network data effectively. Packt Publishing Ltd
- Platt, E. L., (2019) Network science with Python and NetworkX quick start guide: explore and visualize network data effectively. Packt Publishing Ltd,
- Quiggin, Thomas., (2007). Seeing the Invisible National Security Intelligence in an Uncertain Age, Singapore: Nanyang Technological University, ISBN-10 : 9812704825, ISBN-13 : 978-9812704825, Feb. 14, 2007
- Reeves, N and Wilkinson, R. H., (1996). The Complete valley of Kings, Tombs and Treasures of Egypt's Greatest Pharaohs, Thames and Hudson, London , , ISBN-10:9780500284032, ISBN-13:978-0500284032
- Roger A. Sneed, (2021). The Dreamer and the Dream Afrofuturism and Black Religious Thought, The Ohio State University
- Roth,, Ann Macy (1995). Building Bridges to Afrocentrism: A LETTER TO MY EGYPTOLOGICAL COLLEAGUES, Ali B. Ali-Dinar (editor) , AFRICAN STUDIES CENTER: UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA, Building Bridges to Afrocentrism (upenn.edu), accessed on Oct. 1. 2023
- Smith, Arthur L. (asante), rhetoric of black revolution, Boston: Allyn and Bacon, Inc.,p.7 , Internet Archive, 1969
- Swoboda, Hannes. &Wiersma, Jan Marinus. (2009), Politics of the Past: The Use and Abuse of History, The Socialist Group in the European Parliament, Renner Institut, Belgium: Antilope Graphic design: M2M,
- Thomson, A.& Maciever, D. R., (2012). The ancient races of the Thebaid, Oxford, 1905, Clarendon Press, AbeBooks Selle, November 28, 2012
- Titley, Gavan., (2024). Resituating culture, Strasburg: European Youth Centre, Council of Europe, untitled (coe.int),2005, accessed on Jan 22, 2024
- Torok, L., (1998). The Kingdom of Kush: Handbook of the Napata- Meroitic civilization, Leiden, 1998
- Wiersma, Jan Marinus., Politics of the Past: The Use and Abuse of History, in Hannes Swoboda and Jan Marinus Wiersma, The Socialist Group in the European Parliament, 2009, ISBN 978-92-823-2627-5, doi: 10.2861/23116.

Periodicals

- Adeleke, Tunde. (2015). "Africa and Afrocentric Historicism: A Critique", Advances in Historical Studies, Vol. 4 No. 3, 200-215 Published Online Scientific Research, June 2015 DOI: 10.4236/ahs.2015.43016
- Adrienne, Wynn. & (others), (2021). "Critical Race Feminism and Afrocentricity, in, Race, Inequality and Social Justice, Education book series (PSRISJE)", the Palgrave Studies, 12 October 2021, pp 55–79, https://doi.org/10.1007/978-3-030-75552-2_3, accessed 11 Nov. 2023
- Afsha, Akkalkot., (2023). "A Survey on Text Mining - Techniques, Application", International journal of scientific research in computer science, engineering and information technology, 2023, <http://dx.doi.org/10.4304/jetwi.1.1.60-76>
- Alpers, Edward A. & Roberts, Allen A., "What is African Studies? Some Relflections", African Issue, 2002, Vol. 30, No. 2, Cambridge University Press, www.jstor.org/stable/153508
- Aju, Oluseyi. & Beddewela, Eshani., (2023). "Afrocentric Attitudinal Reciprocity and Social Expectations of Employees: The Role of Employee-Centred CSR in Africa", Journal of Business Ethics, Vol. 161, <https://doi.org/10.1007/s10551-019-04346-x> , 2020, accessed on Dec. 20, 2023
- Anderson, Reynaldo. , (2012). "Molefi Kete Asante: The Afrocentric Idea and the cultural turn in intercultural communication studies", International Journal of Intercultural Relations, Volume 36, Issue 6, Nov. 2012, PP 760: 769, <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2012.08.005>
- Balakrishnan, Sarah. , (2021). "Afrocentrism Revisited: Africa in the Philosophy of Black Nationalism", A Critical Journal of Black Politics, Culture, and Society , Souls, Vol. 22, Issue 1, Feb. 8 2021 , <https://doi.org/10.1080/10999949.2019.1711566>
- Becker, Heike., (2016). "South African student protests, 1968 to 2016, Dissent, disruption, decolonization", International Socialist Review, Issue No. 103, Winter 2016, <https://isreview.org/issue/111/south-african-student-protests-1968-2016/index.html>, accessed on Dec. 19, 2023
- Bird, Betsy., (2021). "Review of the Day – The 1619 Project: Born on the Water by Nikole Hannah-Jones & Renée Watson, ill. Nikkolas Smith," School Library Journal, Review of the Day – The 1619 Project: Born on the Water by Nikole Hannah-Jones & Renée Watson, ill. Nikkolas Smith (slj.com), 2021, accessed on Jan 11, 2024
- Bouwman Abigail., Rühli, Frank., (2016), "Archaeogenetics in evolutionary medicine". Journal of Molecular Medicine, <https://doi.org/10.1007/s00109-016-1438> , accessed Nov. 22, 2023

- Chawane, Midas. , (2016) , “The development of Afrocentricity: A historical survey, Yesterday & Today”, Vanderbijlpark Y&T, Dec. 2016, N.16, <http://dx.doi.org/10.17159/2223-0386/2016/n16a5>
- Chunlin, Liu & others, (2012). International Symposium on Safety Science and Engineering in China, 2012 (ISSSE-2012) The Security Risk Assessment Methodology, Procedia Engineering, No. 43, Threat Analysis - an overview | ScienceDirect Topics, accessed on March 6, 2024.
- Cummings, Melbourne S. & Roy, Abhik, (2002). “Manifestations of Afrocentricity in Rap Music”, The Howard Journal of Communications, Washington, D.C.: Howard University, No. 13, https://people.southwestern.edu/~bednarb/capstone/capstone_materials/harley_patterson_reading.pdf, 2002 , accessed on Dec. 20, 2023
- Daniel Kampel & (others), (2015). The United States of Abraham: A Path toward Peace in the Middle East?, Emergy Synthesis 8: Theory and Applications of the Emergy Methodology , University of Florida, Gainesville Fl Volume, Jan 2015, (PDF) The United States of Abraham: A Path toward Peace in the Middle East? (researchgate.net), accessed on 1/12/2021.
- Eunice G. Pollack, Black Antisemitism in America: Past and Present, Special Publications, INSS, June 1, 2022, <https://www.inss.org.il/publication/black-antisemitism/>, Accessed on Nov. 11, 2023
- Fatma, Elghannam. (2021). “Text representation and classification based on bi-gram alphabet,” Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences, <https://www.sciencedirect.com/journal/journal-of-king-saud-university-computer-and-information-sciences,2021>, <https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2019.01.005>
- Fine, Gary Alan. & Sandstrom, Kent., (1993). “Ideology in action: A pragmatic approach to a contested concept Sociological Theory”, Sociological Theory. <https://doi.org/10.2307/201978>, American Sociological Association.
- Forshaw, R., (2019). “The Two Brothers: an enlightening study of ancient Egyptian teeth”. British Dental Journal, No. 226, Vol. 7, 518-524. Advance online publication. <https://doi.org/10.1038/s41415-019-0149-2>
- Gold, Steven J., (2004). "From Jim Crow to racial hegemony: Evolving explanations of racial hierarchy ", Ethnic and Racial Studies, Routledge, Vol. 27 ,No. 6, pp. 951–968, Nov. 2004, <https://doi.org/10.1080/0141987042000268549>
- Hagar Salamon, (2003). “Blackness in Transition: Decoding Racial Constructs through Stories of Ethiopian Jews”, Journal of Folklore Research, Indiana University Press, Volume 40, Number 1, January-April 2003, Project MUSE -

Blackness in Transition: Decoding Racial Constructs through Stories of Ethiopian Jews (muse-jhu-edu.translate.google.com), accessed in March. 6. 2024

- Henn, Brenna M, (2012). “Genomic Ancestry of North Africans Supports Back-to-Africa Migrations”, *PLOS GENETICS*, Volume 8, Issue 1, <https://doi.org/10.1371/journal.pgen.1002397>
- Jiménez, María Julia Ochoa., (2019). “Conflict of Laws and the Return of Indigenous Peoples’ Cultural Property”. A Latin American Perspective, Cambridge University Press: Dec. 27, 2019, DOI: <https://doi.org/10.1017/S0940739119000341> , accessed Nov. 2, 2023
- Keita, S. O. Y. (1993). “Studies and Comments on Ancient Egyptian Biological Relationships”, History in Africa , Cambridge University Press Vol. 20 (1993), pp. 129-154 , <https://doi.org/10.2307/3171969>
- Lynch, Marc, (2022). “The End of the Middle East How an Old Map Distorts a New Reality”, Foreign Affairs, <https://www.foreignaffairs.com/africa/middle-east-map-new-reality>, accessed on March. 6. 2024
- Markowitz, Frank, (1996). “Israel as Africa, Africa as Israel: "Divine Geography" in the Personal Narratives and Community Identity of the Black Hebrew Israelites”, Anthropological Quarterly , The George Washington University Institute for Ethnographic, Vol. 69, No. 4 (Oct., 1996), pp. 193-205 , <https://www.jstor.org/stable/3317528>, accessed on March 6, 2024.
- Mazama, Ama, (2009). “Naming and Defining Political Link,” Journal of Black Studies, Vol. 40, Issue. 1, <https://www.jstor.org/stable/40282620>
- Morant, G. M., (1925).“A study of Egyptian craniology from prehistoric to Roman times”, Biometrika, 1925, Vol. 17, pp. 1-52, <https://doi.org/10.2307/2332021>
- Rabie, Hassan, (2023). “Bibliometric and Text Mining Analysis of SDGs Governance”. Research, Egyptian Review of Development and Planning, vol 31, No (4), doi: 10.21608/inp.2024.337898, 2023.
- Robinson, John B. , (1990). “futures under glass: A recipe for people who hate to predict”, Futures, Volume 22, Issue 8, October 1990, Futures under glass: A recipe for people who hate to predict - ScienceDirect, accessed on March. 23, 2024
- Schiele, H. Jerome., (1990). “Organizational Theory from an Afrocentric Perspective”, Journal of Black Studies, Vol. 21, No. 2, Afrocentricity , Dec. 1990, pp. 145-161, <http://dx.doi.org/10.1177/002193479002100203>
- Schuenemann , Verena J. & others, (2017). “Ancient Egyptian mummy genomes suggest an increase of Sub-Saharan African ancestry in post-Roman periods”, Nature communications, <https://doi.org/10.1038/ncomms15694>

- Serra-Vidal, Gerard. & others, (2019). “Heterogeneity in Palaeolithic Population Continuity and Neolithic Expansion in North Africa”, Current Biology, No. 29, Nov. 18, 2019, <https://doi.org/10.1016/j.cub.2019.09.050>
- Sirak , Kendra A. & others, (2021). “Social stratification without genetic differentiation at the site of Kulubnarti in: Christian Period Nubia”, Nature communications, <https://doi.org/10.1038/s41467-021-273568>
- Stoller, Paul.,(2002). “Marketing afrocentricity”: redes de comércio da África Ocidental na América do Norte, “Etnográfica”, 2002, Vol. 6, No. 1. Marketing afrocentricity: West African trade networks in North America (openedition.org), accessed on Dec. 22. 2023
- Taha, Tarek. & others, (2020). “Allele frequency comparative study between the two main Egyptian ethnic groups”, 2020,, Forsciint Journal, PubMed, DOI: 10.1016/j.forsciint.2020.110348
- Taha, Tarek. & others, (2019), “A novel allele frequency trajectories template to discriminate genetic similarity among populations” ,Meta Gene, Volume 19, Feb. 2019, Pages 42-50, ELSEVIER, <https://doi.org/10.1016/j.mgene.2018.10.002>.
- Wohlers , Nken Wohlers., (2020) “An integrated personal and population-based Egyptian genome reference”, nature communications, 2020, <https://doi.org/10.1038/s41467-020-17964-1>.

Dissertation

- Simone, De Costanza, Maria. (2014), Nubia and Nubians : the ‘museumization’ of a culture, Leiden University dissertation, Dutch province of South Holland: MARIA COSTANZA DE SIMONE, Microsoft Word - Constanza Nubia Thesis Maria Costanza De Simone Leiden.docx (universiteitleiden.nl), accessed on Dec. 2023.
- Yehudah, Miciah Z., (2014). Seizing the power to define” Afrocentric inquiry and the African Hebrew Israelites of Jerusalem, A Dissertation Submitted to the Temple University Graduate Board, Temple University, Microsoft Word - Yehudah-Seizing the Power to Define - FINAL MANUSCRIPT-7-17-2014.docx (temple.edu), accessed on March. 7. 2024.

Articles

- Agade, Halligan, (2019). American actor Samuel L. Jackson traces his origins back to Gabon, CGTN Africa, Link: <https://bit.ly/2D7myMo>, accessed on 24/07/2020.

- Akinyele, Bashir Muhammad, (2021). The significance of the late Black Egyptologist Dr. Yosef A. A. Ben Jochannan, the Institute of the Black World 21st Century, <https://ibw21.org/commentary/the-late-black-egyptologist-dr-yosef-a-a-ben-jochannan/>, accessed on March 18, 2024
- American Jewish Committee, (2022). Who Are the Black Hebrew Israelites?, <https://www.ajc.org/news/who-are-the-black-hebrew-israelites>, accessed on March 6, 2024
- Amin, Shahira, Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history, Atlantic council, [Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. - Atlantic Council /](#), June 29, 2023
- Asante, Molefi Kete., (1961). Encyclopedia of Black studies., [Encyclopedia of Black studies / editors Molefi Kete Asante, Ama Mazama. - SUNY New Paltz \(exlibrisgroup.com\)](#),1961, accessed on Jan 22, 2024
- Asif, Yusra, (2024), 'Beautiful and clear:' Will Smith shares his experience of reading the Quran, Al Arabiya English, ['Beautiful and clear:' Will Smith shares his experience of reading the Quran \(alarabiya.net\)](#), accessed on March. 22. 2024
- [Esensten, Andrew, Black people are actually Jew\[s\]': The origins of Kanye West's inflammatory remarks, times of Israel, 12 October 2022](#)'Black people are actually Jew[s]': The origins of Kanye West's inflammatory remarks | The Times of Israel, accessed on March. 6. 2024
- Khashan, [Hilal](#), (2023). Gaza and the Making of a New Middle East Order, Geopolitical Futures, [Gaza and the Making of a New Middle East Order - Geopolitical Futures](#), accessed on March 6, 2024
- Hartnell, Anna, (2011). 7 Between Exodus and Egypt: Israel–Palestine and the Break-up of the Black–Jewish Alliance, [7 Between Exodus and Egypt: Israel–Palestine and the Break-up of the Black–Jewish Alliance | African Athena: New Agendas | Oxford Academic \(oup.com\)](#) Accessed on Nov. 11, 2023
- Hocker, Kristin., (2021). The Nguzo Saba: Guiding Principles for Kwanzaa and Beyond, , University of Rochester School of Nursing, [The Nguzo Saba: Guiding Principles for Kwanzaa and Beyond | University of Rochester School of Nursing](#), 2021, accessed on Dec.12, 2023
- [Gaskin, Ed](#) , What Do You Know About Israel's African Communities?, Jewish Boston, Jan 3, 2023, [What Do You Know About Israel's African Communities? | JewishBoston](#) accessed in March. 6. 2024
- JAHMAL, KARLTON., Top 10 Afrocentric Hip-Hop Albums, HotNewHipHop, [Top 10 Afrocentric Hip-Hop Albums \(hotnewhiphop.com\)](#), 2018, accessed on Dec. 23. 2023

- JANELL, ROSS, (2022). Black History Month Has Ended. Here's What Experts Think the Black Future Will Look Like, Black History Month Is Over. What About the Black Future? | TIME/, accessed on March 6, 2024.
- Jeffries, Leonard., (2023). Nubia Documentary, Akhet Tours, Nubia Documentary DVD — Akhet Tours, 2023, accessed on Dec. 23. 2023
- Leppert, Rebecca., A look at Black-owned businesses in the U.S., Pew Research Center, A look at Black-owned businesses in the US by sector, state and more | Pew Research Center /, 2023, Feb. 21, 2023
- Martin, Douglas, (2018). Bernard Lewis, Influential Scholar of Islam, Is Dead at 101, the New York Times, 21/05/2018, Bernard Lewis, Influential Scholar of Islam, Is Dead at 101 - The New York Times (nytimes.com), accessed on 11/08/2018
- MOSLIMANI, MOHAMAD, (& others). (2024), Facts About the U.S. Black Population, Pew Research Center, Facts About the U.S. Black Population | Pew Research Center, accessed on March. 8, 2024
- Nayyar, Rhea., (2023). Egypt Decries “Afrocentric” Exhibition at Dutch Museum, Hyperallergic, Egypt Decries “Afrocentric” Exhibition at Dutch Museum (hyperallergic.com), , accessed on Nov. 2023
- Rotten, Tomatoes., (2023). THE 135 BEST BLACK MOVIES OF THE 21ST CENTURY, The 146 Best Black Movies of the 21st Century – The Greatest New African American Films | Rotten Tomatoes, 2023, accessed on Dec. 22, 2023
- SALHOTRA, POOJA., (2023). Journalist Nikole Hannah-Jones urges Texans to get organized, learn from history, The Texas Tribune, <https://www.texastribune.org/2023/09/23/texas-nikole-hannah-jones-tamu-kathleen-mcelroy/>,2023, accessed on Dec. 21. 2023
- Serra, Carlos Eduardo Martins , (2014). Stakeholders Analysis: Power/Influence-Interest Matrix, Projectizing Knowledge for success in a projectized world, <https://projectizing.com/stakeholders-analysis-powerinfluence-interest-matrix/>, accessed on March 6, 2024
- Rubin, Michael, (2016). What if the Middle East's borders were redrawn?, May 16, 2016, What If the Middle East's Borders Were Redrawn? | American Enterprise Institute - AEI /, Accessed on 19 Feb 2022
- Shawkat, Ahmed., (2023). Why some Egyptians are fuming over Netflix's Black Cleopatra, CBS News, Why some Egyptians are fuming over Netflix's Black Cleopatra - CBS News /, 2023, accessed on Dec. 13, 2023
- Simply Wall St.,(2023). Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited (JSE:ACT) shares but retail investors control 41% of the

company, Yahoo Finance, Private companies own 30% of AfroCentric Investment Corporation Limited (JSE:ACT) shares but retail investors control 41% of the company (yahoo.com), 2023, accessed on Dec. 22, 2023

- TRIANTAFYLLOS, Konstantinos, (2013), The rise of neo-nazi parties in Europe: the need to develop legal principles to defend pluralist democracy and human rights, Parliamentary Assembly, PDF (coe.int), accessed on March 6, 2024
- United Nations University Institute on Comparative Regional Integration Studies (UNU-CRIS) , Networks of Cross-border non-State Actors: The Role of Social Capital in Regional Integration, cris.unu.edu/sites/cris.unu.edu/files/Networks_of_Crossborder_nonState_Actors.pdf, 2023, accessed on Dec. 21, 2023
- US Department of Defense (2022). Pentagon Exhibit Honors Military Contributions of African Americans, Pentagon Exhibit Honors Military Contributions of African Americans > U.S. Department of Defense > Defense Department News, accessed on March. 7. 2024.
- Visser, Wayne., (2018). Afrocentric Business: A Southern Perspective, Linked In, linked.com/pulse/afrocentric-business-southern-perspective-wayne-visser, 2018, accessed on Nov 20, 2023

Conferences

- 24th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, August 7-10, 2007, Aswan, Kemet (Egypt), Association for the Study of Classical African Civilizations, travelhouseofegypt.com/storage/app/media/pdf/ASWAN-Journal.pdf, accessed on Dec. 12, 2023.
- 35th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, March 15-18, 2018, ASCAC Conference Program Schedule 2018 | PDF (scribd.com), accessed on Dec. 11, 2023
- 39th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference, April 28-May 6, 2023, 39th Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference April 28-May 6,2023 Tickets, Fri, Apr 28, 2023 at 7:30 PM | Eventbrite, accessed on Dec. 3, 2023
- Association for the Study of Classical African Civilizations, (ASCAC) 24th Annual Ancient Kemetic (Egyptian) Studies Conference , August 7-10, 2007 , Aswan, Kemet (Egypt), ASWAN Journal (travelhouseofegypt.com), accessed on Dec. 22, 2023
- Association for the Study of Classical African Civilizations, 24th Annual Ancient Kemetic , (2007). (Egyptian) Studies Conference , August 7-10, 2007 , Aswan, Kemet (Egypt),
- Delmore “Buddy” Daye Learning Institute (DBLI), (2023). 2nd Africentric Conference at St. Francis Xavier University, from 25th May – 27th May 2023,

Africentric Conference 2023 – Transformation Through Ubuntu: An Africentric Perspective – Delmore Buddy Daye Learning Institute (dbdli.ca), accessed on Jan. 9.2023

- Diopian Institute for Scholarly Advancement (DISA), (2023). 35TH ANNUAL CHEIKH ANTA DIOP INTERNATIONAL CONFERENCE , Philadelphia, DISA - 35th Annual Conference (2023) (diopianinstitute.org), accessed on Jan 22, 2024

Websites:

- African American Culture Center, (2023). - Owl Connect (campuslabs.com), accessed on Jan. 22. 2024
- African American Culture Center, (2024). 45TH Annual Kawaida Institute of Pan African Studies: Seminar in Social Theory and Practice, 45th Annual Kawaida Institute of Pan-African Studies Seminar in Social Theory an (constantcontact.com), accessed on Jan, 22, 2024
- African American Federal Executive Association, (2024). <https://aafea.org/>, accessed on March 22, 2024
- African American Firefighter Museum (AAFFM), (2003). <https://www.aaffmuseum.org/>, accessed on Dec. 21, 2023
- African American Museum and Library at Oakland (AAMLO), (2023), About AAMLO | Oakland Public Library (oaklandlibrary.org), accessed on Dec. 22, 2023
- African Brotherhood Church (ABC), (2023). Our History - Africa Brotherhood Church (ABC), accessed on Dec. 11, 2023
- AfrocentricFilmsCollaborative, (2023). Introduction to Afrocentric Cinema Studies, <https://www.imdb.com/list/ls058275703/>, 2014, accessed on Dec.12, 2023
- afrocentric-iar-2023-final.pdf
- Afrocentricity International (AI) (2023)., Afrocentricity (dyabukam.com), accessed on Dec.11, 2023
- Afrocentricity International (dyabukam), (2023). <https://dyabukam.com/index.php/en/social/network>, accessed on Dec. 2, 2023
- Aïdi, Hisham., Egypt and the Afrocentrists: The latest round, Africa Is a Country, 2023, <https://africasacountry.com/2022/03/egypt-and-the-afrocentrists-the-latest-round>, accessed July 21, 2023
- Amin , Shahira. , Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history, Atlantic council,MENASource, Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. - Atlantic Council, June. 29, 2023, accessed Jan. 14,2024

- Amnesty International, INDIGENOUS PEOPLES, <https://www.amnesty.org/en/what-we-do/indigenous-peoples/>, accessed Nov. 19.2023
- Arizona State University: Institute of Human Origins, Lucy's Story, <https://iho.asu.edu/about/lucys-story>, accessed Nov. 2, 2023
- Association for the Study of African American (ASALH), (2023). Annual Meeting & Conference, <https://asalh.org/conference/>, accessed on Jan. 22, 2023
- Association for the Study of African American Life and History (asalh), (2023). [Journals – ASALH – The Founders of Black History Month](https://asalh.org/journals), accessed on Dec 2, 2023
- Association for the Study of Classical African Civilizations (ASCAC), (2023). <https://ascac.org/>, accessed on Dec.11, 2023
- Association of African American Museums (AAAM), (2023). [Partners and Supporters – Association of African American Museums \(blackmuseums.org\)](https://blackmuseums.org/), accessed on Dec.11, 2023
- Black Academy of Arts and Letters (TBAAL), (2023). <https://www.tbaal.org/>, accessed on Dec 22, 2023
- Black Past Organization (2023) African American Museums, [African American Museums • \(blackpast.org\) /](https://blackpast.org/), accessed on Nov. 11, 2023
- Bowler, Peter. ,” Mendel and Darwin Lived at the Same Time But Never Met Yet Their Ideas about of the Natural World Would Unite Into a Single Revolutionary Discovery”, [Newscientist](https://www.newscientist.com/article/darwin-and-dna-how-genetics-spurred-the-evolution-of-a-theory/), Aug. 24, 2016, [Darwin and DNA: How genetics spurred the evolution of a theory | New Scientist](https://www.newscientist.com/article/darwin-and-dna-how-genetics-spurred-the-evolution-of-a-theory/), accessed Nov. 11, 2023
- Britannica Encyclopedias, Malcolm X : American Muslim leader, <https://www.britannica.com/biography/Malcolm-X>, accessed in Dec. 15, 2023
- Britannica Encyclopedias, Nat Turner, <https://www.britannica.com/biography/Nat-Turner>, accessed Dec. 15, 2023
- Britannica Encyclopedia, Marcus Garvey Jamaican black nationalist leader, <https://www.britannica.com/biography/Marcus-Garvey>, accessed Dec. 3, 2023
- [Britannica](https://www.britannica.com/), accessed Dec. 15, 2023
- Buckley, Louis (2023), Nubian Spirit: The African Legacy of the Nile Valley, <https://www.imdb.com/title/tt1380922/>, accessed on Jan. 25, 2024
- Center for African Studies (CFAS), (2023). Courses, Howard University, <https://cfas.howard.edu/academics/courses>, accessed on Dec. 11, 2023
- Central Source, (2012). NUBIA: The "Forgotten Kingdom [of Kush]" (The Movie) - Part 1, [NUBIA: The "Forgotten Kingdom \[of Kush\]" \(The Movie\) - Part 1 - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=...), accessed on Jan 11, 2024

- Cifuentes , Gianni Bello., ARCHAEOGENETICS, POLITICS AND PARADIGMS, Department of Historical studies: University of Gothenbur, AE2019, Autumn 2020, https://canvas.gu.se/courses/48058/files/4807165/download?download_frd=1, accessed Jan. 16,2024
- College express, (2024). Four-Year Colleges With African/Black Studies Programs, https://www-collegexpress-com.translate.goog/lists/list/four-year-colleges-with-african-black-studies-programs/2884/? x_tr_sl=en& x_tr_tl=ar& x_tr_hl=en-US& x_tr_pto=wapp, accessed on August 22, 2024
- Community College of Philadelphia, (2023). Black StudiesPage not found | Community College of Philadelphia (ccp.edu) accessed on Dec. 23, 2023
- Dictionary, Pioneer, <https://www.dictionary.com/browse/pioneer>, accessed on Dec. 22, 2023
- Digital History: using new technologies to enhance teaching & research, Introduction: Resistance: Digital History ID 506, Digital History 2021, https://www.digitalhistory.uh.edu/disp_textbook.cfm?smtid=3&psid=506, accessed Dec. 2, 2023
- Elsevier (2023), Welcome to Scopus Preview, www-scopus-com, accessed on Dec. 11, 2023
- Erman ,A., Grapow,H., (2023) “THE HIEROGLYPHIC DICTIONARY OF ERMAN AND GRAPOW”, Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, THE HIEROGLYPHIC DICTIONARY OF ERMAN AND GRAPOW, IN THE SIX ORIGINAL VOLUMES, FREE PDF DOWNLOAD: Wörterbuch der Aegyptischen Sprache (Dictionary of the Egyptian Language) (ancientegyptfoundation.org).
- Ethiopia Tube, (2022). ABRAHAM WAS A BLACK MAN!!, <https://www.youtube.com/watch?v=89QXPT4N0wk>, accessed March.11, 2024.
- Feldman, Amy & Kroll, Luisa , (2020). 100 Black Owned Business to Support, Forbes, 100 Black-Owned Businesses To Support (forbes.com), accessed on Dec. 22, 2023
- Financial Times, (2022). Afrocentric Investment Corporation Ltd, Afrocentric Investment Corporation Ltd, ACT:JNB profile - FT.com, accessed on Dec, 23, 2023

- Global Studio for African Centered Architecture (2023), All Courses, Module 1: The Making of a Theory - From Thought to Being Taught (cpdiafrica.org), accessed on Dec. 11, 2023
- Hartzenberg, Lauren., (2023). AfricaMonth: The rise of Afrocentrism and its impact on the luxury business, BIZCOMMUNITY, #AfricaMonth: The rise of Afrocentrism and its impact on the luxury business (bizcommunity.com), 2019, accessed on Dec. 22, 2023
- Harvard University Center for African Studies (2023), HARVARD UNIVERSITY AFRICA-FOCUSED COURSES, <https://africa.harvard.edu/courses-1>, accessed on Jan 11, 2024
- Hotcourses abroad, (2023). 194 Universities in the USA offering African Studies degrees and courses, 196 Institutions offering African Studies Courses In the USA (hotcoursesabroad.com), accessed on Jan. 11, 2024
- IFAN Museum of African Arts (2023). IFAN Museum of African Arts - momaa.org, accessed on Dec.11, 2023
- Institute of African Studies at George Washington University (iafs), (2023). <https://iafs.elliott.gwu.edu/>, accessed on Dec. 11, 2023
- International Journal of African Studies (IJAFRS), (2023). SvedbergOpen , accessed on No. 11. 2023
- International Research Centre on Artificial Intelligence under the auspices of UNESCO (IRCAI), (2023). Presenting the Global Top 100 outstanding projects: Afrocentric NLP, <https://ircai.org/presenting-the-global-top-100-outstanding-projects-afrocentric-nlp/>, accessed on March.11, 2024
- Job Seeker (2024). Black Professional Associations & Organizations, <https://jobstars.com/black-professional-associations-organizations/>, accessed on August, 22, 2024
- Journals in the Humanities and Social Sciences (2023). Journal of Black Studies: Reviews of Peer-Reviewed Journals in the Humanities and Social Sciences (princeton.edu), accessed on Dec. 22, 2023
- Kwaku Larbi Korang (2023) , Research in African Literatures, <https://iupress.org/journals/ral/> , accessed on Dec. 22, 2023
- Landsberg, Torsten., Netflix's 'Cleopatra' criticized in Egypt over skin color, May 10, 2023, [Netflix's 'Cleopatra' criticized in Egypt over skin color – DW – 05/10/2023](https://www.dw.com/en/netflixs-cleopatra-criticized-in-egypt-over-skin-color/a-64111111), accessed Jan. 4, 2024
- Linda Heywood, , (2012), Symposium on Africans, African Americans, and the Abrahamic Religions, Boston University Photonics Center, <https://www.bu.edu/abrahamicreligionssymposium/>, accessed in March.11, 2024
- Logan, Jim., (2020). The African Egypt, September 21, 2020, <https://news.ucsb.edu/society-culture>, accessed Nov. 6, 2023

- Mahlangu, andries, (2023). Sanlam's heinie werth to focus on sanlamallianz, business lives, [sanlam's heinie werth to focus on sanlamallianz \(businesslive.co.za\)](https://www.businesslive.co.za), accessed on dec. 22, 2023
- Man, Sully, (2014). Lost Kingdoms of Africa 1 of 4 Nubia, https://www.youtube.com/watch?v=Mpz8h_MFkWg, accessed on Jan 29, 2024
- Mari, Bill., the black consumer and the economics of Afrocentrism, Medium , May 18, 2018, [The Black Consumer and the Economics of Afrocentrism. | by I Love Black People by BillMari | Medium](https://www.medium.com/@iloveblackpeople/post/the-black-consumer-and-the-economics-of-afrocentrism-1234567890) accessed Dec. 15, 2023
- MathWorks, (2023). Math. Graphics. Programming. [MATLAB \(mathworks.com\)](https://www.mathworks.com), accessed on Jan 22, 2023
- MathWorks, (2023). [Get Started with Topic Modeling - MATLAB & Simulink \(mathworks.com\)](https://www.mathworks.com/help/matlab/getting-started-with-topic-modeling.html), Dec.22, 2023
- Maulana Karenga, (2023).The CHAIR'S MESSAGE, US organization, <https://www.us-organization.org/30th/ppp.html>, accessed on Dec. 2, 2023
- McCray, Judith, (2009). Nubia and the Mysteries of Kush 2001, <https://emro.libraries.psu.edu/record/index.php?id=3691>, accessed on Jan 20, 2024
- National Association for the Advancement of Colored People ("NAACP"), (2023).<https://naacp.org/about>, accessed on Dec. 2, 2023
- National Association for the Advancement of Colored People (NAACP), (2023). <https://naacp.org/>, accessed on Dec. 21, 2023
- National Association of Black Accountants (NABA), <https://community.nabainc.org/home>, accessed on Dec. 2, 2023
- National Council for Black Studies (NCBS), (2023). <https://ncbsonline.org/>, accessed on Dec. 21, 2023
- National Council for Black Studies, (NCBS), (2023). 48TH ANNUAL NATIONAL COUNCIL FOR BLACK STUDIES CONFERENCE, <https://ncbsonline.org/48th-annual-conference/>, accessed on Jan, 22, 2024
- National Immigration Forum, The 'Great Replacement': Theory, Explained, <https://immigrationforum.org/wp-content/uploads/2021/12/Replacement-Theory-Explainer-1122.pdf>, accessed Dec. 15, 223
- National Museum of African American History and Culture (NMAAHC), (2023). <https://nmaahc.si.edu/about/about-museum>, accessed on Dec. 22, 2023
- Network Analysis in Python, (2024). NetworkX, NetworkX Developer, <https://networkx.org/>, accessed in March.11, 2024
- NEW COLLEGE UNIVERSITY OF TORONTO, (2023). African Studies Centre , African Studies Centre - New College (utoronto.ca) /, accessed on Dec. 23, 2023

- New York Times, (2024) Company, <https://www.nytc.com/company/>, accessed on Jan 11, 2024
- NICK SANTANGELO, (2023). SAGE Asante Award Will Fund Africology Grad Student Research , Temple University, SAGE Asante Award Will Fund Africology Grad Student Research | Temple University College of Liberal Arts, accessed on Dec. 23, 2023
- Official Website of Jewish Africa Conference, (2019). Past, Present, and Future, www.jewishafricaconference.com, accessed on 22/05/2019
- Organization of African Students (OASATUVA) , (2023). Organization of African Students at UVA (oasatuva.org), accessed on Jan. 22. 2024
- PHI Beta Sigma, (2023). [Phi Beta Sigma Fraternity \(1914- \) • \(blackpast.org\)/](http://blackpast.org/), accessed on Dec. 2, 2023
- Platt, E. L. (2019). Network science with Python and NetworkX quick start guide: explore and visualize network data effectively. Packt Publishing Ltd.
- Roth, Ann Macy., Building Bridges to Afrocentrism: A LETTER TO MY EGYPTOLOGICAL COLLEAGUES, Ali B. Ali-Dinar (editor) , AFRICAN STUDIES CENTER: UNIVERSITY OF PENNSYLVANIA, January 1995, https://www.africa.upenn.edu/Articles_Gen/afrocent_roth.html, accessed on Oct. 1. 2023
- Sanlam Company Official Website, (2024). About Sanlam, [About us | Sanlam at a glance | Sanlam](#), accessed on Jan 22, 2024
- SIETAR EU, (2023). [SIG LGBT – SIETAR Europa Special Interest Group](#), accessed on Dec. 2, 2023
- SIETAR USA, (2023). <https://www.sietarusa.org/distinguished-members>, accessed on Dec. 22, 2023
- SIETAR USA, (2023). [SIETAR USA History](#), accessed on Dec. 2, 2023
- Smith, S., “A contribution to the study of the modern Egyptian cranium”, *Anatomy LX*, 1926, PMID: 17104087, pp. 121, 130, accessed Jan. 20,2024
- Temple University College of Liberal Arts Departments and Programs (2023), [Student Life | Africology and African American Studies | Temple University College of Liberal Arts](#), accessed on No. 11. 2023
- TEMPLE UNIVERSITY, Molefi Kete Asante, Temple University College of Liberal Arts, <https://bit.ly/42ZAYhQ>, accessed Nov. 20, 2023
- TEMPLE UNIVERSITY: COLLEGE LIBERAL ARTS, (2023). [SAGE Asante Award Will Fund Africology Grad Student Research | Temple University College of Liberal Arts](#), accessed on Dec, 2023.

- Temple University: Department of Africology and African (2022), Graduate Student Handbook 2021- 2022, American Studies [AAAS GRADUATE HANDBOOK 2021.pdf \(temple.edu\)](#), accessed on Dec. 11, 2023
- the association for the study of classical African Civilizations, (2023).<https://ascac.org/about>, accessed on Dec. 2, 2023
- The Black Academy of Arts and Letters, (2023). Fostering the next generation of African American Arts., [www,tbaal.org](http://www.tbaal.org), accessed on Dec. 2, 2023
- The EcoTipping Point Project, (2024). A New Hope for Positive Change and Sustainability, A New Hope for Positive Change and Sustainability | The Ecotipping Points Project (archive.org), accessed on March. 2024
- The Harvard University Center for African Studies (CAS), (2023). <https://africa.harvard.edu/history>, accessed on Nov. 22, 2023
- The International Afrocentric Think Tank (IATT), (2023). <https://www.iatt.co.za/>, accessed on Jan. 22. 2024
- The Molefi Kete Asante Institute (MKA),(2023). <https://www.themkainstitute.com/>, accessed on Dec. 2, 2023
- The National Association of Black Accountants (NABA), (2023). [Home - NABA NOW Community Site \(nabainc.org\)](http://Home - NABA NOW Community Site (nabainc.org)), accessed on Dec. 2, 2023
- The Nobel Prize, Martin Luther King Biographical, The Noble Foundation 1964, Martin Luther King Jr. – Biography - NobelPrize.org, accessed Jan. 15, 2024
- The Organization of African Students at the University of Virginia, <https://www.oasatuva.org/>, accessed on Dec. 2, 2023
- University College London, The Question of Race in ancient Egypt, Digital Egypt for Universities, 2003, <https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt//social/race.html> ,accessed Jan. 16, 2024
- University of Connecticut, (2023). Undergraduate Course, [Directory Undergraduate Course Directory | Undergraduate Catalog \(uconn.edu\)](#), accessed on Dec. 23, 2023
- University of Illinois Urban Champaign, (2023). Course Catalog, Afro-African American Studies, [AFRO - African American Studies | University of Illinois Urbana-Champaign](#), accessed on Dec. 23, 2023
- University of Louisville, (2023).Pan African Studies, (PAS), [Pan-African Studies \(PAS\) < University of Louisville](#), accessed on Dec. 23, 2023
- University of Michigan: School of Social Work, (2024). An Afrocentric Approach to Practice w/ African Amer/Black Indiv., Families & Communities, [An Afrocentric Approach to Practice w/ African Amer/Black Indiv., Families &](#)

Communities, Section 1, Winter 2021 | University of Michigan School of Social Work (umich.edu), accessed on Jan 22, 2024

- University of Oklahoma, (2023). AFAM-African & African American Studies, <https://ou-public.courseleaf.com/courses/afam/>, accessed on Dec. 23, 2023
- UNIVERSITY OF TEXAS AT EL PASO, (2023). African American Studies Course, [African American Studies Courses < UTEP](#), accessed on Dec. 23, 2023
- UNIVERSITY OF TEXAS AT EL PASO, (2024). African American Studies Courses, [African American Studies Courses < UTEP](#), accessed on Jan 22, 2024
- US organization, (2023). [Philosophy, Principles, and Program \(us-organization.org\)](#), accessed on Dec. 2, 2023
- Walker, Alexa., An Introduction to the Ethics, Politics, and Practicality of Ancient DNA Research in Archaeological Contexts, August 27, 2014, Simon Fraser University, [An Introduction to the Ethics, Politics, and Practicality of Ancient DNA Research in Archaeological Contexts | Intellectual Property Issues in Cultural Heritage \(sfu.ca\)](#), accessed on Jan. 15, 2024.
- Web of Science (2023), <https-www-webofscience-com>, accessed on Jan. 22, 2024.
- Worldatlas (2024). List of African American Museums, <https://www.worldatlas.com/articles/list-of-african-american-museums.html>, accessed on August 22, 2024.

الملاحق

الملحق رقم 1

جدول رقم 1: يوضح الأوزان النسبية لأبرز المؤلفين وفقاً لقاعدة Web of Science

ترتيب أعلى 50 مؤلفاً من حيث القياسات الثلاثة لشبكة المؤلفين

Betweenness Centrality	Ran k	PageRank	Ran k	Weighted Degree	Ran k
Rinderer, TE	1	Quezada-Euan, Jose Javier G.	1	Lateef, Husain	1
Quezada-Euan, Jose Javier G.	2	Asante, Molefi Kete	2	Quezada-Euan, Jose Javier G.	2
Collins, AM	3	Lateef, Husain	3	Rubink, WL	3
Rubink, WL	4	Rinderer, TE	4	Rinderer, TE	4
Contreras-Escareno, Francisca	5	Davies, Paul G.	5	Hunt, Timothy	5
Sugden, EA	6	Rubink, WL	6	Richards, Stanley	6
Sheppard, WS	7	Judd, CM	7	Tibbetts, Rick	7
Loper, GM	8	Hugenberg, Kurt	8	Rowe, Jessica C.	8
Oldroyd, BP	9	Alston, JP	9	Wainberg, Milton L.	9
Franck, P	10	Kleider-Offutt, Heather M.	10	El-Bassel, Nabila	10
Davies, Paul G.	11	Nwanko, RLN	11	Collins, AM	11
Cross, William E., Jr.	12	Hagiwara, Nao	12	Goddard-Eckrich, Dawn	12
Degrandi-Hoffman, G	13	Daniel, JL	13	Wu, Elwin	13
Lateef, Husain	14	Shai, Kgothatso B.	14	Boahen-Boaten, Baffour Boaten	14
Williams, Melissa J.	15	Lindsay, B	15	Borgstrom, Ellie	15
Hugenberg, Kurt	16	Collins, AM	16	Cross, William E., Jr.	16
Maggi, Matias	17	Brown, F	17	Resnicow, Ken	17
Dunham, Yarrow	18	Gandy, OH	18	Davies, Paul G.	18
Hagiwara, Nao	19	Cross, William E., Jr.	19	Maggi, Matias	19
Allsopp, M. H.	20	Hall, J. Camille	20	Gebremikael, Liben	20
Oldroyd, B. P.	21	Williams, Melissa J.	21	Sheppard, WS	21
Vandiver, Beverly J.	22	Stepanova, Elena V.	22	Hugenberg, Kurt	22
Stepanova, Elena V.	23	Maggi, Matias	23	Brugger, Laura	23
Resnicow, Ken	24	Davis, Sarita K.	24	Coulson, Robert N.	24
Chavez-Korell, Shannon	25	Webb, Patrick	25	Lofters, Aisha	25
Judd, CM	26	McDougal, Serie, III	26	Rosser, Simon	26
Dotsch, Ron	27	Sullivan, Jas M.	27	Mkoka, Dickson	27
Echazarreta, CM	28	Gwekwerere, Tavengwa	28	Lukumay, Gift	28
Rule, Nicholas O.	29	Lassiter, Jonathan Mathias	29	Mgopa, Lucy	29
Paxton, RJ	30	Farley, FH	30	Trent, Maria	30
Gebremikael, Liben	31	Rapanyane, Makhura Benjamin	31	Ross, Michael	31
Eberhardt, Jennifer L.	32	Boahen-Boaten, Baffour Boaten	32	Kohli, Nidhi	32
Zhang, Nanhua	33	Jones, CE	33	Massae, Agnes F.	33

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (353) معهد التخطيط القومي

Betweenness Centrality	Ran k	PageRank	Ran k	Weighted Degree	Ran k
Livingston, Jonathan N.	34	Resnicow, Ken	34	Mkonyi, Ever	34
Mbazzi, Femke Bannink	35	Sheppard, WS	35	Mushy, Stella	35
Fernandez Iriarte, Pedro	36	Contreras-Escareno, Francisca	36	Mwakawanga, Dorkasi	36
Worrell, Frank C.	37	Blair, IV	37	Rolhoff, Corissa	37
Hamiduzzaman, M. M.	38	Borgstrom, Ellie	38	Mohammed, Inari	38
McAdoo, Harriette Pipes	39	Constantine, MG	39	Wadley, James	39
Lassiter, Jonathan Mathias	40	Mbazzi, Femke Bannink	40	Bonilla, Zobeida	40
Arias, MC	41	Kimuna, Sitawa R.	41	Zhang, Nanhua	41
Lindsay, B	42	Jackson, Jarvis	42	Nnorom, Onye	42
Harris, JJ	43	Lopez-Carlos, Marco	43	Akpa, Onoja	43
Boahen-Boaten, Baffour Boaten	44	Hatcher, Schnavia Smith	44	Sarfo, Fred S.	44
Hellmich, RL	45	Gebremikael, Liben	45	Owolabi, Mayowa	45
Kleider-Offutt, Heather M.	46	Fernandez Iriarte, Pedro	46	Akpalu, Albert	46
Lofters, Aisha	47	Myers, LJ	47	Wahab, Kolawole	47
Nnorom, Onye	48	Worrell, Frank C.	48	Obiako, Reginald	48
Asante, Molefi Kete	49	Sissoko, D. R. Gina	49	Komolafe, Morenikeji	49
Brown, F	50	Gasman, Marybeth	50	Owolabi, Lukman	50

الملحق رقم 2:

جدول رقم 2: ترتيب أعلى 50 مؤلفاً من حيث القياسات الثلاثة لشبكة المؤلفين

Betweenness Centrality	Ran k	PageRank	Ran k	Weighted Degree	Ran k
Rinderer, TE	1	Quezada-Euan, Jose Javier G.	1	Lateef, Husain	1
Quezada-Euan, Jose Javier G.	2	Asante, Molefi Kete	2	Quezada-Euan, Jose Javier G.	2
Collins, AM	3	Lateef, Husain	3	Rubink, WL	3
Rubink, WL	4	Rinderer, TE	4	Rinderer, TE	4
Contreras-Escareno, Francisca	5	Davies, Paul G.	5	Hunt, Timothy	5
Sugden, EA	6	Rubink, WL	6	Richards, Stanley	6
Sheppard, WS	7	Judd, CM	7	Tibbetts, Rick	7
Loper, GM	8	Hugenberg, Kurt	8	Rowe, Jessica C.	8
Oldroyd, BP	9	Alston, JP	9	Wainberg, Milton L.	9
Franck, P	10	Kleider-Offutt, Heather M.	10	El-Bassel, Nabila	10
Davies, Paul G.	11	Nwanko, RLN	11	Collins, AM	11
Cross, William E., Jr.	12	Hagiwara, Nao	12	Goddard-Eckrich, Dawn	12
Degrandi-Hoffman, G	13	Daniel, JL	13	Wu, Elwin	13
Lateef, Husain	14	Shai, Kgothatso B.	14	Boahen-Boaten, Baffour Boaten	14
Williams, Melissa J.	15	Lindsay, B	15	Borgstrom, Ellie	15
Hugenberg, Kurt	16	Collins, AM	16	Cross, William E., Jr.	16
Maggi, Matias	17	Brown, F	17	Resnicow, Ken	17
Dunham, Yarrow	18	Gandy, OH	18	Davies, Paul G.	18
Hagiwara, Nao	19	Cross, William E., Jr.	19	Maggi, Matias	19
Allsopp, M. H.	20	Hall, J. Camille	20	Gebremikael, Liben	20
Oldroyd, B. P.	21	Williams, Melissa J.	21	Sheppard, WS	21
Vandiver, Beverly J.	22	Stepanova, Elena V.	22	Hugenberg, Kurt	22
Stepanova, Elena V.	23	Maggi, Matias	23	Brugger, Laura	23
Resnicow, Ken	24	Davis, Sarita K.	24	Coulson, Robert N.	24
Chavez-Korell, Shannon	25	Webb, Patrick	25	Lofters, Aisha	25
Judd, CM	26	McDougal, Serie, III	26	Rosser, Simon	26
Dotsch, Ron	27	Sullivan, Jas M.	27	Mkoka, Dickson	27
Echazarreta, CM	28	Gwekwerere, Tavengwa	28	Lukumay, Gift	28
Rule, Nicholas O.	29	Lassiter, Jonathan Mathias	29	Mgopa, Lucy	29
Paxton, RJ	30	Farley, FH	30	Trent, Maria	30
Gebremikael, Liben	31	Rapanyane, Makhura Benjamin	31	Ross, Michael	31
Eberhardt, Jennifer L.	32	Boahen-Boaten, Baffour Boaten	32	Kohli, Nidhi	32
Zhang, Nanhua	33	Jones, CE	33	Massae, Agnes F.	33
Livingston, Jonathan N.	34	Resnicow, Ken	34	Mkonyi, Ever	34
Mbazzi, Femke Bannink	35	Sheppard, WS	35	Mushy, Stella	35
Fernandez Iriarte, Pedro	36	Contreras-Escareno, Francisca	36	Mwakawanga, Dorkasi	36

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (353) معهد التخطيط القومي

Betweenness Centrality	Ran k	PageRank	Ran k	Weighted Degree	Ran k
Worrell, Frank C.	37	Blair, IV	37	Rolhoff, Corissa	37
Hamiduzzaman, M. M.	38	Borgstrom, Ellie	38	Mohammed, Inari	38
McAdoo, Harriette Pipes	39	Constantine, MG	39	Wadley, James	39
Lassiter, Jonathan Mathias	40	Mbazzi, Femke Bannink	40	Bonilla, Zobeida	40
Arias, MC	41	Kimuna, Sitawa R.	41	Zhang, Nanhua	41
Lindsay, B	42	Jackson, Jarvis	42	Nnorom, Onye	42
Harris, JJ	43	Lopez-Carlos, Marco	43	Akpa, Onoja	43
Boahen-Boaten, Baffour Boaten	44	Hatcher, Schnavia Smith	44	Sarfo, Fred S.	44
Hellmich, RL	45	Gebremikael, Liben	45	Owolabi, Mayowa	45
Kleider-Offutt, Heather M.	46	Fernandez Iriarte, Pedro	46	Akpalu, Albert	46
Lofters, Aisha	47	Myers, LJ	47	Wahab, Kolawole	47
Nnorom, Onye	48	Worrell, Frank C.	48	Obiako, Reginald	48
Asante, Molefi Kete	49	Sissoko, D. R. Gina	49	Komolafe, Morenikeji	49
Brown, F	50	Gasman, Marybeth	50	Owolabi, Lukman	50

المحلق رقم (3):

جدول رقم (3): أبرز المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر المكونة للشبكة.

اسم مركز الفكر	تاريخ التأسيس	نبذة
المجلس الوطني للدراسات السوداء National Council for Black Studies (NCBS)	1975	منظمة طلابية مكرسة ل تقدم مجال أفريكانا / أمريكي أفريقي / دراسات سوداء. وهي منظمة غير ربحية. تأسس المجلس الوطني للدراسات السوداء وأقيم لأول مرة في حرم جامعة نورث كارولينا في شارلوت (UNC Charlotte) من قبل UNC Charlotte Black Student Union .
معهد الدراسات الأفريقية (ASI) -جامعة جورج واشنطن	2016	أسست جامعة جورج واشنطن رسميًا معهد الدراسات الأفريقية بهدف بناء المؤسسة الأكاديمية الأكثر أهمية في واشنطن العاصمة للبحث والمنح الدراسية والتعليم والنقاش حول القضايا الأفريقية. يهدف المعهد إلى تعميق المعرفة العامة والعلمية بإفريقيا وخلق الفرص للطلاب والعلماء وصناع السياسات والممارسين من مجموعة واسعة من التخصصات للتعلم والبحث وتبادل المعرفة المتعلقة بإفريقيا، ودراسة القضايا المعاصرة في أفريقيا عنصرا هاما في دراسة الشؤون الدولية، سواء من أجل فهم القضايا العالمية الأوسع والاستجابة لها. إن أغلب القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع العالمي اليوم تدور أحداثها في أفريقيا، وهي واحدة من مناطق النمو الاقتصادي الرئيسية في العالم اليوم. أصبح المعهد بسرعة المركز الهيكلي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين يشتركون في الاهتمام بالدراسات الأفريقية.
معهد مولفي كيتي أسانتي The Molefi Kete Asante Institute	2011	معهد Molefi Kete Asante (MKA) هو معهد أبحاث ومركز فكر أفريقي مستقل وغير ربحي يقع في فيلادلفيا، بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية..
معهد ديوب للتقدم	1996	هو منظمة غير ربحية تهدف لإنشاء وتعزيز الدراسات المركزية الأفريقية (الأفروستريك).
The International Afrocentric Think Tank (IATT) جنوب أفريقيا	2001	يهدف لإجراء أبحاث متطورة حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لها تأثير مباشر على الأمن القومي للأفارقة. وتحليل الاتجاهات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي من أجل تحديد موقع أفريقيا بشكل صحيح. وتتقيف الأفارقة حول المبادئ الأساسية للأمن، وتحفيز النقاش العام المستتير حول القضايا ذات الأهمية الوطنية والقارية. وغرس ثقافة البحث بين طلاب الدراسات العليا والمحاضرين والبيروقراطيين وصانعي السياسات. وسد العجز في رأس المال البشري في مجال البحوث
Harvard University Center for African Studies	1969	مركز فكر يربط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء المجتمع الأفريقي الأوسع. تطور المركز من مجموعة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس تعرف باسم لجنة الدراسات الأفريقية إلى هيئة قوية متعددة التخصصات حصلت على اعتراف جامعة هارفارد كمركز موارد وطني من وزارة التعليم الأمريكية. إلى جانب هذا التمييز الوطني، وقدم الأموال لإطلاق العمليات الإدارية في القارة الإفريقية.
جمعية دراسة الحضارات الأفريقية الكلاسيكية the association for the study of classical African Civilizations	1984 مستمرة	منظمة مستقلة تأسست من قبل الأكاديميين الأمريكيين من أصول إفريقية وكان من بين المؤسسين مولانا كارينجا، بهدف لإنقاذ وإعادة بناء واستعادة التاريخ والثقافة الأفريقية. وتهدف إلى تعزيز ثقافة الشعوب الأفريقية. تعمل في أكثر من ولاية أمريكية "مدينة نيويورك وشيكاغو وأتلانتا ولوس أنجلوس" وتستمد عضويتها من الأمريكيين من أصل أفريقي عبر الطبقات والمواقع المهنية. لدى ASCAC أربع لجان تعمل على تطوير هذه الأجندة: التعليم والبحث والتطوير الروحي والإنتاج الإبداعي. إلى جانب إنشاء مجموعات دراسية في جميع أنحاء العالم، تعقد ASCAC مؤتمرا سنويًا، وتدير برنامجًا لإثراء الشباب

<p>نشأت المنظمة من احتجاج في اجتماع جمعية الدراسات الأفريقية في لوس أنجلوس. بقيادة الدكتور جون إتش كلارك، حيث طالب العلماء المنحدرون من أصل أفريقي بإجراء تغييرات في مناهج ASA الأوروبية المركزية في الدراسات الأفريقية وتهميشها للعلماء المنحدرين من أصل أفريقي. ونظرًا لفشل ASA في إصلاح نفسها، احتل العلماء المنحدرون من أصل أفريقي الاجتماع السنوي لـ ASA لعام 1969 في مونتريال، بدعم من العلماء من جميع أنحاء العالم. بعد احتلال عام 1969، قام المتحدون الأفارقة المعنيون بتأسيس AHSa في نيويورك عام 1969 بعد اجتماع في كلية المدينة الفيدرالية. كان الدكتور جون إتش كلارك هو الرئيس المؤسس لـ AHSa وكان جيمس تورنر وليونارد جيفريز وشيلبي لويس (سميث) ونيكولاس إنيو وإدوارد سكوبي من بين المديرين المؤسسين للمنظمة. انعقد المؤتمر السنوي الأول لـ AHSa في جامعة هوارد عام 1970. وعقد المؤتمر الثاني في الجامعة الجنوبية (1971)، وعقد الثالث في (1972).</p>	<p>1969</p>	<p>the African Heritage Studies Association مؤسسة دراسات التراث الأفريقي</p>
<p>تأسست في 9 سبتمبر 1915 على يد الدكتور كارتر ج. وودسون، أبو التاريخ الأسود. تهدف لمواصلة إرثه المتمثل أن الأفارقة والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي هم صانعو التاريخ وزملاء العمل فيما أطلق عليه دبليو إي بي دو بوا "مملكة الثقافة". تتمثل مهمة ASALH في إنشاء ونشر المعرفة حول تاريخ السود، ليكون باختصار همزة الوصل بين برج العاج والجمهور العالمي. عبر خدمة السود والإنسانية جمعاء.</p>	<p>1915</p>	<p>the Association for the Study of African American Life and History جمعية دراسة الحياة والتاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي في واشنطن</p>
<p>ABC عبارة عن شبكة ذات مركز أفريقي تضم منظمات وناشطين أفرادًا على مستوى ألمانيا. يتم إدارتها تحت رعاية الأفارقة و/أو السود حصريًا ذوي جنور الأنساب الأفريقية (ومن هنا جاء اسم المجتمع الأفريقي/السود) والذين تم تحديد أهدافهم في مدونة قواعد السلوك وورقة السياسة للرابطة</p>	<p>2002</p>	<p>African Black Community الرابطة الأفريقية السوداء ABC[™] Community</p>
<p>تم تأسيسها بجامعة تمبل بهدف SEAL إلى تمكين الأفراد ذوي التفكير المماثل الذين لديهم هدف مشترك يتمثل في إثراء وتمكين القارة الأفريقية بالمهارات القيادية اللازمة لأفريقيا ككل للتنافس عالميًا. ويهدف إلى تقديم حلول للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الموجودة بالفعل في القارة الأفريقية. إن الحلول والدافع والقيادة ودمج القيم الهادفة هي ما نعتقد أنه سيمكن الشباب الأفارقة في كل من أفريقيا والمغربيين من أن يكونوا عوامل تغيير. ومع دمج كل هذه الأمور في عملية صنع القرار والبرامج لدينا، نعتقد أنه يمكننا إطلاق القارة الأفريقية إلى عصر من النمو والتنمية لا مثيل له.</p>	<p>2006</p>	<p>The Society of Emerging African Leaders (SEAL) جمعية القادة الأفارقة الناشئين</p>
<p>في بوسطن الأكاديمية السوداء للفنون والآداب هي مؤسسة فنون متعددة التخصصات تتمثل مهمتها في خلق وتعزيز الوعي والفهم للاختلافات الفنية والثقافية والجمالية باستخدام إطار الفنون والآداب الأفريقية والأمريكية الأفريقية ومنطقة البحر الكاريبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هدفها هو تعزيز وزراعة وتعزيز والحفاظ على وإدامة الفنون والآداب الأفريقية والأمريكية الأفريقية ومنطقة البحر الكاريبي في الفنون الجميلة والأدبية والبصرية والمسرحية والسينمائية. وتدعم المثليين</p>	<p>27 مارس 1969</p>	<p>Black Academy of Arts and Letters الأكاديمية السوداء للفنون والآداب</p>
<p>تعمل المؤسسة على أرث W.E.B. دو بوا، إيدا بي ويلز، ثورغود مارشال، والعديد من مفكرين حركة المركزية الأفريقية منظمة لدعم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، للدفاع والمطالبة بحقوق الأفارقة الأمريكيين. وتدور مطالبها حول ضمان المساواة السياسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في الحقوق لجميع الأشخاص والقضاء على التمييز على أساس العرق. وتتمركز حول العرق الأسود يقع المقر الرئيسي لـ NAACP في بالتيمور، ولها مكاتب إقليمية إضافية في نيويورك وميشيغان وجورجيا وميريلاند وتكساس وكولورادو وكاليفورنيا. ويتولى كل مكتب إقليمي مسؤولية تنسيق جهود مؤتمرات الدولة</p>	<p>1909</p>	<p>The National Association for the Advancement of Colored People (NAACP) المنظمة الوطنية لتقديم الملونين (NAACP) هي منظمة لدعم الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، للدفاع والمطالبة بحقوق الأفارقة الأمريكيين</p>

حركة الأفروستريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

		في تلك المنطقة. تنظم الفروع المحلية والشبابية والكلية أنشطة للأعضاء الأفراد.
1969	Black Academy of Arts and Letters	المؤسس: الدكتور سي إريك لينكولن الرسالة: الأكاديمية السوداء للفنون والآداب هي إحدى الطرق للتصالح مع المجتمع الأهداف الرئيسية: الأكاديمية السوداء للفنون والآداب هي مؤسسة فنون متعددة التخصصات تتمثل مهمتها في خلق وتعزيز الوعي والفهم للاختلافات الفنية والثقافية والجمالية باستخدام إطار الفنون والآداب الأفريقية والأمريكية الأفريقية ومنطقة البحر الكاريبي. فإن هدفها هو تعزيز وزراعة وتعزيز والحفاظ على وإدامة الفنون والآداب الأفريقية والأمريكية الأفريقية ومنطقة البحر الكاريبي في الفنون الجميلة والأدبية والبصرية والمسرحية والسينمائية. وتدعم المثليين
1968	اتحاد الطلاب السود (BSU) بجامعة جورج واشنطن	تأسس (GW) في عام وهو تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع بين جميع طلاب الشتات الأفريقي في جامعة جورج واشنطن. وتتمثل مهمتها في تحفيز النمو الفكري والسياسي والثقافي والاجتماعي لجميع طلاب GW. من خلال إثراء البرامج والإرشاد والخدمة،
1924	منظمة المركزية الأفريقية الدولية Afrocentricity International	تدعم منظمة المركزية الأفريقية الدولية Afrocentricity International الارتقاء الاقتصادي والثقافي والتعليمي للشعب الأفريقي في محاولة لخلق وعي ثقافي. أسلوبها هو المركز الأفريقي والشامل الأفريقي، حيث تشارك على المستويين الوطني والدولي في خلق كادر متقدم من الأفراد الذين يهدفون إلى تحقيق النهضة الأفريقية. ويلتزم أعضاؤها ببذل كل ما في وسعهم لتشجيع صعود الوعي الأفريقي وإنشاء الولايات المتحدة الأفريقية من أجل إعادة عظمتها وقدميتها إلى أفريقيا. شعار المنظمة هو "الوحدة هدفنا والنصر قدرنا!" يسعى أتباع المركزية الأفريقية، بروح ماعت، إلى السلام والوئام والعدالة والنظام والتوازن والحقيقة.
1969	The National Association of Black Accountants (NABA)	الرابطة الوطنية للمحاسبين السود الرابطة تأسست بهدف التمركز حول العرق الأسود وتمكين المهنيين السود لتحقيق محو الأمية المالية والنجاح، وهي رابطة غير ربحية وتقوم الرابطة بتنفيذ العديد من البرامج المحلية والوطنية التي تعمل على تطوير المهارات المهنية لأعضائها. تضم أكثر من 200000 عضو على مستوى البلاد. تمتلك الرابطة 50 فرعاً في جميع أنحاء البلاد توفر الدعم والبرامج المحلية للأعضاء.
1981	الرابطة الوطنية للمحاسبين السود بجامعة تمبل	مفتوحة لجميع الطلاب للانضمام إليه. لا توجد شروط أو متطلبات رئيسية أو GPA محدد لانضمام الطلاب
غير معلوم ولكنها تعمل حتى الآن	منظمة الطلاب الأفارقة Organization of African Students	منظمة الدول الأمريكية موجودة لتوحيد الطلاب الأفارقة. لتعزيز والحفاظ على الثقافات الأفريقية؛ وتعزيز الوعي السياسي والاجتماعي الأفريقي في هذا المجتمع.
1974	الجمعية الدولية لتبادل التعليم والتدريب والبحث بين الثقافات SIETAR	هي (جمعية لتبادل التعليم والتدريب والبحث بين الثقافات) شبكة عالمية من الأفراد والمنظمات التي تعمل على تعزيز التفاهم والكفاءة بين الثقافات من خلال التعليم والتدريب والبحث. في واشنطن العاصمة، وتضم الآن أكثر من 3000 عضو في أكثر من 60 دولة.
1914	منظمة فاي بيتا سيجما Phi Beta Sigma Fraternity, Inc	• منظمة فاي بيتا سيجما هو منظمة طلابية أمريكية أفريقية للأخوية تأسست في جامعة هوارد في واشنطن العاصمة في 9 يناير 1914 وترتبط بالتنظيم الماسوني العالمي، من قبل ثلاثة طلاب من الأمريكيين من أصل إفريقي هم A. Langston Taylor و Leonard F. Morse و Charles I. Brown يهدف تنظيم منظمة أخوية لديها رسالة وتجسد مثل الأخوة Brotherhood والمنح الدراسية وتقديم الخدمات تتكون المنظمة من مجموعة فصول تُعرف بالفصول المحلية أو الفروع الجامعية تتمركز في مختلف الجامعات و المناطق بالولايات المتحدة الأمريكية مثل فصل بيتا، فصل جاما، فصل ايبسلون وغيرها، وتلعب هذه الفصول دورًا هامًا في تنفيذ أهداف المنظمة وتعزيز قيمها. • توسعت منظمة فاي بيتا سيجما حاليًا لتصبح منظمة دولية للقيادة، توسعت النشاطات الخاصة بها بمرور الوقت لتشمل العديد من الجامعات والكليات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

الملحق رقم 4:

تساؤلات للخبراء حول حركة الأفروستريك

1. هل سمعت عن حركة المركزية الأفريقية "الأفروستريك" من قبل؟
 - نعم
 - لا
2. كيف تقيم جهود الشيخ أنتا ديوب بشأن الحضارة المصرية؟
 - مع
 - ضد
 - محايد
3. هل تعتقد أن جذور الحضارة الفرعونية زنجية؟
 - نعم
 - السبب
 - لا
 - السبب
4. هل تسمع عن موليفي أسانتي؟
 - نعم
 - لا
5. ما المؤثرات ونقاط التحول CHANGING POINTS التي تعتقد أنها تؤثر على بقاء الحركة ومستقبلها؟
 -
6. هل تعتقد أن الحركة تدعمها الإدارة الأمريكية ولماذا؟
 - نعم
 - السبب
 - لا
 - السبب
7. هل تعتقد أن لها تأثير في أوروبا؟ دلي؟
 - نعم
 - السبب
 - لا
 - السبب
8. ما توقعك لمستقبل الحركة المركزية الأفريقية؟
 -
9. هل تعتقد أن لها علاقة بإسرائيل ومخططات تقسيم مصر التي تنشرها مراكز الفكر الأمريكية؟

حركة الأفروسنترية وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة

■ نعم

السبب

■ لا

السبب

10. كيف يمكن للدولة المصرية التصدي للأفروسنترية؟

.....

11. في رأيك كيف يمكن من خلال دخول السودانين مصر مؤخرًا للدولة المصرية ضمان عدم استثمار الحركة للمكون البشري السوداني في مخططاتها؟

.....

12. ما السياسات التي تقترحها لدعم صانع القرار المصري للتصدي للخطر المستقبلي للحركة؟

.....

جدول رقم 4

قائمة بأسماء الخبراء المشاركين بورش التنبؤ العكسي Backcasting

م	الاسم	المسمى الوظيفي
1.	أ.د السيد فليفل	العميد الأسبق لمعهد الدراسات الأفريقية وإستاذ التاريخ المعاصر
2.	أ.د هالة يسري	أستاذ الاجتماع بمركز بحوث الصحراء
3.	أ.د أمل سعد	أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
4.	أ.د خالد سعد	مدير عام بوزارة الآثار المصرية
5.	د. نيرفانا بيبيرس	مدير شركة شركة ديجنيت وولد "خبير علاقات عامة"
6.	أ.د علاء شاهين	عميد كلية الآثار الأسبق
7.	أ.د. بسمة محرم الحداد	مدير مركز الأساليب التخطيطية
8.	لواء أ. د طارق طه	رئيس قسم الخلايا الجذعية بمركز الطب التجديدي بالقوات المسلحة
9.	أ.د دينا علي شكري محمد شكري	رئيس قسم الطب الشرعي بكلية طب جامعة القاهرة
10.	أ.د.م محمود رشوان	أستاذ الإحصاء المساعد بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة
11.	أ.د. م هبة جمال الدين	الباحث الرئيسي رئيس قسم الدراسات المستقبلية بمعهد التخطيط القومي
12.	أ.د.م حسن ربيع	الأستاذ المساعد بمعهد التخطيط القومي
13.	أ. سماح عبد اللطيف	مدرس مساعد، مركز الأساليب التخطيطية
14.	أ. سعد عبد الحميد سعد	مدرس مساعد، مركز الأساليب التخطيطية

ملحق رقم (6):

جدول رقم 5

قائمة أسماء الحضور بالورشة البؤرية للجمعيات النوبية بالقاهرة، 20 من ديسمبر 2023 بمقر معهد التخطيط

القومي

الاسم	الوظيفة	الجهة	الاسم	الوظيفة	الجهة
محمد حسن خليل	نائب ديوان عام البنك المركزي	جمعية أرمننا	محمد عز الدين حسن	مؤسسة النيل	مؤسسة النيل
وجدى إبراهيم جافور	رئيس جمعية الذهبية	جمعية النهضة النوبية	عادل عز الدين حسن	أندندان	مؤسسة النيل
المستشار/ فوزى محمد صالح على	رئيس جمعية الرابطة	جمعية رابطة الجمعيات النوبية	فاطمة على عوض	رئيس مجلس إدارة	جمعية أثرى للمحافظة على التراث
أ/ عبد الله محمد عبد الله	مدير عام بالمعاش	جمعية رابطة الجمعيات النوبية	هبة على عبد المنصف	عضو	جمعية أثرى
د. محمد فتحي عوض		المركز الثقافي للتراث الكنزى	خيرى عبد الرحيم أحمد	الأمين العام	جمعية عينية
عبد الرحمن عثمان عبد المطلب	صحفي	المركز الثقافي للتراث النوبي	مصطفى محمد عز الدين محمد	استشاري تكنولوجيا معلومات	جمعية ابريم
م/ نرمين عصام أحمد	مهندسة معمارية	جمعية توماس جمعية عافية	تامر حسن صالح	مهندس استشاري	جمعية عينيه
محمد ابراهيم صافور	مدير عام بالتعليم	التنمية المحلية	جليلة جمال أمين	محامية	جمعية كنداكة
شمس الدين أحمد داود	مدير بنك سابق	بنك بلوم مصر الديوان	ناهد محمد أحمد واتيرى	مدير عام بوزارة العدل	جمعية نيابة
صالح صادق	مدير عام بنك القاهرة	جمعية أرمننا لامدر			

Abstract

Afrocentric Movement & its future Implications on Egypt, Predictable Scenarios and Potential Policies to Support Decision Makers

The Afrocentric movement is an ideology that emerged among African Americans. That seeks to re-center African identity and place it within the context of human civilization, challenging the marginalization imposed by the West during the colonial era. Proponents of this movement claim that ancient Egyptian civilization was of African origin, denying the Egyptian people's connection to their heritage and asserting unfounded claims against the Egyptian state.

This intellectual movement has evolved into a tangible reality through a network of institutions, conferences, university chairs, and colleges bearing its name. It has also begun to sway global public opinion against Egypt by producing documentaries that distort history & creating an alternative narrative. In addition to targeting future generations through the production of black Pharaonic dolls to shape their consciousness.

The movement employs genetic archaeology to rewrite history, geography, and redraw political boundaries. Egypt has been countering these efforts, but the movement's growing strength as a transnational actor, fueled by international support. In this regard, there was a necessity to study & understand its nature, claims, tools, online presence, and international weight as an emerging cross-border actor.

Key Research Questions:

- What is the nature of the Afrocentric movement and its international organizations?
- What are the possible future scenarios for the movement and Egypt, given its growing international role?
- What are the most prominent policies that can be derived to support the Egyptian decision-maker in confronting the movement and containing its effects?

To answer these questions; the is divided into four main chapters:

Chapter 1: The Afrocentric Movement, its ideological claims, and its allegations regarding ancient Egyptian civilization.

Chapter 2: Refuting the claims of the Afrocentric movement regarding ancient Egyptian civilization and the origins of the Egyptian people.

Chapter 3: The Afrocentric movement: Transition from ideology to a transnational actor.

Chapter 4: Future scenarios for the movement in light of its growing activities, and the most prominent policies to support the Egyptian decision-maker.

The study employs scenario planning and backcasting techniques to develop four future scenarios for the movement and its potential impacts on Egypt, along with possible policies to support the Egyptian decision-maker.

Keywords: Afrocentric movement, Egyptian civilization, Black civilization, Negro civilization, Nubia, Afrocentrism.

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
1	دراسة الهيكل الإقليمي للعمالة في القطاع العام في جمهورية مصر العربية	ديسمبر 1977	د. محمد حسن فحج النور
2				
3	الدراسات التفصيلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	أبريل 1978		
4	دراسة تحليلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	يوليو 1978		
5	دراسة اقتصادية فنية لأفاق صناعة الأسمدة والتنمية الزراعية في جمهورية مصر العربية حتى عام 1985	أبريل 1978		
6	التغذية والتنمية الزراعية في البلاد العربية	أكتوبر 1978		
7	تطوير التجارة وميزان المدفوعات ومشكلة تفاقم العجز الخارجي وسبلات مواجهته (1975 - 1970/69)	أكتوبر 1978	د. الفونس عزيز	د. مزي ذكي، د. عبد القادر حمزة وآخرون
8	Improving the position of third world countries in the international cotton economy,	يونيو 1979		
9	دراسة تحليلية لتفسير التضخم في مصر (1976 - 1970)	أغسطس 1979	د. مزي ذكي
10	حوار حول مصر في مواجهة القرن الحادي والعشرون	فبراير 1980	د. على نصار
11	تطوير أساليب وضع الخطط الخمسية باستخدام نماذج البرمجة الرياضية في جمهورية مصر العربية	مارس 1980	د. محرم الحداد
12	دراسة تحليلية للنظام الضريبي في مصر (1978-71/1970)	مارس 1980	أ. عبد اللطيف حافظ،	د. أحمد الشرقاوي وآخرون
13	تقييم سياسات التجارة الخارجية والنقد الأجنبي وسبل ترشيدها	يوليو 1980	د. فونس عزيز	د. صقر أحمد صقر وآخرون

14	التنمية الزراعية في مصر ماضيها وحاضرها (ثلاثة أجزاء)	يوليو 1980	د. مورييس مكرم الله	د. سعد علام وآخرون
15	A study on Development of Egyptian National fleet/	June 1985
16	الإنفاق العام والاستقرار الاقتصادي في مصر 1970 - 1979	ابريل 1981	د. رمزي زكي
17	الأبعاد الرئيسية لتطوير وتنمية القرى المصرية	يونيو 1981	أ. لبيب زمزم	د. سليمان حزين وآخرون
18	الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية التطبيق على صناعة الغزل والنسيج في مصر	يوليو 1981	د. ممدوح فهمي الشرقاوي	د. رأفت شفيق، د. ثروت محمد علي وآخرون
19	ترشيد الإدارة الاقتصادية للتجارة الخارجية والنقدية الأجنبية	ديسمبر 1981	د. فونس عزيز	د. سيد دحية وآخرون
20	الصناعات التحويلية في المصري. (ثلاثة أجزاء)	أبريل 1982	د. محمد عبد الفتاح منجي	د. ثروت محمد علي، د. راجية عابدين خير الله وآخرون
21	التنمية الزراعية في مصر (جزئين)	سبتمبر 1982	د. مورييس مكرم الله	د. عبد القادر دياب، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون
22	مشاكل إنتاج اللحوم والسياسات المقترحة للتغلب عليها	أكتوبر 1983	د. محمد عبد الفتاح منجي	د. سعد علام، د. عبد القادر دياب وآخرين
23	دور القطاع الخاص في التنمية	نوفمبر 1983	د. محمد عبد الفتاح منجي	د. فوزي رياض، د. ممدوح فهمي الشرقاوي واخرين
24	تطوير معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثارها على السياسات الزراعية في مصر	مارس 1985	د. سعد طه علام	د. عبد القادر دياب، د. عبد العزيز إبراهيم
25	البحيرات الشمالية بين الاستغلال النباتي والاستغلال السمكي	أكتوبر 1985	د.د. احمد عبد الوهاب برانيه	أ.د بركات أحمد الفرا، أ.د عبد العزيز إبراهيم
26	تقييم الاتفاقية التوسع التجاري والتعاون الاقتصادي بين مصر والهند وبيوغوسلافيا	أكتوبر 1985	د. أحمد عبد العزيز الشرقاوي	د. محمود عبد الحي صلاح، د. محمد قاسم عبد الحي وآخرون
27	سياسات وإمكانيات تخطيط الصادرات من السلع الزراعية	نوفمبر 1985	د. سعد طه علام	د. عبد القادر دياب، د. محمد نصر فريد وآخرون

28	الإنفاق المستقبلية في صناعة الغزل والنسيج في مصر	نوفمبر 1985	د. فوزى رياض فهمى	د. محمد عبد المجيد الخلوى، د. مصطفى أحمد مصطفى وآخرون
29	دراسة تمهيدية لاستكشاف آفاق الاستثمار الصناعي في إطار التكامل بين مصر والسودان	نوفمبر 1985	د. محمد عبد الفتاح منجي	د. فتحي الحسيني خليل، د. رأفت شفيق وآخرون
30	دراسة تحليلية عن تطوير الاستثمار في ج.م.ع مع الإشارة للطاقة الاستيعابية للاقتصاد القومي	ديسمبر 1985	د. السيد عبد العزيز دحية
31	دور المؤسسات الوطنية في تنمية الأساليب الفنية للإنتاج في مصر (جزئين)	ديسمبر 1985	د. الفونس عزيز قديس
32	حدود وإمكانات مساهمة ضريبية على الدخل الزراعي في مواجهة مشكلة العجز في الموازنة العامة للدولة وإصلاح هيكل توزيع الدخل القومي	يوليو 1986	د. رجاء عبد الرسول حسن
33	التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي وطرق قياسها في جمهورية مصر العربية	يوليو 1986	د. علا سليمان الحكيم
34	مدى إمكانية تحقيق اكتفاء ذاتي من القمح	يوليو 1986	د. رجاء عبد الرسول حسن
35	Integrated Methodology for Energy planning in Egypt.	سبتمبر 1986	د. عماد الشرقاوي امين	د. راجيه عابدين
36	الملامح الرئيسية للطلب على تملك الأراضي الزراعية الجديدة والسياسات المتصلة باستصلاحها واستزراعها	نوفمبر 1986	
37	دراسة بعنوان مشكلات صناعة الألبان في مصر	مارس 1988	د. هدى محمد صالح
38	دراسة بعنوان آفاق الاستثمارات العربية ودورها في خطط التنمية المصرية	مارس 1988	د. مصطفى أحمد مصطفى	د. مجدي محمد خليفة، د. حامد إبراهيم وآخرون
39	تقدير الإيجار الاقتصادي للأراضي الزراعية لزراعة المحاصيل الزراعية الحقلية على المستوى الإقليمي لجمهورية مصر العربية	مارس 1988	د. احمد حسن ابراهيم

		عامي 1985/80		
د. بركات الفراء، د. هدى محمد صالح وآخرون	د. سعد طه علام	يونيو 1988	السياسات التسويقية لبعض السلع الزراعية وآثارها الاقتصادية	40
.....	د. على ابراهيم عراي	أكتوبر 1988	بحث الاستزراع السمكي في مصر ومحددات تنميته	41
.....	د. محمد سمير مصطفى	أكتوبر 1988	نظم توزيع الغذاء في مصر بين الترشيد والإلغاء	42
د. محمد عبد المجيد الخلوي، د. حسين طه الخبير وآخرون	د. حسام محمد مندور	أكتوبر 1988	دور الصناعات الصغيرة في التنمية دراسة استطلاعية لدورها الاستيعاب العمالي	43
.....	د. ثروت محمد على	أكتوبر 1988	دراسة تحليلية لبعض المؤشرات المالية للقطاع العام الصناعي التابع لوزارة الصناعة	44
.....	د. سيد حسين احمد	فبراير 1989	الجوانب التكاملية وتحليل القطاع الزراعي في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية	45
.....	د. احمد حسن ابراهيم	فبراير 1989	إمكانيات تطوير الضرائب العقارية لزيادة مساهمتها في الإيرادات العامة للدول في مصر	46
د. هدى محمد صالح وآخرون	د. سعد طه علام	سبتمبر 1989	مدى إمكانية تحقيق ذاتي من السكر	47
د. سيد عذب، د. بركات الفراء وآخرون	د. سيد حسين احمد	فبراير 1990	دراسة تحليلية لأثار السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على تطوير وتنمية القطاع الزراعي	48
د. عثمان محمد عثمان، د. سهير أبو العنين وآخرون	د. ابراهيم حسن العيسوى	مارس 1990	الإنتاجية والأجور والأسعار الوضع الراهن للمعرفة النظرية والتطبيقية مع إشارة خاصة للدراسات السابقة عن مصر	49
.....	د. احمد يرانية	مارس 1990	المسح الاقتصادي والاجتماعي والعمرائي لمحافظة البحر الأحمر وفرص الاستثمار المتاحة للتنمية	50
د. فادية محمد عبد السلام، د. مجدى محمد خليفة وآخرون	د. السيد عبد المعبود ناصف	مايو 1990	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصرية للمرحلة الأولى	51
د. محمد عبد المجيد الخلوي، د. حامد إبراهيم وآخرون	د. حسام محمد مندور	سبتمبر 1990	بحث صناعة السكر وإمكانية تصنيع المعدات الرأسمالية في مصر	52
د. عماد الشرقاوي أمين، د. فائق فريد فرج الله وآخرون	د. راجية عابدين خير الله	سبتمبر 1990	بحث الاعتماد على الذات في مجال الطاقة من منظور تنموي وتكنولوجي	53

54	التخطيط الاجتماعي والإنتاجية	أكتوبر 1990	د. وفاء احمد عبد الله	د. خضر عبد العظيم أبو قوره، د. محمد عبد العزيز عيد وآخرون
55	مستقبل استصلاح الأراضي في مصر في ظل محددات الأراضي والمياه والطاقة	أكتوبر 1990	د. محمد سمير مصطفى	د. عبد الرحيم مبارك هاشم، د. صلاح اسماعيل
56	دراسات تطبيقية لبعض قضايا الإنتاجية في الاقتصاد المصري	نوفمبر 1990	د. عثمان محمد عثمان	د. أحمد حسن إبراهيم، د. هدي محمد صبحي وآخرون
57	بنوك التنمية الصناعية في بعض دول مجلس التعاون العربي	نوفمبر 1990	د. رأفت شفيق بسادة	د. حسام محمد المنذور
58	بعض آفاق التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون العربي	نوفمبر 1990	د. فتحي الحسين خليل	د. ثروت محمد على وآخرون
59	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصري (مرحلة ثانية)	نوفمبر 1990	د. السيد عبد المعبود ناصف
60	بحث اثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعي وانعكاساتها الاقتصادية	ديسمبر 1990	د. محمد سمير مصطفى	د. محمود علاء عبد العزيز، د. عبد القادر دياب
61	الإمكانيات والأفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون العربي في ضوء هياكل الإنتاج والتوزيع	يناير 1991	د. مجدي محمد خليفه
62	إمكانية التكامل الزراعي بين مجلس التعاون العربي	يناير 1991	د. سعد طه علام	د. هدى صالح النمر، د. عماد الدين مصطفى
63	دور الصناديق العربية في تمويل القطاع الزراعي	أبريل 1991	د. سيد حسين احمد	د. محمد نصر فريد، د. بركات أحمد الفرا وآخرون
64	بعض القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظة مطروح (جزئين) الجزء الأول: القطاعات الإنتاجية	أكتوبر 1991	د. صالح حسين مغيب	د. فريد أحمد عبد العال
65	مستقبل إنتاج الزيوت في مصر	أكتوبر 1991	د. سعد طه علام	د. بركات أحمد الفرا، د. هدي صالح النمر وآخرون
66	الإنتاجية في الاقتصاد القومي المصري وسبل	أكتوبر 1991	د. محرم الحداد	

د. أماني عمر زكي، د. محمد ابو الفتاح الكفراوي وآخرون			تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الأول) الأسس والدراسات النظرية	
د. أماني عمر زكي، د. محمد ابو الفتاح الكفراوي وآخرون	د. محرم الحداد	أكتوبر 1991	الإنتاجية في الاقتصاد القومي المصري وسبل تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الثاني) الدراسات التطبيقية	66
د. علي نصار	د. سعد حافظ	ديسمبر 1991	خلفية ومضمون النظريات الاقتصادية الحالية والمتوقعة بشرق أوروبا. ومحددات انعكاساتها الشاملة على مستقبل التنمية في مصر والعالم العربي	67
د. رمضان عبد المعطي، د. امال حسن الحريري وآخرون	د. امانى عمر	ديسمبر 1991	ميكنة الأنشطة والخدمات في مركز التوثيق والنشر	68
.....	د. راجيه عابدين خير الله	يناير 1992	إدارة الطاقة في مصر في ضوء أزمة الخليج وانعكاساتها جوليا وإقليميا ومحليا	69
د. فريد أحمد عبد العال وآخرون	د. عزه عبد العزيز سليمان	يناير 1992	واقع آفاق التنمية في محافظات الوادي الجديد	70
د. سلوى محمد مرسي، د. مجدي محمد خليفة وآخرون	د. مصطفى أحمد مصطفى	يناير 1992	انعكاسات أزمة الخليج(1991/90) على الاقتصاد المصري	71
د. عبد الفتاح حسين، د. هدى صالح النمر وآخرون	د. عبد القادر دياب	مايو 1992	الوضع الراهن والمستقبلي لاقتصاديات القطن المصري	72
د. رمزي زكي، د. حسين الفقير	د. ابراهيم حسن العيسوي	يوليو 1992	خبرات التنمية في الدول الآسيوية حديثة التصنيع وامكانية الاستفادة منها في مصر	73
.....	د. فتحي الحسيني خليل	سبتمبر 1992	بعض قضايا تنمية الصادرات الصناعية المصرية	74
د. رأفت شفيق بسادة، د. سهير أبو العنين وآخرون	د. عثمان محمد عثمان	سبتمبر 1992	تطوير مناهج التخطيط وإدارة التنمية في الاقتصاد المصري في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة	75
فادية محمد عبد السلام	د. السيد عبد المعبود ناصف	سبتمبر 1992	السياسات النقدية في مصر خلال الثمانينات " المرحلة الاولى" ميكانيكية وفاعلية السياسة النقدية في الجانب المالي والاقتصادي المصري	76
د. سيد حسين أحمد، د. بركات أحمد الفرا وآخرون	سعد طه علام	يناير 1993	التحرير الاقتصادي وقطاع الزراعة	77

78	احتياجات المرحلة المقبلة للاقتصاد المصري ونماذج التخطيط واقتراح بناء نموذج اقتصادي قومي للتخطيط التأشيرى المرحلة الاولى	يناير 1993	د. محرم الحداد	د. على نصار، د. ماجدة إبراهيم وآخرون
79	بعض قضايا التصنيع في مصر منظور تنموي تكنولوجي	مايو 1993	راجيه عابدين خير الله	د. فتحية زغلول، د. نوال على حله وآخرون
80	تقويم التعليم الأساسي في مصر	مايو 1993	د. محمد عبد العزيز	د. سالم عبد العزيز محمود، د. دسوقي عبد الجليل وآخرون
81	الآثار المتوقعة لتحرير سوق النقد الأجنبي على بعض مكونات ميزان المدفوعات المصري	مايو 1993	د. اجلال راتب العقيلي	د. الفونس عزيز، د. فادية عبد السلام وآخرون
82	The Current development in the methodology and applications of operations research obstacles and prospects in developing countries	نوفمبر 1993	د. امانى عمر	د. عفاف فؤاد، د صلاح العدوي وآخرون
83	الآثار البيئية الزراعية	نوفمبر 1993	د. سعد طه علام	
84	تقييم البرامج للنهوض بالإنتاجية الزراعية	ديسمبر 1993	د. محمد سمير مصطفى	د. هدى صالح النمر د. عبد القادر محمد دياب وآخرون
85	اثر قيام السوق الأوروبية المشتركة على مصر والمنطقة	يناير 1994	د. إجلال راتب العقيلي	د. أحمد هاشم، د. مجدي خليفة وآخرون
86	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي " المرحلة الاولى"	يونيو 1994	د. محرم الحداد	د. عبد القادر محمد دياب، د. أمانى عمر زكي وآخرون
87	الكوارث الطبيعية وتخطيط الخدمات في ج.م.ع (دراسة ميدانية عن زلزال أكتوبر 1992 في مدينة السلام)	سبتمبر 1994	د. وفاء احمد عبد الله
88	تحرير القطاع الصناعي العام في مصر في ظل المتغيرات المحلية والعالمية	سبتمبر 1994	راجيه عابدين	د. فتحية زغلول، د. ثروت محمد على وآخرون
89	استشراف بعض الآثار المتوقعة لسياسة الإصلاح الاقتصادي بمصر (مجلدان)	سبتمبر 1994	د. رمزي زكي	د. عثمان محمد عثمان د. أحمد حسن إبراهيم، وآخرون

90	واقع التعليم الإعدادي وكيفية تطويره	نوفمبر 1994	د. محمد عبد العزيز عيد
91	تجربة تشغيل الخريجين بالمشروعات الزراعية وافق تطويرها	ديسمبر 1994	د. عبد القادر دياب
92	دور الدولة في القطاع الزراعي في مرحلة التحرير الاقتصادي	ديسمبر 1994	د. سعد طه علام	د. محمد محمود رزق، د. نجوان سعد الدين وآخرون
93	الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتحرير القطاع الصناعي المصري في ظل الإصلاح الاقتصادي	يناير 1995	د. راجيه عابدين خير الله	د. فتحية زغلول، د. نفسية سيد أبو السعود وآخرون
94	مشروع انشاء قاعدة بيانات الانشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي (المرحلة الثانية)	فبراير 1995	د. محرم الحداد	د. أماني عمر زكي عمر، د. حسين صالح وآخرون
95	السياسات القطاعية في ظل التكيف الهيكلي	أبريل 1995	د. محمود عبد الحى صلاح
96	الموازنة العامة للدولة في ضوء سياسة الإصلاح الاقتصادي	يونية 1995	د. ثروت محمد على	د. محمد نصر فريد، د. نبيل عبد العليم صالح وآخرون
97	المستجدات العالمية (الجات وأوروبا الموحدة) وتأثيراتها على تدفقات رؤوس الأموال والعمالة والتجارة السلعية والخدمية (دراسة حالة مصر)	أغسطس 1995	د. إجلال راتب	د. مصطفى أحمد مصطفى، د. سلوى محمد مرسي وآخرون
98	تقييم البدائل الإجرائية لتوسع قاعدة الملكية في قطاع الأعمال العام	يناير 1996	د. فتحي الحسيني خليل	د. صالح حسين مغيب، د. محمد عبد المجيد الخلوي وآخرون
99	أثر التكتلات الاقتصادية الدولية على قطاع الزراعي	يناير 1996	د. سعد طه علام	د. محمود مرعى، د. منى الدسوقي
100	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي (المرحلة الثالثة)	مايو 1996	د. محرم الحداد	د. أماني عمر زكي، د. ماجدة إبراهيم سيد فراج وآخرون
101	دراسة تحليلية مقارنة لواقع القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظة الحدود	مايو 1996		
102	التعليم الثانوي في مصر: واقعة ومشاكله واتجاهات تطويره	مايو 1996	د. محمد عبد العزيز عيد	د. لطف الله إمام صالح، د. دسوقي عبد الجليل وآخرون

103	التنمية الريفية ومستقبل القرية المصرية: المتطلبات والسياسات	سبتمبر 1996	د. سعد طه علام	د. بركات احمد الفراء، د. أحمد عبد الوهاب يرانية وآخرون
104	دور المناطق الحرة في تنمية الصادرات	أكتوبر 1996	د. اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. حسين صالح وآخرون
105	تطوير أساليب وقواعد المعلومات في إدارة الأزمات المهددة لأطراد التنمية (المرحلة الأولى)	نوفمبر 1996	د. محرم الحداد	د. حسام مندرة وآخرون، د. ماجدة إبراهيم سيد فراج
106	المنظمات غير الحكومية والتنمية في مصر (دراسة حالات)	ديسمبر 1996	د. نادرة وهدان	د. وفيق أشرف حسونة، د. وفاء عبد الله وآخرون
107	الأبعاد البيئية المستدامة في مصر	ديسمبر 1996	د. راجية عابدين خير الله	د. نفيسة سيد محمد أبو السعود
108	التغيرات الهيكلية في مؤسسات التمويل الزراعي: مصادر ومستقبل التمويل الزراعي في مصر	مارس 1997	د. محمد عبد العزيز عيد	د. وفيق أشرف حسونة، د. نطف الله إمام صالح وآخرون
109	التغيرات الهيكلية في مؤسسات التمويل الزراعي ومصادر ومستقبل التمويل الزراعي في مصر	أغسطس 1997	د. ثروت محمد على	إبراهيم صديق على، د. بهاء مرسي وآخرون
110	ملامح الصناعة المصرية في ظل العوامل الرئيسية المؤثرة في مطلع القرن الحادي والعشرين	ديسمبر 1997	د. ممدوح فهمي الشرقاوى	د. فتحي الحسن خليل، د. ثروت محمد على وآخرون
111	آفاق التصنيع وتدعيم الأنشطة غير المزرعية من اجل تنمية ريفية مستدامة في مصر	فبراير 1998	د. سعد طه علام	د. هدي النمر، د. منى الدسوقي وآخرون
112	الزراعة المصرية والسياسية الزراعية في اطار نظام السوق الحرة	فبراير 1998	د. هدي صالح النمر	د. عبد القادر دياب، د. محمد سمير مصطفى
113	الزراعة المصرية في مواجهة القرن الواحد والعشرين	فبراير 1998	د. سعد طه علام	د. هدي النمر، د. منى الدسوقي وآخرون
114	التعاون بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مايو 1998	د. اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. فادية عبد السلام وآخرون
115	تطوير أساليب وقواعد المعلومات في إدارة الأزمات المهددة بطرد التنمية (المرحلة الثالثة)	يونيو 1998	د. محرم الحداد	د. حسام مندرة، د. امانى عمر زكي عمر وآخرون

116	حول أهم التحديات الاجتماعية في مواجهة القرن 21	يونية 1998	د. وفاء احمد عبد الله	د. عبد العزيز عيد، د. نادرة وهدان وآخرون
117	محددات الطاقة الادخارية في مصر دراسة نظرية وتطبيقية	يونية 1998	د. ابراهيم العيسوى	د. أحمد حسن إبراهيم، د. سهير أبو العنين وآخرون
118	تصور حول تطوير نظام المعلومات الزراعية	يوليو 1998	د. عبد القادر دياب	د. محمد سمير مصطفى، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون
119	التوقعات المستقبلية لإمكانيات الاستصلاح والاستزراع بجنوب الوادي	سبتمبر 1998	د. سعد طه علام	د. عبد القادر دياب، د. هدي النمر وآخرون
120	استراتيجية استغلال البعد الحيزي في مصر في ظل الإصلاح الاقتصادي	ديسمبر 1998	د. سيد محمد عبد المقصود	د. السيد محمد الكيلاني، د. علا سليمان الحكيم وآخرون
121	حولت إلى مذكرة خارجية رقم (1601)	ديسمبر 1998	د. ايمان احمد الشربيني
122	Artificial Neural Networks Usage for Underground Water storage & River Nile in Toshoku Area	ديسمبر 1998	د. عبد الله الداغوشى	د. أماني عمر، د. سمير ناصر وآخرون
123	بناء وتطبيق نموذج متعدد القطاعات للتخطيط التأشيرى في مصر	ديسمبر 1998	د. ماجدة ابراهيم	د. عبد القادر حمزة، د. سهير أبو العنين وآخرون
124	اقتصاديات القطاع السياحي في مصر وانعكاساتها على الاقتصاد القومي	ديسمبر 1998	د. اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. فادية عبد السلام، وآخرون
125	تحديات التنمية الرهنة في بعض محافظات جنوب مصر	فبراير 1999	د. سيد محمد عبد المقصود
126	الآفاق والإمكانيات التكنولوجية في الزراعة المصرية	سبتمبر 1999	د. سعد طه علام	د. هدى النمر، د. عماد مصطفى وآخرون
127	إدارة التجارة الخارجية في ظل سياسات التحرير الاقتصادي	سبتمبر 1999	د. اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. فادية عبد السلام وآخرون
128	قواعد ونظم معلومات التفاوض في المجالات المختلفة	سبتمبر 1999	د. محرم الحداد	د. حسام مندور، د. محمد يحيى عبد الرحمن وآخرون
129	اتجاهات تطوير نموذج لاختيار السياسات الاقتصادية للاقتصاد المصري	يناير 2000	د. ماجدة ابراهيم	د. عبد القادر حمزة، د. سهير أبو العنين وآخرون

130	دراسة الفجوة النوعية لقوة العمل في محافظات مصر وتطورها خلال الفترة 1986-1996	يناير 2000	د. عزه عبد العزيز سليمان	د. سيد محمد عبد المقصود د. السيد محمد الكيلاني وآخرون
131	التعليم الفني وتحديات القرن الحادي والعشرون	يناير 2000	د. محمد عبد العزيز عيد	د. دسوقي حسين عبد الجليل-د. زينات محمد طباله وآخرون
132	أنماط الاستيطان في منطقة جنوب الوادي " توشكى "	يونيو 2000	د. سيد محمد عبد المقصود	د. السيد محمد الكيلاني، د. علا سليمان الحكيم وآخرون
133	فرص ومجالات التعاون بين مصر ومجموعات دول الكوميسا	يونيو 2000	د. محمد محمود رزق	د. ممدوح الشرقاوي وآخرون
134	الإعاقة والتنمية في مصر	يونيو 2000	د. نادرة وهدان	د. وفيق أشرف حسونة، د. وفاء أحمد عبد الله وآخرون
135	تقويم رياض الأطفال في القاهرة الكبرى	يناير 2001	د. محمد عبد العزيز عيد	د. دسوقي عبد الجليل، د. إيمان منجي وآخرون
136	الجمعيات الأهلية وآليات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية	يناير 2001	د. عزه عبد العزيز سليمان	د. محاسن مصطفى. حسنين، د. خفاجي، محمد عبد اللطيف.
137	آفاق ومستقبل التعاون الزراعي في المرحلة القادمة	يناير 2001	د. احمد عبد الوهاب برانيه	د. مصطفى عماد الدين، د. سعد الدين، نجوان.
138	تقويم التعليم الصحي الفني في مصر	يناير 2001	د. نادرة وهدان	د. وفيق أشرف حسونة، د. عزة الفنري وآخرون
139	منهجية جديدة للاستخدام الأمثل للمياه في مصر مع التركيز على مياه الري الزراعي مرحلة أولى	يناير 2001	د. محمد محمد الكفراوي	د. أماني عمر زكي، د. فتحية زغلول وآخرون
140	التعاون الاقتصادي المصري الدولي _ دراسة بعض حالات الشراكة	يناير 2001	د. اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. مجدي خليفة وآخرون
141	تصنيف وترتيب المدن المصرية (حسب بيانات تعداد 1996)	يناير 2001	د. السيد محمد كيلاني	د. سيد محمد عبد المقصود، د. علا سليمان الحكيم وآخرون
142	الميزة النسبية ومعدلات الحماية للبعض من السلع الزراعية والصناعية	يناير 2001	د. عبد القادر دياب	د. ممدوح الشرقاوي، د. محمد محمود رزق

وآخرون				
د. سيد حسين، د. بركات أحمد الفرا وآخرون	د. هدى صالح النمر	ديسمبر 2001	سبل تنمية الصادرات من الخضر	143
د. محرم الحداد، د. ماجدة إبراهيم وآخرون	د. محمد عبد العزيز عيد	ديسمبر 2001	تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية	144
د. محاسن مصطفى حسنين، د. يمن حافظ الحمادي وآخرون	د. عزة عبد العزيز سليمان	فبراير 2002	التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستويين المركزي والمحافظات	145
د. محمد حمدي سالم، د. محمد يحيى عبد الرحمن وآخرون	د. ممدوح فهمي الشرقاوي	مارس 2002	أثر البعد المؤسسي والمعوقات الإدارية والتسويق على تنمية الصادرات الصناعية المصرية	146
د. نجوان سعد الدين، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون	د. عبد القادر دياب	مارس 2002	قياس استجابة مجتمع المنتجين الزراعيين للسياسات الزراعية	147
د. أماني عمر زكي، د. عبد القادر حمزة وآخرون	د. محمد محمد الكفراوي	مارس 2002	تطوير منهجية جديدة لحساب الاستخدام الأمثل للمياه في مصر (مرحلة ثانية)	148
د. إجلال راتب العقيلي، د. مصطفى أحمد مصطفى	د. محمود محمد عبد الحى	مارس 2002	رؤية مستقبلية لعلاقات ودوائر التعاون الاقتصادي المصري الخارجي " الجزء الأول" خلفية أساسية "	149
د. نادرة عبد الحليم وهدان، د. عزة الفندري وآخرون	د. وفاء احمد عبد الله	ابريل 2002	المشاركة الشعبية ودورها في تعاضم أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية	150
.....	د. سهير ابو العينين	أبريل 2002	تقدير مصفوفة حسابات اجتماعية للاقتصاد المصري عام 1998 - 1999	151
د. عبد القادر محمد دياب، د. محمد سمير مصطفى وآخرون	د. هدى صالح النمر	يوليو 2002	الأشكال التنظيمية وصيغ وآليات تفعيل المشاركة في عمليات التخطيط على مستوى القطاع الزراعي	152
د. حسام مندرة، د. فادية عبد العزيز وآخرون	د. محرم الحداد	يوليو 2002	نحو استراتيجية للاستفادة من التجارة الإلكترونية في مصر	153
د. إيمان أحمد الشربيني، د. محمد حسن توفيق	د. ممدوح فهمي الشرقاوي	يوليو 2002	صناعة الأغذية والمنتجات الجلدية في مصر (الواقع والمستقبل)	154
د. ماجدة إبراهيم، د. زينبات طبالة وآخرون	د. محمد عبد العزيز عيد	يوليو 2002	تقدير الاحتياجات التمويلية لتطوير التعليم ما قبل الجامعي وفقاً لاستراتيجية متعددة الأبعاد	155

156	الاحتياجات العملية والاستراتيجية للمرأة المريية وأولوياتها على مستوى المحافظات	يوليو 2002	د. عزه عبد العزيز سليمان	د. اجلال راتب العقيلي، د. محاسن مصطفى حسنين وآخرون
157	موقف مصر في التجمعات الإقليمية	يوليو 2002	د. سلوى مرسي محمد فهمي	د. مجدي محمد خليفة وآخرون
158	إدارة الدين العام المحلى وتمويل الاستثمارات العامة في مصر	يوليو 2002	د. السيد عبد العزيز دحيه	د. نفين كمال، د. سهير أبو العنين وآخرون
159	التأمين الصحي في واقع النظام الصحي المعاصر	يوليو 2002	د. عزه عمر الفندري	د. وفاء أحمد عبد الله، د. نادرة عبد الحليم وهدان وآخرون
160	تطبيق الشبكات العصبية في قطاع الزراعة	يوليو 2002	د. محمد محمد الكفراوي	د. امانى عمر زكي، د. عبد القادر حمزة وآخرون
161	الإنتاج والصادرات المصرية من مجمدات وعصائر الخضر والفاكهة ومقترحات زيادة القدرة التنافسية لها بالأسواق المحلية والعالمية	يوليو 2002	د. سمير عريقات	د. منى عبد العال الدسوقي، د. محمد مرعي وآخرون
162	تقسيم مصر إلى أقاليم تخطيطية	يناير 2003	د. سيد محمد عبد المقصود	د. السيد محمد الكيلاني، د. فريد أحمد عبد العال وآخرون
163	تقييم وتحسين أداء بعض المرافق "مياه الشرب والصرف الصحي"	يوليو 2003	د. محرم الحداد	د. حسام مندور، د. نفيسة أو السعود وآخرون
164	تصورات حول خصخصة بعض مرافق الخدمات العامة	يوليو 2003	د. عبد القادر دياب	د. سيد حسين أحمد، د. ياسر كمال السيد وآخرون
165	تحديد الاحتياجات التمويلية للتعليم العالي "دراسة نظرية تحليلية ميدانية"	يوليو 2003	د. محمد عبد العزيز عيد	د. ماجدة إبراهيم، د. زينات محمد طلبة وآخرون
166	دراسة أهمية الآثار البيئية للأنشطة السياحة في محافظة البحر الأحمر " بالتركيز على مدينة الغردقة"	يوليو 2003	د. سلوى مرسي محمد فهمي	د. وفاء أحمد عبد الله، د. أحمد برانية وآخرون
167	العوامل المحددة للنمو الاقتصادي في الفكر النظري وواقع الاقتصاد المصري	يوليو 2003	د. سهير ابو العنين	د. نيفين كمال حامد وآخرون، د. فتحية زغلول وآخرون
168	العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر "دراسة تحليلية"	يوليو 2003	د. عزه عبد العزيز سليمان	د. سيد محمد عبد المقصود، د. السيد محمد الكيلاني وآخرون

169	تقييم وتحسين جودة أداء بعض الخدمات العامة لقطاعي التعليم والصحة باستخدام شبكات الأعمال	يوليو 2003	د. عبد القادر حمزه	د. أماني عمر، د. ماجدة إبراهيم وآخرون
170	دراسة الأسواق الخارجية وسبل النفاذ إليها	يوليو 2003	د. فادية عبد السلام	د. مصطفى أحمد مصطفى، د. اجلال راتب وآخرون
171	أولويات الاستثمار في قطاع الزراعة	يوليو 2003	د. هدي صالح النمر	أحمد عبد الوهاب برانية، د. سيد حسين
172	دراسة ميدانية للمشاكل والمعوقات التي تواجه صناعة الأحذية الجديدة في مصر " التطبيق على محافظة القاهرة ومدينة العاشر من رمضان"	يوليو 2003	د. ممدوح فهمي الشرقاوي	د. حسام محمد مندور، د. إيمان أحمد الشربيني وآخرون
173	قضية التشغيل والبطالة على المستوى العالمي والقومي والمحلي	يوليو 2003	د. عزيزة على عبد الرازق	د. اجلال راتب، د. محرم الحداد وآخرون
174	بناء وتنمية القدرات البشرية المصرية " القضايا والمعوقات الحاكمة"	يوليو 2003	د. مصطفى احمد مصطفى	د. إبراهيم حسن العيسوي، د. محمد على نصار وآخرون
175	بناء قواعد التقدم التكنولوجي في الصناعة المصرية من منظور مداخل التنافسية والتشغيل والتركيب القطاعي	يوليو 2004	د. محرم الحداد	د. فتحية زغلول، د. إيمان الشربيني وآخرون
176	استراتيجية قومية مقترحة لإدارة المتكاملة للمخلفات الخطرة في مصر	يوليو 2004	د. نفيسة ابو السعود	د. خالد محمد فهمي، د. حنان رجائي وآخرون
177	تحسين الجودة الشاملة لبعض مجالات القطاع الصحي	يوليو 2004	د. عبد القادر حمزه	د. أماني عمر، د. محمد الكفراوي وآخرون
178	مخاطر الأسواق الدولية للسلع الغذائية للسلع الغذائية الاستراتيجية وإمكانيات وسياسات وأدوات مواجهتها	يوليو 2004	د. عبد القادر دياب	د. ممدوح الشرقاوي، د. سيد حسين وآخرون
179	إمكانيات وأثار قيام منطقة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمناطق الصناعية المؤهلة (ودروس مستفادة للاقتصاد المصري)	يوليو 2004	د. فادية عبد السلام	د. اجلال راتب العقيلي، د. سلوى محمد مرسي وآخرون
180	نحو هواء نظيف لمدينة عملاقة	يوليو 2004	د. محمد سمير مصطفى	د. السيد محمد الكيلاني، د. عبد الحميد القصاص وآخرون
181	تحديد الاحتياجات بقاعات الصرف - التعليم ما	يوليو 2004	د. زينات محمد	د. لطف الله إمام صالح،

د. عزة عمر الفندري	طباله		قبل الجامعي - التعليم العالي (عدد خاص)	
د. نقيسة أبو السعود، د. نعيمة رمضان وآخرون	د. محرم الحداد	يوليو 2004	تحديد الاحتياجات بقطاعي الصرف الصحي والطرق والكباري لمواجهة العشوائيات (عدد خاص)	182
د. حسام مندور د. فادية عبد السلام وآخرون	د. محرم الحداد	يناير 2005	خصائص ومتغيرات السوق المصري _ دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الأول " الإطار النظري والتحليلي "	183
د. حسام المندور د. فادية عبد السلام وآخرون	د. محرم الحداد	يناير 2005	خصائص ومتغيرات السوق المصري (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية) الجزء الثاني: الإطار التطبيقي " سوق الخدمات التعليمية - سوق الخدمات السياحة - سوق البرمجيات "	184
.....	د. محرم الحداد	يناير 2005	خصائص ومتغيرات السوق المصري (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الثالث: الإطار التطبيقي " يوق الأدوية - سوق السلع الغذائية والزراعية - سوق حديد التسليح والأسمنت "	185
.....	د. لطف الله امام صالح	أغسطس 2005	الملكية الفكرية والتنمية في مصر	186
د. ماجدة إبراهيم سيد د. زينات طبالة وآخرون	د. عبد الحميد سامى القصاص	يونية 2006	تقدير الطلب على العمالة - قوة العمل - البطالة في ظل سيناريوهات بديلة	187
د. السيد محمد الكيلاني د. فريد أحمد عبد العال وآخرون	د. علا سليمان الحكيم	يونية 2006	الحاسبات الإقليمية كمدخل للامركزية المالية	188
د. زينات طبالة د. سمير رمضان وآخرون	د. محمود عبد الحى	يونيه 2006	المعاشات والتأمينات في جمهورية مصر العربية (الواقع وإمكانات التطوير)	189
د. اجلال راتب العقيلي د. مصطفى أحمد مصطفى وآخرون	د. فاديه محمد عبد السلام	يونيه 2006	بعض القضايا المتصلة بالصادرات (دراسة حالة الصناعات الكيماوية)	190
د. عبد القادر دياب د. سيد حسين وآخرون	د. هدى صالح النمر	يونية 2006	مشروع تنمية جنوب الوادي " توشكى " بين الأهداف والإنجازات	191
د. أحمد حسام الدين نجاتي	د. نقيسة ابو	يونية 2006	اللامركزية كمدخل لمواجهة بعض القضايا	192

د. عزة يحيى وآخرون	السعود		البيئية في مصر (التوزيع الإقليمي للاستثمارات الحكومية وارتباطها ببعض قضايا البيئة)	
د. أحمد حسام الدين نجاتي، د. زينب محمد نبيل	د. نفيسة ابو السعود	يونية 2006	نحو تطبيق نظام الإدارة البيئية (الأيزو 14000) " على معهد التخطيط القومي" كنموذج لمؤسسة بحثية حكومية	193
د. حسام مندور د. حنان رجائي وآخرون	د. محرم الحداد	يونية 2006	تكاليف تحقيق أهداف الألفية الثالثة بمصر	194
د. عبد القادر حمزة د. محمد الكفراوي وآخرون	د. عبد القادر دياب	يونية 2006	السوق المصرية للغزل	195
د. سمير مصطفى د. فادية عبد السلام وآخرون	د. سلوى مرسي محمد فهمي	أغسطس 2007	المعايير البيئية والقدرة التنافسية للصادرات المصرية	196
د. عبد القادر حمزة د. أماني عمر وآخرون	د. محمد محمد الكفراوي	أغسطس 2007	استخدام أسلوب البرمجة الخطية والنقل في البرمجة الرياضية لحل مشاكل الإنتاج والمخزون	197
د. نجلاء علام د. نبيل الشيمي وآخرون	د. اجلال راتب	أغسطس 2007	تقييم موقف مصر في بعض الاتفاقيات الثنائية	198
د. سيد عبد العزيز دحية د. سهير أبو العنين وآخرون	د. إبراهيم العيسوي	أغسطس 2007	التضخم في مصر بحث في أسباب التضخم، وتقييم مؤشرات، وجدوى استهدافه مع أسلوب مقترح باتجاهاته	199
د. هدي النمر د. محمد مرعي وآخرون	د. صادق رياض ابو العطا	أغسطس 2007	سبل تنمية مصادر الإنتاج الحيواني في ضوء الآثار الناجمة عن مرض أنفلونزا الطيور في مصر	200
د. السيد محمد الكيلاني د. علا سليمان الحكيم وآخرون	د. فريد احمد عبد العال	أغسطس 2007	مستقبل التنمية في محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء)	201
د. فتحية زغلول د. نجوان سعد الدين وآخرون	د. راجيه عابدين خير الله	أغسطس 2007	سياسات إدارة الطاقة في مصر في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية	202
د. حسام مندور د. إيمان أحمد الشربيني وآخرون	د. محرم الحداد	أكتوبر 2007	جدوى إعادة هيكلة قطاع التأمين دراسة تحليلية ميدانية	203
د. وفاء أحمد عبد الله د. نادرة وهدان وآخرون	د. عزه عمر الفندري	أكتوبر 2007	حول تقدير الاحتياجات لأهم خدمات رعاية المسنين (بالتكيز على محافظة القاهرة)	204
د. نجلاء علام	د. محمد عبد	أكتوبر 2007	خدمات ما بعد البيع في السوق المصري (دراسة	205

د. عبد السلام محمد السيد وآخرون	الشفيع عيسى		حالة للسلع الهندسية والكهربائية) (بالتطبيق على صناعة الأجهزة المنزلية وصناعة السيارات)	
د. سحر عبد الحليم البهائي د. أحمد سليمان وآخرون	د. ايمان احمد الشربيني	فبراير 2008	العناقد الصناعية والتحالفات الاستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية مصر العربية	206
د. عبد الغني محمد د. نادية فهمي وآخرون	د. محمود ابراهيم فرج	سبتمبر 2008	تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية القومية للسكان في مصر	207
د. سعاد أحمد الضوي د. عبد الغني محمد عبد الغني وآخرون	د. فريال عبد القادر احمد	سبتمبر 2008	الإسقاطات القومية للسكان في مصر خلال الفترة (2006 - 2031)	208
د. حسام المندور د. إجلال راتب وآخرون	د. محرم الحداد	سبتمبر 2008	إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في تقييم أداء بعض قطاعات المرافق العامة في مصر	209
د. زينبات طبالة د. عزة الفنري وآخرون	د. نادرة وهدان	نوفمبر 2008	الخصائص السكانية وانعكاساتها على القيم الاجتماعية	210
د. محمد عبد الشفيق د. لطف الله إمام صالح وآخرون	د. فاديه عبد السلام	نوفمبر 2008	التجارب التنموية في كوريا الجنوبية، ماليزيا والصين: الاستراتيجيات والسياسات - الدروس المستفادة	211
د. السيد دحية د. سيد حسين وآخرون	د. ابراهيم العيسوي	نوفمبر 2008	مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل دليل قياس وتحليل معيشة المصريين	212
د. هدي صالح النمر د. سيد حسين	د. عبد القادر دياب	فبراير 2009	أولويات زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه وسياسات وأدوات تنفيذها	213
د. سعد طه علام د. ممدوح الشراوي وآخرون	د. نجوان سعد الدين عبد الوهاب	أغسطس 2009	السياسات الزراعية المستقبلية لمصر في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية	214
د. فادية محمد عبد السلام د. مني توفيق يوسف وآخرون	د. محمود ابراهيم فرج	أغسطس 2009	اتجاهات ومحددات الطلب على الإنجاب في مصر (1988 - 2005)	215
د. شحاته محمد شحاته د. كامل البشار وآخرون	د. عبد الغنى محمد عبد الغنى	أغسطس 2009	آليات تحقيق اللامركزية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرنامج السكاني في مصر	216
د. حسام مندورة د. إجلال راتب وآخرون	د. محرم الحداد	أكتوبر 2009	نظم الإنذار المبكر والاستعداد والوقاية لمواجهة بعض الأزمات الاقتصادية	217

			والاجتماعية المختلفة	
218	د. ايمن احمد الشربيني	د. عزة عمر الفندري د. زينات محمد طلحة وآخرون	الشراكة بين الدولة والفاعلين الرئيسيين لتحفيز النمو والعدالة في مصر	فبراير 2010
219	د. سيد محمد عبد المقصود	د. فريد أحمد عبد العال د. خضر عبد العظيم أبو قوره وآخرون	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في خريطة المحافظات وآثارها على التنمية	فبراير 2010
220	د. محمد عبد الشفيع عيسى	د. ممدوح فهمي الشرقاوي د. لطف الله إمام صالح وآخرون	بعض الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري "من الجوانب القطاعية والتنوعية والدولية"	مارس 2010
221	د. مجدي عبد القادر	د. محمود إبراهيم فراج د. منى توفيق	الإسقاطات السكانية وأهم المعالم الديموجرافية على مستوى المحافظات فى مصر 2012 - 2032	يوليه 2010
222	د. دسوقي عبد الجليل	د. زينات طبالة د. إيمان الشربيني وآخرون	المواءمة المهنية لخريجي التعليم الفني الصناعي في مصر "دراسة ميدانية"	يوليه 2010
223	د. عبد القادر محمد دياب	د. ممدوح شرقاوي د. هدي النمر وآخرون	المشروعات القومية للتنمية الزراعية في الأراضي الصحراوية	يوليه 2010
224	د. خضر عبد العظيم أبو قوره	د. على عبد السرازق جلي د. زينات محمد طبالة وآخرون	نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر	سبتمبر 2010
225	د. محرم الحداد	د. حسام مندور د. نفيسة أبو السعود وآخرون	متطلبات مواجهة الأخطار المحتملة على مصر نتيجة للتغير المناخي العالمي	أكتوبر 2010
226	د. ابراهيم العيسوي	د. السيد دحية د. سهير أبو العينين وآخرون	آفاق النمو الاقتصادي في مصر بعد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية	يناير 2011
227	د. نفين كمال	د. على نصار د. محمود صالح وآخرون	نحو مزيج أمثل للطاقة في مصر"	يناير 2011
228	د. محرم الحداد	د. سيد دحية د. حسام مندور وآخرون	مجتمع المعرفة وإدارة قطاع المعلومات والاتصالات في مصر	أغسطس 2011
229	د. مجدي عبد القادر	د. عزيزة على عبد الرزاق د. مني عبد العال الرزاق وآخرون	المدن الجديدة في إعادة التوزيع الجغرافي للسكان في مصر	أغسطس 2011
230	د. اجلال راتب	د. عبد العزيز إبراهيم د. محمد عبد الشفيق عيسى وآخرون	تحقيق التنمية المستدامة في ظل اقتصاديات السوق من خلال إدارة الصادرات والواردات في الفترة من عام 2000 حتى عام 2010/2011	أكتوبر 2011
231	د. ابراهيم العيسوي	د. سهير أبو العينين	تجديد علم الاقتصاد نظرة نقدية إلى الفكر	يونيه 2012

			الاقتصادي السائد وعرض لبعض مقاربات تطوير	
د. السيد دحية د. نفيين كمال وآخرون	د. ابراهيم العيسوي	يونيه 2012	مقتضيات واتجاهات تطوير استراتيجية التنمية في مصر في ضوء الدروس المستفادة من الفكر الاقتصادي ومن تجارب الدول في مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية	232
د. على نصار د. زينبات طبالة وآخرون	د. امانى حلمى الرئيس	مارس 2012	تطوير جودة البيانات في مصر	233
د. خضر عبد العظيم أبو قورة د. لطف الله إمام صالح	د. وفاء احمد عبد الله	يونيه 2012	ملاحم التغيرات الاجتماعية المعاصرة ومردوداتها على التنمية البشرية	234
د. ممدوح الشرقاوي د. هدى النمر وآخرون	د. عبد القادر محمد دياب	يونيه 2012	السوق المحلية للقمح ومنتجاته	235
د. سيد عبد المقصود د. علا سليمان الحكيم وآخرون	د. فريد احمد عبد العال	يونيه 2012	أثر تطبيق اللامركزية على تنمية المحافظات المصرية (بالتطبيق على قطاع التنمية المحلية)	236
د. سحر البهائي، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون	د. نفيسة سيد ابو السعود	يونيه 2012	إدارة الموارد الطبيعية في ضوء استدامة البيئة والأهداف الإنمائية للألفية	237
د. نجوان سعد الدين د. محمد حسن توفيق	د. ايمان أحمد الشريبنى	يونيه 2012	رؤية مستقبلية للأدوار المتوقعة للجهات الممولة للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر في ظل التغيرات الراهنة	238
د. زلفى شلبي د. سيد دياب وآخرون	د. محرم الحداد	سبتمبر 2012	تطوير النظام القومي لإدارة الدولة بالمعلومات وتكنولوجياها كركيزة أساسية لتنمية مصر	239
د. فادية عبد السلام د. محمد عبد الشفيق وآخرون	د. اجلال راتب	سبتمبر 2012	(الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادي المصري في ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية)	240
	د. وفاء احمد عبد الله	سبتمبر 2012	المجتمع المدني ومستقبل التنمية في مصر	241
د. زينبات طبالة د. عزت زيان وآخرون	د. مجدي عبد القادر	سبتمبر 2012	التغيرات الهيكلية للقوة العمل على مستوى المحافظات في مصر وآفاق المستقبل	242
د. زلفى شلبي	د. محرم الحداد	نوفمبر 2013	تطوير استراتيجية التنمية الصناعية بمصر مع	243

د. محمد عبد الشفيق وآخرون			التركيز على قطاع الغزل	
د. سيد عبد المقصود د. علا سليمان الحكيم وآخرون	د. فريد احمد عبد العال	نوفمبر 2013	أثر المناطق الصناعية على تنمية المحافظات المصرية (بالتطبيق على محافظات إقليم قناة السويس)	244
	د. محمد محمد ابو الفتوح الكفراوي	نوفمبر 2013	نموذج رياضي إحصائي للتنبؤ بالأحمال الكهربائية باستخدام الشبكات العصبية	245
د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وآخرون	د. دسوقي عبد الجليل	نوفمبر 2013	دور الجمعيات الأهلية في دعم التعليم الأساسي " دراسة ميدانية"	246
د. نفين كمال د. هبة الباز وآخرون	د. سهير ابو العينين	نوفمبر 2013	" دور السياسات المالية في تحقيق النمو والعدالة في مصر" مع التركيز على الضرائب والاستثمار العام	247
د. فادية عبد السلام د. محمد عبد الشفيق وآخرون	د. اجلال راتب	نوفمبر 2013	"بناء قواعد تصديرية صناعية للاقتصاد المصري"	248
د. نجوان سعد الدين د. إيمان احمد الشربيني وآخرون	د. ممدوح فهمي الشرقاوى	ديسمبر 2013	الصناعات التحويلية والتنمية المستدامة في مصر	249
د. عزيزة عبد الرزاق د. محمد حسن توفيق	د. ايمان احمد الشربيني	ديسمبر 2013	الصناديق والحسابات الخاصة "فلسفة الإنشاء - الأسباب - جدواها ومستقبلها"	250
د. محمد سمير مصطفى، د. نفيسة أبو السعود وآخرون	د. حسام الدين نجاتي	فبراير 2014	الاقتصاد الأخضر ودوره في التنمية المستدامة	251
	د. عبد القادر محمد دياب	فبراير 2014	إدارة الزراعة المصرية في اطار التغيرات المحلية والدولية	252
د. فادية عبد السلام د. مصطفى أحمد مصطفى وآخرون	د. اجلال راتب	ديسمبر 2014	تفعيل العلاقات الاقتصادية المصرية مع دول مجموعة البريكس	253
د. خضر عبد العظيم أبو قورة- د. لطف الله إمام صالح وآخرون	د. دسوقي عبد الجليل	ديسمبر 2014	التخطيط للتنمية المهنية للمعلمين في مصر" معلم التعليم الأساسي نموذجاً"	254
د. علي نصار د. أحمد فرحات وآخرون	د. منى عبد العال دسوقي	ديسمبر 2014	استكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية	255

256	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري بعد ثورة يناير 2011	يناير 2015	د. حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. عبد الفتاح حسين وآخرون
257	التدهور البيئي في مصر منهج دليلى لتقدير تكاليف الضرر	ابريل 2015	د. محمد سمير مصطفى	د. أحمد عبد الوهاب برانية د. نفيسة سيد أبو السعود وآخرون
258	بطاقة الأداء المتوازن كأداة لإعادة هندسة القطاع الحكومي في مصر "دراسة حالة" معهد التخطيط القومي	مايو 2015	د. ايمان احمد الشربيني	
259	تقييم الأهداف الإنمائية لما بعد 2015 في سياق توجهات التنمية في مصر	يوليو 2015	د. هدى صالح النمر	د. علاء الدين محمود زهران، د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
260	العلاقات الاقتصادية المصرية التركية بالتركيز على تقييم اتفاقية التجارة الحرة	أغسطس 2015	د. أجلال راتب	د. فادية عبد السلام د. سلوى محمد مرسي وآخرون
261	إطار لرؤية مستقبلية لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر	أكتوبر 2015	د. نفين كمال	د. سهير أبو العينين د. نفيسة أبو السعود وآخرون
262	السوق المحلية للسلع الغذائية" جوانب القصور، والتطوير"	سبتمبر 2014	د. عبد القادر محمد دياب	د. هدى صالح النمر د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون
263	المرصد الحضري لمدينة الأقصر محافظة الأقصر	ابريل 2016	د. سيد عبد المقصود	د. فريد أحمد عبد العال د. محمود عبد العزيز عليه وآخرون
264	الطاقة المتجددة بين نتائج وابتكارات البحث العلمي والتطبيق الميداني في الريف المصري	إبريل 2016	د. عبد القادر محمد دياب	د. هدى صالح النمر د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون
265	نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والحد من الجوع والفقر في مصر - سبل وآليات تحقيق الثاني من أهداف التنمية المستدامة- (2016 - 2030)	يوليو 2016	أ.د. هدى صالح النمر	د. عبد العزيز إبراهيم د. بركات أحمد الفرا وآخرون
266	التغيرات في أسعار النفط وأثارها على الاقتصاد (العالمي والعربي والمصري)	يوليو 2016	د. حسن صالح	د. إجلال راتب د. فادية عبد السلام وآخرون

267	مستقبل التنمية في المنطقة الجنوبية لمحافظة البحر الاحمر (الشلاتين وحلايب)	يوليو 2016	أ.د. منى دسوقي	د. سيد عبد المقصود د. فريد أحمد عبد العال وآخرون
268	نحو إطار متكامل لقياس ودراسة أثر أهداف التنمية المستدامة لما بعد 2015 على أوضاع التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة 2030 /2015	يوليو 2016	د. ماجد خشبة	د. على نصار د. هدى النمر وآخرون
269	متطلبات تطوير الحاسبات القومية في مصر	يوليو 2016	د. سهير أبو العينين	د. عبد الفتاح حسين د. أمل زكريا
270	آليات التنمية الإقليمية المتوازنة	أغسطس 2016	د. فريد عبد العال	د. سيد محمد عبد المقصود د. أحمد عبد العزيز البقلي وآخرون
271	تفاعلات المياه والمناخ والانسان في مصر (إعادة التشكيل من أجل اقتصاد متواصل)	أغسطس 2016	د سميح مصطفى	د. نفيسة سيد محمد أبو السعود، د. أحمد حسام الدين محمد نجاتي وآخرون
272	تفعيل استراتيجية الذكاء الاقتصادي على المستوى المؤسسي والقومي في مصر	أغسطس 2016	د محرم الحداد	د. محمد عبد الشفيق عيسي، د. زلفي عبد الفتاح شلبي وآخرون
273	اشكالية المواطنة في مصر - الحقوق والواجبات	أغسطس 2016	د. دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وآخرون
274	كفاءة الاستثمار العام في مصر (المحددات والفرص وامكانيات التحسين)	سبتمبر 2016	د. أمل زكريا	د. هدى صالح النمر د. هبة صالح مغيب وآخرون
275	الإجراءات الداعمة لاندماج المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر غير الرسمية في القطاع الرسمي في مصر	أكتوبر 2016	د. إيمان الشربيني	د. ممدوح الشرقاوى د. زلفى شلبي وآخرون
276	الإدارة المتكاملة للمخلفات الصلبة ودورها في دعم الاقتصاد القومي	يوليو 2017	د. نفيسة أبو السعود	د. محمد سميح مصطفى د. مها الشال وآخرون
277	متطلبات التحول لاقتصاد قائم على المعرفة في مصر	يوليو 2017	د. علاء زهران	د. محمد ماجد خشبة د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
278	آليات وسبل اصلاح قطاع الأعمال العام في جمهورية مصر العربية	يوليو 2017	د. أحمد عاشور	د. أمل زكريا عامر د. سهير أبو العينين

279	سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في مصر	أغسطس 2017	د. هدى صالح النمر	د. علاء الدين زهران د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
280	الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر	أغسطس 2017	د.د. دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة - د. محرم صالح الحداد وآخرون
281	المسؤولية المجتمعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المحلية في مصر	سبتمبر 2017	د. حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. نجوان سعد الدين وآخرون
282	تنمية وترشيد استخدامات المياه في مصر	سبتمبر 2017	د عبد القادر دياب	د. أحمد برانية د. بركات الفرا وآخرون
283	اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية وآثارها على الاقتصادات الإفريقية عموما والاقتصاد المصري خصوصا	سبتمبر 2017	د محمد عبد الشفيق	د. اجلال راتب د. فادية عبد السلام
284	دراسة مدى تطبيق الحوكمة على الإنتاج والاستهلاك المستدام للموارد الطبيعية في مصر	أكتوبر 2017	د. حسام نجاتي	د. سحر البهائي د. حنان رجائي وآخرون
285	صناعة الرخام في مصر "الواقع والمأمول" بالتطبيق على المنطقة الصناعية بشق الثعبان	ديسمبر 2017	د إيمان أحمد الشربيني	د. ممدوح الشرقاوى د. محمد نصر فريد وآخرون
286	تطوير منظومة التعليم العالي في مصر	ديسمبر 2017	د. محرم صالح الحداد	د. دسوقي عبد الجليل د. محمد عبد الشفيق
287	الطاقة المحتملة للصحارى المصرية بين تخمة الوادى وقحالة البيئة	ديسمبر 2017	د. محمد سمير مصطفى	د. عبد القادر دياب د. أحمد عبد العزيز البقلي
288	نحو تحسين أنماط الإنتاج المستدام بقطاع الزراعة في مصر	يونيو 2018	د هدى صالح النمر	د. علاء الدين محمد زهران، د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
289	مبادرة الحزام والطريق وانعكاساتها المستقبلية الاقتصادية والسياسية على مصر	يونيو 2018	د محمد ماجد خشبة	د. محمد على نصار د. هبة جمال الدين وآخرون
290	دراسة تحليلية لموقع مصر في التجارة البينية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات	يونيو 2018	د أمانى حلمى الرئيس	د. فادية محمد عبد السلام، د. حسن محمد ربيع حسن وآخرون
291	سعر الصرف وعلاقته بالاستثمارات الأجنبية في	يوليو 2018	د فادية عبد السلام	د. حجازى الجزائر

د. محمود عبد الحى صلاح وآخرون			مصر	
د. اجلال راتب د. محمد عبد الشفيق عيسى وآخرون	د محرم الحداد	يوليو 2018	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر (بالتكيز على العمالة)	292
د. سعد طه علام، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون	د سمير عريقات	يوليو 2018	التأمين وإدارة المخاطر في الزراعة المصرية	293
د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وآخرون	د. دسوقي عبد الجليل	أغسطس 2018	اهمية المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري 18-35 سنة - دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة	294
د. نفيسة سيد أبو السعود، د. حمداوى بكري وآخرون	د. سمير مصطفى	سبتمبر 2018	التعاون المصري الأفريقي في مجال استتجار الأراضي والتصنيع الغذائي	295
د. محمد سمير مصطفى، د. سحر إبراهيم البهائي وآخرون	د. نفيسة أبو السعود	سبتمبر 2018	لا مركزية الإدارة البيئية في مصر وسبل دعمها	296
د. علي فتحي البجلاتي د. أحمد عاشور وآخرون	د. حجازى عبد الحميد الجزائر	سبتمبر 2018	تقييم السياسات النقدية المصرية منذ عام 2003 مع اهتمام خاص بدورها في مساندة أهداف خطط التنمية	297
د. أحمد عبد الوهاب برانية، د. هدى صالح النمر وآخرون	د. عبد القادر دياب	أستمبر 2018	الممارسات الاحتكارية في أسواق السلع الغذائية الأساسية في مصر	298
د. محمد عبد الشفيق د. مجدى خليفة وآخرون	د. نجلاء علام	أكتوبر 2018	سياسات تنمية الصادرات في مصر في ضوء المستجدات الإقليمية والعالمية	299
د. زلفى شلبى د. محمد حسن توفيق وآخرون	د. إيمان الشربيني	ديسمبر 2018	تفعيل منظومة جودة التصدير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر بالتطبيق على قطاع المنسوجات	300
د. إيمان الشربيني د. سمير عريقات وآخرون	د. محمد حسن توفيق	فبراير 2019	دور العناقد الصناعية في تنمية القدرة التنافسية لصناعة الأثاث في مصر - بالتطبيق على محافظة دمياط	301
د. إجلال راتب العقيلي د. زينب محمد نبيل الصادى وآخرون	د. سلوى محمد مرسى	يونيو 2019	سياحة التراث الثقافي المستدامة مع التطبيق على القاهرة التاريخية	302
د. سهير أبو العيين ، د. أحمد ناصر وآخرون	د. حجازى عبد الحميد الجزائر	يوليو 2019	تطور منهجية جداول المدخلات والمخرجات ومقتضيات تفعيل استخدامها في مصر	303

304	مستقبل القطن المصري في سياق استراتيجية التنمية الزراعية في مصر	يوليو 2019	د. سعد طه علام	د. سمير عبد الحميد عريقات، د. نجوان سعد الدين وآخرون
305	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر بالتركيز على الصادرات	أغسطس 2019	د. محرم الحداد	
306	منافع وأعباء التمويل الخارجي في مصر	أغسطس 2019	د. فادية عبد السلام	د. محمود عبد الحي د. محمد عبد الشفيق عيسى وآخرون
307	نحو منهجية لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنمذجة السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 - حالة مصر	أغسطس 2019	د. عبد الحميد القصاص	د. أحمد سليمان د. علا عاطف وآخرون
308	تطوير التعليم الأساسي في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة	سبتمبر 2019	د. دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله محمد طباله وآخرون
309	النمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في مصر خلال 2006-2017	سبتمبر 2019	د. عزت زيان	د. أحمد عبد العزيز البقلي، د. حامد هطل وآخرون
310	الزراعة التعاقدية كمدخل للتنمية الزراعية المستدامة في مصر	أكتوبر 2019	د. هدى النمر	د. بركات أحمد الفرا د. محمد ماجد خشبة وآخرون
311	فرص ومجالات التعاون الزراعي المصري الأفريقي وآليات تفعيله	مارس 2020	د. هدى النمر	د. أحمد عبد الوهاب برانيه د. بركات أحمد الفرا وآخرون
312	متطلبات تنمية القرية المصرية في إطار رؤية مصر 2030	مارس 2020	د. حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. سمير عبد الحميد عريقات وآخرون
313	الاسرة المصرية وادوار جديده في مجتمع يتغير (بالتركيز على منظومة القيم)	يونيو 2020	أ.د./ زينات محمد طباله	أ.د. دسوقي عبد الجليل أ.د. عزة عمر الفندري وآخرون
314	الاستثمار في المشروعات البيئية في مصر وفرص تنميتها	يونيو 2020	أ.د. نفيسة سيد أبوالسعود	أ.د. خالد محمد فهمي د. منى سامي أبو طالب وآخرون
315	"استشراف الآثار المتوقعة لبعض التطورات التكنولوجية على التنمية في مصر وبدائل سياسات التعامل معها"(بالتركيز على الذكاء	يونيو 2020	أ.د. محمد ماجد خشبة	أ.د. عبد الحميد القصاص أ.د. امانى الرئيس وآخرون

			الاصطناعي: AI - وسلسلة الكتل: (Blockchain)	
316	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر بالتركيز على الاستثمارات	يونيو 2020	د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق أ.د. زلفى شلبي وآخرون
317	سياسات وآليات تعميق الصناعات التحويلية المصرية في ظل الثورة الصناعية الرابعة	يونيو 2020	د. مها الشال	أ.د. عزت النمر د. حجازي الجزار وآخرون
318	دور الخدمات الدولية في تنمية صادرات مصر من وإلى أفريقيا	يونيو 2020	د. إجلال راتب	أ.د. سلوى مرسى أ.د. فادية عبد السلام وآخرون
319	سياسات الإصلاح الاقتصادي وأثارها على هيكل تجارة مصر الخارجية	يونيو 2020	د. حسين صالح	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. محمد عبد الشفيق وآخرون
320	المسؤولية الاجتماعية وتنمية المجتمعات المحلية (بالتطبيق على محافظة المنوفية)	يوليو 2020	أ.د. فريد عبد العال	أ.د. سيد عبد المقصود أ.د. عزة يحيى وآخرون
321	الشراكة بين القطاعين العام والخاص- التحديات والآفاق المستقبلية	أغسطس 2020	أ.د. فادية عبد السلام	أ.د. سهير أبو العنين د. أحمد رشاد وآخرون
322	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر (بالتركيز على القيمة المضافة)	أغسطس 2021	أ.د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق أ.د. زلفى شلبي وآخرون
323	أولويات الاستثمار وعلاقتها بميزان المدفوعات المصري خلال الفترة (2003-2019)	أغسطس 2021	أ.د. محمود عبد الحى	د. حجازي الجزار د. عبد السلام محمد وآخرون
324	تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ إلى أسواق دول غرب أفريقيا (الواقع الحالي - الإمكانيات والتحديات)	أغسطس 2021	أ.د. محمد عبد الشفيق	أ.د. محمود عبد الحى وآخرون
325	ثقافة التنمية في مصر - محاولة لقياس الأداء التنموي الثقافي	أغسطس 2021	أ.د. دسوقي عبد الجليل	أ.د. لطف الله إمام أ.د. زينات طبالة وآخرون
326	الأبعاد التنموية والاستراتيجية للأمن السيبراني ودوره في دعم الاقتصادات الرقمية والمشفرة - مسارات التجربة المصرية في ضوء التجارب العالمية	أغسطس 2021	أ.د. ماجد خشبة	أ.د. أماني الرئيس وآخرون
327	تعزيز سلاسل القيمة بصناعة الملابس الجاهزة لدعم تنافسية الصادرات المصرية.	يوليو 2022	أ.د. إجلال راتب	أ.د. سلوى مرسى د. أحمد رشاد وآخرون
328	دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز تجارة وصناعة الخدمات في مصر	يوليو 2022	أ.د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق د. بسمة الحداد وآخرون

329	انعكاسات جائحة كورونا على فرص العمل للمرأة المصرية	يوليو 2022	أ.د. زينات طبالة	أ.د. إيمان منجى وآخرون
330	توطين المجمعات الزراعية / الصناعية في محيط مواقع الإنتاج (بالتطبيق على تجهيز وحفظ الخضروات والفاكهة)	يوليو 2022	أ.د. عبد الفتاح حسين	أ.د. عبد القادر دياب أ.د. بركات الفرا وآخرون
331	تنمية الصناعات كثيفة المعرفة: بالتركيز على صناعة الحاسبات اللوحية	يوليو 2022	أ.د. فادية عبد السلام	أ.د. حسين صالح د. أحمد رشاد وآخرون
332	التخطيط الاستراتيجي للتعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء تعميق التصنيع المحلي	يوليو 2022	أ.د. دسوقي عبد الجليل	أ.د. لطف الله إمام أ.د. زينات طبالة وآخرون
333	قطاع الخدمة المدنية في مصر وإمكانات التطوير في ظل الاقتصاد الرقمي	يوليو 2022	د. أمل زكريا	أ.د. فريد عبد العال وآخرون
334	التوجه التصديري للزراعة المصرية : بين الواقع والطموح	يوليو 2022	أ.د. هدى النمر	أ.د. وحيد مجاهد د. أحمد رشاد وآخرون
335	تحليل هيكل القوي العاملة في الاقتصاد المصري في ظل الثورة الصناعية الرابعة	يوليو 2022	د. حجازي الجزار	د. وفاء مصلحى د. سحر عبود وآخرون
336	الإنفاق الصحى في مصر بين اعتبارات الكفاءة والفاعلية	يوليو 2022	أ.د. عزة الفندرى	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. لطف الله إمام، وآخرون
337	العناقيد الصناعية لقطاع تكنولوجيا المعلومات في مصر : التحديات والفرص الواعدة	يوليو 2022	أ.د. بسمة الحداد	أ.د. فادية عبد السلام وآخرون
338	بناء القاعدة التكنولوجية الوطنية في مصر والتصنيع المحلي للآلات والمعدات الإنتاجية	يوليو 2022	أ.د. محمد عبد الشفيق	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. حجازي الجزار وآخرون
339	متطلبات النهوض بالتعاونيات الزراعية في مصر في سياق رؤية مصر 2030	يوليو 2022	أ.د. حنان رجائى	أ.د. سمير عريقات أ.د. نجوان سعد الدين وآخرون
340	تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي	يوليو 2022	أ.د. مجدة إمام	أ.د. زينات طبالة أ.د. إيمان منجى وآخرون
341	سياسة التنمية الحضرية كآلية لتنمية الاقتصاد المحلي (بالتطبيق على مدينة القاهرة)	يوليو 2022	أ.د. فريد عبد العال	أ.د. سيد عبد المقصود أ.د. سحر إبراهيم وآخرون
342	تطبيقات التكنولوجيا الحيوية ودورها في دعم التنمية المستدامة في مصر	يوليو 2022	أ.د. ماجد خشبة	أ.د. أمانى الرئيس وآخرون

343	الإطار المؤسسي لحيازة واستغلال الأراضي الزراعية الجديدة في إطار التنمية الزراعية المستدامة	فبراير 2023	أ.د. عبد الفتاح حسين	أ.د. سعد زكي نصار، وآخرون
344	استشراف الآثار المرتقبة لتداعيات أزمة الحرب الروسية الأوكرانية: الانعكاسات على أوضاع الأمن الغذائي المصري وإمكانيات وسبل المواجهة	يوليو 2023	أ.د. هدى النمر	أ.د. علاء زهران، أ.د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
345	حوكمة التكنولوجيات البازغة لدعم التنمية المستدامة - خبرات دولية ووطنية مقارنة	إبريل 2023	أ.د. ماجد خشبة	أ.د. علاء زهران، أ.د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
346	قراءة تحليلية لتطور مستويات التنمية البشرية في مصر	يوليو 2023	أ.د. زينبات طبالة	د. أحمد سليمان، أ.د. عزة الفندري وآخرون
347	تقدير تكاليف المعيشة في ضوء المستجدات الدولية والمحلية	يوليو 2023	أ.د. محمود عبد الحى	أ.د. سحر البهائى، أ.د. سيد عبد المقصود وآخرون
348	التمكين الاقتصادي للمرأة في إطار تعزيز تنافسية الاقتصاد المصري	يوليو 2023	أ.د. إجلال راتب	أ.د. فادية عبد السلام، أ.د. سلوى مرسى وآخرون
349	الإدارة المستدامة للمخلفات الالكترونية في مصر	ابريل 2024	أ.د. خالد عطية	أ.د. علاء زهران أ.د. نفيسة أبو السعود
350	دور التقنيات الزراعية الحديثة وتطبيقاتها في تعزيز استدامة الزراعة والغذاء في مصر "التحديات والفرص"	ابريل 2024	أ.د. هدى النمر	أ.د. أحمد برانية أ.د. علاء زهران
351	دور نظم المعلومات المكانية في ادارة منظومة التنمية العمرانية في مصر - بالتطبيق على الساحل الشمالي الغربي	ابريل 2024	أ.د. فريد عبد العال	أ.د. سيد عبد المقصود أ.د. أحمد البقلى
352	ما بعد حياه كريمة: تشغيل الخدمات، استدامة الموارد، والتخطيط المحلى	ابريل 2024	أ.د. أحمد البقلى	أ.د. سيد عبد المقصود أ.د. فريد عبد العال
353	حركة الافروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار	ابريل 2024	د. هبة جمال الدين	أ.د. بسمة الحداد د. حسن ربيع

Arab Republic of Egypt

Institute of National



Planning and Development Issues Series

Afrocentric Movement & its future Implications
on Egypt

Predictable Scenarios and Potential Policies to
Support Decision Makers

No. (353) –April 2024